

قال الله عز وجل

إِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ
أَتَيْنَهُمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ

الجزء الأول من كتاب

التفهيما الهيتي

تأليف

مُجَّة الاسلام الشيخ قطب الدين احمد المدعو بالشاه ولي الله المحدث الدهلوي

(المتوفى ١٠٤٦ هـ)

صاحب "الفوز الكبير" و"البدور البازغة" و"الخيار الكثير" وغيرها

—*—

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي داهيل (سوت) (رقم ١٨٠)

حقوق الطبع محفوظة

—*—

طبع في

مكتبة برحقى پركين مجتبى (يوني)

١٣٥٥ هـ
١٩٣٦ م

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من خيرة انبياءه وصفوة رسله، خصوصاً على سيدنا وشفيعنا ومولانا محمد سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين، وعلى آله واصحابه نجوم المهدي ومصاييم الدجى.

اما بعد ! قد كنا وعدنا في اواخر مقدمة "الخبر الكثير" ان نطبع المؤلفات الاخرى المهمة لشيخ الاسلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوى قدس سره وقد ذكرنا بخصوص في هذا الذيل اسماء الكتابين الجليلين له "البدر والبارقة" والتفهيمات الالهية وهما من اعظم تاليفاته النادرة واجلها قدراً واحمل تصنيفاته الباهرة واتمها نفعاً.

وقد كان اكثر منتسبيه (رحمه الله) ايضاً لفتوا نظران بعد ان طبعنا "الخبر الكثير" الى ان نطبعها بجملة ممكنة، فاهتمنا لهذا بجمع نسخها الخطية وصرفنا غاية جهدنا في التصحيح والتنقيح وغيرهما من الامور الضرورية لطبع كتاب مخطوط واثم اذا كان مثل هذا الامام الجليل (م).

ومن محض تائيده وتوفيقه تعالى قد فرغنا بطبع الكتاب المستطاب "البدر والبارقة" في السنة الماضية ونشرناه في اقطار العالم الاسلامي فله الحمد والمنة.

ثم ترجعنا الى "التفهيمات الالهية" وقاسيناه في جمع عدة نسخ منها، والنسخ التي اعتمدنا عليها في هذه المطبوعة، النسخة الخطية في مكتبة "مظاهر العلوم" السهاري فورانية، وهذه نسخة كاملة جيدة النسق والترتيب عندنا، ولذا قد وضعنا ترتيباً نستختار في الاكثر على ترتيبها بحسب التقدير والتأخير في التفهيمات،

ثم النسخة الخطية لصديقنا المحترم مولانا نور الحق الاستاذ في كلية الالسنه الشرقية ببلدة لاهور (الهند) وهي نسخة حسنة الخط جيدة الضبط، استفدنا منها كثيراً في تصحيح نسختنا، ولكنها ناقصة، ليس فيها شطر من الكتاب.

ثم النسخة الخطية في مكتبة "الجامعة الانكليزية الاسلامية" ببلدة علي كره (الهند) وهي نسخة كاملة جيدة النسق والضبط ايضاً. والنسخة الخطية الاخرى ايضاً في

تلك المكتبة، وهذه النسخة وان كانت ناقصة، لها أهلية خاصة من حيث أنها
أقدم النسخ التي وجدناها الآن وأصحها عندنا، وأن عليها تحريراً (في صورة حاشية
مختصرة) بيد الشيخ محمد بن حسين بن الشيخ مولانا محمد اسماعيل الشهيد الدهلوي قدس سره.
وقد قابلنا نسختنا بهاتين النسختين كليهما أيضاً من الأول الى الآخر.

ثم أنه لما تيسر لنا الاستفادة من هاتين النسختين بمحض سعي العلامة
الفاضل مولانا أبي بكر محمد شيت ناظم الدینیات بكلية على كره، حق علينا ان نمحض
الشكر لحضرتة السامية ونلعران ينفع الله المسلمين وایانا بطل حیاتة - آمین -
وأيضاً نهدی هدیة خالص الشكر والامتنان لعطوفة الاستاذ الفاضل مولانا
نورالحق (دام بالمجد والاحترام) حيث ارسل الينا نسخة لاجل التصحيح والمقابلة.

فجزاها الله عنا وعن سائر التلامذة والمسترشدين للشيخم الذين كانوا ممتنين
ظهور هذا الكتاب النفيس وتيسره للايدي -

ثم اني قد اهتمت بتصحيحه واجتهدت على ما احسب في تهذيبه وتنقيحه، وقد تصفحته
المرّة بعد المرّة، قبل الطبع وبعد ايضاً، ولكن لما كانت النسخ المدارة عليها كلها مملوءة
من اغلاط النسخين والناقلين، وقد حدثت الاغلاط الجديدة اوان الطبع ايضاً لما
انه من المحال العادي ان يطبع كتاب في مطابعنا الهندية ولا يحدث فيه الاغلاط
المطبعة بكثرة لم يمكن لي ان اخرج الكتاب المطبوع كما كنت اريد، ولذلك جعلت له
فهرساً يتضمن الخطأ والصواب، في آخر الكتاب -

وقد جعلت لكل جزء من الكتاب فهرساً مفصلاً مبيناً لمضامينه المهمة المفيدة،
وافرغت وسعي في ترتيبه وتنقيحه، ولكن لا ادعي أنني فزت بهذا المرام، وانى لست الاكتمال
قال الشاعر في هذا المقام -

وعلي ان اسع وليس علي اتمام المقاصد

والله سبحانه وتعالى السؤل ان يشيني على هذا ويغفر لي ولوالدي وبحمده المومنين
يوم يقوم الحساب -

وانا الاحقر

خادم الملة البيضاء سيد محمد احمد رضا
(كان الله له ولوالديه)

سكرتير المجلس العلمي بدلهيل (سورت)

داهيل صفير المظفر ١٣٥٥ هـ
مايو، ١٩٣٦ م

فهرس

الجزء الاول من التفهيمات الالهية للامام حجة الاسلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٣	عليه السلام وجوابه من المصنف	٢٠١	كلمة الناشر		
٢٢٧	كما لا يه صلى الله عليه وسلم	٨٠-٣	فهرس الكتاب		
	وجوب صفاته تعالى عن الانبياء عليهم		خطبة المصنف وفيها اجازة البيعة		
	السلام من علوم الغيب وغيره	١١-٩	والله والارشاد لصاحب الشجر نور الله		
	منه اكمال الدين وتمام النعمة في قوله		معظم ما دعت اليها الرسل امور ثلاثة	١	
٢٥	منه قوله عليه السلام فتجلى لي كل شيء	١٢	وتفصيلها		
٢٦	منه الصلوة على النبي صلى الله عليه	١٣	اختلاف الظاهر والمباينة		
	منه قول الشيخ عبدالقادر الجيلاني	١٥	شيوخ المصنف في الطرق الثلاث المشهورة		
٢٤	الحنفية من المرجحة	١٥	حال العارف بعد ان يتجلى له حقيقة	٢	
	الامام الاعظم ابو حنيفة من كبار		الحقائق		
٢٨	اهل السنة وائمتهم	١٦	الكامل واوصافه	٣	
	الميراد بالحنفية في قول الشيخ	١٤	سزا المصنف قدس اسراره	٤	
	ذكر كمال مجده وما جرى على يده من	١٨	توحيد علوم الصوف مع علوم الحق جل شانه	٥	
٢٩	فيض الباري جل مجد	١٩	كل احد لا بد انه تدلى من تدلياً نقطة	٦	
٣٠	تأويل الرواية	١٩	اللاهوت والحدوث		
	ذكر الايمان بجميع اوصافه وطواره و	١٥	الوجدان لا يكون الا مطابقاً للواقع ولا يبر	٧	
٣١-٣٢	بيان ديدات الايمان	١٩	عليه مع الجواب عنه		
٣٠	بيان منصب المجدي		انحاز المصنف الى توجي النعمة لبارئها	٨	
	منه قوله عليه السلام العلو ثلاثة الخ	٢١	وكونه مخاطباً بخطاب عجيب		
٣١	شرح الصدر للاسلام	٢١	بيان انواع المكاسب	٩	
	حقيقة شرح الصدر وبيان صورته الشئ		بيان الفرق بين الانبياء والاولياء عليهم	١٠	
٣٣	احوال شرح الصدر	٢٢	السلام في الاحكام الظاهرة		
	ما يجب على صاحب شرح الصدر		قول قائل لا فائدة في الصلوة على النبي	١١	

صفحة	مطلب	اعداد التفهيمات	صفحة	مطلب	اعداد التفهيمات
١٦	ما يحصل به شرح الصدر وفيه	٢١	٢٣٧	اقوال شتى	
١٧	تجلى الرحمن وبه وجدها وجدنا	٢٣٧	٢٣٨	الانجاس نوعان	
١٨	حقيقة الاطلاق	٢٣٧	٢٣٩	معنى الاسم والفرق بين الاسماء الصفا	
١٩	عذر المصنف عن بعض ما وقع منه	٢٣٧	٢٤٠	في التحير الكثير	
٢٠	الاطلاق ينطوي على التقيد بالوجد	٢٣٧	٢٤١	تلتوى على الكثرات	
٢١	عموم اسم الرحمن	٢٣٧	٢٤٢	قضاء الرحمن واحد اذ لا وابد	
٢٢	الانسان الاكبر وسرته تنمى في العلم	٢٣٧	٢٤٣	والماء جميعا	
٢٣	النوع القوي النسيمة للانسان الاكبر	٢٣٧	٢٤٤	احكام القوة العلمية	
٢٤	القضاء ماهو	٢٣٧	٢٤٥	بيان حقيقة الابداع	
٢٥	الروح المعظم	٢٣٧	٢٤٦	التدبير	
٢٦	الوجهة والتجلي الكمالى	٢٣٧	٢٤٧	بيان نظامات الوجود بانواعها	
٢٧	من تدبيره نعم الله لم يخلق شررا الا	٢٣٧	٢٤٨	وخلق بازا منه خيرا	
٢٨	الملكة الالهية والملكة المحيية	٢٣٧	٢٤٩	سيدنا عيسى عليه السلام والرجال الاكبر	
٢٩	تأثير الاوقات	٢٣٧	٢٥٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٠	سيدنا نوح عليه السلام	٢٣٧	٢٥١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٥٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٣٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٦٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٤٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٧٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٥٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٨٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٦٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧١	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٢	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٣	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٤	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٥	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٦	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٨	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٢٩٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	
٧٩	سيدنا ابراهيم عليه السلام	٢٣٧	٣٠٠	سيدنا ابراهيم عليه السلام	

صفحة	مطلب	اعداد التفهيمات	صفحة	مطلب	اعداد التفهيمات
٩٠	التنبية على التكتين المهمتين	٣٦	٤٠	سيدنا موسى عليه السلام	٣١
٩٢	تحقيق اليميا	٤٠	٤٠	سيدنا داود عليه السلام	٤٠
٩٣	عطارد	٤٠	٤٠	سيدنا عيسى عليه السلام	٤٠
٩٤	العيافة والطيرة	٤٠	٤٠	سيدنا ومولانا افضل الخاتين	٤٠
٤٠	اصل الجفر	٤٠	٤٠	والفاحين خاتم النبوة وفتح الولاية	٤٠
٤٠	ذكاء القولنج	٤٠	٤٠	محمد صلى الله عليه وسلم	٤٠
٩٥	حرق العادة	٤٠	٤٠	سيدنا علي المرتضى كرم الله وجهه	٤٠
٤٠	ذكر الساعات التي تنتشر فيها الروحنة	٤٠	٤٠	سيد الطائفة جنيد البغدادي	٤٠
٤٠	في العالم الارضي	٤٠	٤٠	الشريعة والطريقة	٤٠
٩٤	عمل الحب والبغض	٤٠	٤٠	سلطان الطريقة ابو سفيان بن الحيز	٤٠
٩٨	الملائكة تخدم الاسماء على وجهين	٤٠	٤٠	الشيخ الاكبر قدس سره	٤٠
١٠٠	تجدد دية المصنف قدس سره	٣٤	٤٠	شيخنا الشاه ولي الله قدس سره	٤٠
١٠٢	قسمان للانبياء عليهم السلام	٤٠	٤٨	حالتان نذكرك بهما ما نذكرك	٣٢
٤٠	اجازة البيعة من المصنف لمريد	٣٨	٨٠	حقيقة "الكامل"	٣٣
١٠٣	والباسه المحرقة الصوفية	٨١	٨١	معنى الوصاية	٤٠
٤٠	السهروردي	٤٠	٤٠	ذكر معجزات سيدنا موسى عليه السلام	٤٠
٤٠	الچشتية	٨٢	٨٢	ذكر معجزة القرآن المجيد	٤٠
١٠٤	ذكر المعارف الجيلة	٣٩	٤٠	ذكر المجدين والادوياء	٤٠
٤٠	التخص الاصغر	٨٢	٨٢	ذكر الاقطاب المرشدين	٣٧
٤٠	حقيقة سيدنا عيسى المسيح وغيره من	٨٥	٨٥	السلوك والجناب	٤٠
١٠٥	الانبياء عليهم السلام	٤٠	٤٠	القادرية وسيدنا الشيخ عبدالقادر	٤٠
٤٠	اختلاف احوال الانبياء عليهم	٤٠	٤٠	التقشيدية	٤٠
١٠٦	السلام في الوحى	٨٦	٨٦	الچشتية	٤٠
١٠٤	ائمة اهل البيت والخلافة	٤٠	٤٠	درجات الاحسان	٤٠
٤٠	الفرق بين الثبوت والوجود	٣٠	٨٤	الفرد والقطب	٣٥
١٠٨	حقيقة النفس الرحاني	٤٠	٤٠	علم اصول الدعوة	٣٦
١٠٩	الصفات الالهية	٨٩	٨٩	حكمة الايمان بالملائكة	٤٠

صفحة	مطلب	اعداد التقييمات	صفحة	مطلب	اعداد التقييمات
١٣١	تأثير الكواكب في الرزق	٥١	١٠٩	الاجواب عن بعض الاشكالات	٢١
١٣٢	الاستعداد من نفوس اهل الله	٥٢	٥	اول المبدعات النفس الكلية	٤
٥	صدور الحادث من القديم وكيف هو	٥٣	١١٠	الكلمات الالهية	٤
٥	معنى وصول التالك الى مراتب	٥٤	١١١	جمع الضدين على قمين	٤
١٣٧	الانبياء والاولياء عليهم السلام	٥٥	١١٢	معنى "الازل"	٢٢
١٣٥	السعادة العظمى في هذا العالم	٥٥	١١٣	انواع المتصوفين في ما ان المصنف	٢٣
٥	ماذا يكون بعد الحول السهرى؟	٥٦	١١٥	احوال طبقة المصنف وما بعدها	٢٧
١٣٦	طرق النقل من لطيفة الى لطيفة	٥٤	٥	اختلاف شئون التجلي للمعظم وانحسبه	٢٥
٥	حقيقة تجلي الكثرة في الوحدة و	٥٨	١١٦	يكون اختلاف علوم الانبياء عليهم السلام	٥
١٣٤	يا لعكس،	٥٩	١١٤	اجبار المصنف عن بعض علوم الكشافة	٢٦
٥	مقام التوكل وله بطون كثيرة	٥٩	٥	معنى لفظ الاب والابن وغيرها في اقوال	٥
١٣٩	مثل سائر المقامات	٥٩	١١٨	سيدنا عيسى عليه السلام	٥
٥	ان الله بالنسبة الى عباده طريقان	٦٠	٥	مسئلة الشفاعة الكبرى	٥
١٣١	وتفصيلهما	٦٠	١٢٠	معنى الشعائر الالهية	٥
٥	الدورة الموسومة والدورة المحمدية	٥	٥	شفاعة سيدنا المسيح عيسى عليه السلام	٢٤
٥	على صاحبهما السلام	٥	١٢٢	ذكر المعارف المكونة الحقيقية	٢٨
١٣٢	ذكر الشيخ خواجه محمد باقى قدس سره	٦١	٥	سرا لنسخ والتبديل وغيرها	٥
١٣٣	وصاية المصنف لمريد القلب	٦٢	١٢٣	سيدنا المرتضى رضى الله عنه	٥
٥	رعاية لسان الاستعداد وشهادة	٦٣	٥	سيدنا الشيخ محمد بن علي العربي قدس سره	٥
١٣٧	فضيلة التقى بالقران	٦٧	٥	نعم الله تعالى جل ذكره على المصنف	٥
٥	بيان العقائد الحقة	٦٥	١٢٥	ذكر هو لانا الشيخ محمد عاشق م	٥
١٣٦	ذكر الملائكة والشياطين	٥	٥	رؤيا المصنف م	٥
٥	القران - المعاد الجسماني والجنة والنار	٥	٥	احازة البيعة والارشاد لمولانا	٥
١٣٤	الشفاعة - سيدنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم	٥	١٢٦	الشيخ محمد عاشق	٥
١٣٨	العترة المبشرة - تفضيل الشيخين م	٥	١٢٨	الدرجة الاولى على المعاد نفوس الكاملين	٢٩
٥	الاقسام الثلاثة لاهل الله	٦٦	١٢٩	ميل كل نفس في هذا العالم الى المعادة	٥
١٣٩	كون المصنف من الحزب الثالث	٥	١٣٠	وجوه اختلاف احوال العارفين	٥٠

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١٨١	الفناء والبقاء	١٥٠	ذكر الائمة المجتهدين رحمهم الله تعالى	٢٦	اعداد التفهيمات
١٨٢	علم الغيب - رؤية الحق - التلوي	١٥١	بيان حقيقة الراي المذموم منفصلاً	٢٧	٢٨
١٨٥	القرآن كلام الله	١٥٢	الفقهاء المتهكمون وامتقيد بمنزلة جدي	٢٩	٣٠
١٨٦	تحقيق التوحيد الوجودي	١٥٣	اسباب اختلاف الفقهاء	٣١	٣٢
١٨٨	طرق الوصول الى الله	١٥٤	الاختلاف على اربعة اذل	٣٣	٣٤
١٨٩	اهل الارشاد - رجال الغيب، الخضر	١٥٥	في كل من هب شاذ وظاهر	٣٥	٣٦
١٩٠	الابدال	١٥٦	ابجادة القومية وطريق عرفانها	٣٧	٣٨
١٩١	القطب	١٥٧	أجوبة المصنف عن سؤالات الشيخ خواجه	٣٩	٤٠
١٩٢	الاخوان	١٥٨	حقيقة الجسم بسيطة ام مركبة	٤١	٤٢
١٩٣	مبحث البرزات الكلية والجزئية	١٥٩	العوامل الاربعية	٤٣	٤٤
١٩٤	الجبر والمقدار والاختيار	١٦٠	حقيقة العلماء - قدم العلماء وحدوث العالم	٤٥	٤٦
١٩٥	برزاة الزندان	١٦١	حقيقة الزمان - ذكر الجبروت واللاهوت	٤٧	٤٨
١٩٦	برزاة اللاهوت	١٦٢	الاجسام العقلية عنصرية ام لا ؟	٤٩	٥٠
١٩٧	سيدنا ابراهيم عليه السلام	١٦٣	العرش الجسمي والمثالي	٥١	٥٢
١٩٨	سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم	١٦٤	متى تمخض الافلاك ؟ تعداد الاسطقسات	٥٣	٥٤
١٩٩	البرزاة المثالية	١٦٥	مغنى الماء في قوله تم وكان عرشه على الماء	٥٥	٥٦
٢٠٠	البرزات الجزئية - البخت	١٦٦	حقيقة الاجسام المثالية واقسامها المثالي	٥٧	٥٨
٢٠١	الرقوم والشارحة للبرزات الكلية ثلثة	١٦٧	ذكر الابدال	٥٩	٦٠
٢٠٢	حال العارف المستغرق في الرقم الذي	١٦٨	هل ثبت تجرد النفوس	٦١	٦٢
٢٠٣	بازاء يزندان	١٦٩	منشأ الاختلاف في حدة النفوس قلها	٦٣	٦٤
٢٠٤	النكتة المهمة	١٧٠	بحث النية والنفس الناطقة	٦٥	٦٦
٢٠٥	حال العارف المستغرق في الرقم الذي	١٧١	حكمة عذاب القبر	٦٧	٦٨
٢٠٦	يحد وحد اللاهوت	١٧٢	وجود النفوس العقلية والعقول	٦٩	٧٠
٢٠٧	حال العارف المستغرق في الرقم الذي	١٧٣	وجود الواجب عين ذاته امر ثابت عليها	٧١	٧٢
٢٠٨	يحد وحد والبرزاة المثالية	١٧٤	حقيقة التوحيد الذاتي	٧٣	٧٤
٢٠٩	النوع الآخر من البرزات الجزئية	١٧٥	معنى اللطائف السبع	٧٥	٧٦
٢١٠	بيان سر البرزات	١٧٦	بحث اللطائف الخمسة البارزة	٧٧	٧٨
٢١١	حقيقة الملا الاعلى - حظير القدس	١٧٧	بيان الشعب الثلاث للشيعة	٧٩	٨٠
٢١٢	علوم الملا الاعلى	١٧٨	النفس والرجال	٨١	٨٢
٢١٣	شأن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم	١٧٩	لطيفة السر	٨٣	٨٤
٢١٤	لطيفة في اقوام الترك والهند	١٨٠	بيان اللطائف الخفية - انا وهست يا دعا	٨٥	٨٦
٢١٥	المقالات المستفادة من الملا الاعلى	١٨١	الحجر البهت	٨٧	٨٨
٢١٦	التوحيد	١٨٢	الخفي ولا خفي - النفس - تأويل الاحاد	٨٩	٩٠
٢١٧	حكمة منع الشرك	١٨٣	حقيقة التفهيم - روح الارواح	٩١	٩٢
٢١٨	الفروقة المتصورة الضالة المضلة والفرق	١٨٤	حقيقة النبوة - ركبان الرسالة - الوحي	٩٣	٩٤
٢١٩	تفسير قوله تم الله نور السموات والارض	١٨٥	حقيقة الملا الاعلى	٩٥	٩٦
٢٢٠	الزنادقة - الشؤون الكثيرة للجنة والعظم	١٨٦	النفوس العقلية	٩٧	٩٨

صفحة	مطلب	اعداد التقييما	صفحة	مطلب	اعداد التقييما
٢٣٤	ربوبية رب العالمين وتحقيق اشفاق التكليف من التقدير	٤٤	٢٠٩	دور التقليد الجامل	٦٩
٢٣٥	بيان انواع المشيدين بالانبياء عليهم السلام	٤٥	٢١١	معنى التقليد المحمود	٧٠
٢٣٦	الشيخين رضي الله عنهما	٤٦	٢١٢	ذكر مذهبي التحفيظ والثانوية	٧١
٢٣٧	محنة خلافة النبوة	٤٧	٢١٣	كون الشريعة على مرتبتين	٧٢
٢٣٨	بيان الفرق بين مراتب الشيخين	٤٨	٢١٤	اسماء تعالى توقيفية	٧٣
٢٣٩	رسيدنا على رضى	٤٩	٢١٥	اختلاف عمل الصلابة رضوان الله	٧٤
٢٤٠	سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم	٥٠	٢١٦	عليهم اجمعين	٧٥
٢٤١	والفقيه الجليل السلطان محمد والفرز	٥١	٢١٧	الخطاب لاولاد المشائخ الخطاب لطلبة العلم	٧٦
٢٤٢	السؤال الروحاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٢	٢١٨	الخطاب للمتقنين من الوعاظ وغيرهم	٧٧
٢٤٣	تحقيق السعادة الاخرية	٥٣	٢١٩	الخطاب للمملوك	٧٨
٢٤٤	حقيقة الروح	٥٤	٢٢٠	الخطاب للامراء - الخطاب للعسكرية	٧٩
٢٤٥	حقيقة الميت	٥٥	٢٢١	الخطاب للمحترفة الخطاب لجماعات المسلمين	٨٠
٢٤٦	التجارية الحيوانية والنباتية المجازاة	٥٦	٢٢٢	بدعات المحرم	٨١
٢٤٧	الانسان وانواعها	٥٧	٢٢٣	حل بعض مشكلات النفقات الالهية	٨٢
٢٤٨	الخطاط والحال	٥٨	٢٢٤	للشيخ صدر الدين	٨٣
٢٤٩	المواطن الاربعة للمجازاة	٥٩	٢٢٥	بيان السلوك المرضي عند الله في زمان المصنف	٨٤
٢٥٠	حقيقة الميزان	٦٠	٢٢٦	الستر في مجازاة السيئة بثوابها والخسنة بعشر امثالها	٨٥
٢٥١	الحساب - الحق - الاعظم - الكوثر	٦١	٢٢٧	ادعية المصنف	٨٦
٢٥٢	صحة الاعمال - شهادة الايدي	٦٢	٢٢٨	خليقة الله - الفرد - معنى التحقق	٨٧
٢٥٣	والارجل - الصلوات	٦٣	٢٢٩	باسم الذات - السلوك	٨٨
٢٥٤	ابيضاض الوجوه واسودادها يوم القيامة	٦٤	٢٣٠	رد التصاري	٨٩
٢٥٥	حقيقة شفاعة المرسلين عليهم السلام	٦٥	٢٣١	التكثير التفسيرية - معنى التحقق	٩٠
٢٥٦	تقرير مسألة هي اصل الاصول في مسائل الخلق	٦٦	٢٣٢	باسماء الصفات	٩١
٢٥٧	الاجزاء التي لا يتجزأ والاجزاء التي يتجزأ	٦٧	٢٣٣	تحقق المصنف	٩٢
٢٥٨	تقرير قوله تعالى ولقد همت به وهم بها الاية	٦٨	٢٣٤	انواع الاعمال الموجبة للجزاء	٩٣
٢٥٩	بيان اصناف النجلى ومعانيها المتكثرة	٦٩	٢٣٥	تليين المصنف	٩٤
				للدراس والتلقين	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اهر العلماء ان يدعوا الناس اليه وحث الناس ان يهتدوا بهداهم
 ويعضوا بنواجلهم عليه فنجاة ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
 سيئات اعمالنا من يمد الله فلا فضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم
 اما بعد فيقول اضعف عباد الله الكريم اجمل الملك بولي الله بن الشيخ عبد الرحيم تغمها
 الله تعالى بفضله العظيم وجعل مآلها النعيم المقيم ان الله في عبادة النفحات وله من بچار
 جود عليهم رشحا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات لا تقصرونها وان من
 تلك النفحات بالنسبة الى اخينا الفاضل الببيب الكامل المحسب بالشيف نور الله بن معين الدين
 الپهلتي نور الله ظاهره وباطنه بنور مرضياته وطهر بارزه وكامن بطهر ذكره وطاعته ان
 حته من باطنه لتحصيل علوم الدين من الحديث والتفسير والفقه والاصول وغيرها وقاله
 اليه فتأكد خاطر الطالب في قلبه وصار حثيثا عليه فانتقل من بكادة الي واجتهد في الاشتغال
 بهما علي وعاني متاعب الغربة وصبر وشمر عن ساق الجدل وحسن فحصل محمد الله ما قدر له من

اجملها وتفصيلها وتمكن من الدرس في فروعها واصولها ثم بعيد ذلك بينا انا جالس عند قبر
سيدى الوالد صاحب الكرامات الجزيلة والمقامات الجلييلة المنوّه به في اعلى السطور ضاعف
الله له الاجور اذ لوحث روحه الكريمية تلويحاً روحانياً تأمرنى ان الفن صاحبى المذكور ملحوظة
التفليل على النمط المختبر عند السادة النقشبندية سقا هم ربحهم من السلسيل ففانقته بها
من غير ان يسبق منه الطلب والسؤال حيث كنت على بصيرة من تلويحات اكابر الرجال
فكان ذلك ببركة نفسه رضى الله عنه اول فتح لمقفله وحل لمعضله ثم جاء الذى تترى و
لم يزل يترقى مرة بعد اخرى ويسير فى الزمر الذى اياه الله لنا وسار فيه عبادة الصالحون
قبلنا نذرب فى توحيد المحبة وفك رهان الملكية ثم انقعات انا نيتـ وجالت فى ميادين
التوحيد هويته ثم خلص الى الشهود الصراح ثم رجع من حيث كان البرام وهذه هي طريقة
السلف والخلف الصالحين واما الخوارق والواقعات فهى ثمرات تابعة لمزاج النفوس زائفة
على اصل اليقين وهو فى كل ذلك يحسن صحبى يزيد اذ كل حين فى محبى وكان فيما انشدته فيه
فى سلف الزمان هذان البيتان،

لقد بلوتك فى سلم وفى عتب فما وجدتك الا خالص الزهب
ولم تسم بنور الله الا لاله عما قليل تكون النور فارقب

فها انا اجيزه ان يلحق الناس اشغال الصوفية كما لقنته ويأخذ منهم البيعة كما اخذت
منه ويلبس الخرقة الصوفية لمن وجد اهلا لها كما البسته اياها يكره فى كل ذلك يدى و
لسانه لسانى وقد نطق بمثل هذا مشائخى فى حقى وسنت رسول الله فى امرائه وخلفائهم حيث
اقال طاعتهم طاعتى وقال الله عز وجل ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله وقال من
اطاع الرسول فقد اطاع الله واجزته ايضا ان يروى عنى كتبى ورسائلى التى افترتها فى

التصوف وغيره ما قرأ علي كتاب فيوض الحرمين اوله يقرأ ويروي عنى صحيح البخارى وصحيح مسلم
وباقى الستة وكتاب مشكوة المصابيح ورياض الصالحين والخصص المحصين الى غير ذلك مما تصح
الى رواية بشر وطها المعتمدة عند اهل الفن وأوصيه فى خامسة نفس بتقوى الله ومحاربة
الهوى والقيام بالاذكار وكظم الغيظ الا فى الله ولزوم جماعة السنة وترك السوال من
الناس وان يعتقد فى المحدثين وفقهاء الاسلام ومشايخ الصوفية خيرا واذن يحبس نفسه
عن الشطح واستطاع وأوصيه بمن معه ان يأمرهم بما يعرف وينهاهم عن المنكر ويحضهم
على طاعة الله ويحثهم فى اصلاح امر الفقراء والغرباء ما استطاع وكل من تابعه على الاذكار
المسنونة ويخص المستعدين منهم بالتحريض على الاشتغال القلبية والمراقبة وأوصيه فى
حق نفسه ان يدع الله الى ويستغفر الى ما يحسن ويفعل بمشايخي مثل ذلك فان وفى بالشروط
فذلك طمى به وازنكت فيعلم الذين ظاهروا ابي منقلب ينقلبون وهذا الفقير عفا الله عنه
اخذ الطرق الثلاث النقشبندية والجيلانية والچشتية عن والده الشيخ عبد الرحيم وصحبه
مدة طويلة ورأى منه الكرامات ودعى ما سمع منه من واقعاته وكراماته وكرامات مشايخه
وليس الخرقه الفقيرية من يده التزينة وبأيعه رضى الله عنه وجزاه عن خير او روى
الحديث ولبس الخرقه ايضا من يد الشيخ ابي طاهر محمد بن ابراهيم الكردى عنه وغيره من
مشايخ الحرمين وقد فصلنا الاسانيد فى سائر ^{الاجزاء} فممن شاء معرفته فلا يرجم اليها وسأل
الله عز وجل ان يثبتنى واياه على الطريقة المرضية ويحتملى وله بالحسن والمحلى لله
اولا وآخر اوصى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين،

قال ذلك وكتبه الفقير الى الله بن الشيخ عبد الرحيم غفر الله له ولوالديه واحسن
اليها واليه يوم الجمعة السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة ست واربعمائة الف والمائة

تفهيم - ١ -

الحمد لله الذي النعم فاجزل واعطى فافضل ثمجده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
 من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه و
 على آله واصحابه وبارك وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
 ومجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
 الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
 الله بيد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
 اجره عظيما، اما جعل فيقول خادم العلماء والصوفية والمتمسك باذيالهم العلية ولي الله
 ابن عبد الرحيم عالمها الله بفضلها العظيم ان من اجل نعم الله تعالى التي لا يستطيع
 العباد شكرها ان بعث الانبياء مترجمين عن الغيب هادين الى طرق التقرب الى الله تعالى
 ليهلك من هلك عن بينه ويحيي من حي عن يمينه ثم جعل لهم ورثة يقومون بعلمهم بين
 الناس ويحيون سنتهم ويدعون الى رشدهم ومعظم ما دعت الى اقامة الرسل موثلاثة
 تصحيح العقائد في المبادئ والمعاد والمجازاة وغيرها وقد تكفل بهذا الفن اهل الاصول من علماء
 الامة شكر الله تعالى مساعيهم وتصحيح العمل في الطاعات المقربة والارتفاقات الضرورية
 على وفق السنة وقد تكفل بهذا الفن فقهاء الامة فهدي الله بهم كثيرين واقام بهم فرقة
 عوادة تصحيح الاخلاص والاحسان الذين هم اصلا الدين الحنيف الذي ارتضاه الله لعباده
 قال تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة و
 يؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اقرهم ربهم

أهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلين من الليل ما يجعون وبالا شجارهم يستغفرون وفي
 اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض آيت للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون ط
 قال رسول الله ﷺ انما الاعمال بالنيات وقال في جواب جبرئيل الاحسان ان تعبد الله
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك والذي نفسي بيده هذه الثالثة ادق المقاصد الثمينة
 مأخذا واعمقها محتدا وهو بالنسبة الى سائر الشرائع بمنزلة الروح من الجسد ومنزلة المعنى
 من اللفظ وقد تكفل به الصوفية رضوان الله عليهم فاهتدوا وهدوا واستنقوا وسقوا
 فازوا بالسعادة القصوى وحازوا السهم الاعلى فلله درهم ما اعم نفعهم واتم نورهم
 ولما كان رضا الحق ^{عليه السلام} علماء الامة ان يسعوا في بقاء النوى المأخوذ من الانبياء صلوات
 الله عليهم واشاعته وحمل الناس على الاهتداء به كما قال فلولا نفر من كل فرقة الاية و
 قال ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون توارثوا نصب
 الخلفاء وبعث الدعاة عصر بعد عصر وطبقة بعد طبقة لتكون كلمة الله هي العليا وليثبث
 على ايديهم ما وعد الله في محكم كتابه حيث قال وانا له لحافظون

والخلافة ظاهرة وباطنة فالخلافة الظاهرة اقامة الجهاد والقضاء والحد وحماية
 العشور والخراج وقسمتها على مستحقيها وقد حمل اعباءها العادون من ملوك الاسلام والخلافة
 الباطنة تعليم الكتاب والحكمة وتركيتهم بالنور الباطن بفوارش الوعظ وجواذب الصيحة كما قال
 عز من قائل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته و
 يزيههم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وفيهم قال النبي
 ﷺ العلماء ورثة الانبياء وقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ولا يكون
 الخليفة الا من جمع المقاصد الثلاثة التي ذكرناها وحفظ الكتاب والسنة وتدرَّب في قوانين

السلوك وترسية السالكين،

واما الدعاة فلا يشترط فيهم الا العدالة والسمت الصالح والوفاء بشرط الخليفة البا^عع
فما اتمنه على تبليغه وقد جرت السنة عن النبي ﷺ بكل ذلك كما فصلنا ذلك في موضعه
وان اخانا الصالح الراغب في اتباع حبيب الله صلوات الله عليه وسلالة المستهتر
بذكر الله والتفكير في آراء الله الشيخ محمد عابد بن علاء الدين بن سيف الله زاد الله في توفيقه
صاحب سيده الوالد وجلدي لامي قدس اسرارها واخذ عنها اشغال الطرق الثلاث النقشبندية
والجلانية والمجشبية وعمل بها مدة طويلة وصحب بعد هذا الفقير عفا الله عنه واحقه بسلفه
وحصل السكينة الباطنة واليادداشت على ما احب،

ثم انه شرح الله صدره از اختاره داعيا الى اشغال الطرق الثلاث وارتضيه مريضا
بفيض محبة الموفقين من عباد الله والهمني انه تحقيق بان يؤخذ عنه الاشغال فيستضيئ
بنور صحبتته السالكون واز الله جاعل في صحبتته للناس خيرا فها انا اجيزه لتبليغ الاشغال
والاورد التي سمعها مني ومن سيدي المذكورين وعمل بها ورأى آثارها الى من توسم
فيه الخير من الناس كما اجازني السيد الوالد قدس سره بسنة المتصل بالنبي ﷺ
صحبة وتلقيا للاحسان بل اجارة ايضا ان شاء الله تعالى فيد كيدى وامره كاهري،
واوصيه في خاصة نفسه بتقوى الله وحجانية المهوى وترك صحبة الملوك و
الامراء والقيام بالذكور وكظم الغضب الا في الله ولزوم جادة السنة في المكرة والمنشط
وترك السؤال من الناس وان يعتقد في المحدثين والفقهاء خيرا وان يحبس نفسه عن
الشطح وكل ما يكرهه الشرع ما استطاع،

واوصيه بمن معه ان يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحضهم على طاعة الله

ويجهد في اصلاح امرهم والشفقة عليهم ويأمر كل من بايعه بالادكار السنوية ويحضر المستعدين منهم على الاشتغال القلبية والمراقبة،

واوصيه في حق نفسه ان يدعوا الله لي ويناصحني ويفعل بمشائحي مثل ذلك فان وفي بالشروط ذلك ظني به وان كنت فسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

وهذا الفقير عفا الله عنه والحقة بسلفه الصالحين اخذ هذه الطرق الثلاث عن والده الشيخ عبد الرحيم وصحبه مدة طويلة ورأى منه الكرامات وسمعه كثيرا ما يروي عن مشايخه واخذها رضي الله عنه عن مشايخ اجلة منهم السيد عبد الله عن الشيخ آدم البنوري عن الشيخ احمد السهرندي وممنهم خواجه خرد عن خواجه حسام الدين والشيخ الهداد عن خواجه محمد باقر وممنهم الخليفة ابو القاسم عن ملا ولي محمد عن الامير ابو علي وممنهم الشيخ عظمة الله الكبرابادي عن ابيه عن جده عن الشيخ عبد العزيز وهو قد اخذ الطريقة الجشتية عن قاضي خان يوسف الناصحي عن الشيخ حسن والطريقة الجيلانية عن السيد ابراهيم الايرحي وهذا القدر يكفي ان شاء الله تعالى لمعرفة اتصال السند في هذه الطرق الثلاث عند من له معرفة بسلسلة القوم واسأل الله عز وجل ان يثبتني واياكم على الطريقة المرضية ويحتملي وله بالمحسنة والحمد لله رب العالمين اولاً وآخراد صلى الله عليه خيره خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين،

٢- "تفهيم" - اعلموا العارف اذا تجلت له حقيقة الحقائق متلبسة باسمائها وتعيناتها الجبروتية بحيث يكون معلومتها للعلمين المحصولي والحضور كليهما فبعد هذا الانكشاف يأتي من من ان يتخذ غير تلك الحقيقة قبلة لتوجهه قبلة واقاما لتعبه حقيقة او يتصور الله على غير ما هو عليه نعم يكون بعد ذلك شيان احدهما شرح تلك الحقيقة ومعرفة كل اسم على حدة

حتى ينتهي الامر الى الاسم الاعظم بلسان الشرع والحقيقة المحمدية بلسان التصوف والعقل
الاول بلسان الاشراق فاذا انتهى اليه تجل له الذات البحت من غير ستور وامرأة كمعرفة هذه
الحقيقة بباريها المجيد بل معرفة هذا العارف هي بعينها معرفة هذه الحقيقة،

وثانيهما تلون نسمة هذا العارف في احوالها من النشاط والحزن والجرأة والانهجام
فيكون القسط الذي فاز به هذا العارف من الوجود متخيزاً بتلك الحقيقة من غير اختلاط
والنسمة منصبة بصيغها فتولد منه حالة عجيبة يستغرق فيها العارف ويكون الامر شيئاً برزخاً
مراء او خضراء يرى بواسطتها الشيء فيمتزج لون الزجاجة والشيء المرئي في حسه المشترك،

تقرير

وكم من بعا دكان قرب حقيقة
وكم من فراق كان للوصل جالبا
فلاتك في تلك الوقائع ناظراً
الى الشبح لكن للحقيقة طالبا
ففي القرب للناسوت شوب وربما
بعاد لاهل السر ينفى الشوائبا

ان الكمال الذي مبدأ وجوداته عقل مقدس وهو الذي اقتضى وجود النفس
عند انعقاد اسبابها وهو الذي دبر البدن وقضى قضاء كلياً بمحسن النشأة عند النطفية و
الجنينية وما بعدها من الحالات اذا انفكت نشأته البدنية انخرط في سلسلة الجبروت و
عن عقله اسما من اسماء الله تعالى وصارت نفسه خادمة لهذا العقل في التصرفات الجزئية
والارادات الحادثة فحدث هنالك كمال ما بالفعل لم يحدث قبله فتارة يعبد هذا العقل
بواسطة النفس الى الربط الارضى فيدخل فيه فيخلق انسانا يكون آدم من الودام وصورة
هذا الخلق ان يتوجه الى قسط مستعد من الارض فيهم اليه همة قوية ويريد على سبيل
الجمعية ان يكون انسانا فيكون سبباً لفيض ان صورة الانسان من العقل الكلي والنفس

الكلية وتأثرة يتضرع الى الله متضرع من عبادة فيسمعه الله بامحة هذا النفس فيريد على
 سبيل الجمعية والمهمة القوية ان ينصرة او يشيرة او يتكلم معه ليمثل بمثل هذه النفس بشرا
 سريا او نارا كما كان موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام واغري ذلك مما اقتضته المعونات و
 صورة هذا التمثل ان تقع همة معدل لفيضان صورة مثالية من معدنها وهو عالم المثال فيصير
 الهيولى متصورا لهذه الصورة فيتم ما ارادة من البشارة وغيرها وتأثرة يبرز في بدن جنين من
 الاجنة المخلوقة في بطون امهاتها وذلك بان يريد على سبيل الجمعية تكون انسان كذا او كذا
 فيتولد على ما اراد كما تفعل نفس الامم بحسب طبيعتها وتأثرة تكون المصلحة في ظهور قوة من
 انسان او خرق عادة مثل فتق الجبل او حادثه عجيبة من الحوادث الجوية فتنتقش في
 هذه النفس صورة حسب هذه الواقعة لان العناية الرحمانية فياضة للخير المطلق ثم الخير
 النسبي وهذا العقل منحرف في سلك العناية والنفس خادمة له فيريد الله سبحانه بحسب
 ارادة هذه النفس على سبيل الجمعية والمهمة ان يحدث وما ذلك الا بعد ان يسلب الله من
 هذه النفس انانيته فلا يبقى فيه انه فلان بن فلان بل كل حقيقة حينئذ انه شريح لكمال
 من كمالات الله لا غير وكيف اصف لك علو هذه الدرجة وارتفاع شأنها فانه حينئذ يكون
 ابتهاجه بالحق كانه باج الحق المجيد بنفسه وكتابة باج الاسماء الالهية بانفسها وبالحق ذلك هو
 الفوز الكبير وبالجملة فهذه اموك الموت لما وجدناه فيا شوقا الى الموت فانما سننصر بعد اسماء
 اسماء الله ويكون حاله لم يتكلم بها اللسان ولم يفتح بها الاذن والله اعلم

تفهميم - ٢ -

بسرور وادند كه اين تقرير بمرم برسان اين فخر انسته اشقي دارويك سان ولي الله بن عبد الرحيم
 است وديگرى انسان است وديگر حيوان وديگر نامى وديگر جسم وديگر جوهر وديگر بلسان آخر هست است

و باعتبار ان سال ہم حرم ہم شجر ہم فرس ہم فیل ہم بعیر ہم غنم تعلیم اسما مردم رامن بودم و آنچه
بر نوح طوفان شد و سبب نصرۃ او شد من بودم آنچه ابرہیم گلزار گشت من بودم تورات موسیٰ بن بودم
احیاء عیسیٰ میت رامن بودم قرآن مصطفیٰ من بودم و الحمد للہ رب العالمین ۔

تقسیم

۱۔ علم حق در علم صوفی گم شود و این سخن کے با مردم گم شود و سالک و مبتدیان خود را بعلم حضوری
میدانست و خدا را بعلم حصولی چون بتوحید مشرف شد علم حضوری دے حق نافذ گشت و علم حصولی
در ^{در زنگ} سایہ مقیاس وقت استوار و در علم حضوری ناچیز گردید این سخن بحسب قرب نوافل است و
عارف چون از خراب آبا و ماویٰ ملین خلاص شد جارجہ آمد از جوارح حق و حاستہ گشت از حواس دے
امروز عالمیت حق سبحانہ بموجودات تمثیل شدہ است بعالمیت دے بموجودات علیہ طبقا تم با عقبا
ہمہ علوم صوفی است علم حق در دے متلاشی شدہ است و باعتبار ہمہ علم حق است علم صوفی
تشکیلے است لا غیر زیرا کہ صوفی امروز اسی است از اسما حسہ کما قال و قولہ الحق دہو الذی ینزل
الغیث من بعد ما تنطو او ینثر رحمۃ و ہوا ولی الحمید ۔ پیچ میدانی کہ این کجا صورت خواہد بست جائیکہ
کس نگوید کہ پدر ولی فلان است و مادرش فلانہ و در مانہ کذا و موضع کذا بشر بود برہین نکتہ صلح
کنید سرود بہستان یاد و بایندن مصلحت نیست

تقسیم

بشنوائے چون حکایت میکند	و زجہائہا شکایت میکند
کز نیستان تامل بریدہ اند	از فیض مردم وزن نالیدہ اند
گر نگرود باز مسکین زین سفر	نیست در عالم از و مجور تر

ہر کے لابد تدلی ہست از تدلیات نقطہ لاہوت یا نقاط جبروت دہم چنین مشارک میشود امر تا انسان
 الہیہ رسد و این درجہ عامہ مومنان است و لا بہر کے در سیر معادوی خویش یدان نقطہ خواہد
 رسید کہ مبدأ وجود دوست آنگاہ مضمل شود و آنکہ مبدأ وجود او نقطہ لاہوت است اکیر اعظم
 است کبریت احمر قرنہا گرد و تاوے بوجود آید و اورا وقت انفکاک از قوائے فلکیہ و بلبلغ
 عنصریہ حالتے عجیب پیش خواہد آمد و آن آنست کہ اسم اعظم گردد و قیومیت حق ب عالم
 بواسطہ او باشد آنگاہ بر حموت رسد و تصادقی آنجا پیدا کند وے این رابع کند و این
 وے را ثم یکن امر ست افیہ والسلام۔

- ۷ - تفہیم۔ الوجدان فی حد ذاته لیکون الام مطابقا للواقع ویرد علی هذه القاعدة
 ما سألني عنه رجل فقال ما نقول فی کلامین متناقضین للشیخ محی الدین بن العربی فاحدهما
 صادق لا محالة والاخر کاذب، قلت هذا يرجع الی اختلاف الالسنة تفصیل هذا از لهذا
 الشخص الانسانی حقائق متکثرة و لكل حقيقة خواص و علوم و لكل خواص لسان یعبر عنها
 فرما مجرد العارف الی الحقيقة الشخصية و ربما تجرد الی الحقيقة الانسانية و کذا الحيوانية و
 الناموية و ربما تجرد الی الوجود الناسوتی و ربما تجرد الی الوجود الروحانی و ربما تجرد الی الوجود
 الجبروتی و هو يتکلم بكل لسان و لا يجب ان یجزم کل الالسنة فی حالة واحدة فریما بقی
 بحقیقة و تکلم بها و ذهل عن الحقائق الاخری ثم بقی بحقیقة اخرى فاختلاف کلامه و
 ليس فی الحقيقة تناقض،

قال السائل ما نقول فی مثل اختلاف کلامه فی ایمان فرعون و کفره قلت الوجدان
 فی الحقيقة ان تجرد فی ذاتک شیئا کما یجحد صاحب خلو الملعنة الجور و صاحب القنطرة الثقل

فكذلك لو تجردت الى نفسك اعني مزاجك من حيث قبل فيضاً شرياً وجدت حب المعاصي و
الافساد في الارض ولو تجردت الى قلبك وجدت حب المأكول والمشرب وسائر ما يتقوم به
البدن او يقتضيه ولو تجردت الى قلبك اعني روحك من حيث اختلط بالطبيعة ولم يقبل
فيضاً شرياً بل ملكياً وجدت الهام الملائكة والانشراح والافساح ولو تجردت الى روحك
اعني وجودك الذي قضى به رب العالمين قبل ان يخلق الانسان بالفى علم انتفى عنك كل
شراقتضته نفسك وكل انشراح ونور واصلاح بين الناس والفة المهمة الملك وتبقى حكم
المثال وفيه القوى الفلكية،

ثم لو تجردت الى سرّك وجدت تدبيراً واحداً في الوجود يتلون أواناً هذا كله نوع
من الوجدان وان تجرد في نفسك حالة انطبع فيك حين توجهت الى حقيقة شاهقة او
سافلة كما تنطبع الصورة في المرآة فيجعل هذه الحالة المنطبعة في نفسك آلة لملاحظة ما عليه
ذلك الشيء كما تجعل المرآة آلة لملاحظة ما خلفي عنك وهذا نوع ثان من وجدان فالوقائع
الخارجية علمها بالوجدان انما يكون بوجوه،

منها ان يتمثل لك شيء في المنام او يتكلم معك ملك وهذا فحلتط بالحس محتاج في الأكثر
الى التعبير اللهم الا انبي مرسل، ومنها ان توجه الى تدبير الله في خلقه وهناك معدات و
مقتضيات للشيء ومقتضيات لغيره ثم يقضي الرحمن بالخير النسبي فرعاً انطبع فيك اقتضاء
فتكلمت به ولم ينطبع فيك ما آل اليه الا بعد اجتماع الاقتضاءات وقضاء الرحمن بالخير
ايومئذ فامثال هذه قل يقع فيه اختلاف وتناقض ولكن غرض العارف بيان ذلك الاقتضاء فقط
وهو صادق فيما قال اشياء ونفياً ولا يتعلق غرضه بالواقعة الاعلى الفرض فمعنى قوله لو تحقق هذا
الاقتضاء وكان له الحكم وكان الامر على هذا فان تأملت حق التأمل فليس في الوجدان تناقض،

- ٨ - **تفهيم** - اخذت يدها الى توجه النسيمة الى باربعها واستشرفها لما وراء الحجاب المرقر
فخطبت في تلك الحضرة خطابا عجيبا قيل لي يجب على الانسان في هذه الحضرة ان يكون توجهه
واستشراقه كتوجهه لهوكه وكاستشراقهم ودعيت ان الانتشار الى حقيقة صنف من الجن الله
اعلم من شأنهم انه اذا انتقشت صورة في لوح نفوسهم او خيالهم اسقرت ولم تكن تزول
كالذي غلب عليه السوءاء فصعدت خلاصتها الى الخيال فتعصت زوال الصورة من هناك
وانه اذا صعدت الى قوة الغرغرة منهم استحسن شيء فصار هناك قصدا وعزما لم يكذب
سنة اشهر بل سنة او سنتين والله اعلم فهذه الحضرة كمالها لمن قويت شمته وببست
وكان من شأنها ان لا تزول من خيالها صورة بعد ما حازها،

- ٩ - **تفهيم** - برق بارق الهمي بما يكون التعبير عنه ان الله سبحانه جعل عباده كالتسبين
بانواع من المكاسب تقوم بها معانئهم فمن تلك الانواع نوع يبتنى على افعال تصدر من
قوى حيوانية كالتسبين بحمل الأثقال والقدحين وامثال هذه ومنها نوع يبتنى على
افعال تصدر من القوى الحيوانية فتهذب به بنور القوى الانسانية مثل الصنائع الدقيقة
المتناجاة الى فهم وذكاء ومنها نوع يبتنى على افعال تصدر من القوى الانسانية كالغزاة
وسواس المدينة ومنها نوع يبتنى على افعال تصدر من القوى الانسانية بعد ما هذبت
واصلحت بنور من انوار الملكية كاصحاب العلم وحمل القرآن والوعاظ،
واعلى انواع المكاسب ما يبتنى على افعال تصدر من الملكية فقط وهذا اقل شيء
في العالم والمكاسب باعز من الكبريت الاحمر وهو الذي يكون كسبه الرعاء كلما احتاج
الى شيء دعا الله سبحانه فاستجاب الله تعالى دعائه قال البارق والله تعالى ايمن عليك ان جعلك
في اصل جبلتك من المكاسبين باعلى انواع الكسب،

- ١٠ - **تفهيم** - روي ان عليا كرم الله وجهه وجد درعاه بيد يهودي فقال هذا درعي و
 انكر اليهودي فرفح الي شريح القاضي فطلب شريح البيضة فجاء علي رضي الله عنه بابي رافع
 وحسن بن علي رضي الله عنه فقال شريح اما الحسن فهو ابنك لا يقبل شهادته لك فقال علي
 كرم الله وجهه اما سمعت عمر بن الخطاب يروي عن النبي ﷺ انهم سيد شباب اهل
 الجنة القصة فان قلت ان عليا كرم الله وجهه مبشر بالجنة كالحسين رضي الله عنهما
 فلم لم يرد علي شريح طلب البيضة منه بانه من المبشرين بالجنة فكان ظاهرة الصدق و
 وضع ببشارة النبي ﷺ صدق الدعوى التمهيمية بالبيضة فلم لم يرد عليه مخالفا لاجتهاد
 علي في حكم الشهود بقوله عليه الصلوة والسلام فضاكم علي وبقوله عليه السلام اللهم ادر
 الحق معه حيث دار فما الوجه في ترك المخاصمة مع شريح في كل هذه الامور والرد عليه في شيء
 واحد دون غيره،

قلت المبشرون بالجنة على لسان النبي ﷺ ليسوا كسائر الناس ولا يقاسون على
 من سواهم فهم مبرءون عن الخبايا مطهرون عن الاجاس لا يترهون بترمة ولا يظن
 بهم الا ما يناسب بشرهم ولكنهم منقادون للشرائع السعادية ومشاركون مع الناس فيها
 لا تعقاد الشريعة على افراد الانسان مطلقا من غير تميز فرد من فرد فمثلهم كمثل المسافر المأثر
 يجوز له القصر والقدر لورود الشرع بلفظ السفر في قوله تعالى وان كنتم على سفر وان كانت
 السكينة التي جعل السفر مظنة لها وهو المخرج مفقودة فكذلك لما ورد الشرع حيث قال
 البيضة على المدعي واليهين علي من انكر عما لكل احد لم يمكن لعلي رضي الله عنه الا التسليم
 وان كانت الحكمة التي شرع لها وهي الدعي الناس دماءهم واموالهم مفقودة هناك و
 كذلك هؤلاء لا يميزون عن سائر الناس بالفهم الذي خصهم الله به في الحكم والظاهرة

والمناظرات والاكاذيب فوضي الطاعة وصاروا بمنزلة الرثيلاء من اطاعهم قد اطاع الله
ومن عصاهم قد عصى الله وزال الخفاء ولزم التكليف وليس هذا مقتضى الحكمة الا في النبي
خاصة قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فلا تكليف الا بعد ازالة الخفاء و
ثبوت البعثة والدعوة فلذلك سكنت علي كرم الله وجهه عن الزام اجتهاده الناس مع ان
اجتهاده حق بدعاء النبي ﷺ

ولما وجد عدم قبول الشهادة مسألة اجتهادية وانما المنصوص ممن ترضون من
الشهداء فاستنبطوا اسباب التهمة من القرابة والعداوة ووجروها قاذحة في كون العبد
مرضيا في شهادة كان له ان يقدح الاجتهاد ويجعل المبشرين بالجنة مستثنى عن قاعدة عدم
اذا الشرائع الاجتهادية لا يلزم اولئك، واعلموا ان افراد والاولياء كمثلي المبشرين بالجنة في
ذلك كله واعلم ان هؤلاء وان كانوا مبشرين معطرين حقاً فلم يكلف الناس بهم وليسوا
مفروضي الطاعة وليس كون الرجل محققا في كل علم لازماً لكونه مفروض الطاعة كما ذكره
الشيعة لجواز ان لا يبرز الخفاء ولا يلزم الحجية على الناس فتدبر

- ١١ - تفهيم - الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين
اما بعد فقول القائل لا فائدة في الصلوة على النبي ﷺ لان الصلوة معناها طلب الرخمة
او الشريف او الاقامة وقد بلغ النبي ﷺ حدا لا زيادة عليه فخالف لنص من صلى على
واحدة صلى الله عليه عشرا فلذلك فائدة راجعة الى المصلحة ثم لا يجوز البحث عن لمية كونها سببا
لإبراز هذا العمل للثواب كما لا يجوز البحث عن لمية سببيتها سائر الاعمال لاجزئتها اذا الحسن
والقبح بمعنى كون العمل سببا للثواب والعقاب شرعيان عند اهل السنة ولا بعد ان يكون
السؤال له ﷺ سببا للثواب من جهة خلوص محبته له عليه الصلوة والسلام والتضرع

الى ربه تعالى مع قطع النظر عن سائر الامور،

ثم قول القائل ليس له ^{الكمال} كمال منتظر بل الكمال بجميعها حاصلة له ^{الله عليه السلام} ان بحثناه من حيث العلم الظاهر، قلنا الكمال صفة يمدح بها صاحبه وكم من صفة دلت صحاح الاحاديث على انها انما يحصل له يوم القيمة كالشفاعة والحمد بالوجه الذي ورد في الحديث وما وعد الله له في الجنة من النعيم ولا شبهة انها كمالات وانما ليست حاصلة بالفعل بل وعدهما فالاستدلال بانه لو لم يكن له شيء ما يمكن ان يكون له لزم النقص قلنا النقص المنفي هو ان يتصف بالذنوب والعيوب كيف وقد اكمل الله له دينه وفتح له فتيامينا في اخراجه مع انه لم يتصف بالنقص لا قبل هذا ولا بعده وكيف والانباء عليهم السلام فضل الله بعضهم على بعض فالفاضل كالحالة له كمال يختص به ليس في المفضول وليس المفضول يناقص ثم ليعلم انه يجب ان ينفي عنهم صفات الواجب جل جلاله من العلم بالغيب القدرة على خلق العالم الى غير ذلك وليس ذلك بنقص وثبت اتصاف الانبياء عليهم السلام بالجور والظلم والفقر والحجرات وامثالها وليس ذلك بنقص وعدم اتصافه ^{الله عليه السلام} بصفتها يمدح بها الناس في بعض امورهم لثبوت ما هو اشرف وافضل منها كالحظ والشعر وما يناسب ذلك ليس بنقص وبالحجة فليس معنى النقص فقد كمال يستعد له فيما يأتي او هو من شأن صفته او نوعه القريب او جسمه البعيد او الموجود الاعم من الواجب والممكن بل ما يعاب به شرعاً او عرفاً،

واذا استدلل بقوله تعالى اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قلنا اكمال الدين ان لا ينسخ بعد ذلك حكم ولا يزد فيه شيء ومعنى اتمام النعمة تشريفهم وتفضيلهم على من سواهم على طريقة قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام وبيعت نعمته عليك

ثم الخطاب في هذه الآية ليس مقتصر على عليه السلام بل هو معه ومع امته جميعا فلو دللت على
ان لا يكون له كمال منتظر لزوم ذلك بعينه في امته ولا معنى له ان استدلت بقوله عليه الصلوة و
السلام فتعالي الى كل شيء قلنا هو بمنزلة قوله تعالى في التوراة تفصيلا لكل شيء والا صل في
العمومات التخصيص بما يناسب ولو سلم فهذا عند وضع الله بين يديه بين كتفيه ثم لما سرى
عنه ذلك فلا جد من ان يكون تعليم تلك الامور ثانيا في حالة اخرى نعمة مشكورة وبعد
هذا كله فليست النعمة تخص في التعليم بل هو نعمة من النعم اما قول الشاعر ٥

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه نالطريقم

فليعلم ان قولنا ليس له حد او غير متناه له ثلاثة معان احدها انه ليس في
طاقتنا التي نجدها في انفسنا عند ضبط الحسابات ان نحصر عدد امثل قولنا بنو تميم ليس
لهم حد او هم غير محصورين وعليه قول الشاعر يشعرب ذلك البيت السابق، ٥

دع ما ادعت النصارى في نبيهم واحكم بما شئت قد فاني واحكم

وثانيها انه لا يقف عند حد لا يجاوزه وعليه قول المتكلمين مقدورات الله تعالى
غير متناهية، وثالثها ان يكون الشيء الغير المتناهي بالفعل وعليه قولهم وجوه لا يتناهي
محال واما قوله لوصلي عليه مصل بقوله اللهم صل على محمد ومحمد مائة فقبلت صلوة
لم يبق بعد غاية فليعلم انه في بادي الرأي سوال محال لان المعلومات غير متناهية
لاشتمالها الموجد والمعدوم والواجب والممكن والممتنع سواء قلنا بان العلم يتعلق بحقيقة
المحتتم او بمفهومه ما يصدق على كلا التقديرين انه معلوم ولو فرضنا وجود صلوة بعد هذا
جرى فيها برهان التطبيق ولكننا وجدنا نظيره في الحديث حيث قال سبحانه الله مداد
كلماته والكلمات غير متناهية بقوله تعالى وان ما في الارض من شجرة اقلام الا كيجي

ظواهرها عدم التناهي فلا يبرهن التأويل والذي يظهر لي ان التنزيه ثابت له تعاقبثوت
كل صفة تتعالى عن المخلوقين لان معنى التنزيه بعدة عن صفات المحدث وانما يختلف
باختلاف الصفات المتعالية عنهم فيما بينها فعني سبحانه الله مداد كلماته التنزيه العظيم
الحاصل باعتبار ثبوت الكلمات له تعالى فلا يكون قوله هذا التسمية واحدة تكون اعظم
واشرف من سائر التسميات وعلى هذا القياس معنى الصلوة المذكورة طلب رحمة عظيمة
تشبه بعظمتها الغير المتناهية وان مجتثناه من حيث العلم الباطن فالكمال معرفة الله تعالى
واسمائه وصفاته والتخلق باخلاق الله والفناء في الحق واسمائه والبقاء به وبها ونجلي الله
للعبد وتدل عليه اليه وما يشبه ذلك وللعارف وصول الى الذات ووصول الى الاسماء و
التجليات سواء قلنا بان الوصول الى الذات علم بها وادراك لها او لا وما يوهو خلاف ما
ذكرنا من كلام المحققين في هذه المسئلة فمعناه نفى العلم والاحاطة لا نفي نفس الوصول
وتفصيله ان السالك اذا وصل الى الحقيقة التي يعبر عنها بانا وجردها عماد ونها وقع له
التفات الى التحقق والتقرر الوجود واصل ذلك كله الوجود المطلق وله تنزلات شتى في
ملائكة كثيرة فيعرف في ضمن هذا التفات كل تنزل ولبسته بحاسة ذلك التنزل و
تلك اللبسة فلا يدرك المثال الا بالمثال ولا الروح الا بالروح وهكذا يرجع قهقري حتى
يدرك الحقيقة التي لا حقيقة وراءها بتلك الحقيقة فهناك وصول وليس هناك علم الا
باننا ولا ادراك الا باننا فما احسن قول الشيخ العارف عفيف الدين السلسي مشيدا الى هذه النكتة

دعوا متكرري فوزي بما يتفطروا يحيى لمهايتك القلوب انقطارها

وماذا اعلى من صار خالا اتخذها اغار اوجها امر تنبيه جارها

فالكل يتحقق لهم الوصول الى الذات بالفعل وكذلك باصول الاسماء والتجليات

فناء وبقاء وتحقق الامور ان يكون لهم حالة منتظرة في ذلك نعم بعد ذلك احكام خاصة بكل شأنا
من الشئان يعقورها الانسان مرة بعد مرة وكأنه قد احاط بها اجمالا في دينك الوصاين وما بقي
الا التفصيل فتزيات الكل غير متناهية بهذا المعنى فيمكن ان يحصل له ^{الصلوة} بصلوة الرمة
رحمة وتشريف وثابة مع ان ليس له كمال منتظرا بالمعنى الاول،

- ١٤ - **تفهيم** - الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وبارك وسلم و
على آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد سألتني سائل عن قول امام الطريقة وقطب الحقيقة
الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وارضاه عند ذكر الفرق الغير الناجية في الخفية
حيث قسم المرجئة الى اثنا عشر فرقة منهم الخفية ثم قال بعد التفصيل واما الخفية فهم
اصحاب ابي حنيفة النعمان زعموا ان الايمان هو الاقرار بالمعرفة والاقرار بالله ورسوله وما جاء
من عنده جملة على ما ذكره البرهوتي في كتاب الشبهة فقال قوله هذا قدس سره يريد به
وجها من الاعتراض احدهما ان الخفية من اهل السنة باتفاق من يعتد به فلا يصح
عدها من فرق المرجئة وتضليلها والحكم بانها غير ناج وتأييدها انه بين العقائد التي
سميت لاجلها المرجئة عرجة وجعل الخفية منهم فكان مقتضى كلامه ان الخفية قائلون
بها معتقدون اياها وليس الامر كذلك، قال وانما سموها المرجئة لانها زعمت ان الواحد
من المكلفين اذا قال لا اله الا الله فحمد رسول الله وفعل بعد ذلك سائر المعاصي
لم يدخل النار اصلا وهما الاشك فيه ان الخفية براء من هذا الاعتقاد فقلت الارجاء
ارجاء ان ارجاء يخرج المائل به عن السنة وارجاء لا يخرج اما الاول فهو ان يعتقد ان
من اقرب اللسان وصدق بالجنان لا يضره عصية اصلا واما الثاني فهو ان يعتقد ان
العمل ليس من الايمان ولكن الثواب والعقاب مترتب عليه وسبب الفرق بينهما ان

الصحابه والتابعين اجمعوا على تخطئة المرجئة فقالوا ان العمل يترتب عليه الثواب والعذاب فكان مخالفهم ضالاً ومبتدعاً،

واما المسئلة الثانية فليست مما ظهر فيها اجماع من السلف بل للدلائل متعارضة فكم من حديث وآية واثر يدل على ان الايمان غير العمل وكم من دليل يدل على اطلاق الايمان على مجموع القول والعمل وليس النزاع الا رجعا الى اللفظ لا متفاهم جميعاً على ان العاصي لا يخرج عن الايمان وانه يستحق العقاب ثم الدلائل الدالة على انه المجموع يمكن صرحها عن ظواهرها بادنى عناية،

والاعام ابو حنيفة من القائلين بهذه الثانية وهو من كبار اهل السنة واثمهم نعم نشأ في اهل من هبه والتابعين له في الفروع آراء مختلفة فمنهم المعتزلة كالجبائي وابي هاشم والزهري ومنهم المرجئة ومنهم غير ذلك فهو لاء كانوا يتبعون ابا حنيفة في الفروع الفقهية ولا يتبعونه في اصول الاعتقادية وكانوا ينسبون عقائد هم الباطلة الى ابي حنيفة رضي الله عنه ترويحاً لمن هبهم ويتعلقون ببعض اقوال ابي حنيفة رضي الله عنه فاتتهض لذلك اهل الحق من الحنفية كالطحاوي وغيره فيبينوا مذاهب ابي حنيفة رضي الله عنه وذووا عنه ما نسبوا اليه يشهد بذلك نقول كثيرة لا تحصى على من راجع الكتب فيبين الحنفية واهل السنة عموم وخصوص من وجه،

اذ علمت هذا فاعلم ان الشيخ رضي الله عنه ذكر في الفرق الضالة المرجئة اهل الارجاء الخارج عن السنة ولذلك قال انما سموهم مرجئة ثم وذكر منهم الحنفية يعني قوماً يتبعون في الفروع الاعام ابا حنيفة ويدعون انه رضي الله تعالى عنه كان موافقاً لهم في هذا المذهب ثم ذكر ما تعلقوا به من اقواله رضي الله تعالى عنه فقال **ثم** ان الايمان هو

القرار آه فلما قرأها هكذا اضجع الاعترضان معا وظهر ان الشيخ رضي الله تعالى عنه ما اتقن
العلم بالحقيقة ولا الماتريديّة من الحنفية اعاده الله من ذلك وانما نسب فانسب الى قوم
من المرجئة منتسبين الى العلم بالحقيقة في الفروع يتعلقون بظاهر قوله ويحلو ان لا يصح غير محله

تفهيم

- ١٣ -

اذا رأيت كمالا يخوض في شيء من المراتد ويصرف فيه طائفة من زمانه فاعلم ان
ذلك لا يخلو اما ان يكون الخوض في ذلك المراد والسعي في تحصيله تكبيل بالحكمة نشأة هوفها
فانه جبل على جوع وعطش وحرارة وبرودة وجبلت نفسه ذكية مستعلية فالجرم ان
يسري حكم هذه الجبلية في معاشه كلها واما ان يكون القدر قد جرى قبل ان تتم نشأة
الدين بان يصدر منه آثار وان يبلغ الى غاية في الجاه والمال او العلم او يكون اما في قطر
من الارض او مقيم ملة بعد اعوجاجها وخليفة الله في ارضه يأدى اليه كل مظلوم او
هادي يهدي الله به طوائف من عبادة فكما انعقدت الاسباب على ظهوره ما قدره الله
في سابق علمه انطبع في لوح نفسه صورة المحبة لتلك الواقعة فهو يسع لتخصيلها ويكدر
في تكميلها حتى اذا تم المطلوب لم تجد فيه لونا ولا اثر لما قد طلبه وخالطه دهر اطربا و
من الباب الاختيار ان الله سبحانه قدر في حق عبد من عبادة ان يكون محمدا الملائكة المصطفوية
مبينات لسايرها يردّها كما كانت غصنة طرية لم تدنسها الايدي ولم تلعب بها الا وهام
ويظن اليه اكباد عبادة بوسط او لا بوسط فيكرعون من انهار علوه بقدر استعدادهم
فيتصلحون فهذا العبد اودع فيه سابق القدر داعية لتكميل هذا السر ولو مارأيت في
بعض مشاهد اتى وبيله ربح من نور وهو يمشي الى بيت الله تعالى وتبارك فما زال الرمح
يتزايد طول وشعثه حتى بلغ عنان السماء وصار انور من الشمس ثم تكامل خورة تكامل

کلت اللسن عن وصفه ثم رجع الى حيث جاء فعند ذلك دانت له الرقاب وخضعت له النفوس ثم بعد برهة من الزمان زارته الملوك والامراء واستقادت منه الصالحون العلماء فكان سبباً ما زال الباطل وظهور الحق وشدت عليه النعم ظاهراً وباطناً وبورك في ذرية واصحابه ثم لما بلغ ما بين خمس وستين انتقل من هذه النشأة الى نشأة فوقها فعد من جوارح الله وادواته فصارع عقلاً ثم هذه النفس وجعل الله يسمع به ويصبر به ويتكلم به ولعمري لو كان لما خلقت الدنيا، ۵

مصلحت نیست که از پرده برون اقتداز ورنه در محفل رندان خبری نیست کینست

تقسیم

- ۱۲ -

در تعبیر واقعات یکی از اصحاب اگر واقعاتی که نوشته بودند از قبل سوومزان که لازم بیماری است نباشند ولالت دارند بر حصول بقا زیرا که بقا درست نمی شود تا بنده حضرت حق را جل شانہ نہ بیند و بعضی واقعات خویش در صورت نسکه مباشرت کار بائی عنوان نمیکند تحقیق درین مسئلہ آنست که مشاهد بفتح با در واقعہ همان ادراک مجرد است کہ نفس این عبد بلون آن منصب گشته در دروے فانی شده و بوی باقی ولیکن دراک شرح بیان آن ادراک مجرد میکند با قامة صور و اشباح مناسبہ پس اگر این انصباع سابق باشد و نفس را از جمیع جهات احاطہ کردہ باشد کہ غضبیہ و شہویہ و حکمیہ و غیر آن است لاچار در صورت نسما مشاہدہ کند کہ دراک مربی قوہ شہویہ بجز صورت نسما تصور نمی کند کہ قبلہ آن قوہ اوست این فقیر در کتب نبایت واقعہ دیدہ گو یا حضرت مبدا بصورت جوانی جمیل برآمد کہ با زن خود ملائم میکند و چیزے از فضاں میدہد و من نیز با ایشانم و درین ملائمہ شریک ایشان و در اعطائے

فضه سفير در میان ایشان فی الحقیقة آن جوان جمیل من بودم از جهت بقائے قوه شهویه من بحق
و آن فضه این مال دنیا بود از حیثیت صیرورة آن در حق من از قراین آئیه که عارف را هر چیز
قربان میشود که بحق بدان تقریبی جدا گانه می یابد اما دیدن حضرت پیغمبر صلی الله علیه وسلم
در صورت طفل بدست خاصه خویش که کارهای سیر مایه پس ضربی از تصویرست مرعیه قرب
فرائض را گویا حضرت حق در انتظام ماته امری خواسته و آنحضرت در رنگ جوارح است در تمام
امر را دانا و دیدن حضرت رسول صلی الله علیه وسلم که فتح مکہ کرد و مردم چند گریخته اند بهدایت شما
آن قوم مهتری شده اند و شفاعت شما اسلام ایشان رتبه قبول یافته این واقعه بشارت دیگر است
که دلالت میکند بر سونخ قدم در امر طریقت که ما از اعراض با اتصال شما حضرت پیغمبر علیه
الصلوة والسلام یافته ایم حق سبحانه این بنده عاجز را و جمیع دوستداران را و یاران صمیمی را و آداب
شریعت و طریقت و حقیقت را سخ قدم گردانیده حال و اور مجد و یه گردانا دانشه لایخلف المیعا دانا آنکه
ما در اول سخن قید عدم اختلاط سوزن مزاج کردیم ^{بجمله} آنست که کلمات اهل تحقیق متفق شده بر آنکه هر واقعه
که مرد بیمار اثر ایندو سوزن مزاج را در آن دخل باشد اثر اعتباری نیست و الله اعلم۔

تفهيم

- ۱۵ -

تصویر - الایمان مقول علی معنیین اهل امام اذیر علی حکم الدنیا من اکامن و
عصمة الدماء و الاموال یقابله الکفر و عمودة الانقیاد لله و لرسوله و لیوم الآخر یبسانه و
اقراره دان احاطت به خطیثه ای فنی فیها و قد سیسم اسلام لان الاسلام هو الانقیاد لدخلة
قال الله تعالی قالت الاعراب امنوا قل لم تؤمنوا و لکن قولوا اسلمنا و لمّا یدخل الایمان فی
قلوبکم و تأئیمها ما اذیر علی حکم الآخرة من النجاة و الفوز بالدرجات و کون العبد قریبا
من الله و من حزبه و جنوده و یقابله النفاق و مرض القلب و عمودة کل اعتقاد حق و

عمل مرضي وملكة فاضلة فهو اسم عام لأموع من الخير وهو يزيد وينقص ويخرج ويدخل وإذا دخل بشاشت القلب أمن من الارتداد؛

وكذلك النفاق مقول على معنيين إما بأشتراك اللفظ وإما بأشتراك المعنى آخرهما اظهار الانقياد واسوار الكفر والانتكار وهو في الدرك الأسفل من النار والخزاحةطة الخطايا بالعباد أي فناء فيها واطمينانها بها كما قال الله تعالى واطمئنوا بالحياة الدنيا وكون للذات غالبية والرسوم والملكة ومن العباد من يظهر كفره ويضمرا إيمانا وهو عندنا من أكبر الكبائر وحكمه حكم من لم يهاجر من مكة مع الاستطاعة وفيهم نزل أن الذين توفهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها قالوا ذلك ما كنا نفهم جهنم وساءت مصيرا و منهم من يعمل الصالحات ويلبس الخيرات وهم الذين خلطوا عمل الصالحات وآخر سيئا وكذلك قوم ما ترددين النفاق واليمان كمن دام حضوره وهو لا يصلح أو يشرب الخمر؛

توكيد - هذا التفصيل مفهوم من الآيات والحدديث فلنذكرها قال رسول

الله ﷺ من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذقة الله وذمة رسوله فلا تخفوا الله في ذمته وقال امرأتان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول الله وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم و
اموالهم الا بحق الاسلام وقال تهيت من قتل المصلين،

وانعقد الجمع على اجراء حكم المسلمين على من اقربلسانه وقال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا زكاتهم ينفقون اولئكَ هم المؤمنون حقا

وقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتكبا وجاهدا واباؤهم وانشهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون وقال قد افهم المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون وكذلك كما وصف المؤمنين في كتابه فانما هو صفة كاشفة لمحبة الإيمان الثاني وهو الذي تريد ان تعلمك في هذه الدرة وكذلك قصر الإيمان رسول الله ﷺ بكل خير فقال الذين النصير المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اذا سرتك حسنتك وسألتك سبئتكم فانت مؤمن لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه فالحجب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به، وسئل عن الإيمان فقال الصبر والسفاهة اذ قال الله تعالى في المنافقين يقولون لنرجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وجعل من صفاتهم الخداع والتكذيب والاستهزاء بآيات الله وهم في الدرك الاسفل من النار وفي الحديث اربع من كن في مكان منافقا خالها ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا اعاهد غدر واذا اخاصم فجر، وقال تلك صلوة المنافق يجلس قبيل الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فقرفل اربع نقرات وقال الله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الا قليلا وقال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه،

احاطه - اعلم ان الله تعالى جعل للانسان هيئة مختصة به في بن مجسدة - النوع فلا بد ان كل فرد منه بادي البشرية مستوي القائمة عريض الاطراف مدور المفاصل وكذلك جعل له هيئة مختصة به في سمته بحسب النوع فلا بد ان له درجة من العقل يختص به من بين الحيوانات يتوارد عليها كل فرد من افرادها وقد علمنا ان في الخير الكثير ان السمعة اسفل حقائقه.

فاعلم ان ادنى درجة الكمال ان يظهر الحق في نشأة السمعة وانما جبلت متظهرة
 عن الشرور الدنسية طهارة تليق بنشأة النسم كما قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على
 فطرة الاسلام الحديث وسر ذلك قرعها في نشأتها من الخير التام ولكن لها قوتين العاملة
 والعاقلة اما العاملة فتطلب الطعام والشراب والملبس والمنكح والانتقام عن ظلم والتكبر
 على ابناء جنسه واما العاقلة فتطلب كلاما وامساكاً وتخيلاً وادراكاً وكل قوة في النسم فمن
 شأنها ان تزيد كل يوم اذا رتيضت وان تتبع النفس اياها اذا غلبت وسر ذلك سر يان فيض
 الرقي بحسب الوجود متوحد في العالم فاذا اشبع الوعاء كثر فيه الماء فاذا ارسلت السمعة في
 مقتضى القوتين ذهبت منها عروق في اعماق ارضها واستحكمت واطمكنت بهذا العالم للتلذس
 والسمعة متصلة واحدة كما ان البدن متصل واحد فاذا صار جانب منها مأوفاً فاعتزل الآفة
 الى الجانب الآخر ومن علوم قرب الملوك ان هذا الطغيان سحنة افاضة مامن الشيطان
 وقد علمناك في الخير الكثير فمن هذا السبيل يقال في الشرع ان الضلال من الشيطان ودورة
 الايمان عبادة عن طرد هذه الشرور وبقاء الفطرة وعلى ما كانت عليه ولها بعث الانبياء و
 نزل القرآن كما استعرف وبها نيط دخول الجنة واياها ذكر رسول الله ﷺ مفصلاً بالعبارة
 دون الاشارات فاذا ظهرت الفطرة بالتعليمات الالهية كما استعرف والزواج الحثانية و
 تذكر الدار الآخرة وغيرها كان لها ثلاثة انواع من الكمالات،

الاول العفاف ومعناه عدم الغفاس في اللذات خلقاً وعملاً وهو بحسب القوة العاملة
 فلا تستعمل احوالها الا فيما اذن الرب تبارك وتعالى وبمبنى دورة الايمان على بقاء القوى
 وآثارها الدنسية ولكن عند ما اذن فيه وقد سمي الله تعالى المؤمنين بحسب هذا
 بالمتقين والصالحين فاذا قال في ذلك آيات لقوم يتقون فمخاض لقوم طهرت فطرتهم بالزجر

الحقانية فانشقت لهم اعين القلوب،

الثاني العلم ومعناه الحكم على ما غاب من الالهيّات والمعاديات وغيرها بما ليس عليه الشاهد الحاضر فيز عن بآثبات واجب ليس له جسم وليس له بصير كبصرنا ومع ذلك هو موجود بصير وسرعة انتقال الذهن من الآيات الى مطالعة عظمة الله وقدرته وحسب القوة العاقلة و انفكاك ربطها بالمحسوسات المألوفات وقد سمى الله المؤمنين بحسب هذا النعت بالعلماء والعقلاء والمتفكرين والمتوسمين،

والثالث السكينة ومعناها نور واحد نازل من الله تعالى من آثارة الثبات على وظن العبادات والصائم عند المكاره والغضب على اعداء الله وان شئت قلت ملكة راسخة في النسيئة وحيث قال رسول الله ﷺ من صام رمضان ايمانا واحتسابا فانه رافى بذلك من صام من غلبة السكينة وقوة الحال كما ان الرجل ينتقم في مجارى عادائه من غلبة الغضب و هي بحسب الهيئة الجامعة الطارئة على النسيئة يجلتها واتصالها ونسبتها الى كل من القوتين على السواء قال الله تعالى وانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بربها واهلها،

الكتابة - هذه الخصال التي قلنا انها عمود الايمان وان كثرت فلهي كليات علمناها احدها التوحيد وهو طرد الشرك باقسامه ووصفه سبحانه بما يليق به وثانيها الايمان بالعبادات بنشاط وحسن رغبة وسعة نفس احتسابا وسكينة واعنى بذلك انه يقضى لها حق شوق كما ان ذل الغضب يظهر منه الآثار فضاء لحق غضبه لا يدفع ضرا او جلب نفع دون ذلك وتصديقا للموعود وايقانابه، الثالث ملكة حسن الخلق والنصيحة والمساخطة والصدق والعلم بما تبعث عليه من افانين المعاملات مع الله ورسوله والمؤمنين الرابع الكفر بالبديع

السيئة والبدعة على ثلاثة اقسام قسم هو الرخذ بالنواجذ لما حث عليه رسول الله ﷺ من غير عزم ومثاله التراجع وهي الحسنة وقسم هو الرخذ بعادات مباحة لم تعهد في السلف وهو بين وقسم فيه ترك المسنون او تحريف المشرع وهي الضلالة،

الخامس الكف عن الكبائر وهي عندنا ما اوعد الله عليه او سماه كفرا او فاحشة او شرع عليه حدا، السادس الكف عن الملكات المتجبرة في القلب مما يبعث الرجل على غمط الحق وفتها في الارض والكلمة الجامعة في النفاق ^{فناء} انه يفي في ملكة رذيلة اعني بذلك ان تكون الملكة راسخة في قلبه قلما صدر عنه قول او فعل الا وهي البطانة فيه ولباعث عليه فقد تكون هذه الملكة مجتلا وقد تكون شغلا بلزائد الاطعمة ونفائس اللبسة والمنكح الشهي والمسكن الوضي وغيرها وقد يكون حسدا او حقدا وبالجملة فله شعب كثيرة واشدها ما اجتمع فيه عدة من الرذائل فخلص منها هيئة وحرانية فني فيها النفس،

وذكر في الاحاديث والايات ما فيه غناء للتبصرة كالفساد في الارض وصلة ما امر الله به ان يقطع والشح المطاع والهموى المتبع والتجارب كل ذي رأي برأيه واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر واذا حذر كذب والذين يخولون ويأمرون الناس باليخل والذين يؤذون المؤمنين بالمناجاة فيما بينهم والبداء والفحش وغيرها والكثيرة النفاق وجود الله الطبع بالمحسوسات فلا يفتقن ان وراءها امر ليس شاكلة كشاكلتها من الاهيات فيزيغ الى التشبيه ويتخذ من دون الله اربابا ومن المعاديات فلا يجد لها بال وان اقرعها في مجاري العادات كما قص الله تعالى علينا في حديث الرجلين حيث قال احدهما ما اظن ان تبديد هذه ابد او ما اظن الساعة قائمة ولكن ردت الى ربي لا تجدن خيرا منها منقلبا فليس معناه انكار الجازم ولكن ربه وخ الالف واستبعاد هذه الامور وان اقرعها في مجاري العادات وبالجملة فصلوته

ودعاؤه وصدقته وذكره اما يقع كسائر العاديات لا يجد لها بالاً ونشأطاً واما لانها بها يعظم بها الرجل
في عين الناس وهي اقبح من الاول،

هذه الآية من اراد تحصيل هذه الدرة فعليه ان يقرأ القرآن بموضحة ثم لا يزال
يتلوه فان فيه تذكرا يراه الله ووقائعه وفيه القصص المرققة وفيه المواعظ وفيه المخاصمات
وقد اشار رسول الله ﷺ الى ذلك حيث ذكر في حديث سوال المنكر والنكير انهما يسألان عن

المؤمن بهر ثبت ذلك عندك فيقول تلوت كتاب الله سبحانه وعليسان ياخذ من احاديث رسول
الله ﷺ ما استطاع مما يرقق طباعه ويهذب اخلاقه ويقيم عقيدته ويعلم السنة والسير
و... تغفل بالزائد عن المقرر المحتاج اليه في موضح القرآن والحديث من فنون العربية
وبما يبقى من علم اسماء الرجال وغيرها وبالتاريخ وبالاصول وبالفقه المتداول بين الناس
اليوم وبالكلام وسائر الفنون فهو من علماء زهرة الحياة الدنيا ليس له في حقيقة الايمان موضع
نقد وكذلك الاشتغال باوارد المشايخ الصوفية ومقاماتهم ليس ينفع في ذلك اصلاً وليلزم
على نفسه ان يكون له في كل يوم وليلة وساعة يذكر فيها الموت ويذكر عذاب الله سبحانه ويذكر
عظمة الله سبحانه وساعة يستمع فيها الله سبحانه ويحمله ويكبره بحيث لا يبقى في قلبه اذ ذلك
مطعم في غيره وليلا زهر الطاعات المنقولة عن رسول الله ﷺ دون ما يؤثر عن غيره وجملة
وظائفه ﷺ في الصلوة المكتوبة اول الاوقات بطائفة وترتيل قراءة وحضور قلب و
رابتها والتعبد والضحى والسنة في التعبد ان يقول نحو من مائة آية،

ومن الصلوة الموقفة باسباجها ملوطة الكسوف والاستسقاء والتقية والاستغفار
في الصيام رمضان وثلاثة ايام من كل شهر واوهم عاشوراء وتسعة ايام من ذى الحجة ومن
الصدقات ان كان له مال فما ذكر في الاحاديث مفصلاً والا فصدقة الفطر صاع من كل شيء

بأنيساط القلب وانتشراح الطبع ولا يمكن عنده طعام الا وفيه طعمة للسالكين ولا ثياب الا دل ثوب لهم

تحقيق - معرفة الله سبحانه في هذه الدورة هو التسبيح بحججه اما التسبيح فمعناه التوجه

اليه على انه اعلم من ان يحيط به احد لا على انه مدرك ومحاط وهي انصالة تشبه الانتظار و

الحيرة كما ان الرجل يفتح بعدة ليرى شيئا فلا يجده ويوقن انه موجود فيقصد الا بصار ككرة

ثانية برمته ويزن هل عن كل شئ في هذا الابصار وهذه تعم الانسان والبهائم والطيور بحسب

مقتضى نسمهم والعلم الذي هو مفطور في ضمناها وان غفلوا الذهاب الحواس في مقتضياتها و

قد اشار الله سبحانه الى هذا حيث قال يسبح لله ما في السموات والارض وان من شئ الا يسبح

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ويختص الانسان من بينها بنوع خاص هو اثبات الصفات

الواجبية من غير احاطة ولا ادراك فيقول هو سميع كما سمعنا بصير كما بصرنا عليم كما علمنا و

هو المسم بالتسبيح بحججه والمعرفة التامة السابعة في هذه الدورة لا تجاوز التسبيح بحججه وما

يمثله كالاستغفار الذي هو اشارة الى التبري عن الشرور والاستعاذة وتفصيل هذا في

الحجة البالغة في علوم الانبياء المختصة بهم

والتوحيد المأخوذ في هذه الدورة ان يتبرأ عن وجوه الاشراك بالله كلها على

ما سيدكروا ان يؤمن بايام الله التي اظهرها في عبادته واليقين ان لا يزججه شهوات النفس

الى الميل نحو المخالفات تصديقاً بموعود الله تعالى ووعدية والتوكل ان لا تهزه الطيرة و

العدوى والهامة والصفرة والغول والمعبة ان يستصغر في جنب سخط الله وغضبه كلما

يستلذه من المطاعم والمناكح والملابس والاهل والمال وان احبها من مقتضى جبلته و

طبيعته والخوف ان يخاف ايام الله والنكبات في الدنيا والعذاب في الآخرة والرجاء ان يرجو

نعمة الله في الدنيا والآخرة والغناء ان يفنى عن المخالفات من الكبائر والاصرار على الصفات

وكل ما ايرضاها الله سبحانه من المستلذات ومن العبادة ما ذكرنا ومن الذكر التيسير مجزء واذا
 ترقى الرجل منها الى شرح الصدر تحول هذه الامور امورا اخرى ولا يضر الرجل حب المال
 اذ لم يكن كما وصفنا ولا حب الرياسة ولا حب الجليل من المطامع والماتيس والمنالك ولا
 الانتقام لنفسه فالمريكن اسراف وغمط الحق والمجد لله اولاد آخره،

تعليم - اعلم ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام انما اتوا الخلق بدورة الايمان
 واعلم ايضا ان كل رجل من المقربين وان هجر في فنون القرب لا بد له من قرب يرسخ فيه
 قدمه ويكون سائر الفنون تبعاله،

فاعلم ان الصلابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ارشخت اقدامهم في دورة
 الايمان فساثر الكمال لهم شعار ودخلة لا يستقل حالهم ان يتحدقوا فيها باصالتها و
 الايمان دثار وعرضة علي تنطبق اشارتهم واليد تعزى عباراتهم والسر في ذلك ان
 كما لا تقم باسرها مستنبطة من كمال الاسم الذي طلع من فؤاد رسول الله ﷺ و
 هو ما اراد الله سبحانه ان يقيم به دورة الايمان،

اما البكر الصديق رضي الله تعالى عنه فهو مقتد برسول الله ﷺ من جهة
 واحدة وهي دورة قرب الكمال وقد اختص من هذه الجهة بمرتبة خاصة وهو التوجه
 الى الله سبحانه ومثل ذلك مثل اليا دامت للاولياء واما عمر رضي الله تعالى عنه فهو مقتد
 برسول الله ﷺ من جهة واحدة وهي قرب الفرائض واما عثمان رضي الله تعالى
 عنه فمقتد برسول الله ﷺ في الايمان وله سبيل الى قرب الوجود من حيث صفاء
 خطريته ولما تقر به الامر نزل الى الايمان خالصا واما علي رضي الله تعالى عنه فارتفعت قد
 في قرب الوجود وذهب منه عروق في اعماق ارضه وحصل له حكمة الشريعة ثم تراءى له

الشرع الذي حمله الملائكة فحصل له عروج اليه ثم نزل في شرح رسول الله ﷺ لشرعه ودينه
فنزل فيه وهذا هو الوصاية،

واما سائر الصحابة من المهاجرين والانصار القداماء منهم فمضمحلون في دورة الايمان
ولهم نقب الى الحكمة فتمثلت فقرها وتقوى ووسيلة ثم الى الجهاد والخصومة واما الذين اتبعوا
ياحسان فمضمحلون في دورة الايمان ولهم نقب الى شرح الصدر وكلامهم على وضع من
النضجة والاستقامة والتشبه بالتحقيق ولا يتحقق قط في غيرهم والسني من وافقهم في ذلك
الوضع المستقيم،

أفادته - من مناصب دورة الايمان منصب المجددية قال رسول الله ﷺ يبعث
الله في امتي بعد كل مائة رجلا يجدد لها دينها والمجدد رجل رزقه الله سبحانه حظا من علم القرآن
والحديث ثم لبس لباس السكينة فجعل يضع التحريم والوجوب والكراهية والامتناع والاباحة
موضعها وينقح الشريعة عن الاحاديث الموضوعة واقيسة القاسيين وعن كل
افراط وتقريط ثم اظلم الله اكباد اليه فأخذ واعنه العلم والفرق بين وبين الوصي انفع
من ظاهر العلم والوصي اخذ حظه من شرح رسول الله ﷺ ثم وفقه بظاهر العلم وعنده
ان المائة تخمين لا تعيين ويعتبر من وفاته ﷺ واقرب الناس الى المجددية المحدثون القداماء
منهم كالبخاري ومسلم واشباههم ولما تمت بي دورة الحكمة البسيطة الله سبحانه خلعة المجددية
فعلت علم الجمع بين المختلفات وعلمت ان الرأي في الشريعة قهري وفي القضاء مكرمة،

تأهيم - قال رسول الله ﷺ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية الحكمة او
سنة قائمة او فريضة عادلة فالآية علم القرآن والسنة علم ما يؤثر عن رسول الله ﷺ
في العبادات والعبادات وغيرها والفريضة العادلة علم القضاء يجوز لك العمل فيه براءك

فان تحمل رجل قبلك امر او وافق ظنك فلا تتجاوز عنه وهو الجمع ولا اجتماع ولا قياس في السنة،

تفهيم

- ١٦ -

تأسيس - قال الله تعالى اذ من شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وسئل رسول الله ﷺ عن اماراته فقال التجافي عن دار الغرور والالتابة الى دار الخلود واستعداد الموت قبل نزوله وقال الله تعلى في وصف المحسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وسئل رسول الله ﷺ عن الرحمان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك وحقيقته انكسار النسمة في جواهرها من مصادمة الجذب وبيان ذلك ان النسمة جبلت متحزنة الى عالمها طالبة مقتضياتها لها وزن معلوم في قوتها العاقلة والعاملة فقل يدلب عليها حكم نشأة اخرى فيزول تحننها الى عالمها وطلبها لمقتضياتها ونجا وزانها عن وزنه المعلوم في قوتها افراطا وتقريبا وان كل موجود له ربط بالله سبحانه انما هو شرح لتعبد عينه وتمثال لسجدة حقيقته ازالا وابدا،

ومن الموجودات ما هو قوي الجذب ومنها ما هو ضعيفه والجذب شيء موجود من حيث يوجد امورا اخرى في هذا العالم والجذب يشبه الريح العاصف لم يهر على شيء الا كسر جوهرة اى صدره عن آثاره المختصة به ليستببه الفيض الذي من قوامه يفيض منه قوام النشأة الاخرى وطريقتنا وضعت على عموم الجذب قاطبة لطبقات النسمة والنفس والعين واحدة بعد اخرى وهذا الانكسار قد يظهر اولاً في العاقلة وقد يظهر في العاملة ومنه ما يكون طليعة لقرب الصحابة ومنه ما يكون طليعة للولاية والفتاء،

تصريف - حقيقة شرح الصدر واحدة وهي انكسار جواهر النسمة وصورة شتى

منها ان يصير الرجل معرضا عن هذا العالم غامض العين عن مستلذاته كما قال بعضهم لا ابالي امرأة رأيت او حائطا غيورا على طاعاته كما قال الانصاري وقد اعجبته الدنيا بسقي في حائطه وهو يصل لا نفقته فانها شغلتنى عن الصلوة لا يغضب لنفسه فيما جرى العادات ان يغضب متحذافى الدار الآخرة يسهل عليه وظائف الطاعات مما يصعب على غيره وكان هذه الصورة كانت في الصحابة وكأنها تظهر للامسكار في جانب العاملة ومنها العلم واعنى به الارض محال في نور السكينة والتلج والبرديبعث الرجل على الصبر على البلاء والصبر على الطاعات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجاهدة مع اعداء الله وكثير من التابعين ومن بعدهم من العلماء فازواجهم النجوم الكمال فانتظم بهم شمل الامة وكانت الصحابة رضي الله عنهم اذ اجتمع منهم عشرون ولم يكن فيهم واحد على هذا النمط حسبوا انهم بطالون وورد في الحديث العالم فضله على العابد كفضله على ادناهم وهم المرادون ومنها ان يرى الواقع التي تدل على قبول الطاعات كثيرة والتي تبشر او تنذر فتطابق الواقع ويكشف عليه ما سيكون او قد كان ويرى الملائكة و ارواح الانبياء والاولياء وغيرهم وان يهتف به ويلهم ويوقع عليه المخاطر ومنها توحيد المحبة فلا يزال يقلع عروق نفسه عن اعماق الدنيا وما فيها ويد ومحاضرة ويصلح طباعا وله صلوات اخرى ذكرناها في الخير الكثير ومن امثل صورة فيما نعلم فناء اللطائف وهذه الصورة ايضا على ضرب وامثلها ما خصني الله سبحانه به ان تجل الله علي في علمي اولاً في صورة الافاضة والفعالية ثم غاب عني وتجلي ثانياً في صورة الملكة للافاضة ثم غاب وتجلي ثالثاً في صورة الجمع لجميع الشئون والقبليات ورابعاً في صورة السلب للانسان الامكانية وخامساً في صورة تقرر الذات فقط وكنت يومئذ متحيراً كيف يظهم امر ثم يخيب وبعد ذلك علمت انه فناء اللطائف ثم

اضمحلت في الذات الصرفة وتحقق الغناء التام ومن ضرويه التوحيد الافعالى فيرى الله سبحانه
الفاعل في الوجود فلا يخاف احدا ولا يرجوه،

توقيف - تكون في شرح الصدر الاحوال منها التجل والستار فان الرجل يعن له
وميض القدس وذلك ان النفس الناطقة برزخ بين العين التي هي امر قدسي تحت وبين
النسمة التي هي امر من امور هذا العالم الدنسي فاذا اسلخت النسمة عما جبلت عليه تلبست
باحكام النفس وجب ان يكون لها نوع من المعرفة يشبه المجرى عن المادة فيكون اذ ذلك
التجل واذا رد الى اصله عاد الاستتار،

ومنها الخوف والرجاء وسرهما ان النسمة جبلت على خلتين احدهما الالهام التي تميل
الى سوء الرجاء والمجن وهي من البرد والرطوبة وثانيهما الالهام التي تميل الى جودة الرجاء و
الشجاعة وهي من الحر واليبس وهذه الالهام قد تمزج بالعلوم العادية فيفيد هيئة في
النسمة فيسمى بالنشاط والحزن وقد تمزج بعلوم اتي بها الخارج فيسمى خوفا ورجاء وقد تمزج
بهذا الوميض القدسي فيسمى قبضا وبسطا وهذا النوعان احدهما من قبل حصول الوميض
فيشرح واحصولها فينقبض وثانيهما من قبل حصول الوميض من صفات الله تعالى الخوفة
والصفات المرجئة وعلم الاسماء لا يكون الا لاهل الاذواق ولا غيرهما علم الصفات فقط
والصفات اخبارنا على قدر علمنا اخبارا واقعا لا حكم من اسم في الظاهر فهو صفة في الحقيقة ليس
الاولى ادرك اهل الظاهر لا الصفات وقد يظهر حكم الاسماء المخوفة والمرجئة على التجلي الا لمرئي
فيسمى قبضا وبسطا عند بعضهم وعندنا يسمى بالجلال والجمال،

تعليم - لا بد لصاحب شرح الصدر من تحصيل خلال ثلاث الاولى الذكاء الحالى
وقد يسمى بتلطيف السر والثانية ايقار الله سبحانه على كل من عداة والثالثة كون الالهام و

الجوارح منفادة لحالة الشراح ولا بد من التدريج في تحصيل هذه اولى ان الذكاء والخبرة
والتنبه نوعان ذكاء في العلم فكم من رجل يدرك الخفى في لحظة وكم من رجل لا يدرك صريح
المقصود الا بعد تردد ذكاء في الحال فكم من رجل اذا اجلس الى مرموم جاوز اليه الهرم او
الى نشاطان عد اليه النشاط وكم من رجل ليس له ذلك الا بعد تكرار فالذى عيننا به هو
التيقظ الحالى،

ومن الناس من اراد تحصيل التلطيف بسماع الغافل المطوية تارة والموحشة اخرى
وبسماع الوعظ المزهد في الدنيا المرغب في الآخرة تارة والمهيج للسخاوة او الشجاعة اخرى و
العشق العفيف فانه اذا تدرج بتعلق قلبه بذكر محاسنه وشمائله وتحسين نعت العشق عند
نفسه حصل له عشق وتعلق قلب به فاذا قاسى الوصل وتوجه المحبوب اليه انتشط وانشرح
خاطره واذا قاسى الهجر وتولى المحبوب عن حزن وانقبض خاطره فاذا تذكر ذلك عند صار
يجر المعاني اللانيناة عنده الازمن اللذات الحسية ويجد المعاني المستبشعة عند البشع من
الاطمة والشرية المعافاة، واما نحن فعندنا تحصيل التلطيف يكون بكلام الواعظ وقراءة
كتاب الله بالتدبر فلا يزال ينصب بين عيبيه عذاب الآخرة حتى كأنه يراه فيتنفر منه كما
ذكر زيد ^{رضي الله عنه} حارثة عن نفسه لما سئل رسول الله ^ﷺ ما حقيقة ايمانك وقد بلغ لطف
اسرارهم الى ان قالوا بآدنى تحريك لا يكثر له بال في مجاري العادات وعسى ان تصفحت
كتبهم وجدت ان رجلا سمع القول وهو يقول، شعرة

غير محتاج الى التمرج

كل بيت انت ساكنه

"الهام"

فمات مكانه،

اقترب اصحاب الطرق في تقنين قانون يحصل به شرح الصدر على اقوال شتى اما اننا

فالله منى الله سبحانه انى اعطيتك طريقا من السلوك هو اقرب الطرق واوثقها وذلك انه اذا
 رغب اليك احد فعلمه النفي والاثبات والشروط ان يتبرأ عن كل ما سواه في جانب النفي ويرغب
 بكليته اليه سبحانه في جانب الاثبات حتى اذا رسمت فيه المحبة وزالت عنه المروءة وجس فعله
 المحض والصرف المجرد عن الحرف والصوت حتى اذا دام حضوره وصالحته طياعه فعلمه التوحيد
 الرفاعى وهو مسئلة الاستطاعة مع الفعل وخالق الافعال حتى اذا تم توكله وتقويضه
 فعلمه ان كل صفة هي من صفات الله سبحانه وهو التوحيد الصفاى حتى اذا صلح له ذلك
 فعلمه فناء اللزوم في تقرر الله عز وجل حتى اذا بلغ اتحاد المدرك والمدرك فحل بينه وبين
 امره وأمره بالحضور المجرى واجهه في انكسار سورة نفسه فاذا حان الفناء فنى الوجود ولما
 انصبغت بصيغ الكمالات بأسرها علمنا يقيناً ان الطريقة القومية في الاقتراب ما سلكها الرسل
 صلوات الله عليهم اجمعين اما التى حصل من تعمقات العامة في دورة شرح الصدر من
 الطاعات الشاقة كالصالح وصوم الدهر وقيام الليالى عن آخرها وختم القرآن في كل ليلة
 ومن المسائل الدقيقة التى يهدى اليها الاحياء والكيمياء فليس بشيء لان طريق الله
 فيه الوحل من ابطأ بنفسه واخذ الى الارض اخذ الوحل الى كعبه اوركتبته او حفرته انما
 السعيد من لم يكثرث بالطريق وما فيها وحل في المقصود واسرع بنفسه ادراجاً واصباحاً
 حتى وصل الى منيته بنسب امره من دورة الشرح ان يكون اخشاهم الله اشدهم له محبة
 واكثرهم له ذكراً واسمهم نفساً واحسنهم خلقاً واقلهم اشتغالاً بما لا يعنيه وسيع النفس كامل
 العقل عدلاً واصلبهم فى امر الله واعلمهم بكتاب الله فى قلبه داعي الله يأمره وينهى واصبرهم
 واشكرهم وهذا المقدار هو الذى عرفه العامة من الانبياء بعد ادعاءهم لنبوتهم صلوات
 الله عليهم اجمعين،

تفهيمات

- ١٧ -

تشريح جملی - اعلو ان الوحدة الكبرى او الوجود القصى ايا ما شئت فسمه
انفس بتجليات مصادقة تنرى حتى آل امره الى تجلي يسمى فى لسان الشرع بالرحمن وفاض
من طريقه ووجد بشرط موجود ناسوتى هو مجموع امرين العرش الذى استوى عليه الرحمن
والماء الذى هو متحد عالم المكان والصورتها فى العرش وكل صورة تجاوزت العرش فهو
فى الليس الصرف والافتناع الذاتى ولست اعنى بالعرش الاعرش التكوين امراجها نيا
روحانيكها مع الامرين من طريقه وبشرط القضاء،

قاول **ما قضى الرحمن** بشرط العرش ايجاد العناصر والافلاك بطبائعها فالافلاك
اصنام الفاعل والعناصر اصنام القابل فكان العرش بما حواه من اصول الموجودات كما قلنا
شخصا واحدا له عين ثابتة وانما اعنى ما هو كالعين وهو الرحمن وسماه الفلاسفة بالعقل الفعال
على اصطلاحهم فى تعبير التجليات بعبارة تشعر بالمغايرة وله نفس ناطقة وهى هويته التى
كان بها هو هو وله نسمة سارية فى اعضائه من العناصر والافلاك هو مرجع كل تدبير يختص
بما له قوى طبيعية منبثقة فى اعضائه وقوى ادراكية طارئة عليه بجهة وله قوى قلبية
منها القضية الجزئية ثم قضى بعد هذا بالمعادن ثم بالنبات فاعدت بعد دهور وعصور
بقضاء الحيوان والحيوان بعد دهور وعصور بقضاء الانسان ثم يشك ان يسرى الفساد فى
جميع اعضائه فيضمحل الجميع ولا يبقى الا العرش والماء والريح العدم مخففة ما خفقا بد خفق
بالعرش بعرضيته والماء بما كئته معدوم فى كل آن باقى بحسب الامر الواجب الذى هما من ظلاله
فلا يبقى حينئذ عنصر ولا سماء ولا خيال ولا دالة فيكون ملكة الوجود شاعرة ثم بعد آن واحد
من الخلو التام يبذل الجوان فيعامل بجودة فيخلق سماء وارضاً كالذين كانوا فحساب هذه الدورة

هما يمنع من الانسان بل من الفلك ايضا وليس احاديث الدورية السابقة مذكورة والامر موزنة
اليهما لا في سماء ولا في ارض ولا في خيال ولا في دراكلة ولا لسان يعبر عنه ولا جنان يخطر فيه انما
اضمحلتنا نحن في الرحمان ففرمنا فرما بما بهذا السر، شعرة

ومن العجائب ان اخوة بذكرها ولقد اغار بان يمر بخاطري

تصويح اعلم ان الانجاس نوعان احدهما التسمي والاخر الخلق اما التسمي

فمعناه انما حقيقة صادقة على الذات فلا جرم ان التسمي والذات يتفارقان من وجه
يتصادقان من وجه والتفارق باصل كونها والتصادق بشمول كل واحد للاخر، واما الخلق
فانما حقيقة غير صادقة على الذات فلا جرم انها والذات يتفارقان من كل وجه غير وجه
اصل الوجوه وسنخ التفارق الاول هو الاطلاق والشرع لمطلق بمطلق وسنخ الثاني هو التقيد
والشرح لمطلق بمقيد ليس ان المفهوم كلي من الكليات والكلي مفهوم من المفهومات و
يتمايزان فيما بينهما بحقيقتيهما فان المفهوم ما يفهم ويترك والكلي ما يعم ويشمل فتلفظن من
هذا المثل وتلفظن ان من النسب نسبة تسمى بالتفارق بالذات والتصادق بالعرض و
هذه النسبة واقعة بين ذات الله واسمائه وبين اسم واسم آخر فالذات عين الاسماء من
وجهه وغيرها من وجه فهذا التمايز اطلقنا بازالته التسمي فتثبت،

تحقيق هل انبتك بحقيقة الاطلاق ليس ان الوجوب يحيط بالموجود من جهتين

بجهة الفاعل وجهة القابل فاذا سر هذا الموجود محفوظا فيها وسلسلة الوجوب يبتدى الى الوجوب
الحق فاسرار الموجودات كلها تنصرف الى سر واحد هو مندرج فيه والوجوب الحق او الوجوب البات
او الوحدة القصوى ايا ما شئت فقل هو الاطلاق الاول ثم كل ما يصدق عليه بالعرض و
ان فارق بالذات مطلق ايضا ومن لوازم الاطلاق ان لا يكون للمطلق صورة وهيولى

اعتبارات شتى بل امر واحد شرح لجهة واحدة موجود باعتبار واحد واشارة واحدة فانسح دائرة
الاطلاق ولها واحدة في كثرة اما الوحدة فلان كل وجود له نسبة الى الوجود البات فاذا لم
يتدنى بتقيد صحيح لك ان تقول انه وجود شرح للوجود البات اشارة اليه فحسب واما الكثرة
فبالذات لتعدد الشارح والمشرح والشارية والمشارية والوجهان الوحدة والكثرة تشبها
معاً في الصدور والظهور فلا يصح لناظر ابداً وان كان يلعب ان يفرق بينهما في نظرية الزلية
اللهام الا في تصلف العقل والمطلقات سلسلة اولها آخرها ودائرة مركزها محيطها واشتمت
فقل مثلاً كمثال الشعاع للشمس ينتشر في الافاق فلا بد ان له وحدة ليس وراء ذلك وجه
ان حافظت على التحقيق -

تميزه لا تظن الاسم ما يفهمه العامة في محاورهم فانهم يطلعون به بازاء امر محيط به
الذهن او يتفوه به اللسان وهو عندنا حقيقة قدسية احق من الموجودات التي احاطت بها
العامة عقلاً او وجداناً او حساً الا انها غير مادية ولا تحت اشارة وزمان وذلك يؤكد تحقها وخرق
بين الاسماء والصفات فالاسماء حقائق مجردة انما النسبة بينهما وبين الذات الواجبة نسبة
التفارق بالذات والتصادق بالعرض والصفات اخبارات عما عليه الله عز وجل في الحقيقة
من التنزه والتقديس والنزول والكبرياء بلسان يفهمه العامة وعلم اسماء الله سبحانه من
الامور التي لا تدرك الا بالذواق فسكت عنها الرسل صلوات الله عليهم وعلم صفات الله
سبحانه ما يكفى به العقل النسيم فتكلم بها الرسل وكم من اسم في الظاهر هو صفة في الحقيقة
وكم من صفة في الظاهر هي اسم في الحقيقة،

تنزل - انا نجش منها سؤ التحقيق تقريباً الى ذهنك ايها المستمع فقلنا ان الاسم
الاول لا يقع ان وراءها شي من الاشياء والاصدار من الصوادرا انما نسبته الى الوجوب الحق

نسبة التقراء والفعلية او التحقق الى الذات او الماهية ونحن لا نكثر الالفاظ فيما ظنت الفلاسفة بانفسهم ثم صدر من هذا الاسم اسم وجودي كانه تبين لجهة ظهور الوجود البات في التحقق او الاسم الاول سمة ما شئت واسم سلبي كانه شرح لجهة النقص التي لا يحاذيها معقول ولا موجود ولا مفروض وانما الشرح فيما يسهل تحققا كما تقول الشيء المطلق فقد اتيت به في خير التوضيف والاختيار عما هو عليه فكيف يكون مطلقا ولكنه بازاء المطلق البات في عالم النقيض فتدبر،

ليس من التعاجيب ان اللازم الاول لم يتخلف عن الاطلاق الاول لاني وجود ولا في سلب اما الوجود فنفسه واما السلب فبمثاله فما اصدق قولنا انه لم يخلو من صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فمن اخبرك انه يغشاها عن ما فقد وهو اما الاسم الوجودي فنجع منه كتابع انفس فيه الظهور ثم انقلب بعد طائفة ملكة للظهور النقيدي ثم تحول ظهورا بالفعل وبه تم نظام الازل الصريف اما الاسم السلبي فانشعب منه متشعب يتوزع على كل ظهوري ظهوري كانه سيف الازل يقتل كل عاتٍ ويذب كل باغٍ وانما اعطيتك اسماء تكتسبها سراً لا يجاد وما يدريك لعل هذا الانقسام منتهج حقائق اسمائية تترى لسانا مستطيع شرحها،

عذر - قد اشرنا في الحاشية الكثيرة من بيان تفارق الاسماء واحكامها المتمايزة وقد وقع هنالك الجور عن طريقتنا المبتدئة من وجهين الاول اننا قسمنا حكم الازل الى احكام مشتقة وجعلنا بعضها ثبوتيات وبعضها سلبيات وبعضها بالقوة وبعضها بالفعل وهذه وان كانت مطابقة للواقع لكن العرفان الذي يكون احكى للواقع عما هو عليه لا يفيدها الا بضرب من التخدير بحكم غلبة الحال،

الثاني اناسمينا كل مرتبة باسم من الاسماء الحسنی بحسب ما اقتضاه الحال والذوق ولعل المراد بهما في القرآن العظيم هي الصفات بلغة النعمة والرجل العارف بتبديل الأحوال

واختلاف المقامات لا يبدى عذرنا قال الشاعر،

وعذر الهوى العزري بين جفونها اذا هي كاست عاشقيا يلوها

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى اني لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن اتقبل همه وهواه فان كان همه وهواه في طاعتي جعلت صمته عمدا لي ووقارا وان لم يتكلم رواه الدارمي،

تحديق - ليس ان كل شيء هو غير شيء فيه انه هو وفيه انه ليس غيره ولا لم يكن لك ان تحكم عليه بأنه ليس كذلك فاذا ليس هو وحدة حقيقة ولا اطلاقا حقا انما الوحدة الحقيقة والاطلاق الحق فايكون هو ولا يكون هناك غير يشبه او ينفى ثم اذا وجدت شيئا ونسبته اليه لم يكن لك ان تقول غير ما ليس، ان تجزم بان الاطلاق ينطوي على عالم التقييد الوحدة تنطوي على قاطبة الكثرات وان كتاب الاطلاق لم يشمل باب التقييد لم يكن من الاطلاق في شيء ليس ان كل موجود لم يوجد حتى حفت به العلل من فوقه ومن تحته ووصل الخفيف الى الوجوب فاذا هناك واجب من طريقه يوجد الموجود،

ثم ان هذا الواجب ان وجد بمس واحد وكلمة واحدة كان صادقا على علته وان وجد بكلمات شتى كان مستدسا لا يتحدد بالعللة الاربعة وجد منها وانما وجد بكلمات شتى وكان في طباعه تعدد يعزله عن التسمية ليس از الانيات الانزلية لها وجبهان وجه الفعلية فانها غير منتظرة ولا يقع عندها ان وراءها امر وجه القوة فان كل فعلية منها بما هي فعلية انطوت على فعلية اخرى تلها فلا بد في الموجود الكل الذي وجد شرعا للاطلاق ان يؤدي حقهما جميعا فاذا اتبينت هذه الاصول اندفعت الاحالة الى التصديق بان هناك خاتما للامور الانزلية مبدء العالم التقييد وانه اسم مطلق وجد من طريقه الموجود الكل وان الموجود الكل فيه ضمان ضم للفعلية وضم القوة وقد جرى الاصطلاح على ان يسمى خاتم الاسماء بالرحمن

والموجود الكل بالانسان الأكبر والفعلية بالعرش والقوة بالماء،

توضيح - كيف اصنف لك عموم الاسم الرحمن وقد انطوى على الفعلية قاطبة من
جبهة الرحمة ولولا انه افاضة بالفعل لما امتاز عن الازل انصرف صادقة على الحقيقة اقصوى
كل الصدق فادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاءاء الحسن واقل ان الرحمان طريق
يفيض منه وبشرط التجليات الازلية التقهر والتحقق على الانسان الأكبر ازل وابد وبعبارة اخرى
ان الانسان الأكبر شخص له وجهان وجه هوبه شيء عام يمكن ان يكون هو او ما يشاطره و
وجه هوبه شيء خاص كما يمكن ان يكون هو ومخصوصه والانسان الأكبر انما وجد بالوجه
الاول واما الثاني فبشرط الاول وبواسطته قل هما جملتان بل جعل واحد وكلمة واحدة
المرغمة ان الكلي والمجزئي امران كانا من منبع التعقل وهما امر واحد وشأنهما شأن واحد
عند من هو عال عن التعقل مكانا وبأثر جهة فالكل جزئي في مرتبته والمجزئي كلي في مرتبته
والمطلق متعين في حيز الاطلاق وتعيينه تعيين آخر لا يصادم اطلاقه والمتعين مطلق في
حيز المتعين واطلاقه اطلاق آخر لا يصادم تعيينه فتلك المباشات بدعات العقل المجوس
في سجن الناسوت،

واقول هذا العرش ليس شأنه شأن الاشياء التي وجدت بصورة واحدة بل هو
الصورة كلها بمخافتها عجلة موجودة بالفعل وكل صورة تجاوزت العرش فهو في اليسر لصرف
والامتناع البتة واقول كل من العرش والماء اشتباك في اربعة معان الاول انه ههنا
هناك الثاني انه اليوم وغدا الثالث انه ان اوجد وجد وان استفق فقد الرابع انه كذا
بالفعل او كذا انظر آل العقل فيها تفهيم من فساد النظر فمهما مكانا وزمانا وهيولى و
صورة وجعلها آخرون موهومات،

تأسيس - ان قضاء الرحمن في الماء بواسطة العرش او المجادة او تكويره ايا ما شئت
فقل واحد اذ ابل اوله آخرة وآخرة اوله انما هناك هيئة فياضية لا يتميز عندها قضاء من
قضاء وهو كافي لقضاء كل صورة ممكنة مما غشيت اقليم التحقيق باسمه انما امتاز قضاء من
قضاء من تلقاء القابل فمما عم القابل فاض منها قضاء عام ومما اختص فاض منها قضاء
خاص وان الجهات والاعتبارات التي تشبه الاعتبارات الصناعية العقلية في ترتيبه تتمثل
وجود موجود او متحققا متحققا في التي تليها اذ التالوية اعتبارا في جنب الاول وشأن مرشئ
ليس لها الا ذلك وقد بلغني عن الثقات ان المكروب يسرى فيه مزاج الكلب فينبج نباح
الكلب نظيرهم مثال الكلب في قطرات بوله فاعلمك ان تتخبر من منها ان الشيء الذي له مزاج
خاص قد يفيض على جزء من اجزائه صورة شبيهة بمزاجه فتلك اصول عرض عليها بنواجز
الى ان يأتيك موضع اعمالها،

تمهيد - ان الانسان الاكبر له سمعة سارية في العرش والماء جميعها ليس ان
الانسان الصغر الذي وجد على صورته له سمعة محاذية لنفسه اليس ان مجموع الانسان
الاكبر شخص واحد وكيف يمكن ان لا يكون شخصا واحدا وقد وجد من كلمة واحدة هي
خاتم الاسماء ولا معنى للواحد الا ان يكون من كلمة واحدة وان له نفسا وكيف يمكن ان لا
يكون له نفس وقد وجد بمهويته التي بها وجد وهل النفس الا ما يكون هذا الحيوان به هو
وهل النفس الناطقة الا ما يكون هذا الحيوان الناطق به هو وان له جسما وكيف لا يكون
له جسم وانت تشاهد الاجسام فهل هي ورائه كلام بل ليس ورائه شيء وان له قوى اليس
انك تشاهد القوى فيما تشاهد من الاجسام فهل هي وراء قوى الانسان الاكبر بل لا قوة
خارجة عنه فاذا اعترفت بهذه اصول لزمك ان تعرف بقوة جسمانية واحدة اليها ترجع القوى جميعها،

تقريب - ان نسمة الانسان الاكبر لها ثلاثة انواع من القوى كما سنعرفك ان
 نسمة الانسان الاصغر ايضا كذلك منها العلية اي يمكن ان تقول بصدور التدبير من هي
 اصل الموجودات وجامع كما لا تهابا بل تعلم يعلمه قبل ان يدبر وبعد ان يدبر ليس من التدبير
 انتشار الانبيات المجردة عن المادة والمشتبكة بها جميعا فلا بد ان من علمه علم تعقل وعلم
 توهم وعلم تخيل ورائتك على تعقل النسمة فسوف نعرفك ما هو الحق فيه،

ومنها الطبيعية ليس ان كل جسم لا يخلو من حرا وبرد ومن طول او قصر والواضع
 يطول عدها واما الاجسام يرجع الى الموجود الكل فكل قوة تشاهد قسطا من القوة الكل
 ومنها القلبية ليس ان العلم بالتدبير ليس هو انتشار التدبير فلا بد ان دورها
 قوة جامعة تسخر القوتين وتصدر من نفسها اثر الولا اجتماع القوتين لم ينبعث ليس هما
 كوشفنا عنده ان هناك ايجابا واحدا تشأ منه الموجودات من غير تشتت في التأثير وقد
 جرى الاصطلاح على ان يسمى تعقل الموجود الكل لوحا وتوهمه وتخيله مثلا والقوة القلبية
 قضاء وقد اغنانا عامة الناس وخاصةهم من بيان الطبيعة فاجتمع واستمع احكام الاخترا^{بين}
تفتيش - من احكام القوة العلمية التي ذكرنا انها عالم الحيوة لا يمكن ان

يوجد فيه غير حيي ليس ان الحيوة مراتب فحيوتك كلك مرتبة وحيوة لحك او عصبك
 نقص منها وحيوة شعرك او ظفرك انقص من الانقص فتحد سن ان عالم المثال كذلك
 كل عالم من العوالم له حيوة انقص من حيوة الانسان الاكبر بفضل البعض على البعض
 وكل ما يابن التجسد فهو اتم حيوة مما يلا صفقه،

ومنها انه بني على تجسد المعاني وتروج الاجساد ليس مما نعلمك علم متخاذي
 العوالم فاعلم ان كل معنى له جسد وكل جسد له معنى فهذه القول هو مادة الموجودات المثالية،

ومنها ان كل موجود في عالم الاجسام هو موجود في عالم المثال بذلك الشخص وبذلك
الكلمة واعتبر بخيالك انما تنزع من الشيء صورة على انها هي ولو كان خيالك يخلط فاجود
الكل لا يخلط بل الوحدة والكثرة انما نشئت من علمه بالشيء واحد او كثير الا ان علمه يطابق
خارجا فكان الوجود المتألي لطيفة مكونة في الجسد فاذا انفقت التسمية رجع الامر اليها و
بقي الانسان اما لصفاته وهيئاته واما بالكلمة التي بها هو كغيره

ومنها انه يمكن ان يوجد في عالم المثال اشخاص بخواصها وقواها ليس لها وجود
خارج المثال ايضا هي حيثما بدا ثابلا اتم واسبع

ومنها ان هذه القوة لها وجهان وجه يسامت به القدر المندرج في وحدة الرحمن
ثم القضاء المنقسم مرة بعد مرة فاذا قضى الرحمن امرا من فوق العرش انتقضت صورة
كلية في استعقل ثم اذا انشرح هذا القضاء بحسب الاسماء الجزئية واستعد العالم انتقض
في التوهم ثم في الخيال صورة متعينة ثم يبدد بالمقضى في الخارج وجه يسامت به عالم
الشهادة فما من حادث الا وله صورة تعد العالم ان يقاض عليه قضاء آخر وقد ينحصر
الوجه الاول بالمثال والثاني بالظرف الحافظ او الصحيحة العامة

ومنها انه لما وجد الانسان الصغير على صورة الرحمن وافيض عليه التعقل والتوهم
والتخيل كان لكل منهما طريق الى هذه القوة منها يعجز المدد في خواصها وعلومها فمن مد التعقل
الامر العام وقائق الحكمة الزمنية وعلوم الصوفية ومن مد التوهم الجفر والرمل و
الدعوة وعلوم الشعو والحساب والمهندسين ومن مد التخيل المتامات والوقائع وامثالها
ومنها ان التخيل له درجتان درجة تضاهي حافظتنا ودرجة تضاهي حسنا المشترك
وفي الثاني تمثل الملائكة والجن ونجائب تظهر في هذا العالم

تخص - القضاء هيئة ايجابية وحدانية تلتوى وحدتها على شتات العلل وله
 حملة تسمى حملة العرش وذلك ان الرحمان اول قضائه امور كلية تحمل قواه ولك عبوة بحال
 الجنتين اول ما ينفس كونه الى تكون القلب والطبيعة والراغ فقطعاً بشخص كلية بعضها
 كانه هو العالم بحملته وبعضها كانه نور من انواعه ثم تجلي على اعيانهم كما سنعرفك فكان حكم
 تجليهم هو القضاء فمهما استعد العالم لقيضان صورة تنزل في صدر امام الملائكة وسيدهم
 جزم بوجودها على وجه كلي ثم ما تزايد الاستعداد نزل في صدرهم جزم بوجودها على
 وجه الشخص فاستنبت باقمار عيان الانسان الصغير هذا العلم وتجلي عليه الرحمن بالارادة
 والقضاء والخلق والتكوين واستعبدوا ركبهم وجوارحهم لنفسه بحسب هذا التجلي فالسمة
 اذا قالت ان الله كن او كل اعنت به المتجلي بهذه الصورة فاذا توغلت في عالم النسم فليكن
 هذا العام بصرك ومنتهى اشارتك،

تفهيم

- ١٨ -

سلام عليكم اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اصيل على نبيه وآله
 اجمعين سألتموني عن الابداع ماهو فاقول هو ايجاد شيء من غير مادة واول المبدعات القلم
 ثم اللوح ثم العرش والماء المشار اليه بقوله تعالى وكان عرشه على الماء ثم خلق الله تعالى
 من الماء ما خلق ومن هنالك بدء الخلق وهو غير النسمي وسألتموني عن قول بعضهم ان
 بعض الصفات الكمالية الوجوبية تثبت له سبحانه بواسطة انسان الكامل فاقول ان هذا
 يكون على وجهين،

احدهما ان العرش وما في جوفه من نفوس الافلاك لها معرفة برهها ولا يصح معرفتها
 شيء حتى يقوم بنفس العارف صورة علمية هي مكشاف هذا الشيء وان لم يلتفت العارف

الروح
القدس

الى هذه الصورة فلا جرم تثبت في الواح نفوسهم صورة علمية هي مكشاف كماله تعالى من الابداع
والخلق وغيرها،

والنفوس البشرية اذا توجهت الى الله تعالى لتعرفه يقع عليها ضوء من اضواء معرف
العرش وما فيه فيعد هذا الضوء لمعقتها كما ان الانسان يريد ان يبصر شيئاً فيفتح حلقته قبل
الشيء فيقع عليها ضوء الشمس وسائر الكواكب فتعد الانطباع صورة الشيء في الحرقرة او تعلق
شعاع بصره بالشيء فيصير ذلك معداً لتكشاف البصر اذ ركنا ذلك اذ راكبا فينبأ بعون الله
تعالى وهذه الصورة العلمية اصل التدلّيات فالتدلي الذي هو في حظيرة القدس ومنه
انبعاث الشرائع انما انعقاد بمزج روحانية هذا التدلي باستعداد جملي لتلك الحضرة والتدلي
الذي يظهر في المعاد فيكلم العبد مشافهة من غير ترجمان انما انعقاد بمزج روحانية هذا
لقابلية تمثال الانسان الذي يقال له في الشرائع الروح الا عظم ووصف بكثرة الوجوه و
اللسنة واللغات فالانسان الكامل عبر وابه عن العرش وما فيه فانه الانسان الاكبر
وهذه الكمالات انما تظهر وتحقق بواسطته،

الروح
القدس

والوجه الثاني ان الكمل من البشر بعد مفارقة ارواحهم اجسادهم تتعري من
جلابيب الخصوصيات فليس عندها صبايح ولا مساء ولا انها تختص بفلان او فلان ولا يكون
عندها الخلاق والعلوم التي تنشأ بسبب مزاج بدنه او مزاج نسمته وانما تبقى بالله تعالى
فمن ذلك يجعل جارية من جوارح الحق فرمما كانت المصلحة الرها مضي في قلب عبد فيعتقد
في حظيرة القدس ارادة ذلك فيترشح في هذا النفس الملائمة لالههم ولهذه العبد ان
يتوجه الى ذلك ومقصده يجهد همته على انها قوة من القوى الالهية لعلها انما نفس او
ملك او شيء من الاشياء فيكون سبباً لكثير من المصالح وهذا العبد وان كان ذكياً فطناً

لا يتقطن اصله بتوسط هذه النفس وانما يظن ان الله تعالى الهم في قلبه فهذا هو الانسان الكامل وقد صار معدا للكثير من جود الله تعالى.

وسألتهموني عن قوله رضي الله عنه نظر الكامل بربه او نظر الحق بالكامل في المرحبة الوجودية يسمى تدبيراً اي تدبير هذا اقول هذا اشعبة من تدبير الحق تعالى وانما اصل التدبير ارادة الحق في الازل ان يوجد الانسان الاكبر بجميع اعضائه وهيئائه فكل ما يتحقق وقتا بعد وقت فانما ملاك امره واصل تحقيقه هو تلك الارادة القدسية فالحارف اذا انكشف عليه ما في صقع الاطلاق رأى هناك نظراً آخذاً من الحق منتهياً اليه قد دخل في النشآت وتلون في كل نشأة بلون وخلص منها اليه وهذا النظر هو الذي كنا نسماه بالوجهة وهو الذي تحقق في نفسه من الكمال ورعاً سميناها التجلي الكمال عند ظهور بعض آثاره.

واعلم ان الكامل تصير روحه بمنزلة بركة فيهما عصف انطبع فيضوء الشمس فتطبع فيه الصورة العلوية من الشخص الاكبر ومن حظيرة القدس علم ذلك او ذهل عنه فربما كان الكامل في حديث دنوي اول ذلة او تعب او شغل فلا يحضر هذه الصورة على وجه التذكر والحفظ والخطا بالبال ويتوجه اليه في تلك الحالة رجل ذكي يستمد منه فيصير في حقه تلك الصورة مكشفاً لجميع المعارف الالهية والعارف لا يشعر.

واعلم ان الكيفية الحاصلة للعبد من توجهه الى ربه واداة ذلك التوجه يسمى نسبة وسكنة والنسبة لها اقسام وانواع لكن جمهور اهل الله لم يكونوا خالين من احد خمسة اقسام ولكل قسم اثر خاص ولكل قسم منبع خاص بمنزلة مراة وجهتها الى الشمال فانطبع فيها الكواكب الشمالية ثم وجهتها الى الجنوب فانطبع فيها الكواكب الجنوبية.

اولها نسبة اضلال المجرودات في الوجود الواحد وانذارها فيه وتقومها به واثرها

التدبير

الوجهة والتجلي الكمال

النسبة والسكنة

الآفاق قللة التعرض للفرق بين الخير والشر وأثرها النفسى الاستعداد لاكتشاف حيز الإطلاق
وخلق جلباب الخصوصية ومنبعها كمال الابداع والخلق،

الثانى نسبة الاحسان وهي حالة مركبة من شيئين مطالعة النور الناشئة من الظلمات
والاذكار والتطلع الى الحقيقة المنعقدة فى المثال وهي التى ذكرنا انها صورة علمية بوصف الخضوع
والنعظيم واثرة هذه النسبة التلذذ من الشرائع وكوز الانسان منها على بصيرة،

الثالث نسبة الانخراط فى سلك الارواح وذلك بظهور الانس والاشراج ونقض
الهيئات الدنية واختيار الهيئات الملكية واثر ذلك ان يرى واقعات كثيرة ومبشرات صادقة
وتظهر له بركة عظيمة ويستجاب دعائه ويرى الناس فى مناماتهم ما يدل على فخامة امره و
منبعه حظيرة القدس،

الرابع نسبة العشق واعنى به الشوق والقلق وله قشور داخلها لب فاللب ميل
اصل لطيفة الوجود الى منبعه والقشور منها وهمية ومنها طبعية ومنها عادية يتركب من
الارواح وغيرها للسالك حالة تغلب عليه فيقال العشق واللب هو المحبة الذاتية وقيل اهلها،
الخامس التوجه الى الصورة العلمية المثالية للحق تعالى واستنزال تمثال منه وشيخ
فى النفس وقد ذكرنا بعض ذلك غير ان من الناس من يكون نفسه غيبية فى اصل الفطرة
فلا يتحقق له ذلك الا فى ضمن هيئات وهمية وليكن هذا آخر ما كتبناه فى هذه الرسالة والحمد
لله اولا وآخرا،

تفهيم

- ١٩ -

اعلم ان فى الوجود نظمات كثيرة علوية وسفلية ومثالية تجتمع حكمها فى المحادث
العظام لما تجتمع حكم الرأى والمرآة فى الصورة الظاهرة فى المرآة ومحجى حكم اهل متعقبا

بالفرد النظام المثالي بيانه ان الروح الاعظم لم يقع ظلمها في عالم المواليد حتى يوجد الانسان
 المناسبات حجة واستعدادات كثيرة فمزاج يستوجب الانسان الكامل من جميع الوجوه ومزاج
 يستوجب غير الانسان وبينهما افرجة كثيرة جدا فلما ان الهواء يصيبه البرد فيصير ماء ثم يستخن
 تسخيناً شديداً حتى يصير هواء تارة اخرى وبين هذين درجاتاً مترتبة وان الصورة الحاصلة
 في الانوار المحيطة بالبشر سبب لوقوع ظلمها في المواليد فيصير الدور فوجود المناسبات او
 المناقرات سبب لتناقش صورته في الانوار الشاهقة وانتقاشها سبب لوقوع ظلمها على البشر
 وهكذا احتيج الفياضة وتخلو مداركها عن الصور المنقشة فاذا وجدت اشخاص البشر اوجب
 اختلاف استعدادهم ان يعصى بعضهم الانقافات التي يبتنى عليها نظام البشر وان
 المحققوا بالبرهان لم يجنب بعض حالاتهم وان يحصل لهم نصب وتعجب فيضيقون لرجله و
 يرتفع منهم عويل فاذا كثرت هذه الاشياء كثرة بيضة انتقشت في النفوس الشاهقة هيئته
 مضادة للروح الاعظم كمضادة السخونة لتحقيق الماء ثم تصير تلك الهيئته خزانة للشئ تلهم
 الشياطين من هنالك وتم فيهم ويقع ظلمها في البشر فتستعد مادتهم في الاكثر لفيضان
 انفس قاسية منسدة طريقهم لقبول الالهة كثيرة القبول لالهة الشياطين فهذه اوهو
 الشر الاول،

ومن تدبير الله تعالى انه لم يخلق شر الا وخلق بازائه خيراً ليدفع الحق المبطل
 فاذا هوز الحق والحق النازل بازاء هذا الشر هو انتشار الملك وظهر لمتهم بالبشر فلا يزال
 الملك يدخل في بني آده من قبل الصورة الانسانية ويجري مجرى الدم ويتغنى منه الفرض
 ولا يزال الشيطان ايضا يدخل فيه من قبل الطبيعة ويجري مجرى الدم ويتغنى منه الفرض
 فتعارض الممان لمة تدعو لخير و لمة تدعو لشر وربما غلبت احدهما المعنى في نفس وهناك

مضارات كثيرة من الشياطين تسع الملائكة في ابطالها وللملائكة اجتماعات يذكرون فيها الله ويدعون للمؤمنين،

والشياطين ايضا اجتماعات يتجلبون فيها لانغواء بنى آدم كما ذكر في الحديث ثم انهم ينشق هذا الشر في الانوار الشاهقة فتتعدد هيئته اعظم مضادة من الاولى تسع الشياطين فيقع ظلمها في الارض فتستعد المادة في الاكثر لفيضان انفس دجالية وفرعونية يستوجبون تلقي الهامات شرية باراء المفهمين المتلقين للالهامات الخيرية اماروية واما فيضنا فيصيرهم خرق العوائد وتأخير الهمة فيلبسوا على الناس دينهم وارثا قههم ويقلص ما يعتد به من دعوة الملائكة وحفظهم عن اقليم من الاقليم فيعدون بالزلزال والبلابل والسنين والموتان ويهلك البلد ان بالصيحات وكوائن الجوحى تصير بلقع فتعد الطبيعة الكلية انقطاع عضومها صحتها لبقيةها والحق الذي ينزل بازائه ويدمغه فاذا هوزا الحق بعث الرسل واخراج امة من الناس لسائر العالم وينفع في قلوبهم دواعي الجهاد والمخاضة في الله اخراج خليفة جابر يقهرهم على الخير اشاء واما ابو اعد ذلك كان الحق قتل اعداء الله واقامة المزاج البليغة ونزول الشرائع الموقوتة حد،

واعلم انه كلما تأخر الزمان استعد العالم لما هو اشد من الاول وواقسى في حق البعض من جهة تقليل البشر هيئته مضادة ولما هو اذكى من الاول واشد تعمقا ومعرفة للخير من جهة تقليل البشر ايضا هيئته كاملة هي فرط القوم وذهابهم،

ولما كان الشر الساري في زمن ابراهيم عليه السلام هو سيان التوحيد نزل الحق بازاء استاعة التوحيد وتوليد العبادات من طهارة وصلوة وزكوة وحج وصوم وذكر ولما كان الشر الساري في زمن نبيه محمد ﷺ اختلال الليل والقلاب الارتقاقات خاصة على اصحابها وكان

اختلاف
الامة البراهيمية
عامة

الامر اشده واقسى نزل الحق بازائه بالجهد واشاعة العبادات وتوقيتها والقضاء بزوال دولة
الروم والعجم وانتظام امر النبوة كهيئة الارتفاق الرابع ففتح ^{الله} ^{عليه} بابا من الخيل لم يفتح قبله و
انتضت به امة من الناس هي خير امة اخرجت للناس،

وقد وعدنا ان يخرج في آخر الزمان رجل يكون مفتاحا للشعر وهو الرجل الاكبر
في محقه عيسى عليه السلام ويكون وقائع عظيمة ثم تعود تلك الوقائع الى الانوار المحيطة فيقع
ظلمها فيستعد العالم لواقعة عظيمة من وقائع الحق فهلك البشر والموالي يد ويد وكل عنصر
لحله ثم يحيى مطروا عند الالهواء وينفخ في الارض شبابها فتقوم انفس ماتت وهي اشده
هيما نابا بالجسد وتقيت عجب ذنبا اي الزل الذي به يعرف انه بدن فلان فيلصق بالاجساد
ويحيى وجنس اخرها مئة ولكن لم يبق عجب ذنبا فينفخ في جسد من الارض اعتدل هناك
وجنس اخر يتيو جب عند هيمان الارواح وانتقلها ان يتجسد بجسد مثالي كالملائكة و
اشياطين فلا يكون تلك الحيوة حيوة مبتدأة بل لتكمل ما فيها مجازاة فيتصعد تلك الاجساد
الى عيادة نسيمية وتدخل في حوادث الحشر وكما يعود الى الزوار المحيطة بالهيئات البشرية
وتنزل الى يهود اليه في الزوار مجازاة الملائكة مع الشياطين فتعد فيفيعنان الرهباء الخاضعين
مع الكفار وفي الثاني تفهيمات الارواح المتوجهة الى الله بعلومها فتفقد انتشار العلوم
فانتشر من علوم الماضيات والعربية والشرايع فالمرى في الثالث تعود هذه
الارواح مع تلك العلوم فتفقد هيئة الانسلاخ من العالم واذا انتفض في الملاء الاعلى
بذلك فانه في لم يكن هناك الا الاعداد لعل الحشر،

تفهم

- ٢٠ -

اعلم ان النفس الناطقة لما كانت غائبة في البدن والبدن يتأثر من الهواء

الحیطة به اشد مما يتأثر من غيره والهواء يتغير بتغير اوضاع الشمس في ساعات الليل والنهار ولا اعنى الحرارة والبرودة مثال بل لها في تلك الساعات تأثير بالخاصية،

وقد جربت على نفسى غير مرة ان اخذ الليل وقت التذاذ النفس بالمناجات و
الابتهاال في التضرع والتفجر وقت التذاذها بالابتهاج فما يرمى في نفسه من التطلع الى الجبروت
والاشراق وقت ظهور انوار الطاعات والطهارات والظهور وقت استلذاذها بقبولها شير قوي
يزجج الباطن ويدخل فيه بجدة وقوة مثل كلمة تهيج عشقا او تورث قلقا والضحى وقت ظهور
كيفية متوسطة بين حالتي الاشراق والظهور اخذة من كل منهما والمغرب وقت قلق
قليل وشوق يسير مع الابتهاج بهما والعصر وقت ظهور حالة بين حالتي الظهور والمغرب
أخذة منهما والعشاء وقت تأمل وفكر وامعان نظر فالنفس اذا خلصت من غواشي البهيمية
والقسوة ولم يغلب عليها كيفية من كفياتها لابدان تتحول فيما ذكرنا من الكيفيات،

تقسيم - ٤١ -

شيخ صدر العالم رساله تايفت كرده بود و در آن رساله گفته چند بيان كرده كه از انجمله رؤيت
حضرت على است كرم الله وجهه و تعليم آنجناب بعض علوم را و از انجمله رؤيت شوق قر است كي فلقه بحضرت
على در رفت باز آن فلقه بدر كامل شده منش گشت كي فلقه باين را في در رفت و از انجمله واقعه است كه
حقيقه لوائى محمدى در آن معلوم شده و بناء اين رساله بر بيان مناقب حضرت على است كرم الله وجهه و
در انجا قائل تفصيل آنجناب بر سائر اصحاب شده بفضل كل بعد تايفت آنرا باين فقير فرستادند بجد طالع
آن اين ابیات نظم كرده شد شعر

و طول الدهر كان لك البقاء

رعاك الله يا صدرى الموالى

وبالآباء يرتفع العلاء

لقد اوتيت فى الآباء فخراً

وجدك آية لا ريب فيها
وفي كشف المعارف كان فردا
لقد كوشفت ما كوشفت حقا
اناك الثلج والاميقان لما
واذا ادناك سيدنا عتي
تولف في مناقبه كتابا
ومكان مدح مولانا عتي
فما من مشهد الا وفيه
وما من منهل الا وفيه
والقرآن تنزيل وظهر
والقرآن تأويل وبطن
قبول الناس للتنزيل فيه
فمنها رد تحريف وسد
وصلح واختصام واشتلاف
لهذا القسم اسرار عظام
وفي علم النبوة ان هذا
وما زال الصحابة عارفيه

ومجدلات كد الكدلاء
وما في القوم كان له كفاء
وفضل الله ليس له انتهاء
رايت الشق وانكشف اللواء
باكرام وعلم ما يشاء
وعند الله في ذاك الجزاء
مقل لا يكون له وفاء
له فخر كبير وازدهاء
له شرب عظيم وارواء
يقا تلهم عليه الانبياء
يخاصمهم عليه الاوصياء
سياسات له منها نماء
لاسباب له منها انتشاء
باقوام قلوبهم هواء
وللشيخين فيه اعتلاء
ملاك الامر ليس به خفاء
يقينا مثل ما طلعت ذكاء

فثبت ذاك للشيخين واختر

من الاوصاف مدحا وانتشاء

تفہیم - ۶۲ -

امشب بخاطر یقینند که چون نفس کلیه بنظهور آمد در وی نعل ذات الیه و نعل کثره لازمہ ذات
ہر دو منطبع گشت و این معنی نشأ تعین حقائق شد و نعل ذات تدلی اعظم آ از تدلیات حضرت حق و نعل
کثره نشأ حقائق امکانیہ است باز این نعل ذات را کہ تدلی عظیم باشد ظلال است در عالم تقیید و نعل
وے در عالم نفوس افراد و نعل اند و در عالم اعراض شرع و در عالم ملائکہ جبریل مشاہدہ افتاد کہ این تدلی
را بنسبتہ ہر فرد نظری است کہ نفوذ دارد و در ہر ذرات وے پس نفس ناطقہ این فرد از ہمہ ذہول می
ورزد و در پی این نظری افتد و بے باقی و از ہمہ فانی می شود و آری ساعۃ مقتوح میگردد و بروز
باب احدیہ وان حقیقہ را در ضمن انامے بیندہ آن آنا کہ مقولہ روح و نمہ است بلکہ آن آنا کہ
سقولہ اصل تعین دی است فردی را کہ درین عصر در وجود عصری است دید کہ جامعیتی
عجیب دارد و اکثر انوع ظہور آن تدلی اجمالاً یا تفصیلاً دریافتہ است چون تجہودین و نصب
طریقہ و غیر آن با وجود این ہمہ در غایت صحو و ہوشیاری است و اصلاً مستے پیرامون مقام
وے نیگردد و والسلام -

۶۳ - تفہیم - قال رسول اللہ ﷺ الحجابہ النور لو کشفہ لحرقت سبحات وجہہ ما انتہی الیہ بصیرۃ
من خلقہ اقول اول الحجب بالوجود المنبسط علی حقائق الوجود آ و ہو النور ثم الماء الذی خلق الخلق فیہ ثم
حملة العرش و نفوس الافلاك فالوحد من البشر انما یصل الی علم الحق باعد ادلتك النفوس بمنزلة اعدا
ضوء الشمس لا یصار ثم الملائکة و حظیرة القدس و ایضا العنا صمد الصلوات المتقل علی الانسانیة
و ہذہ اصول الحجب وان کان تفصیلہا لا غایۃ لہ فلو کشف اللہ الحجب لم یبق الخلق بمنزلة الارض
مثلاً لولاہم لیکن المخلوق منہا و بمنزلة الصورة الکلیة الانسانیة لولاہم لیکن هذا الفرد
المراد بالخلق اکثرہ والا فلا یجد ہناک من شیء الحجاب بینہ و بین ربہ قطعاً للتسلسل،

النشأة الادراكية اما الخيالية او الوهمية وثانيهما رقيقة تتخاضى الذات الالهية وذلك ان زيدا مثلا اذ المعن النظر فيه ظهراته انسان وحيوان وحسم وناطق وحساس وذو ارادة ونامٍ وما شئ وكاتب وضاحك وشاعر وروقي وحبشي الى غير ذلك وكل ما قلناه من باب الذاتيات او العرضيات فهو امر كلي يتشخص بالنقيض بهذا الفرد وذلك موجود في نفس الامر في موطن من المواطن ونحن نسمى ذلك الموجود رقيقة،

واما الرقيقة المتخاضية للذات الالهية فهي نقطة شعشاعانية في الموجود وذلك لانه موجود ففيه الوجود الذي يستوى فيه الموجودات والوجود تنزل الذات في المراتب التي تغلب فيها احكام الوجوب هذه النقطة ظاهرة وفي سائر المراتب مستترة فحيث ظهر كان ذلك الرجل فردا وربما تأمل جداتي وصل الى هذه النقطة ثم فنى فيها وذهل عن غيرها وذلك هو التجلي الذاتي وهذه الرقيقة بعينها موجودة في الشخص الاكبر وهي بمنزلة الروح فيه وهي الواسطة بين الله وبين النفس الكلية والحضرة التي تحتضن تلك النقطة هي حظيرة القدس لكن هذه النقطة برزات وتجليات في المراتب الملكية والروحانية ومن تلك المراتب كسوة حصلت في زمان سيدنا ابراهيم عليه السلام وتلك الكسوة ليست امرا مغايرا للتجلي ولكنها بمنزلة شعائر الله شيء ينفع فيه اثر الهمى فيتحقق هناك عقد الشريعة واردة الخبير بنى آدم بظهور الرسل والكتب وتلك الكسوة هي نبي الانبياء ثم لهذه الكسوة سبورغ وظهور في زمان سيدنا ابراهيم عليه السلام ولذلك ارتسمت ملته ولم تنسخ بعد،

- ٤٧ - **تفهيم** - تحقق عندي ان في اول الدعوة كان منشأ اكثر الحاد قوى الا فلاك وترشح العلوم المناسبة لها على اشخاص بنى آدم بعضها بالوحي وبعضها بالفكر والبرق فمن

النجوم والشمس والقمر

الشمس

تلك العلوم مقدّمات يتوقف عليها معرفة احوال النجوم كالهَيئَة والمهندسة والزيج ومنها احكام النجوم وما يتعلق بها من توزيع الامور الموجودة على الكواكب والبروج والبيوت والمنازل ثم بيان الممازجات بين الفصول الاربع ومنها لواحق لها كعلم دعوة الكواكب والطلسمات والسحر فامثلاً العالم كله بهذه العلوم واول من فتح هذا الباب هيرمس من المهرامسة،

ثم ظهر قوى عالم حظيرة القدس وظهر تدلي عظيم لله تعالى فيه فترشم من هناك على اشخاص بنى آدم العلوم المناسبة لهذه التدلى واول من فتح هذا الباب ابراهيم عليه السلام فكان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وابطل النجوم واختلف احكامها اللهم الا نبذ يسير وكان جميع الامور مفوضة الى هذا التدلى والى ادعية الملائكة ونزلت الشرائع المقربة الى الله حد وما كان يباشرها اهل اول الدورة فوجدت الكعبة كما كانت هي اكل الشمس والقمر وتزلت الصلوات والصيام والهدي والذبح والتسبيحات والثناء على الله كنجوماً كانت الاوائل تفعل بالشمس والقمر وسائر الكواكب وصارت الرقى في هذا الزمان بالقرب من هذا التدلى والملائكة ورحمتها وعظمتها فلا تنزل الشرائع الا بما ارتسخ في حظيرة القدس وذلك الانساج لا يكون الا بعد مدد متطاولة وليس كل الامور متساوية في الصعود الى الملائكة والتمكن فيها لكن بعضها اقوى من بعض،

وبالحجة فمتى ما كان المنعقد في حظيرة القدس شيء من قبيل الانطباع في الملائكة نزلت الشرائع حسب ذلك وامر الشرائع يشبه المطر فكم ان البخارات والدخنة ترتفع من الارض وتصعد في الجو وتضرب بما قوة زهريرية فتصير سحاباً ما طر فينزل من السماء الى الارض وتجري منه العيون والانهار وينبت العشب فكذا لك علوم الناس وعقائدهم واعمالهم التي اكثر وامباشرتها ومن اولتها ترتفع الى موضع تلهيهم ومحاكمة قضائهم و

محل العناية بهم اعنى حظيرة القدس فيضربها جود الحق وتذبذبة فينقذ ناموسا وينزل على قلب انكى خلق الله يوسف ثم يجرى منه الى قلوب الناس الوارث ملكية تهدى بعلم جزئية
تنشعب من هذا الناموس الكلي،

تفهيم

- ٢٨ -

اعلم ان النبوة من تحت الفطرة وكما ان الانسان قد يدخل في صميم قلبه جذر نفسه علوم وادراكات عليها يبيتني ما يفاض عليه من رؤيا فيرى الامور مشبعة بما اختل دون غيرها كذا لك كل قوم واقليم لهم فطرة فطروا عليها يبيتني عليها امورهم كلها كاستقبال الذبيح والقول يقدم العالم فطرة فطر الهنود عليها وجواز الذبيح والقول بحروث العالم فطرة فطر عليها بنو سام من العرب والفرس قائما يحيى النبي يتأمل فيما عندهم من الاعتقاد والعمل فما كان منها موافقا لتهديب النفس يثبت له لهم ويرشد هم اليه وما كان يخالف تهديب النفس فانه ينهاهم عنه وقد يحصل بعض الاختلاف من قبل اختلاف نزول الجود كما ذكرنا في توجه المجوس الى القوى الفلكية وتوجه الخنفاء الى الملائكة الاعلى لا غير وكما ذكرنا في عموم بعثته النبي ﷺ وحاميته بخلاف سائر الانبياء فالنبوة بمنزلة تسوية الشئ وتهديبه وجعله كاحسن ما ينبغي سواء كان ذلك الشئ شمعا او طينا والفطرة والملة بمنزلة المادة والشمع والطين فلا تعجب كل التعجب باختلاف احوال الانبياء عليهم السلام واختلاف امورهم مما يتعلق بالمادة فاصل النبوة تهديب النفس باعتقاد تعظيم الله تعالى والتوجه اليه وكسب ما ينجي من عذاب الله في الدنيا والآخرة ومن المجازاة السيئة ففي الدورة الاولى كان لا يتوقف على معرفة البعث بعد الموت ولا الملائكة وفي الدورة الثانية توقف على الايمان بالله وبالصفت التعظيمية والملائكة وكتبه ورسله والايمان بالبعث بعد الموت

الفرق بين المجوس والخنفاء

تفهيم

اما مسئلة قدم العالم وحده وانه مسئلة التناسخ ومسئلة تحريم الذبح وعله ومسئلة صفات الله تعالى التي فيها نوع من التجرد والتثقل والصفات المحدثة كالرؤية والنزول والارادة المتجددة والمبدأ وغير ذلك فانها كلها من الفطرة والمادة وليست النبوة تبحث عن ذلك بالصالة،

- ٢٩ - **تفريع** - اعلم ان العارف له الى الله تبارك وتعالى طريقان طريق الوسائط وطريق الروايات والى الاشارة في قوله عليه السلام من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملاخير منه وذلك لان لون الذكر والطاعات يدخل في النسمة فتكون النسمة به ثم تصعد من النسمة خلاصة ذلك اللون الى النفس الناطقة فان كان للنفس الناطقة هممة واصله الى القوة العارفة في الشخص الاكبر واعني بها صورة مبدأ المبادئ ارتفعت الكيفية من طريق الرهمة الى حظيرة القدس وهو المراد بقوله عليه السلام اتق دعوة المظلوم فانه لا حجاب بينها وبين الله وقوله عليه السلام لا اله الا الله لا حجاب بينه وبين الله وكذلك كيفية الشوق الى الشيء وهمة حدوته يصل الى قلب الشخص الاكبر فان لم تكن هنالك مصلحة حاكمة بصدد همته استجيب وهذا طريق الباطن،

ورما يذكر الله تعالى جهرا فتقع صورة الذكر في نفوس الملائكة القريبة منه وهم الغصن يرون بمنزلة شعلة من نور ثم وثم حتى تتلون جماعة من الملائكة المؤكلة بالذكر يرون الذكر ثم ترتفع اوانهم الى ملائكة هم فوق هؤلاء الجماعة وهكذا حتى يصل الى حظيرة القدس ففي الطريق الاول يشترط كمال تلون النفس الناطقة ووصول همتها الى حظيرة القدس وفي الثاني يشترط الحق بالملائكة والمشاغمة بهم لا غير،

واذا عرفت هذا التحقيق انكشف لك سر حديثه عليه السلام في الاذان ان الجهر والمد

تشهد له يوم القيمة وانما شهدا تفهم يوم القيمة ظهور لما عمله في الدنيا وانكشف لك ان الاعمال
اللسانية والبدنية اوقع واشد تأثيرا في الطريق الثاني والمراقبات والهمم ونحوها اوقع واشد
تأثيرا في الطريق الاولى والصورة المنطبعة في نفوس الملائكة العظمى التي شاهدناها هي
قريبة من شعلة نورية وانكشف لك سر حديث اذا ذكر العبد ربه اخذ الملك ذلك الذكر
بعينه فصعد به فحيي بها وجه الرحمن وبالحلة فالشريعة انما هي لسان هذا الملك العظيم
في حظيرة القدس وجاء ذكر حظيرة القدس في الاحاديث كثيرا،

تفهيم - (قصيدة تأتية)

الاكل حال دون حالى ورتبى	لقد فاق عن حد المدا رك صبرى
ولم يبق لى حال سوى الحق نفسه	تساوت الى الحلال امر بعد نسبى
وكانت مقامات تحل بنسمة	بشمعة صدر او طهارة فطرة
وكانت مقامات تحل بانفس	تحل صراح او مجذب محبة
فجاءت رجال بعد هم ففطنوا	بان كمال العين اعلى الوسيلة
وجاءت رجال مفهمون ففهموا	باسرار ذى الجبروت جلوت وعزت
ونبتت بالرحموت عز مكانها	لكل من الجبروت والره عمت
كان هناك الدهر شجرة سدرية	وجبروتها نار الكليم تجلت
كان هناك الدهر جوهر عنبر	وجبروتها فيض الحياة لنسمة
كان هناك الدهر ارض كثيفة	وجبروتها شمس وضو اشعة
كان هناك الدهر جسم طبيعة	وجبروتها كبريت فتاوت
فشاهدتها فى الحق غارت عيونها	وفاثم من وجد وصحو ونشوة

وشاهدت ان الامر فيه مرتب
 وكل تجل حكمه في مقامه
 وكل كلام من تجل فانما
 وكل تجل شمس حق شعاعها
 اذا اقتضى امر او واجب مجبا
 وذلك ان العبد فيه مُحَرِّق
 فان ليج تركيب هولي وصورة
 تركنا الصياصي العنصريا خلفنا
 هناك وجدا الناس خمسة اضر
 ومتناعن الاحداث من بعد هذا
 او في طباع الانس من بعد هذا
 اري كل انسان يصول لجرعة
 اري الكل معذورا بما قد اصابه
 ظفرا خيال العرش لا بد ظفرة
 تعريت من تيك الملابس كلها
 فتشاهرت امر ليس بوصف شانه
 وكل لسان النطق عند ظهوره
 طواه تفاصيل الوجود بوحدة
 وان ليس من بعد المقام بصورة
 ينادي لمن تحت التجلي بمجرة
 افاضات الوار بصرف الصمود
 تصرف فيه بالوجوب بسطوة
 بحق وباضمحلاله في الحقيقة
 لعدت معانيه له من طبيعة
 ومتناعن الناسوت اية مودة
 وخمسين صنفا من تفاصيل صنعة
 وسرنا عن الحق المحقير بمجرة
 اما لا عيان الا نام بمنزلة
 كحضور من الاعضاء من بين جنته
 قليلا او كثيرا من تقاسيم رحمة
 وصبرنا وجودا من تقاسيم كلمة
 ولم نك عرجنا على نحو صورة
 اذ الوصف يستدعي قيام علامة
 واعطى تمام العلم والفهم جبرتي

ويعرود لي الله في حق نفسه

وفي الصليب والاولاد اوسع رحمة

تفہیم - ۳۱ -

در مرتبہ قلم اعلیٰ کہ بعقل نیز میسر است حقائق اشکیا بخوی از تمیز متمیز شدند و آن تمیز پیدا
 تعیین اشیاء افتاد از آن جمله یک حقیقت نمودن ذات الہیہ و تمثال دی آمد و حقائق دیگر نمودجات
 و تمثال استعدادات کاملہ و ذات باز چون امر متزلزل شد و لوح صورت گرفت و آن ہمہ حقائق
 بخوی دیگر از تمیز متمیز شدند حقیقتی کہ نمودن ذات است بمنزلہ قلب لوح شد و سائر حقائق بمنزلہ
 جوارح و قوای او و اصل خطیرۃ القدس همان قلب است و در ہر نفس جزئی بحکم میراث نقطہ
 کہ باز بر آن قلب باشد مثلاً زید موجود است و ناطق است و ماشی است و کاتب است و ضاحک است
 الی غیر ذلک اینہمہ محمولات کہ در احکام صادقہ مذکور میشوند لایحالیہ در زید مصداقی و نشأ حلی
 دارند و الا صرف حکم و انتزاع عقل باشد و از جملہ آن محمولات موجود است کہ چون در حقیقت
 دی تامل میکنیم حقیقتہ الحقائق کہ سلسلہ موجودات بوسیہ منہی شود پیدا گردد پس در زیر نقطہ نیست
 کہ محاکاتہ حقیقتہ الحقائق میکند این سخن بنایت دقیق است کہ جز بتدبر و دانی واضح نگردد و تحلیلک
 با تامل الصادق و اصل افلاک و عناصر آن قوای جوارح است باز چون افلاک و عناصر پیدا
 شدند و ربائی حقیقت موجی دیگر زد و قوۃ ادراک نفس کلیہ کہ لوح همان است و نفوس افلاک ہمہ کشی
 واحد گشتہ متفرع گشت عالم مثال پیدا آمد و در اینجا نیز جمیع حقائق متشعب گشتند و صورت ذات بان قلب
 پیوستہ شرح و تفصیل آن کرد و بسبب اتساع دائرہ خطیرۃ القدس آمد پس آیں حقیقت تسلسلہ بصورۃ
 اجمالیہ از عالم مثال جبل الہی است کہ جز بدستیاری دی بان حقیقت نتوان رسید و تجلی اکبر است
 کہ بحر دی آن قلب کہ نمودن ذات است نتوان شناخت و اصل تدلیات ہمین صورت است
 و جامع در باب تدبیر وی است و حقائق موالید اولاد ہمین نشأت مثالیہ متشعب میشوند متشعب اجمالی آن
 مثل انواع و مثل حوادث باشد و ثانیاً بعد از مانع منفرکہ و با استعدادات تفصیلیہ آن استعدادات

سمی اند باروح نہ پنداری کہ غیر انسان را روح نیست بلکہ ہر واقعہ دارد حی است مثل درین مطن از قبط
و دبا و دین و کفر و مرض و غیر آن و ثانیاً بعد زمانے دیگر مفسر میگردد نہ با شکل مثالیہ کہ آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم در صورت قطرانزل در خانہائے عرب بہان اشکال فتن را مشاہدہ فرمودہ و حضرت آدم علیہ
الصلوٰۃ والسلام اولاد خود را بصورۃ ذر نیز در بہان اشکال دیدہ بعد ازان چون وقت آن آمد کہ
آن حقائق صورت ناسوتی پوشند با اشکال فلکیہ و عنصریہ ترکیب خوردن گرفتند پس بعض
استعدادات ثابتہ در لوح و ما بعد آن تا مطن ارواح دائم الاختصاص ماند و ہا ز ظاہر شدند و چون مادہ
فردے از افراد مجتمع شود و وقت آن آید کہ نفس کلیہ متعلقہ بجمع عالم برائے این مادہ تنزل کند و
بصورۃ خاصہ مربی این مادہ گردد و آن صورت نفس معدنی یا نباتی یا حیوانی یا انسانی خواہد
بود پس نفس ناطقہ انسان مثلاً بہان نفس کلیہ است کہ بشکل خاص تشکل شدہ کہ آن صورۃ نوعیہ
و روحیہ و ذریۃ ہمہ بروے منطبق اند و میتوان گفت بنسبتہ ہر یکے کہ ہو ہو و ہم چنین سائر نفوس و
سائر واقعات فتنہ برو حقیقتے کہ در وقت انفصاح مثل انسانی باروح با از ذات واقع شدہ
یکے است بالذات و چون در مرتبہ مثال منفع گشت بہ بنی الانبیاء مسی گشت و بحسب شخصیات
متعدد شد از مثال انسانی ہر کہ منظر وے است فردا است پس اگر درین مرتبہ حوالہ تربیت نشاء
ہوے رفت فردا کامل باشد والا فرد فقط و سنتہ اللہ بران جاری شدہ کہ چون بدن فرو مجتمع شود و
مہتیا فیضان روح گردد و حظیرۃ القدس بدان بدن تحدیق نظر فرماید تا آن نظر سبب تولد نفس ناطقہ
وے گردد و بتاثر آن نظر نفس ناطقہ وے چیزے دیگر باشد غیر سائر افراد انسان و در اسل علم
انانیۃ وے شعاعے از اشعۃ ذات و دلیلت نمادہ اند و چون علم را در نوشتہ در آن شعاع فانی
و بان شعاع باقی گردد علم ذات الہیۃ فوارہ صفت جوش زمند و جو این فرد خواہد در عالم حیوۃ دنیا
باشد یا در عالم بزرخ سبب فیضان علم ذات است بر سائر نفوس بمنزلہ سببیۃ شعاع البصار را اند

یاد کنند و چون این نفوس و اما نیکه فرد و ازین اند در عالم انسان و ملائکہ پیدا شدند و بجانب حظیرۃ
القدس متوجہ شدہ رنگ آن موطن رنگین گشتند و اگر حظیرۃ القدس نورے دیگر پیدا شد مثل
مثل یا قوت رمانی است کہ در شب تاریک میدرخشد و جسم محیط بروے از نور تجلی میگردد و چون
این مقدمات بہرین گشتند بر آنکہ این حظیرۃ القدس را حکم ادوار و اوقات تلویحات است و
ہر تلویحی را منظرے و عنوانے است از نفوس انسانیہ و آنہا را خاتم و فاتح گویند و اصل درین
مسئلہ آنست کہ حظیرۃ القدس برنگ دیگر رنگین میگردد و آن رنگ در ملأ اعلی و ملأ سافل
سرایت میکند و ہر فلکی را از اخلاک حصہ آزاں رنگ میرسد چنان مشاہدہ می افتد کہ عرش
وافیہ بآن کیفیت مستلی میگردد و بعد از آن آن رنگ میخوابد کہ در نفوس بنی آدم درآید پس اولاً
در نفس زکیہ کہ تولد او از نظر حظیرۃ القدس شدہ و در اصل انانیہ آن شعاعی از ثلثہ ذات نہایت
ساختہ اند ظاہر میشود و از آنجا بہم نفوس میرسد پس امرے میگردد محیط بنفوس از جمیع جوانب
ایشان از جہت باطن سبب احاطہ استقرار ان معنی است در حظیرۃ القدس و از جہت ظاہر علوم و
مہابت این نفس زکیہ

بہار عالم حسنش جہاں را تازہ میدارد
برنگ ارباب صورت را بہر ہر محاب معنی را
و چون سخن بدین جا رسید آن نفس زکیہ را خاتم رنگ اول و فاتح رنگ دوم می خوانند و خاتمین و
فاتحین بسیارند نخستین ایشان دین دورہ حضرت آدم است علیہ الصلوٰۃ والسلام کہ تدبیر
را کہ مطمح نظر وے و مبلغ ہمت وے ظہور و کثرت ملائکہ و شیاطین بود و نوشتہ تا مبداء صوت
انسانی گشت و ثانی حضرت ادریس است علیہ السلام کہ علوم و لکھ مقتضائے صورت انسانیہ
بود و از استنباط ارتفاعات و استخراج لغت و تبیین بروا تم و غیر آن طے کردہ و تحقیق مبادی حواد
یومیہ قدم نہاد و از آنجا بوجہ اتم در تصرف فی الخلق شروع کرد و وے صلوات اللہ علیہ مبداء

علم نجوم و طبیعی و طب و طلسم گشت و سوری در عالم پرشد بیتی کہ پنج ذرہ از ذرات عالم نیست
 الا بقدر حوصلہ خود حال آن سراسر است و ہرگز از این مافی نفی کند ثالث حضرت فوج است علیہ
 الصلوٰۃ والسلام کہ احکام کو اکب و افلاک و ملاء علی ہمہ یک جاشدہ بر سر آن آوردند کہ مندر شود
 اول کسی کہ رسول مخاصم شدے بود پیش از دے نبوۃ شبیہ حکمت و رویت بود و دوسرے نیز در عالم
 مملو شد از عرش تا بفرش ہمہ بزرگ اورنگین شدند تا این زمان حکم کو اکب و حوادث یومیہ صریح
 تر و قوی تر بود و حکم سریان فیض از حظیرۃ القدس مخفی و نیست نمایا گوئیم کہ این با آن می آمیخت و
 یکے بر دیگرے رجحان قوی نے یافت بعد از ان حظیرۃ القدس را رنگے دیگر حادث شد تفصیل
 این اجمال آنکہ اتصالات سعودہ غایۃ السعاده واقع شدند چنان مترانی میشو کہ این اتصالات
 بدون قوۃ و حسن حال جمیع کو اکب صورت نیگیر و لایسائمس و مشتری و زہرہ و زحل و این اتصالات
 سبب حدوث نفوس ملائکہ عظام و افراد کرام از انس شدند و این نفوس حکم طلسمات دارند کہ
 قوائے کو اکب علی الوجہ الاتم و انجا و دیعت است پس احوال حکم صریح کو اکب باطل شد زیرا کہ
 تدبیر عالم درین وقت بتسخر تجلی اعظم بود ملائکہ را و تصرف ملائکہ در و الید بود چون این معنی ہر جہ
 کمال رسید قضا منعقد شد بستہ باب رجوع بکو اکب و وجوب تضرع باین تجلی پس سموات
 و ارضین ہمہ باین سرملو گشتند و حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام عنوان این سرآہ چنان
 بنظر می آید کہ باعتبار رجوش حظیرۃ القدس زبائر اعتبارات مثل این خاتم و فاتح پیش ازین
 پیدانشدہ بود و اسد اعلم بعد زمانے دراز حکم روحانی حظیرۃ القدس صورتہ مثالی گرفت و خلعت
 اشکال پوشید و بشوش عجیب در زمین سلطنت کرد و حضرت موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام خاتم
 و فاتح این سرآمدند لیکن تا این وقت علوم و احکام متعلقہ باین تجلی در مثال ظہور نکردہ بود و درین
 تجلی تروح و سریان و نفوس حسب استعداد و ہر نفس نفرمودہ بود بعد از ان حضرت داود علیہ الصلوٰۃ و

پیدا شدند و فتح باب تخریج از قواعد کلیہ ناموسیہ کردند و طریقہ اجتہاد و ردین انبیاء سابقہ و خلافت
بنوعی از نیابت انبیاء ایشان آوردند بعد از ان حضرت عیسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام فتح نوعی
از علم باطن و حکم با سر را بطن قطع نظر از نوایس کلیہ شدند بعد از زمانے چنانکہ صورت مثالی سلطنت
میکرد و احکام قریب بحس و در زمین میر میگردید و حکم روحانی کہ سر حضرت ابراہیم است علیہ الصلوٰۃ والسلام
نیز قریب بحس آمدہ در زمین آمد و رفت کرد و فیوض بے اندازہ و نفوس انسانیہ داخل شدند و برود
کار آمدند و بحکم فہد اہم اقتدہ از ہر فتحی کہ از زمان حضرت ابراہیم علیہ الصلوٰۃ والسلام تا این وقت
مستحق شدہ بود نصیبے کامل و خطہ وافر بر دے کار آمد و آن ہمہ کمالات کلیتہ بلکہ احکام و رقائق و اشال
نیز و اعداد و احاد ہمہ یک جامع شدند و خانچہ بجلی و در شمال ظہور کردہ بود احکام آن نیز ظہور فرمودند و حکم
ان در ہر نفس سرایت کرد و ضبط شکل و تخریج از قواعد کلیہ و قیام بخلافہ کبریٰ نیز با نبوت ہمراہی نمود
فتح باب علم باطن روشن تر شد و عنوان این سر حضرت پیغامبر افضل الخائنین و الفائقین خاتم النبوة
و فتح الاولایہ صلی اللہ علیہ وسلم پیدا شدند و آنحضرت علیہ الصلوٰۃ والسلام یکے از اشراط قیامت انما انحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم با قیامت مثل سبائہ وسطی با ہم پیوستہ اندبان معنی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فتح حرہ و لا
اند کہ روسے با سلامخ عالم دارد و مقدمہ است از مقدمات فنای بخت بعد از آنحضرت علیہ الصلوٰۃ
و السلام ہر فتح و خاتم کہ است در باب ولایت است و فتح اول ازین ائمہ مرحومہ حضرت علی رضی
کرم اللہ تعالیٰ وجہہ کہ فاتحیہ آنحضرت را بمنزلہ جارہ گشتہ شعلہ نبوت را کہ زبانیہ اش بفق مرتفع می شد
معکوس ساخت تا زبانیہ اش ببطون بطون مختلف شد بعد از آن ہر ترقی کہ واقع شد بجانب بطون است
و حضرت امیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ بجز فتح اجالی بدنیابت حضرت پیغامبر صلی اللہ علیہ وسلم نکرده و سر حضرت
امیر کرم اللہ وجہہ دوا و لا و کلام ایشان رضی اللہ تعالیٰ عنہم سرایت کرد و از زمان جنید قدس سرہ شخصی بعد
شخصی از خاندان حضرت امیر رضی اللہ تعالیٰ عنہ حامل این شعلہ کہ زبانیہ اش ببطون بطون متوجہ است

میشد و ہمیں تر است کشیعہ کلام اہل بیت را کہ بازار دی بود بر غیر محل آن حل کرده وصایہ و نظاہر
 شرع دانستند و خاتم و فلاح دیگر سید الطائفہ جنید است قدس سرہ کہ آن شعلہ را در خود بچا پندہ بجانب
 فوق متوجہ ساخت و در این وقت احوال ظاہر شدند از توکل و تسلیم و غیر آن وودہ پیشین دورہ شریعت
 بود این دورہ دورہ طریقت است کسی از اولیاء امت نیست مگر سید الطائفہ منسوب میگردد و بوجہی از
 وجہ باطن و بخدا و آن وجہی ظاہر ہم بہت کہ مثال آن وجہ باطن باشد مثل خرقة یا اجازہ چنانکہ کسے از اولیاء
 امت نیست الا بخاندان حضرت مرضی رضی اللہ تعالیٰ عنہ مرتبط است بوجہی از وجہ و خاتم و فلاح دیگر
 سلطان الطریقہ ابو سعید بن ابی الخیر است قدس سرہ کہ بساط احوال را در نور دیدہ مرکز دائرہ
 و سطح ہم فناء و نقطہ وجود و بقا آن ساخت و خاتم و فلاح دیگر شیخ اکبر شیخ محی الدین بن علی بن عربی
 است قدس سرہ تعالیٰ سرہ العزیز کہ سطح نظر کشف حقائق الہیہ و کونہیہ بوجدان ساختہ آئمہ اعمال
 و احوال و فناء و بقا امور متدرجہ و خاتم و فلاح دیگر شخصی است کہ بعد قرون بسیار پیدا شدہ جمیع کمالات انسانیہ
 توزیع و تقسیم نمودہ ہر یکے را بجا رگاہ او نہاد و اختلاط و امتزاج اصلا پیرامون علوم و انگشت پس علمی را
 کہ منشأ فاضلہ آن ارادہ خیر است بہ نسبت جہور عالم و مورد آن قلب حضرت خاتم الانبیاء است علیہ السلام
 الصلوات و التسلیمات از علوم دیگر خالص ساخت قومی نظر و در ممالح مرعیہ در احکام شریعہ کردہ نوامیس
 ابتداء عیبہ پیدا کردہ بودند و جماعتی در راہ تہذیب نفس افتادہ تعلمات زہدیہ بظہور آوردہ بودند و طائفہ نور مسلک
 عقائد اسلامیہ فرس راندہ سخن انبیاء علیہم السلام با تحقیقات عقلیہ ترقیہ از علوم فلاسفہ امتزاج دادہ بودند
 و فرقہ سخن صاحب شرع را کہ براسے افتادہ علوم فلاسفہ اعمال جاری شدہ بخوی از اعتبار بر توحید و فناء و بقا
 حل کردہ بودند این شخص آمدہ منشأ خواین جمیع علوم گشت باین معنی کہ بتاثر یوسے او قطع نظر از کلام و روح
 این علوم باطل شد و تا زگی اینہا خشک گشت پس را نہایت بی بندہ لطف نہ بیند و بیچ شناسندہ نور و شناسندہ
 بار خدا یا مگر قومی کہ عمر با بآن الفت یافتہ اند و منشأ استخوان ایشان بہین الفت است و پس و علوی کہ

نشاآن وجدان است از غبار شجاعت ناقصه که بسیار از اهل وجدان را در غلطی اندازد پاک
ساخت پس اختلاف اهل وجدان با یکدیگر بر فراست و علوی را که نشاآن برهان است از نقصان
که بسبب عدم وجدان در آن راه یافته بود برادر یکی از خصوصیات این خاتم و فلح قیام است
بجودیت و وصایه و قطبیت ارشادیه معاکم قلمت

فثلث اطوار العلوم بساحت ریح و تامل و آخری جلال

پس از فروع مجدیت تکلم است در فقه بر طریقه سنت سینه نشی اختلاط نوایس قیاسیه و تکلم است در علم
کلام بر مباحث صحابه و تابعین و از فروع و وصایه تکلم است با سراسر احکام و ترغیبات و ترهیبات و تامل
قصص انبیا علیهم السلام و غیر آن آنچه انبیا صلوات الله علیهم بدان تکلم نموده اند و از فروع قطبیت
ارشادیه ضبط طریقه است که ترجمان لسان فیض که بحسب باطن در این زمان فائض شده است
بیان نمود و امید آنست که اگر خدا خواسته است بدست و سزای تازه شود و کما اشارت الیه رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الزمان قد استدار کبینة یوم خلق الله السموات والارض دورا خاتمین فاقین
قومی هستند که سرشار در ایشان ظهور نمود و ایشان اصحاب طریق باشند بحاکم لاعلم اننا الاله اعلمنا انک

انت العليم الحکیم

تفهیم

اعلم رحمک الله ان لنا عالمتان ندركهما فاندرك احدهما المنشأة المناسبة للدرک من
نکات هذا العارف والثانية الحقيقة العامة المجبروتية لهيطة الحقائق قاطبة التي منها
انتشآت المنشآت وتحقيق المسئلة الاولى ان هذا العبد موجود من الموجودات فاجرم ان ندرك
فيه سر الوجود و سر سائر الحقائق المتعالية العامة الخاشية لا قليم المحقق والعارف اذا انكشف
له السر التوحيد و رأى ان الممكن تحققة هو انضمام ظاهر الوجود بالاعيان الفاضلة من باطن الوجود

فهذا الكشف له اجمالي انما يقع بصيرته حينئذ على الوجود البحت مع استارة دجبهه لازلية
 جميعا لم يشرح هذا المشهود وكشفه يكون بعد وكذلك فيه سبيل نشأة متقدمة على تحققه و
 ظهوره في هذه الصورة الناسوتية ففيه فيض كل ذلك دائر على شرط التخصيص الفيض الجملي
 بهذه الصورة الخاصة وكل ملك مقرب له دخل في تدبير العالم وكل عنصر تركيب منه هيكلة
 وكل صورة من المحدثية والنباتية والحيوانية والانسانية صارت توطية وتعميد الفيضان
 هذه الصورة الخاصة وكل نشأة تتولد من هذه الصورة الفاضلة كالنشأة القاتية والحشرية
 وكذلك اندرج في سر الحقيقة الجبروتية القائمة بتدبير نوع الانسان فهذا العارف يمكن ان
 يتأمل في كل طبقة مندرجة في نفس فيرى فيها احكام هذه النشأة التي منها تلك الطبقة كمثل
 المرأة فيتجلى فيها ما يحاذيها من الاوان والاشكال فربما توجهنا الى روح من الارواح نتعرف
 منزلتها من مقامات الكمال فانصب كمال من كمالنا المندرجة فيها مראה لمنزلتنا وتبيننا
 لمبلغ معرفتنا بالله فظهرت صفة الروح ظهورا بينا في مראה الطبقة المناسبة لتلك
 الروح من طبقات وجودنا فربما اشتقنا الى الجنة فنظرنا الى حقيقة المكشوفة باعمالنا و
 اخلاقنا الفاضل عليها حكم المثل ونادتنا المحرور ابتهجنا بذلك كل لا يتهاج،
 اما تحقيق المسئلة الثالثة فهو ان النفس المصافية ينصب بصيغ الحقائق
 الجبروتية اذا تطلع اليها تطلعنا مناسبا لها فاذا انصبغت رأى في تلك الحقائق ما اراد
 وهذه ايضا بواسطة انصباغ نفسها وقد يشاهد العارف تلك الحقيقة وكل ما اندرج
 فيها من غير انصباغ ولا مראה كمال التجلي الذاتي وهذه هي الغاية القصوى في العلم

تفهيم

- ٣٣ -

اذ حلت العناية في السابق عظيم المعرفة قوى العلم من كان نفسه مطلقة عالية و
 كان محدثا بالسر محدثا بالفتح من لا يصدده ضيق نفس ولاهاجس طبيعة عن تلقى العلم من
 الغيب احاط بالعلم الماثور عن النبي ﷺ وانطبع في قلبه وانفق عليه الملائكة من الشريعة
 وهو الذي شرجه النبي ﷺ ثم حلت فيه العناية الالهية المقتضية لهداية الناس و
 حفظ الملة فيهم ولا العناية المطلقة فقط بل لعناية التي برزت في صدر محمد ﷺ فعرف
 جميع العلم وجميع الحدود والمقادير على دجهماء وعرف وجه انعقادها في الملائكة واعلم وجه ما
 اجتهد النبي ﷺ من الحدود والمقادير واوتي لسانين لسانا فصله النبي ﷺ لاصحاب
 اليمين من العقائد والفقه ولسانا اجماله للسابقين من الحكم والمعارف الالهية وجعل مجرد
 للدين من جميع الوجوه،

وذلك انه لما اوتي كمالا عجميا مستظيرا من ربه تمت لكل كمال على حد كان المستعمل
 والمتلقى فكل كمال جزء منه فنظر هذا العبد الذي الى كل جزء منه نظر متدين وامعان فاعطى
 كل جزء لبا مثاليا فنظر الحق اليه نظر رحمة فاسيع عليه اللباس فيس هو واحد ولكنه كثير
 في الحقيقة فله وجود ايضا هي وجود الملائكة على يد رب منهم فاذا اتخاض الملائكة كان هو
 معهم في ذلك وله وجود في الجبروت وما زال في تطور اطواره يشعر بالجبروت واللاهوت
 وله وجود مندرج في الرحموت يشعر به متميزا عن الجبروت وله وجود في العقول الطباعية
 كان له بازاء النفس وما زال له مناسبة بحسب ما على تطور اطواره وجود في الارواح
 قبل ان يوجد في الناسوت كما يكون لجميع البشر وجود في عالم المثال وجود في الناسوت
 بحسب هذه الوجودات متيزة وله وراء هذا وجودا اخرى مثالية منها وجود ايضا هو الملائكة

وب

فيقطة الكامل

١٣٩

ووجود ايضا هي الملا السافل وكن اكل كمال فازيه انسان من لدن آدم عليه السلام الى اخر
يوم القيمة فله وجود يتجلى كل كمال،

فهذه الكمالات التي حازها من قبل انعكاس النور المحمدي في قلبه له بازاء كل
كمال منها وجود مثالي فله وجود يتجلى كمال الصحابة ووجود يتجلى الولاية والفناء والبقاء ووجود
يتجلى الوصاية وهي فهم معاني الاحكام والحكم والمجود والمقادير واسرارها وكذا فهم معاني
القصص ووجود يتجلى المجردة وظاهر العلم فيه خبر لما هو الصحيح ولما هو السقيم وفيه
علم الحديث وعلم الفقه اللائق بالسابقين والفقه اللائق بالصحاب اليمين وعلم الكلام
واوتي سلوكا آخر هو اقرب الى الجذب من جميع ما هو حاضر اليوم من الطرق وتجل جميع
الطرق الموجودة الآن من النقشبندية والقادرية والچشتية وغيرها.

ومن عجائب لطف الله به انه خرج منه تدلي روحاني دخل في العالم وسري في
سريانا روحانيا وخرج منه تدلي نسمي دخل في العالم وسري سريانا نسميا فكان ذلك
سببا للسلم الطرق جميعها والمذاهب قاطبتها فلن ترى مذهباً بعد مذهب ولا طريقاً في
السلوك بعد طريقته يشتمل على روح الجذب نعم ترى اهل الطرق والمذاهب يتمسكون
برسوم المذاهب والطرق ويشغلون بالانشغال المفيدة لنوع من السلوك واما الجذب فمفقود
فتلك القيامة التي وعدت لهذا الوصي وعدت من كماله قبل ان يوجد في الناسوت و
ليست التديلات تقصر فيما ذكرنا بل له تدلي في عالم التجريد وتدلي في عالم الشجرة وتدلي
في عالم الحيوانية وكل تدلي مرآة لتعرف علوم تلك الصورة،

واعلم ان الناس في زمن موسى عليه السلام كانوا مشتغلين بالسحر متوغلين
فيه فانزل الله تعالى على موسى عليه السلام معجزة العصا واليد المبيضاء فاعجزهم الله في لفن

الانسان

معنى الوصاية

اليد البيضاء والعصا

الذي كانوا ماهرين فيه طامحين ابصارهم اليه ليكون اظهر للحجة واقمع الاعتداد بهم بالسحر و
ازراء به وكان الناس في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مشتغلين بالشعار والمخطب وكان نباهة
شأنهم وعلومهم بالفصاحة فانزل الله تعالى معجزة القرآن فاعجزهم وتحدى منهم فكان
اظهر لحجته حيث اعجزهم فيما كانوا ماهرين فيه.

وكذلك امر المجريدين والادوياء من ورثة الانبياء فان صورة التقديد وتأويل
الشريعة يكون مختلفا باختلاف القوام فاذا كان الشائع فيهم الخطابة وجب في جود الله
ان يكون تأويل الوصي وتفسيره للشريعة بلسان الخطابة واذا كان الشائع فيهم
البرهان وجب في جود الله ان يكون تأويل الشريعة وتفسيرها بلسان البرهان،
اما هذا الوصي فانه وجد في زمان شاع فيهم ثلاثة اشياء البرهان وذلك لاختلاف
علوم ايونانيين واشتغال القوم بالكلام حتى لا يكاد يوجد كلام في العقائد الا ممزوجا
بمناظرات برهانية،

والوجهان وذلك لاجتماع الناس شرقا وغربا على قبول الصوفية وانقيادهم
لهم حتى كان اقوالهم واحوالهم اعلق بقلوبهم من الكتاب والسنة وكل شيء وحتى دخل
رموزهم واشاراتهم في الناس فمن انكر رموزهم واشاراتهم وكان منهم على جانب فانه
لا يقبل ولا يعبر من الصالحين وما من واعظ على رؤس المنابر الا وكلامه ممزوج بالاشارة
الصوفية وما من عالم يعلم الناس الا وهو يعتقد كلامهم ويتأمل فيه او هو من اصحاب
الطبيعة كاليهاثم وما من ناذي من اندية الامراء وغيرهم الا وعرضة السننهم و
بذلة ايديهم وفكاهة محافلهم اشعارا صوفية ونكاتهم،

والسمع وذلك لدخولهم في الملة الاسلامية ونشأ في زمان اتبع فيه كل ذي رأي

رأيه ولن شرفيه احدا يقف على المنشأهات وما اشكل عليه من العلم ولن شراحدا الا
ويخوض في فهم معاني الحكم واسرارها ويميل في ذلك الى المعقول وصار لكل رجل مذهب
حسب ما فهمه وتجادلوا وتناظروا وتباحثوا ولم يمكن الاتفاق والاصطلاح اصلا،

واختلفوا في انواع الفقه منهم الحنفي ومنهم الشافعي وكل يتعصب لاصحابه وينكر
على الآخرين وكثرت التخرجات في كل مذهب وخفي الحق فكان من جود الله ورحمته ونطقه
وحكمته ان جعل تفسير هذا الوصي للشريعة بوجه لوامعوا فيا ضل الخراف واعلم
الحق كل سركا نوايقرمون رجلا ويؤخرون اخرى في فهمه وكان كلامه بحيث ينطبق على
البرهان والوجدان والمنقول وله معرفة تامة بعلوم القوم وهو جلد لها المحكم وعذقها
الموجب فلم يردى لو توسد هذا الوصي الدست تكلم مع الفيلسفي بفلسفته ومع المتكلم
بكلامه ومع المحدث بمحدثه ومع المفسر بتفسيره ومع الفقيه بفقهه ومع النحوي بنحوه
ومع المتصوف بتصوفه ولا يحجز كل ذي فن ويمت كل ذي نباهة ولا علمهم ما جهلوا و
بهمهم على ما خفي عليهم،

ولعمري ترى هذا الوصي يحدد المعارف بقوة لحييه وتجد في شقشقة لسانه
خبر اللاهوت والجبروت والملا الأعلى والملا السافل وتجد قلبه قد غط بمسائل المتبريد
الاهي في ارضه وقضائه في الدنيا والاخرة واوتي لكل شيء ضوابط وقوانين لا ينتقل
ولا يتبدل وكل ما اوتي فهو اليقين والشج والبرد والهدى والرحمة واللطف من غير
ان يمتزجها جس طبعي معه،

واعلم انه يجب ان يكون في كل اجتماع من الناس محبوب ينظر اليه الحق برحمته
وينظر الى الناس في نظره تلك فيرزقون وينصرون وينزل عليهم البركات بمجاهده

وهذا الوصي هو المحبوب الذي يرزق المحبوبين وينصرون ويتقربون الى الحق ويتوسلون اليه بجاهه وفي ضمن نظرة نظرة الحق اليه برحمته وبلطفه المنبجس من صدره فلعمري هو وتد السموات والارض لولا ان لم يبق الارض فراشا ولا السماء بناء ولو لا ان لم ينزل البركات ولولا ان لم ينزل الرهدي والرشد فواها لثم واهال ثم واهال ثم واهال وانه يرزق من يشاء بغير حساب

تفهيم

- ٣٤ -

حمل القوة عنانية الحق بالناس من جهة صفة الاحسان فسموا اقطابا مرشدين فحلت فيهم نظرة الحق الى الخلق باعتبار ما يمتدون الى دينهم واحسانهم

فمنهم من كان محسنا متخضعا متسجما بالملائكة فاعطى قبولا ونفخ فيه سر عظيم ورغب الناس اليه فاهتدوا بهديه وحصل من جريانه في احسانه وصفاء قلبه مقامات من الاشراق والادعية المستجابة والواقعات والكشف والحوال القلبية فتقل عنه وصار في الناس كالمثل السائر وحصل من جريانه في هداية الناس طرق ومذاهب فمن كان في اقليم شديين كالترك استنبط اشغال شاقة تكسر القوة البهيمية ومن كان في اقليم معتدل استنبط اشغال ديمة واستنبط من رغب اليه البهيميون الضعفاء اشغال من باب الدعوات والوظائف ومن رغب اليه البهيميون الاقوياء التبتل والاعتزال والصوم والسهرة والانفك التام من لذات الدنيا فاعقب هذا لهم حالات ومقامات واقاد من كان من باب الاشياء ما يناسبه من القواعد ومن كان من باب الضعفاء ما يناسبه ومن كان من اصحاب الاخلاق السليمة او رغب اليه نفوس كذلك اجتهد المياد واشتت الوجع والاشغال القلبية والاحوال النفسية اكثر ومنهم من كان مع احسانه فانيا وباقياء او ذاشعبة من الفردية فحصلت من

فلت كلامه وشقيقة لسانه امور من احكام التجبروت واللاهوت والتدليات وربها
شعر بعضهم بعناية الله به بوجوه مختلطة بعلمه المكتسبة فسمع هذه الرموز قوم يسمعون
قلوبهم فوعوها ودونوها وسمعوها قوم يسمعون آذانهم فضلوا واضلوا،

وبالجملة فحصلت مذاهب مختلفة في التصوف وتخرب الناس احزابا لا يحفروا
ظاهرها وصورها فاكثفوا بها ولم يعلموا ان عناية الحق واحدة في الحقيقة تتلون الواناً
تتنوع انواعاً بحسب مصلحة الناس يومئذ وبالجملة فالمد مذاهب منها ماهي مفيدة للاحسان
فقط وحكم الوصي في ذلك ليس واحداً بل كل نفس تكون شريعته على وجه آخر
كان الناس يحكمون بحكم فاندجزوا في السلوك وبحكم فاروا من استعداد الناس ومنها
ماهي مفيدة للفناء والبقاء وكلما كان صاحب الارشاد مجزواً ونفع فيدروج من العناية
فان صحبته وتوجهه تفيد في الناس الجذب ثم اذا خرجت العناية من لم يبق طريقته
ذات جذب وانتسخت اما بئسيان التثقال وموت حاملها واما بنزع روح الجذب
فيبقى سلوكاً فقط مفيداً للاحسان كاللغناء والبقاء،

ولقد فهم للطريقة القادرية والنقشبندية والچشتية خاصيتهم على حدتها فالقادرية
قريبة من الرويسية والروحانية وان كان التعليم من الشيخ الظاهري لها قدم في
الارتباط بالشيخ وتوجه المشايخ الى الطالب ليست لغيرها وذلك لان الشيخ عبدالقادر
له شعبة من السريان في العالم وذلك انه لما مات صار هيئة الملائكة وانطبع فيه
الوجود الساري في العالم كله فحصل من هذا الوجه روح في طريقته،

واما النقشبندية يغري اقوى في ضبط البهيمية وكسرها باليادداشت وذلك لان
الشيخ بهاء الدين نصب مجد الاحسان في ارض الترك وكانوا اقوى البهيمية وكان هو

السالك والجملة

القادريه
الغرف العظمى

مجد وباقدر سره الملكي نور الهميا وتدلها فتول من سبته وتريته طريقة مفيدة غاية الافادة
لمن كان من اصحاب الخلق السليمة او من اهل المحبة والعشق،

واما الجشنية فقد كان نفع فيها روح القبول فكان كل من انتصب من الجشنيين
رزق قبولاً عظيماً وذلك لان اهل هذه الطريقة اكثر ما كانوا في ارض الهند ولم يكن فيهم
دافع الى الاحسان الا هؤلاء،

اهذا الوصي فانه استوثق من ربه والتمس عليه ان يجعل طريقته منفوخة فيها
روح القبول كالجشنية حين كانت مستقر العناية وان يجعل لروحه سريان حتى يكون
طريقته ^{طريقاً} طريقته روحانياً اوسياً واتمام هذا الامر انما يكون بعدة كما كان بعد الشيخ عبد القادر
وفهم الحق ان العناية الالهية تقتضي ان يكون اللسان الجلي مائلاً الى اشاعة الحديث
فان الله تعالى يقطع به حبل المذاهب الابتداعية ولو بعد حين واللسان الخفي الى كسب
الاحسان ويكون للاحسان ثلاث درجات.

الدرجة الاولى للناس مشغولين بالكسب كالعسكرية وطالبي العلم والمعرفة
وذلك باذكار سامية مثل سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والادعية المناسبة بوقت
الصبح والمساء والنماد وان يلتزم التمجيد بقراءة سورة يسين والدعاء بعدة بما يقرب من
سورة الملك والذكر بعد ساعة وذلك قبيل الفجر ومتصله وذلك ان يؤخر الوتر الى اخر
الليل فيصلي خمسا او سبعا او تسعا واحدى عشر ثم يذكر الله الى طلوع الفجر ويصلي
صلوة الشراق والنضح حيثئذ يصلي الصلوة اول الاوقات والاقرب الى الوجدان ان
يكون الظهر والعصر في مجلس واحد ويشغل فيما بينه بالدرس وما يماثله ويتعاهد
صاحب الدعوة الى طرق السنة ان يذكر الناس بالقرآن والسنة في كل جمعة يومين و

الاحسان

الاحسان

الاحسان

ان يقرأ بعد العصر قريب الاصفار شيئاً من الحديث لا ينع هذا الامثال هؤلاء المشتغلين،
 الثانية لئلا ناس راغبين في سلوك طريق الحق ممن لهم فرصة وتجرد الى هذا وذلك
 بالجهل وكثرة الصور والسهو والاعتكاف لمن قوي جهلته وبالدرك الخفي وكثرة التوجه الى
 الحق لمن ضعف جهلته ويكون الامر مركباً بينهما لمن كان بين بين ويتعاهد صاحب الدعوة
 الى السنة ان يتوجه اليهم للتأخير في كل يوم وليلة مرة فيتوجه بالهمة الى القوة البهيمية
 حتى يكسرها وان يجدتهم بما يزعم في ذلك حتى اذا حصل الياد داشت وغلب ظهرت
 الاحوال كالنكاح والتسليم والوجد ولا ينع ذلك حتى يكون ديناً وتم المراد،

الثالثة لمن رغب في حصول الفناء والبقاء فيهدى الى توحيد المحبة ثم توحيد
 الافعال ثم توحيد الصفات ثم توحيد الذات ثم الياد داشت ثم المواظبة عليها حتى يتلون نفس بـ

تفهيم

- ٣٥ -

فرق عظيم في الفرد الذي حمل العناية والقطب الذي حملها فالفرد يكون اياً الوقت
 وانما الارشاد شي من كماله لا يغوص نفسه فيه ولا يضمحل والقطب يضمحل ويفنى في
 الارشاد ولذلك يظهر من القطب لون فناءه وبقاءه ولا يظهر من الفرد الا القدر الذي
 حكم به الزمان في مقتضى الجود كالاحسان يومنا هذا وربما كان هذا القطب اقوى في
 المرشاد من الفرد لهذه النكته،

٣٦- تفهيم - فتح الله تعالى علي اصول دعوة الشيخ ابي الحسن الشاذلي والشيخ
 ابي العباس البوني وحنها ونفت في روعى ان من احاط بهذه الاصول احاط بجمل عوquem
 واهمها ولم يبق عليه المعرفة الفروع المخرجة والاشباح المستنبطة وفتح علي اصول
 بعض العلوم الغربية كالجفر والغال وانا اذكرهم هنا فانيست،

تفهيم

علم اصول الدعوة

اعلم ان اليونانيين والبابليين من الحكماء قبل بعث النبي ﷺ بزمان طويل كانوا مشغولين بعلم السحر والطلسمات وكان لهم في ذلك ضوابط ذكروها في كتبهم مرجعها الى معرفة خواص الكواكب وتأثيراتها في العالم المتغير وما يختص بكل كوكب ويحكم حكايته ويوافق في المعنى من الجواهر والاعراض،

ثم معرفة استيداع قوى الكواكب في الخرزات والطلسمات والخواتيم وغيرها باختيار جواهر يختص بالكوكب المطلوب وقت يغلب فيه سعادته ونحوه يختص به وصورة وهيئة تميل وجه قوت الكوكب الى هذه الاجسام فان الهيئة المختصة بالعلماء تناسب المشتري والمهنية المناسبة بالأتراك السفاكين تناسب المرنج وعلى هذا القياس وتوجيه النفس الى الاستدراك من تلك الكواكب في ايداع قوتها فيه بالتقييم ليالي معدودة بالارعوة المختصة بكل كوكب وبثناؤه وندائه،

ثم معرفة تشخير روحانيات الكواكب بذبح القرابين وبالصيام والدعاء وترك ذي الروح وترك منفردات الملائكة ونحوها واصل هذه الاعمال كلها ان في ابتداء هذه الدورة كانت الحوادث تصدر من قوى الكواكب نفسها فاذا ضمت الطبيعة الكمية المدبرة لكلية ما في الكون على نفوس مستعدة من البشر علوما تنبئ من هذا الاصل،

ثم لما انتصفت الدورة حدثت حول حظيرة القدس ملائكة هي بمنزلة الطلسمات المودعة فيها قوى الكواكب بل اشد اثر منها وارتقت من الارض نفوس لحقت بالملائكة حتى امتلأ الجحيم من انوارها فتقلب التدبير المودع في قلب الشخص الاكبر في صورة اخرى غير ما كان في السابق فسبح نور الله وتجليه القاهر هناك تلك الروحانيات من الملائكة والارواح اللاحقة بها وسخرت تلك الروحانيات لروحانيات ضعيفة منبثة في عالم الارض

وهي جنود مجندة بمنزلة صفات الطير والهوام كما الرامت بقفل من الجانب الفوقاني توجهت
افواج منها الى الامر المطلوب وهم لا يدرون لما تبعث الشوق في صدورهم ومن اين الرهوا
فوجب عند ذلك في جود الله وحكمته ان يفيض على نفوس مستغرة من البشر علوما
تنبئهم من هذا الرصل كما يتدرج من الاناء المماوع لخلوة العسل ورطوبته فيلهم
الربان^{المنارة} والنمل ان تطوف بالاناء وتشرب من العسل المترشح ما يليق بها فذلك بعينه
الهمت نفوس من البشر ان توجه الى هذا النوع من العلم وهم لا يحيطون باصله و
لا يعرفون تغلب التلميد في صورة اخرى غير الصورة التي كانت في الابتداء ولذلك لم يزل
المقربون بعد ابراهيم عليه السلام يثبتون الملائكة وتصرفها وانتشارها في الارض فيترجمون
الى حظيرة القدس وقد فتح الله على الشيخ ابى الحسن الشاذلى والشيخ ابى العباس البونى
وحزمهما من هذه الحضرة التي اومانا اليها علما حاصله النظر الى الطسمات الاوائل وتغيرها
بما يناسب الثقلب الخبير والتجلى الثاني فطرحوا منها اشياء وبقاوا منها اشياء وبداوا اشياء
فبها طرحة التوجه الى نفس الكواكب بالقرايين والصيام والدعاء وتصوير صور الكائنات
والحيوانات والخراتيم وسائر ما هي عنده الشرع وابقوا ترك الحيوانى وترك المنقرات لانهم
لم يروا في ذلك فيما صرحوا به من التجسيم ونحوه بالبحورات وتلاوة الاسماء واليات المناسبة
فاول اصولهم واشبهها بالنواميس الالهية ومعارف الاولياء التوجه الى النور القائم
وسط حظيرة القدس القاهرة على الملائكة المحافظ لتدبير انبعاثهم في حوائج البشر وذلك
التوجه انما يكون باعمال تفيد النفس النسبة الاليسية ونسبة السكينة والطهارة وامر
بان التوجه الى ذلك النور اذا تم وانفعلت منه النفس ووجدت منها هيئة نورانية
فحينئذ لا يخطر في قلبه الحاجة المطاوعة وبملا نفسه من القصد اليها حتى يرتقى ذلك

من مسامح الروح الى حظيرة القدس ويدخل في تلك الحظيرة بمنزلة دخول النواظر المنبعثة في نفوسها فتتحرك بحركة ذلك النور تحريكا فكثيرا ما يحصل من ذلك التحريك موج ينفع من بعض الملائكة العلوية ثم الملائكة السفلية وهذا اصل من اصول اعمالهم خرجوا عليه جملة عظيمة منها وذلك انهم اجتهدوا في نصب اشباح وقوالب للعنيين التوجه الى حظيرة القدس وأمانة قوتها الى الحاجة المطلوبة من صلوات واعتكافات ورياضات وتلاوة اسماء وآيات ومجيب التنبية ههنا على نكتتين.

(١) لا ينبغي ان يظن ان هذه الاعمال مأثورة عن النبي ﷺ واصحابه كما يظن العوام ولكن الله تعالى اودع في قلوبهم ملكة وجعل في افئدة قهقراسة يستنبطون بها ما ارادوا وذلك ان ينظروا كما ينظر الطبيب في المرض وصاحبه والدواء وقوته فيجد من مقدار ايكفيه فكل ذلك هو الذي ينظرون الى نفوس الناس وما يفيدهم التوجه الى حظيرة القدس من القدر وهو يتدبرون القرآن فيقفون على كل آية ويعرفون المعنى الذي دل عليه بطريق الفهم والايحاء من صفات الله تعالى وافعاله مثل قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض يدل على اتصافه تعالى بصفة تسخير الارض وما هو منها من البساتين والمحراث في آله صالحة لتوجيه قوة حظيرة القدس الى عمارة البساتين والزرع.

ثم يجدون بكيفية استعمالها تلاوة وحوايا الماء ورشها ودفن الكعاب في نواحي الارض وقراءتها على الخزف ورهي الخزف في اطراف الارض ونحو ذلك وكذلك قوله تعالى يهب لمن يشاء آفاتا الآية تدل على اتصافه تعالى بصفة هبة الاولاد في آله صالحة لتوجه قوة الحظيرة الى اصدار قوى التناسل ويقفون على كل اسم من الاسماء الحسنى فيعرفون مدلوله من صفات الله ويتخذونه آله صالحة لتوجيه قوة الحظيرة الى ما

يناسبه ويقفون على الادعية الماثورة عن السلف التي مضى القرون على اثارها والنقب
 بها فيتخذونها آلات لتوجه تلك القوة وانما اكثر اهتمامهم بالآيات والاسماء والادعية الماثورة
 دون الكلمات المخترعة لان الملائكة قد امتلئت اوعية قلوبهم بانوار هذه الذاكرة واستجابة
 البشر بعد تلبسهم بها وقبلتها واصغت اليها واستحسنتها منذ قرون متطاولة فمضى افيدو
 الحق من غيرها لا محالة لكن هذا النوع من الدعوة له اصل في الشريعة والشرع قد
 نطق ببعضه ومن هذا الباب الترغيب في دعوة ذي النون عليه السلام وتعليم اسم
 الله العظيم والله اعلم

ينبغي لمن اراد العمل بها ان يعلم ان الله تعالى سميع بصير سميع وبصير كل شيء
 غير ان السمع المختص بحظيرة القدس المنتج للجابة لا يكون حتى تحل النفس في ذلك الخبز
 برمتها وحتى تمتلئ شوقا الى مرادة وتنفذ مرادة من مسام ^{النفس} لنفس وهمتها الى تلك الحظيرة
 وهذا امر متفاوت قرب انسان لا تحصل له هذه الامور الا بعد شهود رب انسان تحصل له
 جميعا في ساعة واحدة غير انه لابد من استغراق ثم انفعال لنفسه من الحظيرة ثم نفوذ
 المراد اليها ثم تسخير للملائكة وانبعث لشوقهم ثم ينزل الامر الى الناسوت بعد ذلك
 فلا ينبغي ان يئأس ويضجر ويقول دعوت ودعوت فلم يجب لي

والاصل الثاني لهؤلاء المشايخ انهم اختاروا اوقانا تغلب فيها روحانية الكواكب
 المنسوب اليها الامر المطلوب وارادوا ان يودعوا قواها في شيء ليحمل هذا الشيء فطرحوا
 تصوير الصور واستبدلوا مكانه كتابة الاسماء والآيات على الجوهرة المختص بذلك الكواكب
 وطرحوا التمجيم واستبدلوا منه تلاوتها على الورقة ونحوها والحقوا بذلك شيئا من التوجه
 الى حظيرة القدس للسر اذى او مآل اليه

الاصل الثالث انهم رروا عن المشايخ قبلهم ادعية الرهاويها عندها وهم امر فكشف
الله عنهم ببركتها وكذلك رروا ادعية رهاويها في المنام قوم مبتلون بامراض وحاجات و
امر وافي المنام بالتوسل بها فكشف الله عنهم ببركتها وجمعوا ذلك كله في رسالتهم وجربوها
فوجدوها كجاذكره

الاصل الرابع ان حكماء اليونان والمغرب عثروا على فن السيميا واستعملوه في تصاريهم
وتحقيق السيميا على ما فتح الله علي ان الله تعالى خلق في عطارده معنى تفصيل كل ما يعرض للجواهر
من الهيئات كالشكل والعدد والوضع والحروف الحاصلة من تقطيع الاصوات والالحان
الحاصلة من تاليف النغمات بعضها مع بعض بحيث يكون للهيئة التاليفية وجود متميز من
غيره بخواصه والخيالات والافكار الحاصلة من حركة النفس في قوتها العاقلة اما بنفسها
او ببعض الاربها ويجمعها كلها امر واحد وهو انهما طفاحة تمام الجواهر في ذواتها فيطرح
وجودها في ذواتها ^{ذواتها} نشأت ناشئة منها قائمة بها فاذا تمت هذه النشأة وتميز كل واحد من
غيره بخواصه وآثاره وصارت شخوصا مشخصة كان تفصيلا للمعنى المودع في عطارده
نحن نبين معنى تمام النشأة وتشخص شخوصها في مثال فنقول الشعر اصله اصوات مقطعة
بازاء معاني متنوعة فلما تمت النشأة الحرفية امكن ان يتصرف فيها بنحو آخر وهو التطبيق
بالافعال والتفاعيل العروضية والتفصيل بالقافية،

ثم هذا التصرف تجنس اجناسا وتنوع انواعا لا تكاد تحصر فالشعر نشأة واسعة
طفاحة الاصوات المقطعة والاصوات المقطعة طفاحة من هيئات الحلق واللسان و
سقف الفم والشففتين فانها وجدت بحيث يتصوت بصوت مقطع وهيئتها قائمة بها
فهذه النشأة الموجودة بحيا لها جند من جنود عطارده وان التزلزلات الكلية لنفسه

من ارام الكواكب والملائكة والكل من الانسان يودع فيها كل ما هو شرح للنفس الاولى
وتفصيل لها لكن بلون ذلك التنزل بمنزلة ما ترى العالم كله اخضر ان وضعت على بصرك
زجاجة خضراء وترى العالم كله اصفران وضعت عليه زجاجة صفراء وعلى هذا القياس
فاودع الله تعالى بحكمته في جنود عطار جميع ما هو تفصيل للنفس الكلية كسنة الله في جميع
النشآت الكلية فالعد منه ما يناسب الشمس ومنه ما يناسب القمر ومنه ما يناسب الكواكب
المختبرة والثابت بتفاصيلها ومنه ما يناسب الاديين ومنه ما يناسب الحيوانات الوحش
ومنه ما يناسب الحيوانات الانسية ومنه ما يناسب الملوك ومنه ما يناسب الفلاحين و
منه ما يناسب التجار ومنه ما يناسب العلماء ومنه ما يناسب المغنين ومنه ما يناسب المزارع
الحار ومنه ما يناسب المزارع البارد ومنه ما يناسب حمى الريح ومنه ما يناسب الحمى الباردة
ومنه ما يناسب الازجاء والاورام ومنه ما يناسب النشاط والسرور وعلى هذا القياس
الحروف وهيئات القيام والقعود والاضطجاع والانعناء وغيرها،

واما الخيالات والافكار فتجنسها اجناسا وتنوعها انواعا بازاء كل نوع بل كل فرد في
العالم فظهور من ان يخفى وان عطار اكثر الكواكب جنودا من الملائكة وذلك لان فيه
قوة هوائية والهواء يتكون منه الملائكة السفلية فكان من حكمته الله ان اوجد ملائكة و

الهمت في انفسها ان يخدموا للاعداد والحروف والاضجاع والافكار ونحوها،

واما جنود الزهرة فالتراجلهم خدعة ما يناسب تجلي الله في حظيرة القدس دون
خدمة الحروف ونحوها فهؤلاء الخدمة للحروف والاعداد يلهمون الهامات طبعيا جبليا ان
يسعوا في تمشية آثارها في العالم كما ان المشتري جند يسعون في تمشية آثار الصور النوعية
في العالم فاعتزل بعض الحكماء على خواص الحروف والاعداد والشكال والملائكة الخاضعة لها

واستنبطوا السيميا وهو التصريف في العالم بواسطة هذه الخواص وبقي عليهم علوم ما
استخرجوها بعد حق الاستخراج وهي التصريف في العالم بواسطة اوضاع الانسان وخيالاته
مثلاً وانما ينشأ العياقة والطيرة من معرفة خواص الازياء،

وذلك ان العالم اذا استعد لحادثة وازمعت تلك الحادثة في عالم المثال افاضت
النفس الكلية والملائكة المؤكدة شيئاً لتلك الحادثة في نشأة الازياء والهيئات الناشئة
في الجواد في حركات الحيوانات فربما عثر على تلك المناسبات انسان فقضى قضاء مطابقاً
للواقع وكذلك ربما افاضت في متخيلة الانسان في مثاله او في يقظته خيالات شبيهة بتلك
الحادثة المزمعة فعثر على تلك المناسبات انسان فقضى قضاء حقاً فالن اول هو علم
الطيرة وعلم العياقة والثاني هو علم الخواطر والمنامات،

والجفر منشأ عطار وذلك لان النظام الكائن في العالم له صورة في خيال عطار
وربما عثر الانسان على قاعدة يتعرف بها بعض حوادث العالم قبل وقوعه ثم هذه القواعد
منها ما حكمه في ذلك المجلس فقط دون غيره مثلاً اللهم ان كل من في اسمه حرف الحاء
فحاله كذا او كذا فلا يخطر في قلبه ما دام في ذلك المجلس الا من كان حاله ذلك فاذا اقام
من مجلسه ربما خطر في قلبه من في اسمه الحاء وليس كما وصف ومنها ما يجري حكمه في
الرد وار كما في سنة فالكثرة يعني وبالجمله نجاء الشيخ ابو الحسن والشيخ ابو العباس وغيرهما
فعثر واعلى بعض ما عثر الحكماء قبلهم وقالوا ببعض ما قالوه حين لم يجدوه فخالفا للشرع
مخالفة تامة ومن باب التصريف في العالم بخواص الازياء ما يقال من ان صاحب القولنج
اذا يقظ كلباً نائماً واقامه وبأل في مكانه فان القولنج ينتقل الى الكلب ويبيد أهوه من المرض
وما يقال من ان المجلس على هيئة كذا او كذا يجلب الفقر وخراب الديار،

واعلم ان بعض المقربين لا يلتفتون الى هذه الخواص اصلا ولكنهم يتوجهون الى النور
القائم وسط حظيرة القدس اتم توجه ويطلبون من هناك فيرتقى طلبهم من مسامير
نفوسهم الى حظيرة القدس ويحرك طلبهم ذلك جانبا من بحر النور فينفع من ذلك
الفرح افواج من الملائكة فينبعث في قلوبهم الشوق الى ما يناسب المطلوب من الافعال
وتنفع نفوس البشر والبهائم لشوقهم ورغبتهم ينزل من حظيرة القدس الى العالم
الارضى امر شبيه بحكم الطبيعة في افرادها فيلتئم من الاسباب السفلية ما يقضى الى
المراد بحسب النظام الارضى وانما التيامها بسبب القضاء النازل فرمما كان ذلك السبب
شيئا من الاعداد والحروف والاضاع ونحوها وهو لا يدري من اين حدث الحادث و
اي سبب كان له ولا يلتفت اليه اصلا فعند ذلك يسمى تصرفه ذلك خرقا واما متصرف
اهل السيميا فلا يسمى خرقا بل عادة مستقرة فتدبر،

ارسل الخامس انهم اطلعوا على بعض الساعات التي تنتشر فيها الروحانية في
العالم الارضى مثل ليلة البراءة وليلة القدر اما بآشارة من صاحب الشرع عليه الصلوة
والتسليمات او بروية انوار ومكاشفات ساعتين فامرو اصحابهم بالانفعال من تلك الانوار
ومكينها من نفوسهم حتى يتمكن ثم توجهها الى المقصود بواسطة توجه نفوسهم المملوكة
من الانوار المنفعلة منها المنصبغة بصغيرها فهدى اصل كبير خرجوا عليه جملة صالحة من
الدعوات واختاروا من الساعات الساعة المرجوة يوم الجمعة وليلة القدر وليلة البراءة
ورقت صلوة الفجر ونصف الليل وليلة الغائب ونحوها فانها ساعات اشار الشرع الى فضلها
وتشهد الوجدان بعظم امرها واختاروا في تمكين الانوار من نفوسهم التلبس بالطهارات
والصلوات والصلوات بالحلول بالمساجد المعظمة والتبرك باجتماعات المسلمين مع تفرغ

البال وتحقيق الحال واختاروا في توجيهها الى المراد ذكر الله باسم يناسب الحاجة المطلوبة وكتب
اسماء الله وآياته المناسبة في احسن كاغذ باحسن مراد باحسن وضع او تلاوتها على بعض
الاشربة والاطعمة الملائمة للحاجة المطلوبة او نقشتها على الخيوط والعقد عليها كما نفث ونحو
ذلك وللناس فيما يعشقون مذهب،

الاصل السادس ان اكثر الملائكة تتفعل من نفوس البشر اذا كانت ذات همة
ماضية وعزيمة قوية مع التلبس بشي من الطهارات او العبادات فاوّل ذلك جملة الانسان
المجولة على الهمة الماضية والعزم النافذ وتسخير جميع من حوله من الملائكة ونحوهم وثانيها
الكتاب ما يقوى هذه الجملة ويكسوها الانوار والبركات وثالثها التأثير في نفوس الملائكة
بمصداقة قوية وانما يكون هذا بالقسم فان اكثر الملائكة لا تفهم اي لفظ ذكر في القسم و
ياي السان اقسام عليه وانما تفهم تأكيد او نفي او مبالغة لا غير وانما يكون القسم بشي لا يجد
صاحب الدعوة في نفسه اعظم منه ولا اوفر ولا اكثر فضلا فاذا اقسام باسم هذه الشي و
بالغ في الاقسام بحيث يجتمع عند ذلك شر شر نفسه وتتأكل الغرمة ويبلغ القسم من نفسه
مبالغا عظيما ثم ناشد الملائكة بذلك القسم والزم عليهم فانهم لا يقدمون ان يتركوا هذا
الراعي مخذولا ومتروكا فاعلم الناس واورعهم يقسم باسم الله تعالى وصفاته وآياته و
الانوار الظاهرة في شعائرا الحق ونحو ذلك،

ومنهم من يقسم بالكواكب وبارواح الاولياء والانبياء وهذا اصل كبير فخر في
عليه جملة صالحة من الدعوات والجاهل بامرها يتلوها تلاوة خالية فلا تؤثر وانما ينبغي ان
يقصروا بما ناشدتهم والالزام عليهم وان يقول ايها الارواح افعلوا كذا افعلوا كذا بالذي
هو كذا وكذا معتقدا انهم لا يصون دعوته ومناشدته فانهم السمر في الغرمة وكان اهل

الجاهلية يقسمون على الجن بسيد الوادي فنهاهم اشرار عن ذلك وابد لهم بالاستعانة بالله
بالفاظ بالغة في الاعتصام والله اعلم،

الاصل السابع انهم قصدوا خلط بعض هذه الاصول ببعضها لتكون الدعوة اشد
اثرًا وأكثر قوة واعرف فائدة في النفوس فان بعض النفوس لا يقوى على ايفاء حق اصل
ويقوى على ايفاء حق الآخر فلو كانت الدعوة آخذة من المشرعين انتفع القسمان جميعًا فخلطوا
كتابة الاسماء والايات بالاشكال والاعداد وامروا بتلاوة الايات والاسماء العدد الذي
يعطيه حساب الحروف والاعداد وخلطوا بعض الخواص الطبيعية ببعض الخواص الاسماءية
كما امروا في بعض الاحمال بتلاوة الاسماء والايات على الشربة والعقاقير وخلطوا الخواص
الاسماءية بخواص الازواج كما امروا في الاحمال المتخذة لانشاء اللفة والمحبة ان يعمل على
شمع من بقية ما اوقد بين الزوجين يوم الزفاف وفي الاحمال المتخذة لانشاء البغضة و
التفرقة ان يعمل على تراب مأخوذ من القبور ^{المهترمة} المهترمة والبيوت الخربة فاذا فرغت هذه
الاصول السبعة وقست النظير بالنظير وسحبت حكم العمومات على جزئياتها عسى ان لا
تتوقف في فهم ستر شيء من الاعمال التي ذكرها ابو الحسن الشاذلي وابو العباس البوني
وحزبهما والله المستعان وعليه التكلان،

واعلم ان بيني وبين فن السيمياء حجابا مستكبرا وذلك اني احطت باصوله و
انبت عليه من حيث الجامعة ومن جهة المبدأ ولم احط بفروعه ولم احقق مواضع آثاره
من جهة التفصيل ومن قبل الوجود الكوني الناسوتي فان للنقطة التي تحاذي العطار
مكنى قد لبس لباسا وستر منه شعشعنا بئته المؤدية الى هذه الفنون،

ومثل من يصرف في الكون بواسطة التوجه الى التجلي الاكبر كما في كمثل من سأل

الملك شيئاً ولا يعرف خازنه ولا بيت خزانته ولا رسول الملك الى خازنه ولكن الملك هو الذي يتولى الامر الى ان يصل اليه ما اعطاه،

ومثل من يصرف في الكون بواسطة التوجه الى خدعة الاسماء كمثل من يتعرف الى خازن الملك ويتطلع الى خزانته ويصادق رسول الملك الى خازنه لتؤدي هذه الامور بتوسط وجود الملك وجريان سنته ان لا يخيب من اجتمع فيه معرفة هؤلاء وصدق قتهم وشتان بين الرجلين والله تعالى اعلم.

واعلم ان الملائكة تخدم الاسماء على وجهين أحدهما ان الداعي يتلو الاسم ويصعد بهيمته الى المبدأ في ضمن التلاوة من حيث لا يدري فيفاض في نفسه روح الهي يناسب الاسم ثم لا يلو جهرا حتى يكون ذلك الروح امر مستقرا ومثالا متمثلا في نفسه وقد جرت سنة الله ان كل نفس وكل نوع يخلق او يتمثل فيه ملكة او خلق من كسبه فانه لا يحال عليها الا بحسب ما فيها فيمرت الطباع والنفوس الهما واحالة ليبرز في الخارج حوادث تتضمن تلك المعاملة وتحتوي عليها فمن خلق في نفسه صورة سعة الرزق ويعبر عن هذه النكتة في الشرع بان الله تعالى اوحى الى الملك المؤكل بالنطفة بان يكتب ان رزقه واسع وفي فن النجوم بان يبيت المال من بيوت طالع المولود مسعور كما يتفق له من الاكساب الا المرشح وكلام الاسفار الا المنح وكلام الرصد فاء الامن يرفق به وكلام الشوك الامن يجذب عليه وتملك مصلحة جزئية ناشئة من المصلحة الكلية ومن التيام اجزاء العالم بعضها ببعض فان امر الحكيم يشبه بعضه بعضا فان كان هنالك شيء من الكساد والحزاة المهم الله تعالى ملكا من جنود المشركي ان يسعى في نجاحه ودرجه الى ان يستوفى له ما يناسب جملة فكذلك بعينه تصادف المصلحة الكلية هذا الداعي وهو في تلاوة الاسم منصبع بصغره متمثل في

بنفسه روح الهي فيكون المصلحة الجزئية المتولدة بين المصلحة الكلية وهذه النفس في ذلك الوقت ان يلهم الملك من جنود المشتري او الزهرة او تمنح يغلب عليهم روحانية الكوكبين جميعا ان يسعى في الرهام الناس حتى يستوفي له ما يناسب امره،

وثانيهما ان الداعي باسمه في ما الخ عليه واذهب نفسه في تتبع غرائب حروفه وكره الحروف حتى يبلغ ذلك نصبا بانصبه الله تعالى عنده لمثل هذا الامر فانه يتحرك به داعية في قلوب الملائكة المناسبة لها من جنود عطار ودو ذلك لتوسط الطبيعة الكلية فيسعون بمقتضى تلك الداعية حتى يستوفون مقتضاها ويقضه الله ام كان مفقودا،

وان شئت الحق الصريح فليس احد يؤثر في شيء الا بواسطة الطبيعة الكلية علم ذلك او جهل فان الحارث لا يزال يجري على ما ادرك من نظم العالم من اثاره الارض والقاء البذر وسقي الارض وتخصيب العشب حتى ينمو الزرع ولا يعلم انه لم يفرغ الا باب الطبيعة الكلية ولم يحجم الا هو خدمة المصلحة الكلية فانه ليس بين الائمة والبذر والسقي والنفع والزرع مناسبة الا من جهة موافقة طبيعة النبات في نمو عند ما يناسب من التدبير

والطبيعة النبات جزئي من جزئيات الطبيعة الكلية وهيكل لا تقومها وشيخ لروحها ومظهر حقيقةها وكذلك الملاح يصنع السفينة وينصب الشراع ويلقى البصر ويرفعه ويضرب الخشب في البحر لتجرى السفينة الى حيث اراد ويتبعها في نفسه انه اثر في العالم واحد بصنعه شيئا ولا يعلم المسكين انه ما صنع شيئا الا موافقة طبيعة الماء والتعرض لها بوجه يتأتى مرادة كن يتعرض لشدة جري الماء لينهب جهة تجريه لغير وطبيعة الماء جزئي من جزئيات الطبيعة الكلية وهيكل لا تقومها وشيخ لروحها ومظهر حقيقةها فليس لتصرف

في العالم بأي وجه كان من قبل الاسباب الظاهرة او الخفية او التحاح على التجل القائم وسيح
حظيرة القدس الموافقة للطبيعة الكلية وتعرضا لها وتصنعوا وقوع الازدواج بينها وبين
صورة العالم يومئذ فيتولد ما اُرد من الحادثة فلذلك اقول خرق العادة عادة مستمرة،

واعلم ان هذه الاعمال كلها اشباح وارواحها همة الداعي والصفة الجزالة للملائكة و
مثل من اكتنف باشباحها دون ارواحها كمثل من سمع صادقا يقول يمكن للشجاع ان يقتل
بالسيف ويمكن له ان يقتل بالعصا ويمكن له ان يبطش بعد ولا فيصرعه فظن ان السيف
وحده او العصا وحدها يكفي في دفع العدو واهمل قيد الشجاع والقوة وليكن هذا آخر هذه
المقالة والحمد لله اولا وآخرا،

٣٧ - **تفهيم** - نريد ان نخصك بمعرفة عظيمة هي ان الحق جل مجدته عناية بهذا
الزمان وله علوم عظيمة افاضها في هذا الزمان وسبب ذلك ان النفوس الناطقة لا تنزل
فيها النفس الكلية الا بصورة الشخص الاكبر يوم تنزلها فلما اجتمع اوارا الانياء والاولياء في
حظيرة على اختلاف احوالهم ومقاماتهم اوجب ذلك ان تنزل النفس الكلية بنفس زكية
تجد داخلها جميع مقامات الاولين وعلومهم بل تجد العالم بأسره داخل جوهرها فقام علم
او مقامه الا وهو موجود فيها فالشخص الذي كان صاحب هذه النفس وان كان ممنونا عليه
من السلف لانه كان بشرط النفوس المتقدمة وسببها لانه قد مر ^{اسمه} في العلم لا يأخذ العلم
الا من منبعه ولا يأخذ علما الا كما هو عند الله تعالى ليضع شيئا في محله فهذا الشخص ذو النتائج
وواسطة العقد وقلبه وخلقته ومن عن يمينه ومن عن شماله نفوس زكية هي اربابها
وجوده او عكس نوره او طفيليون بجوده فاذا كان علمهم في حظيرة القدس للرجل تنبيه
له ناس قبله فكنوا عنه واثاروا اليه واما العلم الصالح فنصيب الرجل

خاصة وقد يجد هذا الرجل في نفسه حقيقة يجذ وحن وكل غارحت كامل المعرفة كان قبله و
 من خاصية هذا الرجل انه القابل لالههم جميع ما الله بهم الحق قبله عبد امن عباد الهاما بطريق
 التعليم والتكامل او الهاما طبيعيا غير انه لا يخرج شي من هذا الاستعداد من القوة الى
 الفعل الا عند اقتضاء الاشكال الكلية وترتيب الصور حسب المصلحة الكلية فلوفرض
 ان يكون هذا الرجل في زمان واقتضت الاسباب ان يكون اصلاح الناس بأقامة الخرد
 ونفت في قلبه اصلاحهم لقام هذا الرجل بأمر الحرب اتم قيام وكان اماما في الحركي يقاس
 بالرستم والاسفنديار بل الرستم والاسفنديار وغيرها طفيليون عليه مستمدون منه
 مستمدون به

وكذلك وفرض ان يكون هذا الرجل في زمان واقتضت الاسباب ان يكون
 اصلاحهم باستنباط العلوم الرياضية من النجوم والهيئة وغيرها ونفت في قلبه اصلاحهم
 لقام بالعلوم الرياضية اتم قيام وكان اماما في هذه العلوم وما كان بظهوره الا تلميذ له
 طفيليا عليه مستمد امنه مقتديا به

وكذلك وفرض ان ينفث في قلبه اصلاح العالم باستنباط صناعة المهندسة المعمارية
 كان الرجل امام هذه الصناعة ورئيسها ودستورها وقد يحصل لهذا الرجل حالة عجيبة
 فيظن بان جميع هذه الصناعات الموجودة اليوم انما خرجت من فكرة وهو ابو عزتها فيتبهر
 بكل ذلك غاية الاهتمام وقد ينعقد في الملائكة على علمه يرا الحق ان يفيضه على الخلق حسب
 مصلحة الروعة بمقتضى الشأن الالهي يومئذ ويكون العقد الى رجل كامل صفنا بعض
 حاله فينطبع في قلوب المستعدين قبله وفي زمانه شبه ذلك العلم وتمثال من تماثله دون
 الحقيقة المحضة فيجئ الرجل ويقاض عليه ومثال ذلك بحسب هذه الروعة وهذا الشأن

الذي نحن فيه وبحسب قيم هذه الدرة و اقامها ان السابقين توغلوا في وحدة الوجود ورجعت
 معرفتهم الى الله فالتعقد في الملة الاله على علم وهويان الفرق بين التنزل الذي هو اتحاد حقيقي
 وتغاير اعتباري وبين التنزل الذي هو تغاير حقيقي واتحاد اعتباري وجاء الشيخ المجد فحاجم
 حوله فقال مرة العالم موجود خارجي وقال مرة اخرى العالم موهوم متفن وقال مرة العالم
 ظل الاسماء ولم يبين الامر على ما هو عليه فجاء قيم الدرة فكشف حقيقة الامر،
 والنبيا عليهم السلام على قسمين منهم الكبراء وهم الذين يتكلمون على لسان
 الدرة والقراءات الكلية والنصر والخبية لانهم لهم البتة قال تعالى ولقد سبقت
 كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ومنهم من تكلم
 لانهم الحجة على الخلق وجريا على سنة الحق في ^{خاصة} الصفة والتذير قبل كل حادثة ومثل
 هؤلاء قد يقتلون وقد يؤمن الناس بهم،

وكذلك المتكلمون بأسرار التوحيد على نوعين قوم يتكلمون بلسان الدرة والقراءات
 الكلية واما ^{الرب} كل المتشبهة في حظيرة القدس ويمتنع ان لا يظهر علومهم في الناس و
 قوم يتكلمون باستعدادهم الخاص به امتلاآت سر اثرهم فطغ منها طفاحة ضرورية وبالجملة
 ففي هذا الزمان وعند هذا الشأن بناء عظيم اكثر الناس عنه غافلون والحمد لله اولا وآخرا،

تفهيم

- ٢٨ -

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى فضله المعول في جميع الحالات وصل
 الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم افا بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله
 الكريم احمد ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي احسن الله تعالى اليه والحمد لله
 والوبه دخل علينا في شهر ربيع سنة ثلاثمائة وخمسين ^{هـ ١١٥٢} من المائة الثانية عشر اخونا في الله

الراغب في الوصول الى الله محمد شريف بن خير الله بن عبد الغني قاطن اكهما انا كوث من
 بلاد السند المضافة الى بلدة ^{نهر} شهها هاجر الطلب الطريقة الصوفية وقد كان عالجا اعمال
 الطريقة واشغالها وهاجرتا قبل ذلك مدة وعرف غورها ونجدها وتخصص عن سيئتها و
 شربها تعرفته لطائف النفس والمقامات المنسوبة الى كل طيفة والنسب المختصة بكل
 طيفة والنسب التي عليها مدار المطرق المشهورة وعرفته كيفية نقل التلميد من طيفة
 الى لطيفة ومن نسبة الى نسبة وسائر الدقائق المهمة وعرفته كيفية اظهار خوارق
 العادات والمتوجهاات المورثة لها كل ذلك كما فتح الله علي وفهمني وبارك لي فيما ورثته
 عن مشايخي فعرف كل ذلك كما ينبغي وورثته بالميزان الذي اعطانيه ربي فوجدته صحيحا و
 الحمد لله فيها انا اجيزة لا رشاد الطالبين بالطريقة الصوفية كما لقني واجازني لذلك
 والبسني لذلك والبسني شايخي ودالدي وسيددي وسندي ومن عليه في جميع الامم ومعتقد
 روح الله تعالى روحه وقدس سره وسائر مشايخي من اهل الحرمين المحترمين زادها الله
 تعالى شرفا وذكرته له ان العمدة في الطريقة السهروردية المواظبة على الاذكار والاوامر
 المذكور في كتاب العوارف وذكرته له اني سمعت سييدا من سادات المشايخ المدينة ان
 العمدة عندهم هي العمل بما في الاحياء وقوة القلوب وذكرته له ان جميع الطوائف الراجعة
 الى جنيد مختلفة فيما بينهم في الاشتغال والاذكار والمراقبات ^{منقحة} في النسب ^{منقحة} هذه الطوائف
 وان كانت الطرق تختلف في قوة بعض النسب بالنسبة الى بعضها ويختلف في التعبير عن
 هذه النسب فمنهم من لا يسمى اللطيفة بعينها ولكن يشير الى النسبة المختصة بها و
 الثمرة المترتبة على فهمها ولذا كرم مثالا

اعلم ان اصحاب الطريقة الجشتية يذكرون مرتبة الملكوت والجبروت واللاهوت

فيقولون فلان فتح الله عليه الجبروت اذ اظهرت عليه ثمرة تهذيب اللطيفة الخفية من رؤية الحق في الخلق والخلق في الحق ويقولون ولا فتح الله عليه مرتبة اللاهوت اذ اظهرت عليه ثمرة تهذيب الاخفى

عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير

وهالنا اوصيه في خاصة نفسه بتقوى الله في السر والعلن والمحافظة على السنن الشريفة والمداومة على الطريقة الصوفية المجنبية واوصيه لطالبي الحق القرب الى الله خير الخيرة الله ان يصحبهم على حد الشفقة والرحمة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويرغبهم في رواية حديث النبي ﷺ والحمد لله اولاد آخر،

تفهيم جليل

- ٣٩ -

ايها اللبيب الحبيب احبك الله تعالى واوصلك الى مناك اعلم اني اعتكفت في العشر الاخر من رمضان فاقيضت علي في تلك الخلوة معارف جليلة فارادت ان اخلصك بتعريفها او بتعريف جملة منها بحسب ما تيسر الله الموفق،

فمن تلك المعارف الجليلة شائعة قل من اطلع ان في الشخص الاكبر ثلاث انبياء

انانية كبرى وهي علم النفس الكلية بنفسها وجميع ما فيها كشي واحد وانانية وسطى وهي علم قلب النفس الكلية وهو المسمى في لساننا بالتجلي العظيم بنفسها من حيث انه قاهر على كل ما في الكون مؤثر فيه نافذ في ذلك حكمه لا راد لما اعطى ولا معطي لما منع وانانية صغرى وهي علم النفس ذوات الارادة من الملك والانس والحيوان والجن بانفسها وهي الانانية التي يخبر عنها كل فرد بانه هو متميز عن صاحبه ولنضرب لذلك مثلاً من الشخص الاصغر وهو الفرد الواحد من نوع الانسان فيه نفس مدبرة لكلية ما في بدنه تدرك نفسها بانانيته ثم فيه قلب ما هو على كلية ما في بدنه من القوى والجوارح فلو كان

الملكوت اذ اظهرت له ثمرة تهذيب الروح من حالة السر ودوا الانس والاجتماع بارواح الانبياء مثلاً ويقولون قد نفع الله عليه

للقلب انساني علم يعلم انه قاهر على الجواهر والقوى مؤثر فيها حاكم عليها ولكنه جهل ذلك و
 اجهل في التجلي العظيم فظهر هذا العلم هناك باثمه وجه ثم لكل حاجة وكل قوة مزاج على حد ما قلوا
 ان لكل واحدة منها علم بعلمت بنفسها وظهرت هناك انانيته ولكنها جهلت ولا جهل في
 ذوات الارادة من اعضاء النفس الكلية،

ومنها اني فهمت ان اعيان الكمل في مرتبة الغيب قبل ان تنكسني ^{نكس} وجودا روحيا
 او مثاليا ^{افتنق} اختلص في حاشيتها في ظهور تلك الانانيات واختفائها كما اختلف صورة طالع ^{لبد} المواهب
 في تنوية البيوت ومكان الكواكب وقد رزقها بقواها فقد يكون الانانية الوسطى غالبية
 على الانانية الصغرى محيطة بها قاهرة عليها بمنزلة نسبة الشمس واشترى عند احتراق
 المشتري بها ويكون الانانية الكبرى ساقطة عن النظر وهذا عين سيدنا عيسى عليه و
 على نبينا الصلوة والسلام فكانت معرفته نبيه ان قال الالهوت تدرع بالناسوت وقد
 تكون الانانية الوسطى غالبية على الانانية الصغرى قاهرة عليها بمنزلة ^{سنة} تسبيح الشمس والقمر عند
 المقابلة وتكون الانانية الكبرى ساقطة عن النظر وهذه حالة اعيان جميع من الرقياء
 اولى العزم عليهم السلام هناك صفات تخص بعضه ببعض الاحكام فعين نبينا محمد
 صلوات الله وسلامه عليه تحققت فيها المقابلة والقهر باثمه وجه فقال انا عبد الله ورسوله
 وانانيته الصغرى صفتها السبوح لمعني من معاني الكواكب وعين سيدنا موسى عليه السلام
 تحققت فيها المقابلة كما قلنا وانانيته الصغرى صفتها الحدة والسورة لمعني من معاني الكواكب
 والعناصر جميعا وعين سيدنا داود عليه السلام وعلى نبينا تحققت فيها المقابلة وانانيته ^{انانية} الصغرى
 صفتها السبوح لمعني من معاني العناصر،

وقد يكون بين الانانية الوسطى والانانية الصغرى نظرا للمودة بمنزلة التثليث من

الشمس والقمر وهذين عين سيدنا ابراهيم عليه السلام وعلى نبينا والاثانية الكبرى سافطة عن
النظر ثم حدث النظر في عيني الثابتة فاحالها فوجدت بين الاثانية الوسطى والصغرى نظر
مودة ووجدت اثانيتين هم عند التثليث او المراقبة او الاحتراق متصفة بصفات كاملة بمنزلة كون
الشمس في ثمرها اوبيتها ولم لجد الاثانيتين في عيني تلك القوة فهذه التي جعلت في الحضيض
ومنها ان الانبياء صلوات الله عليهم مختلف احوالهم في الوحي حسب اختلافهم في
نسبة الاثانية الصغرى مع الاثانية الوسطى اما النسبة التي ذكرنا انها في عين نبينا ^{الله عليه}
فمقتضاها في الوحي ان يقابل التجلي الاعظم لطيفة السر والروح منه ^{الله عليه} بمنزلة المتألفة
والنماء ويفيض عليها جميع ما تستوجبه عيته وتقضيه مصلحة العالم يومئذ من العلوم
التبليغية مرة واحدة ثم لا تزال هذه المراقبة وهذه الافاضة الى ان يحين الفكك
التركيب فهذه الافاضة لهذه العلوم مخصوصها هو الكلام الالهي الذي هو صفة الخي تصوير
تارة مناما وتارة هتفا وتارة فتفا في الروح بحسب اختلاف حالات نفس الموحى اليه فان
نفسه متعلقة بجسده فتعورها احوال

واما النسبة التي ذكرنا انها في عين سيدنا عيسى عليه السلام فمقتضاها ان يحلم
ان اصل تكونه تدبرع الالهوت على القوى الاخرى فيتمثل في الخيال والوهم صورة
علمية او كلامية فيبقى ويرجع كل قوة بحالها، هـ

تلقينه مني ومنى اخذته ونفسي كانت في عطائي محذتي

واما النسبة التي ذكرنا انها في عين سيدنا ابراهيم عليه السلام فمقتضاها ^{الله عليه} الفراق والاحتراق والتفتن
ومنها ان النفس الجزئية اية نفس كانت نفس انسان او حيوان انما هي تنزل
النفس الكلية وتمثلها بصورة يعتد بها فاذا تنزلت نفسا جزئية فان تنزلها لا يكون الا

٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠
٨٠
٩٠
١٠٠
١١٠
١٢٠
١٣٠
١٤٠
١٥٠
١٦٠
١٧٠
١٨٠
١٩٠
٢٠٠
٢١٠
٢٢٠
٢٣٠
٢٤٠
٢٥٠
٢٦٠
٢٧٠
٢٨٠
٢٩٠
٣٠٠
٣١٠
٣٢٠
٣٣٠
٣٤٠
٣٥٠
٣٦٠
٣٧٠
٣٨٠
٣٩٠
٤٠٠
٤١٠
٤٢٠
٤٣٠
٤٤٠
٤٥٠
٤٦٠
٤٧٠
٤٨٠
٤٩٠
٥٠٠
٥١٠
٥٢٠
٥٣٠
٥٤٠
٥٥٠
٥٦٠
٥٧٠
٥٨٠
٥٩٠
٦٠٠
٦١٠
٦٢٠
٦٣٠
٦٤٠
٦٥٠
٦٦٠
٦٧٠
٦٨٠
٦٩٠
٧٠٠
٧١٠
٧٢٠
٧٣٠
٧٤٠
٧٥٠
٧٦٠
٧٧٠
٧٨٠
٧٩٠
٨٠٠
٨١٠
٨٢٠
٨٣٠
٨٤٠
٨٥٠
٨٦٠
٨٧٠
٨٨٠
٨٩٠
٩٠٠
٩١٠
٩٢٠
٩٣٠
٩٤٠
٩٥٠
٩٦٠
٩٧٠
٩٨٠
٩٩٠
١٠٠٠

بشكل العالم يوم تنزله الشمس في شرفها او في بيتها ظهرت في النفس شمس في شرفها او في بيتها وكذا لك تظهر صورة التجلي الاعظم وصورة الملائكة اجمع في العالم في هذه النفس بقدر اوضاعها من العالم فان كان يوم تنزلها التجلي الاعظم والملائكة اجمع في نسبة من العالم كنسبة الشمس اذا كانت في وسط السماء ظهرت في النفس نقطة شعاعية هي ميراث التجلي الاعظم في هذه النفس وتمثاله وصنمه وظهرت نقاط حول النقطة الشعاعية مكتنفة بها هي ميراث الملائكة اجمع وتمثيلهم واصنامهم في هذه النفس فالفقير عفي عنه يجد في نفسه نقطة بازاء التجلي الاعظم ونقاطا بازاء الملائكة المقربين ونقاطا بازاء الانبياء والاولياء بل بازاء كل موجود في العالم يجد نقطة في النفس وهذا معنى قولهم الكامل عالم فيه ما في العالم

ومنها الى رأيت ارواح ائمة اهل البيت في حظيرة القدس بآتم وجه واجمل وضع وعلمت ان منكرهم والمشاخر لهم في خطر عظيم لكن وجوههم منصوفة الى الظاهر فهذا السبب طلبوا الخلافة وما نالوها على وجهها وكذلك كل من له رسوخ قدم في حظيرة القدس فان انكاره عليه واضماره ^{الروح} الخبير منه يورث الخزي في الدنيا والبعث من الله تعالى واذا ارتفع الحجاب من بينه وبين ربه وجد هنالك شوكا يشاكله

واعلم ان العلم الذي نهجت عليه في هذا التفهيم علم شريف جليل حاصل من انكشاف تقاسيم الرحمة الالهية في مرتبة ظهور الاعيان الثابتة ولا يرق ذلك الا واحدا بعد واحدا والمحمد لله اولا وآخرا

٤٠ - تفهيم - الذات الالهية صدر منها اول اجمع ما في شأنه ان يصدر دفعة واحدة فصا والصا در بل لك الصا در ثابتا لا موجود او الفرق بين الثبوت والوجود يظهر

الى الباطن والحدوفة الالهيته الباطن كان وجهه منصوفا

من ملاحظة نوعي التحقيق في مراتب العدد أحدهما التحقيق الذي يصير مراتب العدد موجودة في ذهن المحاسب وهو الثبوت والثاني الاقام الذي يقدر به المحاسب في تصويره وهو الناشئ من الطبيعة العددية قبل ان يكون موجودا ومن ملاحظة صدق الشرطية يصدق الملازمة في نفس الامر وان لم يتحقق المقدم ولا التالي ومن ملاحظة الشجرة الموهومة القائمة بالنواة قبل ان توجد في الخارج وصدوره الثبوت في اقتضاءات واحتمالات قائمة بالذات الالهية بوجه من الوجوه لا قيام الاعراض بحملها وذلك الاقتضاء هو المسمى بالفيض الاقدس والعالم بهذا الصدور مسمى بالاعيان الثابتة عند الصوفية بالعقل عند الحكماء غير ان الحكماء لم يتفطنوا باهتمام كل موجود في الخارج بعينه الثابتة او بعقله اياها شئت فقل وانما نقصنوا باهتمام كل فلك بعقله فقط ثم صدر من الذات الالهية بشرط الصادر الثبوت في صادر آخر هو النفس الرحمانى وانما اعني ان الشرط هو القائم بالذات الالهية باجماله لا خصوصيات الفلك والعنصر وغيرها كما يزعم الحكماء وحقيقة النفس الرحمانى التحقيق والتقرر والكون بالفعل والذي به يكون المؤثر مؤثرا او المتأثر متأثرا، ثم صدر بواسطة النفس الرحمانى صادر آخر هو رأس عالم الشهادة وحصل النكاح اول بين الحقائق الثابتة وبين النفس الرحمانى فصارت بذلك النكاح موجودا وثانيا بين النفس الرحمانى والانس فصارت بذلك متعينة وهذا ان التكاحان بهما صار الاشياء في الاعيان والخارج فالخارج والاعيان من اسماء هذين النكاحين والاشياء الظاهرة في الخارج على مراتب،

منها ما يكون الغالب فيه جهة النفس الرحمانى والثبوت فلا يفيد النكاح في ذلك الاتعين الاحكام فقط ومنها ما يكون الغالب فيه جهة الانس فيكون جسما متعينا كما نشاهد

فی الشخص الا صغر من تفاوت القوى واول ماظهر فی الخارج نور شافع قد ظهر علی کلیة ما
فی حیز النفس الرحمانی و هذا اعظم تجلیات الحق فی الخارج وعلیه انطبق الاسماء المحسنی
بمعنی ان الذات الالهیة بشرط کونها ظاهرة بمقدار التجلی ثبت له الاحکام والتعبیر عن هذه
الاحکام هی الاسماء والصفات والنفوس الكاملة والملائكة العلویة ینجذب به الیه انجذاب
المجذوب الی مقناطیس وهنالك موطن روحانی یسمى بحظيرة القدس فیها قوى من عالم
المثال وهو اسبر عنه فی لسان الشریع بما عند الله وهذا التجلی قاهر علی الیکوان بالارادة و
القصد وهنالك یوجد صدق استواء الفعل والترك وحصل فی حظيرة القدس توجه
الی العباد بتعریفهم عظمت هذا التجلی وحقوق هذا التجلی علیهم وباطرها شرائع الحق فی
الارض وعقد شریعة لهم ولهم التعریف باللغة التي یعرفونها الا بان تستعمل الصفات
بمعنی وجود غایا نهائیا بمعنی وجود مبادیها وان تستعار الفاظ وضعت للشیخیر الملك مدینه
ونقد مد علی تزیعیه وان یجعل افاضة کل نوع من الجواهر والاعراض بصفة فیقال
خالق شافی مذل معز وان تسلب عنه النقائص کاسیما فما یعتنی به الظالمون فی حقه
ویشترط فی هذه التعریفات ان ینص بأنه لیس کمثله شیء وان تستعمل کلمة لا توهم
المخاطبین ایها ما صریحانه فی الواث البهیمة وذلك مختلف باختلاف المخاطبین،

فهم - ۶۱ -

در جواب سوال مخدوم معین از بعض اشکالات تأیید آیهی شامل حال ان نقاد و اقوال الرجال
با د عنایت نامه مشکب شامه غیر از امور که عواقب آن انتشار الد تعالی بخیر است رسید فقیر انخص صهی
و دعا گوئی خلا و لما تصور فرمایند جعل الد کم من کل ضیق مخزجا آنچه نزدیک این فقیر مقرر شده است که
اول چیزی که از اول الا وائل بطریق ابداع صادر شد نفس کلید است و در نفس کلیه دو صفت وجود و

حیثیت فعلیه و بسبب آن عرش ظاهر شده و حیثیت قوه که بسبب آن ماریکه هیولار افلاک عناصر
 است بطور رسید و بشرط عرش دمار صور افلاک و عناصر ظهور نمود و نفس کلیه با اول الاوائل نسبتی
 دارد و حیثیت که اگر اسم گویند روا است و اگر صفت نامند بجا است و اگر مبدء خوانند و در نیت و با جمله
 سنان تشکیل آنست که آنرا صفت علم و قدرت و امام مبین گویند پس ذوق اهل الله از انبیا و اولیا
 قاطبهم آنست که غیر حضرت مبدء و صفات او قدیم نیست حضرت مبدء واجب بالذات است
 و قدیم بالذات و صفات او واجب بالغیر و قدیم بالغیر و حقیقت زمان مقدار حرکت دوریه است
 فقط بلکه هر حرکتی که باشد اینست یا کیفیت تقدیم زمان می نماید و اگر ازین نظر باریکتر شود و در بیان
 که مقوم زمان نه حرکت بالفعل است فقط بلکه هر حرکتی بالقوه نیز نه حرکت در مقوله اعراض
 است فقط بل اگر حرکتی در جواهر و غیر آن واقع شود و تقویم نوعی از زمان می تواند کرد و ازین
 مقدمات منقح می شود که نفس کلیه فقط در انتزاع بعد موهوم که مفهوم او مطلق خروج شئی از قوه
 به فعل باشد میتواند بود پس هر چه بعد از نفس کلیه است مسبوق است بامتهاد موهوم و هو لذلک
 یعنی المتکون فی الزمان فقد قام البرهان والوجدان واجماع اهل الملل علی حدوث اسوی
 الله و صفاته زمانا و اگر چه کمالات آلمیه محصور در عدد نمی تواند شد اما انها محصور در چهار مرتبه اند
 کذا فهمی ربی تبارک و تعالی الابداع و الخلق و التدبیر و التدریج و الاسرار و الصفات التي ترجع
 الی الابداع مصداقها کلها فی الخاکیج هی النفس الکلیه و الاسرار و الصفات التي ترجع الی الخلق
 مصداقها کلها کون النفس الکلیه بحیث تقبل من الله تعالی فیضا بعد فیض و کل ذلک داخل
 فی اصل ذاتها و الاسرار و الصفات التي ترجع الی التدبیر و التدریج فیها التجرد و البعد و اللامور
 السفلیه فیها تاثیر بوجه من الوجود و ذلک الوجه هو الحفظ علی المصلحه الکلیه و الخیران فی جمیع
 الحالات علی حسبها فاذا کانت الامور السفلیه موجوده اقتصرت المصلحه الکلیه کون العالم

نحو من الانحاء فوجب صدور ذلك الخ لا بل وجوب حفظ المصلحة الكلية فالابداع والخلق دائم
 بدوام الحق ولكن تتغير اضافات الخلق والتدريجات في بعض الامور رزق وفي بعضه نصر وفي
 بعضه نصر وفي بعضه خذل وجمع ضدین و قسم است حقیقی و مجازی حقیقی خود در دایره امکان نیست
 و مجازی متخی است و مجازی دو نوع می تواند بود یکی آنکه در ارضی که از بقیة طنیة آدم مخلوق شد
 درین مثال و خیال زمان نیز ظهور نمود و آن ارض بمنزله و کرم خیال افلاک و ملأ اعلی شده است
 و معبر است نزل و حکماء به جابر سا و جابلقا، راجع تفریح الاشارات پس درین ارض تمتعات موجود
 می شوند و نقیضین بطوری آیند و حل اشکال انجا ازین کلمه می تواند شد که فرض المحال نیست
 بمحال دیگر آنکه بعض قوای شایسته حل می کنند بهی راکه مقتضی آن وجودش می است و بعض قوی
 حل میکنند بهی راکه مقتضی آن عدم آن شئی است پس در ملأ سافل هر یکی از طرفین را
 صدق ذنبه ثابت می شود به ثبوت اصل آن در ملأ اعلی در حالت راهنه برهین کلمات اکتفا کرده
 فرصت اطالت کلام نیافت و این نیز بر حسب امروا قع شد و الا آنچه انصاحب جامع
 نوشته اند کافی است - شرعی

عبارت نوشته و حکم واحد و کل الی ذاک البمال یشیر

تفهیم - ۶۰ -

الحمد لله الذي ظهر لكل ما ظهر وبطن في كل ما بطن واستتر وهو في مرتبة ذاته
 لا يدركه علم ولا يتناوله خبر ولو كشف عن سمحات وجهه لخرق ما انتهى اليه البصر وفي
 مرتبة ظهوره كالיום هو في شأن يرفع ويخفض وهو الذي على عبادة قهر وصار بين
 يدي المصل بمخاضه قام وحضر والصلوة والسلام على سيد البشر المبعوث بللغارف الحققة
 الى جميع اهل المدر والوبر وعلى آله واصحابه ما سمح ساجد وهدير،

اما بعد فيقول افقر عبد الله الكريم احمد المدعو ابولي الله بن عبد الرحيم العمري
 الدهلوي رزقه الله مازانه وصانه عما شانه وصل الي مكتوب ما اكرمه من محن وما اعظمه
 اعنى جناب من خص بالمواهب الهنيئة والعطايا السنية المحر السابق في مضماس
 التحقيقات الجليلة والعارف الكامل في حل المعضلات العقلية مولانا المعين للسنة و
 الدين اوصله الله تعالى الى ما يتمناه آمين فلما فوضت الختم وجلية الكتم اذا انا بفتن
 تفاقم بلاءها تعاظمت ادواها والى الله المشتكى والمستعان واليه التفويض وعليه التكلان
 والرجاء من الله نوع من الدعاء والدعاء يرد سوء القضاء عسى ان يكون اللاحق خيرا
 من السابق ويتدارك الفائت ما هو لاحق واذا انا بمسئلة تدبت لها وامرت بالبحث عنها و
 هي مسئلة التكوين،

وللفقير في مسئلة الصفات كلام طويل لايتاقي الا في كراريس يحصل الجمع بين
 مذاهب المتكلمين والحكماء والصوفية وعسى ان يمن الله عليه بخبره غير انا ان تركناه و
 رجعنا الى تحقيق مذهب القوم فالازل ليس عبارة عن امتداد كان قبل الزمان بل هو
 تعالى الشئ بذاته عن التغيير الذي هو منشأ انتزاع الزمان فيجوز ان يكون الفعل ازليا
 والمفعول زمانيا ونظيرة الوجود فانه في الجسم ولا يصح ان يحكم عليه من جهة مرتبة الذاتية
 بما هو من خصائص الجسم من التميز والتغير وغير ذلك وشح هذا الكلام غير خاف عليكم

- ٤٣ -

سلوك طائفة جنيدية از صوفية مقبول است و در ان نهايت شرف و در وسط راه حق بغير از لا
 و تقريل و در ارايشان جموع بسيار اند كه نسبت ايشان با نالوفات حسيه مزدوج شده و اوان
 بسيار سه پيدا كرده كه عارف بسبب اكنهه كنه ان نتواند احوال جمعي بنويسد تا انموفاجي ياشد

برائے معرفت آن جموع بسیار و من الله الاستعانة (۱) جمعی از متخلان تصوف هستند که لباس
 زمان پوشند و زیور در پائی و گلو کنند رئیس ایشان موسی سهاک که قبرا و در احمد آباد واقع است سلف
 ایشان را خلط عجیب افزوده است و نسبت ایشان را با او هام و خیالات غادیه از دو اوجی غریب
 پیش آمده است این فریق را نسبت مجوبیه بدست آمده است بطریق جذب نه بطریق سلوک پس
 نظری که تجلی اعظم را بنفوس بشریه بلکه بلطفه بحر بهت است برایشان واضح شد اگر چه آن نظر
 در پس چندین پردہا بوده است در حقی غریب و نباطی نگذاشتن این عمر نصیب ایشان شد و این
 نسبت جذبیه مصادقت نمود استعداد عجیب را در سر ایشان که مقتضی مناسبت با عنوان باشد
 شبیه عراج مختلین و او هام شگرف که مجوبیه عالیہ را با مجوبیه معشوقان ظاهر با هم خلط کردند
 و این لباس شکل اختیار نمودند از سر تحقیق و استقلال بر عزم خویش و آثار عجیبہ از استجابت دعا و اثرات
 بر خواطر بسبب جذب ظهور نمود و شبیه در مردمان سائر شد و جمعی عظیم تقلید ایشان کردند و غافلانه
 برخاست (۲) و جمعی دیگر هستند که نظاره امر و ان پیشه گرفته اند و شرب خمر و بنگ و خلعت و بیباکی
 اختیار نمودند و از این قبیل فرقه سابق هم بود که خود را بدامن فخر الدین عراقی و اوحد الدین انکرامانی
 و مولانا رومی می بستند و امر و فرقه هست که خود را بنواچه خرد نسبت کنند و این جماعت از محققین بود
 و بمقامات عالیہ رسیده بودند لیکن در اصل فطرت نفس شہویہ ایشان بوجہی مخلوق شد که با کلیہ
 در قید عقل و قلب نیامد و عفت من کل الوجوه ایشان را میسر نشود پس بجز تہذیب لطافت ایشان
 صورت بقا پیدا کرده است و صورت ممتزج پیدا شد پس نسبت ایشان با خدا نکیه کرد و بلذات
 حسیہ و خیالیہ و وہمیہ و توجید بآن آمیخت و مظهریہ اشیا را بمبدأ فیاض را برایشان ظاهر شد

من کل شیء لذیذ احتسب قلاحاً وکل ناطقة فی الکون تطہنی

(۳) و جمعی دیگر هستند که افون و بنگ و سائر محذرات خوردند و از شہوت فرج و غیر آن دور اند

و تجرید تام دارند و آن جماعت مسی به ^{فلند} ~~فلسفه~~ ^{الان} است و ایشان خود را بسلسله قادریه یا سهروردیه نسبت کنند رؤسای ایشان ازین طریقها تجرید و اطفائی نائره شهوت و ترک دنیا تلقی کردند نسبت غیبه ملتفوشند و چون آنرا فقد کردند بنوم غریق یا فیون خلیفه آن جستند و فرق در میان هر دو برای ایشان واضح نشد و گستره دعوته و ترک اشغال آن گمان را دو بالا ساخت بهیت سه زبنگ چمچت اگر نیست این نه پس که ترا ^{می} زو سوسه عقل بے خبر دارد

د ۴، و جمعی دیگر مبتند که از شناخ طریقہ سماع و وجد مشایده کرده اند و نمایشی از ان باب ایشان را هم حاصل شده بعد از ان رجوع کردند بجهله ناقصه که انقیاد اغائی و ایقاعات دوست دارد و آن حیرتی و اضطرابی که حواس را بسبب انقیاد ایقاعات و اغائی بدست می آید خلیفه حال و وجد دانستند و شبهه و بالا نشد ۵، و جمعی هستند که نسبت اولیسه در نفوس ایشان پرتو افکند اما چون منقشی بودند بقواشی او هام و خیالات نفوس ایشان اغذ فیض از ارواح کمل بدون اختیار بیانی که در عادت بهروش تعظیم یا محبت مفرط باشد امکان ندارد و پس ایشان از سر دید فائده به آن امورشغل شدند هر چند مردمان قبول نه نمودند بهیت سه

خلق می گوید که خسرو بت پرستی میکند آری آری میکند با خلق و عالم کازیت

خواجہ محمد ماه عزیزی از اتماع میر ابو العلی نزد بهار گنج اقامت می داشتند بصحبت سید حسن رسولنار سیده بودند نقل میکردند که روزی سید حسن بیٹی از قوالے اشاع کردند که مضمون آن تشبیه خود بود با سنگ محبوب و از آن تشبیه لذت تمام یافتند اما آن لذت می آمد و می رفت استقرار نداشت بگوشه رفتند و رسن در گلوبند و آنرا بمنی مضبوط ساختند و جلی بر خود انداختند و همان بهیت می خواندند و گرد آن میخ می گشتند باین کیفیت آن لذت در ایشان مستقر شد و فتح باب ایشان درین صورت واقع گشت

۶، و جمعی هستند که جنون عارض مزاج ایشان شده است با غشیه اهل ایشان را عارضه است

وآن عارضه سبب تعطیل حواس ایشان از ادبام و خیالات و عین لقطه شده است پس چیزی که عوام آنرا در خواب بیند این جماعه در لقطه بیند و بعضی خواطر و دواعی که عوام را متعجب و پس چندین پرده باشد ایشان را محسوس یا کون ظاهر شود و از اشرفیات و الهامات ایشان مروان حسابی عظیم برگیرند و اعتقاد جلیل بهم رسانند (۷) و جمعی هستند که نسبت طهارت در ایشان متکمن شده و آنرا کشیده کشیده بوسواس در آب و وضو و غیر آن، بردند از سر دید فائده و انجماء تر از در زبان سندرش گویند -

(۸) و جمعی هستند که نسبت طهارت و مناسبت با ملائکه سفلیه در ایشان متکمن شده و بسوی ترک تزوج و اختلاط با مردم و ترک محرم حیوانیات کشیده هر دو نفس ایشان لذتی مناسب بهین معنی حاصل کرد و از سر تحقیق آنرا لازم گرفتند هر چند در بسیاری از امور بر خلاف شرع افتادند و این جماعه را بزبان کشمیریشی گویند فقیر در واقعه شخصی را دید که حظی از نسبت طهارت و عبادت دارد و در اسپ جو او سوار است و او واسپ او هر دو متمتع اندیشیاب و جوش و غروش طبعی دارند و نظر رحمت بان شخص متوجه است و عالیت عجیب از اجتماع هر دو حال بهم رسیده است و نیز در واقعه دید که شخصی مجبول است بر جدال و مراد و مجرودی در قری هندوستان میگرد و دو با آن مردمان که با سلام و احکام آن مناسبتی ندارند فهم آن نتوانند در این منته است و بر بت پرستی ایشان تغییر میکند و دوست درونی می جنباند چنانکه زنان را اقل با یکدیگر در وقت خصوصت میکنند و این عزیز را نیز امری نفیس با او هام و جبلت در این منته است و باجماع تفصیل آیت خلطو اعلی صالحا و آخر سیایا بسیار است و این قدر که نوشته شد نمودج انواع آن میتواند شد و الحمد لله و لا و آخر او ظاهر او باطنا -

تقسیم
- ۷۷ -

این فقیر را آگاهانید که در طبقه فقیر و طبقه که بعد از وی باشد علوم ظاهره ظهور نمایند

و در طبقه ثالثه علوم باطنه مراد اینجا از طبقه ثانیة اوله است و از طبقه ثالثه اعتقاد یا اولاد
صغار که بمنزله اعتقاد باشند و مراد اینجا شیوع علوم ایشانست و ظهور امر ایشان و مراد
از علوم ظاهره کتاب و سنت است و از علوم باطنه علومی که بلطائف خفیه تعلق دارند و
از حجب و انانیته کبری -

تفہیم - ۶۵ -

تجلی اعظم را که فواره قوایی و جوییه است شئون مختلف می باشد کما قال الله تعالی
کل یوم ہونی شأن پس انبیا را که تراجمہ لسان قدم اندازشانی کہ در زمان ایشان پیدا
شده است و بعثت ایشان برای آن شان بوده است خبر میدہند و همچنین انبیا علیہم الصلوۃ
و السلام اوراک می کنند بسیاری از معارف و معاد و مبادی و آلا را آہیہ از حاسہ و جدا
خود پس لطیفہ کہ در مبادی خلقت ایشان غالب است پیش دستی میکند و در رنگ ہمان
لطیفہ اخبار ایشان می باشند پس بہمت ہین و واصل است اختلاف علوم انبیا علیہم
السلام چہ شرائع و چہ علم سلوک و چہ علم معاد و غیر آن و ازینجا توان داشت مجہد فرق
قول حضرت عیسیٰ علی نبینا و علیہ الصلوۃ و السلام کہ لذات معاد و حاتیہ از اہتہاج بہ
لطائف خود و انطباع شأن حضرت تجلی اعظم در وی و انحراف در سلک ملاء اعلیٰ و مانند
آن و قول سید المرسلین صلوات اللہ و سلامہ علیہ کہ لذات معاد جہانیہ است از مطعم ہنئی
و شرب روی و منکح شہی و ملبس فضی زہرا کہ شانی کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ترجمان آن بود
میل داشت ببحر بہت و لطیفہ سرور روح و شانی کہ حضرت خاتم علیہ الصلوۃ و السلام ترجمان
آن بود توجہ فرمود بلطائف بارزہ و لطیفہ جوارح و لطائف عالیہ و ہر یکی مناسب ہمان شان
بود کہ ترجمان آن شد کہ در کارخانہ حکیم حقیقی جزاف نیست و اللہ اعلم -

تفہیم

این فقیر اگر آگاهانند کہ توجہ بتدیان بلکہ بیاسی از آنجا کہ خود را کامل و مرشد دانستہ باشند نیز در نفس الامر بحقیقت بہ تجلی اعظم یا نفس کلیہ نیست فضلا عن الذات الصرۃ بلکہ متوجہ الیہ ایشان و این توجہ نقطہ ایست از میان نقاط نفس ناطقہ ایشان کہ تمثال تجلی اعظم است با تمثال نفس کلیہ است اگر بفضل آہی ازین و ربط بے ہنایت خلاص واقع شود و در رنگ عینک این نقطہ واسطہ توجہ بحقیقتہ تجلی اعظم گرد و درین مقام حالتی عجیب پیش مے آید و آن حالت این است کہ تجلی اعظم مانند یاقوت شب چراغ باشد کہ شعاع و ضویر با و احاطہ کردہ است و از دور چنان نظر می آید کہ بقدر قس عظیم درخشانت و بحقیقتہ این یاقوت مانند نفس خاتمی باشد و آن دیگر اضواء و اشعہ اوست کہ از فرط اتصال گنجایش آن نمادہ است کہ نظر در میان یاقوت و شعاع او فرق کند همچنان جبرہتی کہ درین شخص و دیست نہادہ اند تجلی اعظم در آمیزد و بصائر در میان این ہر دو فرق نکند و خود نیز میجر گرد و دو گاہی سریان تجلی اعظم در خود و قیام خود با و بداند و این وجودنا در است خود را بود انگار و حکم آنکہ گفتہ اند وجود العرض لمحہ ہو و جودہ نفسہ و گاہی انانیتی در خود احساس کند و نوعی از تسین و تقید ازان بر خیزد و بحقیقتہ کار آمیز و این معاملہ بر تنگ آید و حاکم بہ فیض گرد و چون این فقیر این حالت دادند آگاہی کرامت کردند کہ معا و این فقیر ہین است کہ در سطح این شعلان غائب شود و انانیت خود را مزاعم انانیتہ ساریہ در جمیع حظیرۃ القدس نہ بیند این قدر ہست کہ این نسہ و نفس ناطقہ یقینی و شخصی او را دادہ است و ہیا ساختہ است برای آنکہ وقتی کہ مصلحت کلیہ از سلب نفس کلیہ جوش زند فیضان چیزے در عالم

شهادت از راه این حجر بهت در آن وقت این حجر بهت جاره گردد برای افاضه
آن و چنانکه تشخص امر کلی را جزئی میگردد اند هم چنین بحق نموده نفس ناطقه این نفس را
تشخص میکند و نیز آگاهانیده اند که ازین قبیل احجار بهت بسیار هستند که پیرامون تجلی
اعظم رسیده اند و در رنگ اشعه گردا گرد او احاطه کرده و اتساع دایره حظیره تقدیر
ازینجهت پیدا شده است و تنزل حکم کلی احکام جزئی ازینجهت متحقق شده است و ایشان همه جوارح
تجلی اعظم اند بلکه جوارح نفس کلیه باعتبار قوه عازمه آهیه بلکه جوارح ذات صرفه باعتبار
صدور نفس کلیه از وی و ایشان همه از تراحم انانیات آسوده گشته اند و بجز تقیینی و تشخصی
که برای مصلحت تشخیص احکام جزئی با ایشان لاحق شده مغایرتی مشوش حال ایشان
نیست و این اعظم معاد است از معاد بانی افراد انسانی و نیز آگاهانیده اند که مراد
حضرت عیسی علیه السلام از اطلاق لفظ اب و ابن و اطلاق لفظ عینیت همین معنی است
و همین حالت اراده کرده اند آنجا که فرموده اند چون ازین عالم انتقال نمایم خود را جمع
کنم و از سموات و رگدزم و بر پهلوی پدر خود بنشینم و باذن او صلاح عالم نمایم و
در آخرت شفیع باشم برای احیاء و اموات الی غیر ذلک من لصوصه الدالة علی
مثل هذا المعنی و مراد حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم از شفاعت کبری نیز این است
است که نزول صلاح عالم است بواسطه این حجر بهت بر نفس ناطقه و نموده نزدیک
ازین فقیر تراحم نیست در اثبات حضرت عیسی علیه السلام شفاعت کبری را برای خود و
اثبات پیغمبر صلی الله علیه و سلم آنرا برای خود هر دو فواره اند از یک نهرو ششیده و هر دو
نعمه اند از یک نهرو ششیده چنانکه اگر زید گوید من انسانم و عمر نیز گوید من انسانم
در ثبوت انسانیت هر دو را استعمال نیست و تعارض نه و نیز آگاهانیده اند که بعد وصول

بنفس کلیه لضبا علی نیست و عالی نیست که تازگی اورا عطا کنند همان وجود است
 که در بعض محتملات خود که در مرتبه ثبوت کامن بود ظاهر شده و استیقانی مراتب
 آن محتمل فرمود ساخت این هر دو اصل از لوث حدوث پاک است و از کدورت
 تجد و مبرأ هر چه در مرتبه ثبوت کامن بود وجود آن تدرع نمود و بشکل خاصی برآمد و این شکل
 با اشکال مختلفه بطولها نیز در حقیقه الحقائق کامن است و ستر قدر که انبیاء صلوات الله و سلامه
 علیهم آنرا تقریر فرموده اند و از استقصاء در طلب آن نهی نموده اند نیز از همین جا است و
 نیز آگاہانیده اند که در اصل حقیقه الحقائق کامن است که چندین احوال برگردد و در دوری کوتی
 دیگر پوشد شکل یوم هونی شان و هیشانی را و توحانی باید که شکل فلکی او قابل افشائی این سر باشد
 پس در بحر بهت او اولاً آن دنگ نازل شود آنگاه در نیمه نفس ناطقه او ریشائی از آن بچکد و نداوتی
 متحدی گردد و از این ریشات دنداوة چشمه عین الوجود تبوع فرماید و ذلک تقریر المعزیز العظیم و نیز آگاہانیده
 اند که عالم همه بطنابهای واجب شده و است دریای است که قعر او دجوب است و امواج متلاطمه
 او امکان و نیز آگاہانیده اند که نفس کلیه نقطه ایست فعال در هیولی اولی و معنی نفس کلیه
 به قیاس نفس نباتی میتوان دانست که اصل استعداد او در تخم کامن بود و بعد وصول
 بد آب و هوا و ارض به تخم بر روی کار آمد و کار او بجز آن نیست که تصرفی خاص در اجزاء
 و اصله با و از ارض و هوا و مار فرماید و آن متشکل بشکل خاص که مقتضای صورت ذویه و
 مناسب صورت فرویه اوست ظاهر گردد و در هم چنین نفس کلیه نقطه فعال است در سطح هیولی
 اولی و معنی هیولی تشخص و تعین است پس در سطح تعین و تشخص تصویر صور مختلفه
 میکند و این هیولی مطر است در جمیع موجودات چه قوای آلهیه منبعثه بواسطه تجلی
 اعظم و چه امور کونیة و اینجا از تشخص و تعین محل انتزاع این مفهوم که تعین و تشخص است

مراد داشته ایم و در مجموع نفس کلیه و هیولی اولی بالمعنی المذكور خارج پیدا شد
 و از وجود نیز گویند و نیز آگاهانیده اند که در عالم مثال حقائق شعائر آیهی متشکل شده
 است و از آن صور مثالیه فنی و اسع بان شعائر و اصل شده و ملائکه فوج فوج بان
 شعائر را حاطه کرده اند و معنی شعائر اشیا را کونیه محوسه که خدا تعالی را بان عبادت
 توان کرد مانند کعبه که طواف آن عبادت حضرت مبعود است و مانند قرآن که تلاوت
 آن مقرب است بحضرت او مانند لفظ الله در حق و سائر اسما را الهیه که ذکر آنها
 با و مقرب است و مانند صدقه و صوم و غیر آن و هر چه از شعائر الهی شود بر بنی
 آدم تعظیم او واجب است و از حقیقت قرآن بر این ضعیف محاطها میرود و علامات
 و طراوت آن درک میگردد.

- ۶۷ -

تفہیم

اشتراک در اصل شفاعت و نوعی از دخل در شفاعت کبری حضرت روح الله
 حاصل است و مرکز دایره این شفاعت حضرت پیغمبر است صلی الله علیه و سلم
 پس تخصیص آن حضرت بشفاعت کبری از جهت آنکه حال رایت آن و مرکز دایره آن
 باشد واقع شد و در آن مرکز سر لا تطیقه عبارات اینقدر میتوان گفت که هر نوری
 که از منبع الانوار جدائی شود بحسب آن نور احکامی پیدا می شود که بر تابان
 آن انوار واجب میگردد و آن منبع الانوار را فی حذواته صرفت صرف و در هر نور
 اختلاطی عجیب است.

یار ما چون آب در هر رنگ شامل می شود صافی اندر گوهر است و تیره در گل می شود
 و در هر مریزه چنانست که گویا عین اوست و گویا جانی دیگر نیست که در انجا ظهور کرده باشد

ہمسہ ہرچہ ہست اینجا است ازین باب از تراجمہ الحق اگر چیزی از تخصیصات سر بزند
آزنا نوعی از خصوصیات و لوازم ظہوری باید دانست پس از ہر جانب این معنی
بر روی کار آندااست۔

تفہیمات — ۴۸ —

الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين والى دين الحق
هادين وداعين ثم جعل هذا هم كلمة باقية في أعقابهم وميراثا متواترا في أصحاحهم
لا يزال يقوم به قائم بعد قائم ويتصله بتمشيته عظيم بعد عظيم الى ان يبعث
نبي آخر وينزل تدبير غير التدبير الاول فعند ذلك يستأنف الامر ويتبدل السر ولما
بعث افضل المرسلين وخاتم النبيين وعدة ان يحفظ سره بعدة الى ان تقوم القيامة
وتؤذن الدنيا بالرحيل،

ثم اهتم الحواريين من امة ان يستخلفوا قرنا بعد قرن ليكون الخلفاء عنوانها
وعدا وشبعا للقضاء الذي ابرمه واعد نخلة ونسعينه ونسنتفرة ونعوذ به من شره
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

واصحابه وبارك وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما،

اما بعد فيقول خادم العلماء والصوفية المتمسك باذيالهم العلية الفقير الى الله
ابن عبد الرحيم عالمها الله تعالى بفضل العظم ان من المعارف المكنونة الخفية التي لا
يتألمها الا اصحاب المعرفة التامة ان الحق كل يوم هو في شأن وكل شأن له احكام وهذا هو
سر السخ والتبديل وسر اختلاف تراجمة الحق وسر وجود الفاتحين والخاتمين فكان
اشأن الحق في الدورة الاولى ان نظر الى معادن الحادثة من تصادم العناصر وامتزاجها
رحمة ^{نظر} فخطبها بقوله قد اظهرت الربوبية بك انت صفوتي من بين خلقي خلقت ما خلقت
لاجلك وسخرت لك السموات والارض فما زال يخاطبها ويسأها بذلك الى ان انقضت
الدورة ورجعت الصورة المعدنية الى الله وقامت بين يديه وتكففت لديه والحت عليه
فصدر من الحق فيض عجيب على الصورة المعدنية ان يخلق فيها قوى التغذية والتنمية
فاستعد لذلك اقرب ما هنالك وحدث النبات واشتملت الصورة النباتية على المعدنية و
كمنت المعدنية فيها وتقلب الشأن فنظر الحق حينئذ الى النبات نظر رحمة فقال خلقت
ما خلقت لاجلك انت صفوتي من بين خلقي انت المقصود وسائر العالم تبعالك فما زال
يخاطبه ويسأه بذلك الى ان انقضت الدورة ورجعت الصورة النباتية الى الله وقامت
بين يديه وتكففت لديه والحت عليه فصدر من الحق حينئذ فيض عجيب على الصورة

النباتية فاستعد لذلك افضل ما هنالك فخلق فيه قوى الادراك والحس والارادة والعزم و
 حرث الحيوان واشتمل على المعدنية والنباتية وكمثافيه وتقلب الشأن ونظر الحق حينئذ
 الى الحيوان نظر رحمة فقال انت صفوتي من بين خلقى انت محبوبي انت مطلوبى انت
 واسطة العقل فى العالم انت العلة الغائية فى ايجاد الخليقة فما زال يخاطبه ويسأله
 بذلك الى ان انقضت الدورة ورجع الى الله وقام بين يديه وتكفف لديه والح عليه ففاض
 من الحق عليه حينئذ صورة الانسانية فاستعد لذلك افضل ما كان هنالك واصل الصورة
 الانسانية تمام الطيفة القلبية والعقلية والنفسية فحدث نوع الانسان اولهم آدم
 عليه السلام فتقلب الشأن ونظر الحق اليه نظر رحمة فقال انت برناج العالم واجماله انت
 العالم الصغير المحاكى للعالم الكبير انت القائم بالامانة دون السموات والارضين و
 الجبال سخرت العالم لك وامطر المطر وانبتت النبات لك وبثت الحيوان فى الارض
 لاجلك انت محبوبي من بين خلقى فكان حكم هذا الشأن ان تدلى اليهم نصيب التراجمة
 وادحى الى تراجمه اولاً من قبل عروق خفية فى الحجر البهت وفى انا وتانياً من قبل السلا
 الاعلى ونفت فيهم داعية الهية ونصبتهم لتعريف حقه وحق شعائره على الخلق وسخر عقولهم
 وقلوبهم لذلك ثم انطق السننهم واجرى فيها كلامه وكل كلام نطق به التراجمة فهو من
 هذا المنبع واحل الله ذبح الهائم لبني آدم حين كان الشأن تسخيرها لهم وكونها متممة
 لمراقهم بركونها ويزالونها ويأكلون لحومها ويشربون البانها ويلبسون اصوافها و
 اوبارها وينتفعون بجلودها وجعل حكم الدورة من قال من اليهود يتجرهم الذبح وكان
 نبينا محمداً عليه السلام خاتماً لهذه الدورة فاتحاً للدورة اخرى هي تفصيل الاولى وشرح لها
 فانقلب نظر الرحمة فى زمان حينئذ الى الروح والسر-

والمحبوب في ذلك الزمان والكامل والمقرب الذي هو السيد المرتضى الامام المصطفى وغاية
القصوى وصاحب المبدأ والمنتهى من تيقظت فيه صيغتا السرح الروح فظهرت فيه آثارها فالهم اهل
الارشاد ان يدعوا الناس اليها ويعظوا امرها عندهم وتواتر الالهام وجاء الفيض بذلك تنزى مرة
بعد اخرى فتشأ قوموا اعظمهم من قوم

ثم انقلب نظر الرحمة في زمان محمد بن علي العربي الى اللطيفة الخفية فالمحبوب في ذلك الزمان ^{من}
تتقظت فيه اللطيفة الخفية ومن لم يتيقظ فيه اللطيفة فليس رجل مقرب ولا يكون اليه النظر و
لا يكون هو المحبوب فالهم اهل الارشاد بعلوم التوحيد واضمحلال العالم في الحقيقة الواحدة و
تواتر الالهام وجاء الفيض بذلك تنزى مرة بعد اخرى وتشأ قوموا اعظمهم من قوم

ثم انقلب نظر الرحمة في زماننا هذا الى لطيفتي حجر البهت وانا فالسيد المرتضى الامام المصطفى
وغاية القصوى وصاحب المبدأ والمنتهى والذي اليه الاشارة ومنه العبارة وهو من يتيقظ فيه
الحجر البهت وانا ومن لم يتيقظ فيه فليس باقام وسيد ومن حكم هذه الدرة بجمع بين
تتقظات اللطائف اجمالاً وقصيلاً وتحديق النظر في هاتين اللطيفتين بمخصوصهما
ومن نعم الله علي ولا يخفى ان جعلني ناطق هذه الدرة وصيها وقائد هذه الطبقة و

زعيمها فنطق على لساني ونفث في نفسي فان نطقت باذكار القوم واشغالهم نطقت بجوامعها و
ايتيت على ما اهبهم جميعها وان تكلمت على نسب القوم فيما بينهم وبين زعمهم زويت لي من اكبرها و
بسطت لي جوانبها وادفيت ذروة سنامها وقبضت على فجامع خطامها وان خطبت اسرار اللطائف
الانسانية تقوصت قاموسها وتلست ناعوسها وقبضت على جلايبها واخذت بتلايبها وان
تمطيت ظهر علم انفوس ومباغرها فانا ابوعزتها ايتتهم لعجائب لا تخصي وغرائب لا تكتنه ولا
اكتناها يرحى وان بحثت عن علم الشرائع والنبوات فانا لبيت عربيها وحافظ جريتها ووارث

خزائنها وبأبحث مغايرها،

وكرم الله من لطف خفي

يدرق خفاه عن فهم الزكي

هذا وان اخانا الفاضل الكامل سمى أبائه الكاملين ووراث اجزاده الواصلين المحاشن
قصبات السبق في ميزان العلم والعمل اجتنب بانتموجه من موجبات الزلل والخطل سابق
الغايات صاحب الايات الشيخ محمد عاشق ابن مولانا المكرم المجل الموصوف بالفضائل العظيمة
الكسبية والوهمية شيخ عبيد الله مع الله المسلمين ببقائه ابن الشيخ الاكمل الاجل العارف
ولي الله الصمد مولانا الشيخ محمد قدس الله سره العزيز وهو رضي الله عنه جدى ابوا محي وقد ورثت
منه في نفسى اشياء ابصرها اذا تأملت في نفسى نعم الله تعالى عليه متواترة متكاثرة لا تحصى و
لا تعد ولا ينازع فيها ولا ترد من حملتها ان اودع محبتي من اول ترعرعه،

وكان سيدى الوالد صاحب الكرامات الجلييلة والمقامات الجزيلة قدس سره العزيز يرانى
انا واية متحابين لله فيقول وانه يسرنى ذلك وعسى ان يكون له شأن ثم اطلب طريق
الحق منى وحاكفى في هذا الطريق ومنع محبة عظيمة فى مستوعبة بظاهرة وباطنه وقلبه وقلابه
وسانه رزق الرقبال التام على اخذ منى فما زال يتيسر الله يصعد ويصعد حتى رأيت فيه
تيقظ لطيفة انا والحج المبهت وحتى رأيت فيه تمكنا تاما واستقرارا قويا وامنت من تقلب احواله
وقد يذب احواله ورأيت قد انفتح له الباب الذى بينه وبين عينه الثابتة فهو يأخذ ما يأخذ من
منبعه من غير تقليد ورضيت اخلاقه واعماله واستحسنتم اطواره وادبائه،

وبينا انا نأثر رأيت كاني جالس فى جماعة عظيمة من ارواح الصالحين والملائكة
فنزلت صحيفة قد كتب فيها اسماء الله الحسنى وارى منى ان اقرها على اسم اخي المذكور والاشارة
اليه فقرأت منها ثلاثة السيد والرحمن والرحيم ثم نزلت صحيفة اخرى قد كتب فيها اسماء

النبي ﷺ وأريد مني أن أقرأها أيضا على اسمه والاشارة اليه فقرأت منها اسمين السيد وابن
فاطمة فما يتقظت حتى فطنت انه سيكون له شأن وسيتأهل نصيبا من التخلق باسماء الله تعالى و
اسماء نبيه المصطفى ﷺ،

وظني في سر تخصيص السيد وابي فاطمة والله اعلم ان يكون الدعوة الى الله كلمة
باقية في عقبه وعطية خالدة تالدة في ذريته وقد جرى على لساني يوما ولا اشك انه ليس
جاريا على اللسان بحكم العادة بل جرى من حيث لا حيث في مخاطبة،

واني وان خاطبت الف فخاطبت فانت الذي اعني وانت الخاطب

وهو بحمد الله ومنه نصحي ووعاء على وحافظ اسراري وناظر كتي بل هو كان الباعث
على تسويد كثير منها والمباشر لتبييضه واطن ان علوي تنقي في الناس من جهته والله اعلم
فالهممت ان ابث في الناس خبره ولا ادع سره مكتونا الا اذا قال بسته الخرقه الصوفية الباس
اجارة وانابة كما البسنيها سيدي والوالد الباس اجارة وانابة وكما البسنيها الشيخ الوطاهر المدني
وخرقة ما حمد الله مستوعبة لجميع خرق الاولياء ان شاء الله تعالى واجزت له ان يلحق الاشغال
الصوفية التي سمعها مني او لم يسمع فانه بحمد الله من يسلم له في ذلك الاجتهاد ويجوز على فراسته
الاتقاد وان يتصرف في المريدين السالكين يأخذ الفتوح من طبقات الناس اجمعين وان
يبرهن الحديث والتفسير والفقه وسائر علوم الدين مما اخذ مني اذ شاركني في اخذه من مشايخي
الحرمين المحترمين عليهم رحمة رب العالمين وان يبايع الناس ويلبسهم الخرقه الصوفية وان يقرأ
الآيات والاسماء والادعية الماثورة عند ما يعرفه او يعرف اصحابه شي من مرض وحاجة ونحوها
واوصيه في خاصة نفسه بتقوى الله في السر والعلانية واوصيه لمن معه من

الطالبيين ان يصحبهم على حد الشفقة وقطع الطمع واقوالهم من تبعه صمير اليأس مما في ايدي

الناس تعيشوا اعزاء ولا تسألوا الا من الله عز وجل ولا تطعموا الا في فضل الله واوصيه بمشائخه
في العلم والطريقة ان يبذلهم ويثبت ما ثمرهم ولا يذكرهم الا بخير وان يكون لين المجاني بالنسبة
اليهم واوصيه ان يعرف على ولعقبى وان يساعدا في فيما يراهم من اقامة علوم الدين

واعرفه ان اللطيفة الروحانية فيها نوع ضعيف ولذلك قد استطاع اليها من النفس خزان
ظلمنا في فيكرة ويحصل به التشويش وما ذلك بضرة الا من حيث قلق الخاطر وانقباض الصدا
ولا بضائر اصحابه فان في جذر قلبه سر ينتفعون به على كل حال

واعرفه ان لكل زمان شأن وشأن هذا الزمان ان تكون اللطائف البارزة والمتوسطة
مهدبة على الحال والحكمة هي موافقة المصلحة الكلية والالتفات شأن الوقت فلا يمكن في
صدرك حرج من قلة ظهور آثارهم مبيها واجزت له رواية جميع ما صنفته من العلوم المتنوعة
ما قرأ عني وهو الاكثر اذ لم يقرأ واجزت بمثل ذلك لكل من قام بنشر علمي من ذريته طبقة
بعد طبقة فكل واحد منهم مجاز مني بغير واسطة وسيرى كل منهم انشاء الله بهمة الاجازة اثره
في نفسه بتأييد الله ونطقه من حيث انه ينال من علمي لا يناله الآخرون سر نفت في روعي و
برق تالق في خاطري قد ودعته والصالحين من اصحابه وذريته من الله وهم امانتي عند الله
وارجو ان يحفظ الله امانتي ويتعاهد تركي فلا يزال يسلك بهم المجادة الجليلة السنية السنية و
يحق بهم القارة القوية الصفية ويوفقهم لنشر دين النبي ﷺ ورواية حديثه ويمهري بهم
اهل القرن طبقة بعد طبقة بعونه وعنايته انه قريب عجيب كتبت هذه الاسطر يوم الاحد
السابع من شهر ربيع الاول ١٢٥٠ هـ والمحمد لله اولا وآخر اظاهرا وباطنا

والمحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى فضله المعول في جميع الحالات وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا ما جرى به اللسان وتحرك به البنان

من آثار اخينا المذكور كان الله تعالى له وله وراء ذلك عندى منزلة وفى قلبى مكانة وفى حقى
بشارات والى ما عنده اشارات لا تدركها الافهام ولا يحيط بها الكلام والقليل يكون نموذج
الكثير والغرة تنبى عن البحر الكبير ۵

ووراء ذلك فلا اقول لانه
سر لسان النطق عنه اخرس
والحمد لله اولاد آخر اظهروا باطننا والمطوب من اخينا المشار اليه وذريته ان يشركوا
معهم فى الدعاء لانفسهم اخانا خواجه محمد امين كان الله له الكاتب لهذه الحقيقة والباعث على
تسويرها زاد الله تعالى فى توفيقه واصله الى ما يمتناه بل الى ما هو فوق تمناه واسبل عليه
كنفه الذى يسبل على اوليائه برحمته انه قريب مجيب،

- ۶۹ -

تفسير

معاد نفوس بعد مفارقت اجساد وبعد انقضاء مدتى كه در آن غبار ما وفات دى
بنشینند بسوى همان نشأ خواهد بود كه چيز نقطه عالىه است از نقاط آنها پس اعلى معاد
نفوس كمل دو چيز است يا اين است كه نقطه حجر بهت از میان نقاط نفس ایشان غایب
باشد وان بجز خود كه تجلى اعظم است به پیوند دو غم مفارقت بسر آید يا اين است كه
نفس كلیه بخود كشد و غمت علوم مصلحت كلیه و تدبیرات جلیه بروى مفتوح گردد و ثانیاً
علم انانیت كبرى از میان این نفس جزئیة مثل فواره جوش زند و ثانیاً بعد مفارقت رجوع كند
این نقطه بجز خود و همه آنچه در نفس كلیه منطبق است و این نفس جزئیة منطبق گردد براسه
و آن نسخه اجالیه نفس كلیه باشد و چند گاه بعض مصالحى كه وابسته باین موطن است
اتمام فرماید بعد از ان شأن آتى گردد و این نفس در كتم عدم رود -

و فرد و ترازين معاد و دو جنس واقع است و هر جنسى را ازین دو حضيفى است و ادبى

و ہر مرتبہ را از حسیض و اوج سعادتی ہست و شقاوتی جنس اول آن نفوس کہ میل طبعی ایشان بقوائی کو اکب بیشتر است و اوج این جنس آنست کہ حقیقت این کو اکب باز گردند و این نفوس صورتے باشند ہیولی و سعت معانی آن کو اکب را و بقدر استعداد ابہاجی از آنجا بروارند یا بحسب فقہ بعض آنچه استعداد آن ہستند بجهة بعض ہیات خصیہ کہ استصحاب آن کردہ اند یک چند متعلّم باشند انگاہ رحمت رب العالمین در رسد و معنی و کشفنا ما بہ من ضرر جلوه فرماید و حسیض این جنس آنست کہ بعض منوبات این کو اکب میل کنند از اشیا ربانی و حیوانی بآن علاقہ جبلی واقع شدہ باشد و تدبیر کلی مقتضی جنس این نفوس گرد و در آنجا۔

و این بحث را شامع بیان نفوذہ است و سبب بیان نفوذ آنست کہ بعد از شیوع ملّا اعلیٰ و ظہور انوار ایشان در جو قوای کو اکب راصر فنی کہ می باید نمایند و شرع حکم این نشأ و این شان بیشتر بیان میفرماید چنانکہ در جابائے بسیار اشارہ کردہ ایم۔

و جنس ثانی آن نفوس ملائکہ اند کہ قوای ملّا اعلیٰ و عالم مثال برایشان غالب اند و اوج معاد ایشان لائق بلّا اعلیٰ است بحجاب و انعکاس اضواء ایشان درین نفوس بے تغیر و حسیض معاد ایشان لائق بعض نشأ جزئیہ است کہ در آن معانی ملّا اعلیٰ بقوائی عالم مثال بقدر استعداد این نفوس مختلط شدہ رنگی برائے ہر نفس مشخص مے گردد کہ آن رنگ غیر مکرر باشد ہر نفسی رنگی دارد جدا کہ نفس دیگر ترکیب او در آن نیست و ما یعلم جو در یک الا ہو۔

بعد ہذا باید دانست کہ در عالم حیات ہر نفس را بعد از خود کشی و میلی ہست و از علوم آن مقام نصیبی ہست و چرا نباشد کہ استعداد بین نفس است کہ مقتضائی آن معاد شدہ است این ہمہ اقوال بود و آن ہمہ افعال این ہمہ اجمال بود و آن ہمہ تفصیل علم اجمال است و معاد تفصیل و اطمینان ہر سائل در آن حالت بہم میرسد کہ بنقط معاد خود با اعتبار علم و حال برسد این علم

کمیر است آنرا در باب و سراسر اختلاف بنی آدم در علوم و دیسپل و در اطمینان بفهم و سراسر اختلاف
ترجمه الحق و بر عصر در بیان معا و ادراک کن و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و هو رب العرش العظيم

تفصیل

اختلاف نسبتها عارف بحسب اختلاف ازمان امر مقرر است خواه چه نقشبند اختلاف آنها را
با اعتبار احوال تفصیل و غیر آن بقبض و بسط تغییر می نمودند و بعض اوقات ناگهان جمعیتی فرو میریزد
که هر چند خاطر را با مورسافه مشغول می کند آن جمعیت نمی گذارد و در بعض اوقات هر چند
زیاده هست میگمارد و عشر عشر آن بدست نمی آید -

حالا در این سخن باید گفت که سبب این اختلاف چیست بطریق وجدان و دفعهای
بسیار معلوم شده که اعظم اسباب آن اختلاف احوال فلکیات است پس نزدیک تثلیث
و تسلیس قرآن پس همچنین نزدیک قرآن و تثلیث و تسلیس او مانده است و هم چنین نزدیک گفتن او که گفتن اینها
ذات و مثل آن از هیئات محموده معوده جو ممتلی میگردد و کیفیت محموده و نفس عارف مصاد
میکنند آن کیفیت را پس متغیر می شود نسبت او بحسب آن و بر همین قیاس باید کرد و حشت
و انقباض را که ناشی می شود از جهت هیئات متوحشه نحسه در فلکیات و گاهی این اختلاف
بحسب اختلاف نسبت و اثر طالع او باشد با هیئات یومیه فلکیه و تحقیق آن بغایت غیر است
بالجمله این قدر باید دانست که اختلاف احوال فلک را دخل قوی است در اختلاف
احوال عارف و در اختلاف افاضه هیئات روحانیه ملکیه بر اهل ارض

شب قدر شبی است که در آنجا هیئات فلکیه مقتضی شیوع هیئات روحانیه ملکیه
باشد مقدارن با برکات صیام و قیام مسلمانان که حکم آن مانند حکم استقامت و روزه عرفه
می باید قیاس کرد پس چو برکات ارض و برکات سما هر دو جمع شوند طاعتی که در آن

وقت محقق شود ثواب آن مضاعف گردد و دعائی که در آن صین مرتقی شود و زود با جابت مقرون گردد و الحمد لله اولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً.

تفہیم - ۵۸ -

این فیرا اگا پانیده اند که سبب تاثیر در چشم زخم و نفس رانی و همت بهمانست که در محبت بسط نموده ایم عالم عناصر و آنچه در عناصر متعین است همه سخر کو اکب هست پس و قتی که نفس کلیه نفس جزئیہ گردد هر قوتی که در صورت عالم سلطنت دارد در صورت این نفس جزئیہ ہم همان قوت سلطان خواهد بود و سعادت و شقاوت او بحسب همان قوت خواهد بود و چون بنائے خلق هر عالم بر صلاحت کلیه و تدبیر ^{ست} سائر افراد متاثر از این قوی خواهند بود پس هئیات مندرجہ در نفوس جزئیہ منشأ صدور بسیاری از تغیرات عالم حس خواهند بود و از انجمله متاثر شدن سائر نفوس است در طوبع مراد و از این تغیر به سبب نقطه ایست مندرجہ و این نفس باز اثرش در نفس کلیه و از ان جمله متاثر شدن سائر نفوس است در محبت بے کیف او و آن شعبه ایست از نیزنگ زهره و از انجمله همت بستن و چشم زخم کردن و نفس رانی نمودن است و منشأ آن قوتی است و نفس جزئیہ بمنابہ مرتخ در عالم خارج و سبب شوم دین سو مرتب قوای اوست با قوای نفسی که با وی معامله دارد نفسی هست که در انجا مرتخ در بیست اول افتاده است ناظر بر هر نظر مودت و در بیست جواری پس لابد است که در نفس وی مرتبیتی باشد که بآن عشق جاریه از جوار خود پیدا کند و تدبیر مقتضی بآن باشد که در عالم جاریه پیدا کند که در قوت زهره آفریده شده باشد و در بیست نفس او مندرج باشد رفیق بودن مرتخ با تعلق خاطر و گرمی محبت و برپس عال قیاس باید کرد جمیع معاملاتی که در میان نفوس میگذرد و تاثیر و تاثر ایشان از یکدیگر و این معنی است بغایت فحیمه قدره.

تفهیم - ۵۶ -

استمداد را مور انفسی با حوادث آفاقی از نفوس اهل اکشود قسم می نمود جمعی تجلی اعظم آمیزشی عجیب پیدا کرده باشند و غوطه طرفه خورده و اضحلال نادر بدست آورده حضرت تجلی اعظم یعنی که شایان جناب او است معامله فرمود یکی از اشعه خود یا اعراض خود تصور نمود و علم تجلی اعظم باینه خود شامل حجر بهت او شد گویا عین خودش است دی نیز این معامله کریمانه را شکری بسزا دانود و خود را از میان بر کشید که آنجا که تو باشی این تیغی که راجه مجال باشیدن باشد این نفی و اثبات بیستی عجیب پدید آورد و معیار نوری گشت گویا بیما نه را بشعاع آفتاب پر کرده باشند شخصی باین پیما نه نور بیا ویزد بلکه در آمیزد و خود را بر در او مطرح سازد که غلام این درم مراجائی دیگر نیست پس این نیاز مندی او باب بود که از لوازم حضرت تجلی اعظم است بهر قابلی که در آمده باشد کما قال الشیخ الاکبر الرب رب دال تنزل قرع نمود و قبول تجلی اعظم بحسب آن قرع نزول فرمود اثری که جامع حکم ماده و صورت است متحقق شد اینجا کجا همت و کجا تصریف این مرد بخود اندر گردیده است و دواعی متجدده از خود فرور نیخته -

و جمعی باعتبار بعض توجهات صفائی و جمعیتی بهم رسانیده باشند شورش توانی سفلیه باین صفا در آمیزد و ضرب و حربی که سابق در معارک نفسانی میکرده است لباس دیگر پوشد و برنگ همت و دعوت بر آید شان بین الامرین -

کار پاکان را قیاس از خود گیر گرچه ماند در نوشتن شیر شیر

تفهیم - ۵۷ -

مصلحت کلیه پیغم می ماند استمداد و اناتار و پود قاکین را بوضعی نهاده است که راجع خواهد شد در آخر امر بکلماتی متناسبه و تدویرهای متماثل و تقویرهای مترجمه پس این تار و پود را

باین وجہ آراستن تحقیق جمیع امور مطلوبہ است در موطن ثبوت و ہمانست وجود عقلی عالم و قصد آن امور کردن و در صورتی خاص عزم آوردن آن نمودن عنایت است و ہمان عنایت باعتبار مطلع نظر بودن در مجاری امور مصلحت کلیہ است پس انکہ با آن مصلحت کلیہ اجمالاً و تفصیلاً احاطہ نموده است تناسب افحال آن استاد دانا نمی شناسد و مورچہ کہ بر یک تدویر لا غیر گذشتہ است حکمت تحقیق آن تدویر و وجہ حسن اونمی ہمہ ہم چنین زندانیان انانیات جزئیہ خاصہ از معرفت مصلحت کلیہ عاجز اند

پشہ کی داند کہ بستان اندکے است در بہاران زاد و مرگش از دست

آری جمعی را قوی کلیہ اطلاقیہ از میان انانیہ صغری بر پوشیدہ است و معانی اجمالیہ باعتبار آن جوشیدن در عقل ایشان صورتی بستہ است و اتفاق اسرار می دانند کہ این ہمہ قوای محتاج تعبیر کہ معانی لباس اشکال پوشیدہ اند و علم اجمالی است کہ تفصیل را در پوش خود ساخته است آن علم اجمالی صرف حق است و آن تفصیل حافظ و نگاہبان حق گاہی بہ بہت ضیق عقل اگر کلام بعضی ازین تراجمہ با بعض اختلاف داشته باشد آن اختلاف مانند اختلاف کلام و کس کہ محبت پیرانش را تقریر میکنند کی گویند کہ فی قلبی اعظم من بحس دیگر می گویند کہ فی قلبی بلندتر عنان السماء و ہر دو ایشان جمیعاً تصویر قوت محبت بودند نہ تحقیق آن صورت خاصہ و اگر در کلام ایشان تہافتی و تناقض واقع شود نظر از آن تناقض باید پوشیدہ شد انکہ کسی گوید کہ مہول مطلق موجود نیست نہ در ذہن و نہ در خارج پس بر کلام او دارو شود کہ حضور موضوع شرط حکم است اگر آن مہول مطلق در ذہن تو حاضر شدہ است مہول مطلق نیست و اگر حاضر نشدہ است این حکم صحیح نیست احد در حادث از قدیم از ہمین مقولہ است و قول بحدوث عالم و قدم او از ہمین باب است اتفاق اسرار چندان درین اختلافها عرض نمی کنند فلا تا فیہم الامر نظاہر و لا تنفت فیہم ہمہ احد۔

تفہیم - ۵۶ -

شخصی پیش من گفت کہ بعض مشائخ متاخرین اگر حق مریدین خود بشارت میدهند کہ از مرتبہ جنید قدم پیش نہادہ است یا بولایت فلاں پیغمبر رسیدہ است و این صرف تصنیع است گفتیم این را بہ ہمیشی خاطر نشان تو بکنم سیبویہ مدتے دراز محنت کشید و نور مرتب ساخت اشعار عرب و استعمال ایشان را تجسسہا نمود و در تخریج قواعد کلیہ کہ جزئیات بران منطبق شوند کاری کرد کہ زیادہ اذان مقدور بشر نہ باشد عزیزان آن قواعد را اختصار نمود چون دریا بکوزہ در رسالہ مختصر مہذب و ہمین در آوردند طفل وہ سالہ را با آن رسالہ تعلیم میکنیم آنرا از ہر سیکرہ دو قواعد آنرا فہم یناید چون فہم آن آمد کہ بیشتر ترقی کند اورا میگوئیم کہ این مقام سیبویہ بود حالا مقام سیبویہ را تمام کردی۔

بعد ازان متوجہ میکنیم اورا بہ فقہ امام عظیم دیاران وی کہ سالہا جہد کردند و از اولادہ تفصیلیہ سائل بر آوردند و در تخریج و تفریع او کوششہای بلیغ بسر بردند و منشی بر سر کافہ سلیس نہادند و عزیزان دریا بکوزہ در آوردند و در کلام مختصر مہذب و ہمین ساختند آن طفل را رسالہ از سائل فقہ تعلیم میکنیم آنرا از ہر سیکرہ دو قواعد آنرا فہم یناید اورا میگوئیم این مقام ابو حنیفہ بود حالا از وی در گذشتی۔

بعد ازان متوجہ میکنیم بعلم حدیث امام احمد و اصحاب کتب ستہ کہ جہد کردند و در امصار مسلمانان گشتند و قطرہ قطرہ جمع کردہ بتلاحق افکار و تدارک آراء و دریا ساختند و عزیزان حاصل آنرا در سائل ضبط کردند و اسانید را بر مزی بیاوردند پس این طفل رسالہ از سالہا یاد میگردد و بعد ازان بہمیں اسلوب از علی بعلی انتقال می نماید۔

درین صورت اگر کسی گوید کہ یکچند در مقام سیبویہ بودم بعد ازان ترقی کردم بہ مقام

ابو حنیفه بعد از آن ترقی کردم به مقام امام احمد و بخاری راست گفته باشد و اگر کسی گوید که این طفل
بمرتبه سیبویه و ابو حنیفه و بخاری نمی تواند رسید وی چه مقدور داشته باشد که مساوات او باین
بزرگان توان تصور کرد راست گفته باشد کل وجهه هو مولیهها -

- ۵۵ -

در عالم دنیا سعادتی بهتر ازین نمی تواند بود که حجر بهیت عارف تجلی اعظم در پیوندانند پیوستن عرض بوجه
و جمیع قوای نفس از روح و سر و عقل و قلب و مغلوب این کیفیت شوند پس رنگی از رنگهای عالم سرمد
یا گوئم خیالی طفیفی از ماجریات صفت و هریا گوئم خواب فراموشی از چیز بساطت از راه حجر بهیت درین نفس
افتد کیفیت حادث شود که هرگز بگفتن راست نمی آید امر و زبر همین قدر صلح باید کرد و انشاء الله تعالی
این رنگ حقیقت گردد و این خیال طفیف عین متحقق شود و این خواب فراموشی مصداق خوش باشد
حجاب چهره جان می شود غبار تنم نوش آن زمان که ازین چهره پرده برنگم

- ۵۶ -

بعد از آنکه بسرمد در پیوندیم بمنزله پیوستن عرض بوجه که او را وجود فی نفسه غیر وجود و محلیت
چه خواهد بود؟ مسئله است بغایت دقیق امر و ازین ماجرای خیالی طفیف می دهند بر همان
خیال طفیف صلح باید کرد و یکپند بهین فنا و بقا خواهیم بود بعد از آن دوره دیگر شروع گردد و در آن
دوره سبب تشخیص اراده کلیه ناشئه از تجلی اعظم باشد و محل شبیش و آهنگ از رضا و سخط و
ذبح و رآمد و برآمد بسیاری از احکام که رنگ تجدید دارند و بعد از آن دوره باز گردد و این همه
انوار عود کنند در حقیقه الحقائق در شش سرد روح که پابند ایشان بود بگسلد پس غرق شویم
در بحر بهیت و سرود انانی که بعایت بان متمتع شد و بوی حکم آن السد یا کم آن لؤد و الامانات الی الیها
بجداوند آن رو کنیم و از حرکات تبعیه دوریه بر آسائیم و کشاکش تعلق از نو و نقض کنیم و لک تقدیر بجزو و تعلیم

تفہیم
- ۵۷ -

اگر خواہیم کہ لطیفہ قلب کسی را بجنبانیم و آنرا بیدار سازیم چاره جنبانیدن و بیدار ساختن او شش عین است کہ در آنجا در اقبال سروری و در ادبار وحشی پیدای شود و بعضی ادایای معشوق و ہیبت او متعلق قلب گرد و نہ شہوہ جماع و تقییل و سماع اغانی و در گرفتن و جد بسماع قول و اعطو مانند آن و ہجر بذکر۔

و اگر خواہیم کہ از لطیفہ قلب بروح نقل کنیم چاره نقل او بر گاشتن بنسبت طہارت و نہایت است بروی یا نسبت ادیبیہ اول یا کثارتہ ضور و غسل و استعمال آنچه در ہمعات نوشتہ ایم و ثانی بسجرات طویلہ با حضور دل و اطراح بر باب اللہ و تعفیر وجہ بر آن و ثالث یا کثارتہ در و دو خواندن و در گرفتن دلائل الخیرات و قصائد مدحیہ با وجو و طہارت و تعظیم و خلوت و تہقظ دل بجنبان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم۔

و اگر خواہیم کہ لطیفہ عقل را بجنبانیم و آنرا بیدار سازیم چاره او بر گاشتن مراقبات و افکار است و ہمت قویہ بآن متوجہ شدن شیخ محی الدین بن عربی فرمودہ کہ شیخ من درین عمل گریہ است چون بسواریخ موش متوجہ شد از آنجا این سبق گرفت۔

و اگر خواہیم کہ از لطیفہ عقل بسر نقل کنیم چاره آن کثارتہ مراقبہ است با وجو و تلطیف بر اعراض از جمیع ماسوی المدقولا و عملا و این علی است بنایت صعب و اگر بسر نشود و غاستن با عزیزی کہ توجہ سرملکہ داشتہ باشد تا وقتی از اوقات این شعلہ دروی دیگرہ و مانند در گرفتن شعلہ چراغی در فقیلہ چراغ دیگرہ۔

و چاره بیدار ساختن لطیفہ خفیہ لما حظہ لا موجود الا المد بانہایت راعاض از ماسوی و جمیع ہمت باین معنی و اگر بسر نیاید پیداکردن این محصور است در صحبت داشتن با عزیز کی

این معنی ملکه داشته باشد تا در رنگ در گرفتن شعله چراغی چراغ دیگر در نفس طالب غرض کند
و انتقال سایر لطائف باز بسته با کسبات و توجهات نیست بلکه ظهور امریست که در اصل تعیین
اونها بودند این مسائل را هر چند بکلمات چند ادا کرده شد بحریت عظیم الفوائد جلیل العوائد و شاید
ملهم الصواب حل مجده دیگر باز توفیق شرح آن دهانه علی کل شیء قدیر -

- ۵۸ -

گوئیم که حقیقت وجودیه که منبع اضواء و عکوس آهیدشت با آن اضواء و عکوس چه نسبت دارد
گویا در شب چهاردهم بدر در کبد سمار موجود است و شعل او بر سطح بحر یکسان منبث ناگاه بادی نیز در
سطح بحر در هم در هم سازد و هزاران سطح مختلفه المتقاریر بر روی کار آرد و آن شعل در هر سطح بنشیند
و هزاران قمر در نمود آید و در سطح نمایش قمر بطوری جدا باشد حکم آن سطح بعد مدتی آن باد ساکن شود و
آن سطوح از هم پاشند و یک سطح پیدا شود و آن شعل چنانکه یکسان بود همان طور یکسان
گرد و آنجا هیچ قمری ظاهر نیست آری اصل شعل موجود است دائم بدوام قمر و بحقیقت آن قمرهای
مختلفه همین شعل بودند پس آن تعد و خیالی بود آمد و زود برفت -

هم چنان شمس تجلی اعظم در کبد نفس کلیه در نشان است و او را شعاعی هست منبث در جمیع
اطراف و اکناف نفس کلیه کشتی واحد ناگاه باد و تکوین و جنبش آمد و سطح و حدانی نفس کلیه را در هم
شکست و سطوح لا تعد و لا تحصى بروئی کار آرد و در هر سطحی شمس بقدر وصله او ظهور فرمود و شمس
بسیار در نمود آمدند بعد مدتی آن باد ساکن شد و آن سطوح متلاشی گشتند و آن سطح و حدانی
ظاهر گشت و آن شمس متعده باصل خود که شعل شمس است دائم بدوام شمس منبث در جمیع
اطراف نفس کلیه کشتی واحد رجوع فرمود و صلح و بسی در بادی نظر پیدا آمد و تلک الامثال نضر بها
للناس و ما یعلمها الا العالمون -

گوئیم که حقیقت وحدانیه که جمیع موجودات و مفهومات در وی متعین شده اند و آن بزبان مسمی است
بنفس کلیه با اوضاع و اطوار ظهور خود و باقسام و انواع تعین خویش که وجودات خاصه اند
چه نسبت دارد -

و احد در ذهن محاسبی متجلی شد و آنجا بسبب شیب و فراز رفتن سطح ذهن او که لازم اذهان
محاسبان است التفاتهای شتی پیدا شد و در هر التفات نامی علمه گرفت چون دوبار التفات کرد و
باین مثبته نظر ملتفت شد انشین گفت و چون سه بار التفات کرد و باین تثلیث نظر آگاه شد
ثلاثه گفتند هم چنان چند آنکه احصاء توانست کرد و ثیب و فراز و دید و چپ و راست شناسفت
و در هر دویدنی و شتافتنی بر خود نازشی داشت و بر خود نظری، و در هر مرتبه عددی متمیز می شد
لسان حال می خندید که ادا و ام لشکری آراستن و در دست هر یکی شمشیری دادن و بخار به
فرمودن و بفتح یکی سرور شدن و بهر زیست دیگری آزرده گشتن چه نیز نگ بے معنی است ناگاه
سنگی از جانب فوق بر سر محاسب رسید و او را بالم مشغول گردانید و آن لشکر او را هم از هم پاشید و
و متلاشی شد و احد بوحدانیه خود رجوع فرمود و طلع دلبی در بادی نظر پیدا آمد -

و ریاب که اهل معقول گفته اند که عشره ده وحدت است نه مجموع خمسة و خمسة یا اربعة و ستة
و ما میگوئیم که درین جا اعداد بسیار است که آنرا یک نام نهاده اند با مساحت و حقیقه هر عدد و خواص
محاسب است پس ده وحدت عددی است علی حده و خمسة خمسة عددی دیگر و اربعة و ستة
عدد دیگر و علی هذا القیاس هر چه نحو علمه التفات کنند عددی علمه خواهد بود و ناگاه بی اختصار میکنند
و با مساحت بلفظ عشره تعبیری فرمایند فلا مشاحه فی التعبير

باز گردیم حاصل سخن همچنان نفس کلیه بحسب بعض کمالات خود که بنیات است ظهور نمود و آنجا بحسب
بعض اعتبارات تعدوی و کثرتی پیدا شد بعض اوضاع سابقه تعیین استعداد و اوضاع لاحقه

فرمود تا آنکہ کثرتی پیدا شد و اینجا خلع و لبس کلیہ تصور نیست آری وضع آخرین بقا است بر بعض صور کہ اصل ترکیب صورت ہائے دیگر می تواند شد و این بروز و کمون را در ان بعض تصرف جاری نیست

بس کنیم مرزیر کا نرا این پس است

۵۹۶ -

توکل را مانند سایر مقامات بطون بسیار است بعضی اصل از بعض پس توکل ہیست کہ منشأ آن اعتقاد و جازم است با آنچه شارع با آن خبر داده است از جریان امور و عالم تکوین بر حسب ارادہ و اختیار حضرت واجب جل جہدہ و عدم تخلف مراد او و عدم تغیر و قد را و و شمول علم اذ جمع ممکنات بلکہ مفہومات را پس عقل باین اعتقاد متمسک گردد و قلب و نفس اقتدار بقلب کنند و جبلت استقامت و عدم تذبذب حال مؤید آن گردد پس سزئی حاصل شود نفسانی کہ آن را توکل گویند

و توکل کہ ما از ان خبر می یابیم و بآن اشارہ می نمایم در آمدن تولی حق است در فوارہ عین ثابۃ عارف و اعیان ثابۃ قالب مہومہ وجود است مانند فوارہائے مثلث و مربع و مسدس و مدور کہ قبل از سر دادن آب مہیا کردہ باشند و آن فوارہا تعین کردند نحو وجود و احکام از پس عین ثابۃ این شخص بخوی واقع شدہ کہ مستوجب ظهور احکام و جوب و امکان ہر دو است از میان جہت او بل سیل دریای قوای و جویہ میریزد و از میان لطیفہ اناسیل سیل دریائی قوای نفس کلیہ و در میان روح و سر سیل دریائی عالم روح و مثال و در میان قلب و نفس و عقل سیل احکام صورت انشا یعنی حقیقت کلیہ کہ یکی از دو علل اربعہ است کہ محل عرش تکوین کردہ بر پشت خود و در میان لطیفہ جوارح سیل احکام صورت حیوانیہ و در میان لطیفہ جسم او سیل احکام صورت ناموسیہ و معدنیہ و چنانہی سبب خلکی و عنصری نیست الا با زار او در حقیقت نقطہ ایست شعشعانیہ کہ حکایت میکند جمیع احکام آن فلک و عنصر را پس بسبب جمیع قوی مستوجب شدہ است تولی خاص را کہ غیر تولی

سائر افراد انسانہ است و در قرآن عظیم بآن اشارتے رفتہ است ان ولی الصد الذی نزل الکتاب
وہو یتولی الصالحین۔

و منشأ این تولی خاص کہ ممتاز از تولی سائر مخلوقاتست وسعت جہت دانانیت اوست
و عدم انداداری کہ در میان اینہا تجلی اعظم دانانیت کبری واقع است و قوتی از فلکیات نیز ممد
آن و شارح آن شدہ است اگرچہ در حالت راہنہ تخصیص آن قوت فلکیہ نمی شود
و با بجلہ این ہمہ سیتی حاصل شدہ است مانند ہیئت قیام گرد باد و مانند قیام اجزاء ارض
و خاشاک بآب سیل۔

پس این مردمان را منظم است ہر ادا قی کہ از وی می خیزد و ہر داعیہ کہ بخاطرش می ریزد و ہمہ ہم
چون آب از سرانجامی آید و از پائین او میرود و ہم چنین اورا بحقیقت نظری نیست در اصلاح معاش
و معا و ہمان تجلی اعظم دانانیت کبری اصلاح معاش و معا و او میفرماید و باب تولی کہ لازم واجب
است بہ نسبت جمیع مخلوقات خودش دیگر است و این تولی ناشی از اتساع جہت و انقیاد قو
فلکیہ اورا دیگر ہم چنان قرب حق با جمیع افراد انسان دیگر است کہ نحن اقرب الیہ من جبل الوریہ
و قرب ادبائے محنین دیگر کہ ان رحمۃ اللہ قریب من المحنین و اما عندہ اذا ذکر فی و تحرکت بی شفتاہ
پس توکل اصحاب کمال محبت و تمکین تام و بقای مطلق ناشی ازین تولی است بلکہ اگر راست
پرسی عین این تولی است ہمیں یک چیز است کہ اورا دوام نہادہ اند با اعتبار و جہت قدر و قلت
مشیر البسان المتولی جل مجدہ الی ہذا التولی۔

روگردان بعد ازین از ناگزیر	ناگزیر تو منم اے بی نظیر
با من آمیز و مرا محکم بگیر	من ترا مشفق ترم از صد پیر
آن و بال است و عذاب است غیر	غیر من گرا تو با یستی بود

تفہیم

خدائی تعالیٰ را بایندگان خود و راه است یکی راه دروگانی و دیگر راه بیرونی مراد از راه دروگانی آنست که استعداد و عین ثابت بر روی کار آید و از وسط نفس با طقه میل بی کیفیت بجانب اصل خودش که نفس کلیه است نیز دو تہی بقبلہ خودش کہ تجلی اعظم است جوش زند و ہمہ قوای وی تابع این کیفیات مقدسہ منزہہ شوند و تہذیبی تحقق گردد۔

و مراد از راه بیرونی آنست کہ لما سافل از ملائکہ قبول کنند رنگی ازین شخص مناسب خویش و آن رنگ در سالہا بلاء اعلیٰ مرتقی شود و بعد مدتی دیگر بحضور تجلی اعظم بایستد و بعین عنایت ملحوظ گردد و در تدبیر عالم کثرتی بر مصلحت کلیہ است داخل شود و این عنایت را لما اعلیٰ متقی فرمایند با جمال و وصلب نفوس ایشان دعوتی پیدا کند و تفصیل تحقق گردد و آنگاہ در بعض احوال کہ قوای افلاک مناسب باشند آن امر متشکل در نفوس لما اعلیٰ در ارض نازل شود و فوج فوج لما سافل آنرا قبول کنند بحسب استعداد ہائی خویش و در بعض احوال مناسبہ عنصر اصل کہ منشأ عناصر اربعہ است رنگی از ان قبول شل انوار ظاہرہ و محوسہ بحواس ظاہرہ کہ وی دساتر ناس در ادراک آن شریک شوند بحقیقت مرد کامل را از ہر دورہ نصیبی میدہند و از ہر دو حصہ ارزانی میکنند زیرا کہ عارف را سمات مفتوح است از میان ہر نقطہ لطافت او باصل خودش ہر چہ در کارخانہ آبی در کار است ہمہ آمادہ دارد و منتظر فرمان است آمادہ است تا بلسان مصلحت کلیہ ہر چہ فرمایند بہمان معاملہ برآید۔

اسباب طرب جملہ مہیا یک روی تومی باید و بس

و را و از سابقہ مانند دورہ حضرت موسی علیہ الصلوٰۃ والسلام راہ بیرونی زیادہ تر مفتوح شد و از راہ درونی حصہ اند تا جامعیتہ اہل کمال را حکم جاری باشد و دورہ حضرت پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم ہر دورہ بکمال فائض نمودند اما اوایل این دورہ شبیہ براہ بیرونی بودہ است و از آخر شبیہ براہ

دردنی ماورا و آخر آدمیم و براہ و رونی مطلع شدیم دراہ و بیرونی را خبر حکم جامعیتہ احاطہ نکرده یاران خوش
طبع کہ بر خوشی طبعہای خودی نازند در فکر آن افتادند کہ در رنگ خود راہ و رونی را بر حضرت نوح
و حضرت ہود و حضرت صلح و حضرت موسی علی نبینا و علیہم الصلوٰۃ والسلام منطبق سازند کلام کلاس
گو ہر جام جہاں میں بھان دگراست تو توقع نکل کوزہ گران میداری

-۶۱-

شیخ مشائخا خواجہ محمد باقی قدس سرہ و آخر عمر عزلت گزیدہ گوارا شد دست باز داشت از سبب
این پرسیدند فرمودند ما را مقامی می نمایند چند گاہ انتظار رسیدن آن مقام بہت پرسیدند وقت آن مقام
کہ ام است و لوازم او چیست فرمود وقت آنست کہ عمر با پچہل رسید و لوازم او آنکہ ہر کس کہ ما را بیند سجدہ کند
چون عمر مبارک ایشان پچہل رسید از عالم فانی رحلت کردند بدان اسعدک اللہ تعالی کہ این بزرگ مجرور
و سریع السیر بود اگرچہ دیرا در ابتدا موانع سلوک بسیار پیش آمد لہذا در مضیق فقا و بقا چنانکہ دیگران نمی باشند
بعد مردن محبوب نہ ماندا اشارت کرد بدین عبارت بسوئے فراہم آمدن بحقیقتی جبروتیہ کہ سجود و معبود ہر ساجد
و عابد است و مبرا شدن از خودی خود علما فقط بلکہ عالین و متحد گشتن و در پیوستن و ارتباط عجیب کہ ہر کرا ترا
نچشد نداند پاک خداوند اہمہ پاس تو بکہ ام زبان گویم زبان من و جوارح من و منہ من ہمہ شکو شنائی تو است
ہر سرانیدہ نام را و شکستہ دل خود چہ فیض نہا کہ نمی رسانی و چہ لطف نہا کہ نمی رسانیدی اورا حالانکہ مے در حوۃ دنیا
معبودیت و معبودیت و جلایاب وجود دنی اورا مانع از کار بارنداشتی بعد از ان نفوی اورا مقامی بس عالی و از اشتیاق
او گردانیدی و اورا موقت گردانیدی بوقت و ان فراہم آمدنست و ارتباطی عجیب بحقیقتہ رحمانیہ کہ ما و را و در عالم
جبروت حقیقتہ نیست بعد چندے چنانچہ از مضیق علم مقید و حال مقید بر آوری از مضیق وجود مقید بر آوری
کہ ارجو عدالا وجود بعدہ فی فی استغفر اللہ چہ سیکویم بل وجود آخرالایشو بہ عدم اصلا خداوندان جان اورا
در اشتیاق خود و توحی و مردن نزدیک او از ولد و والد ہرچہ در زمین است محبوب تر گردانیدی خداوند اخیالی

لطیف از آنچه او خواهد بود نمودی تاملتے اواز آسمانها بگذشت زانم چوں بحقیقت حال رسد چه قدر با خواہد بود بیت
 خیال روی تو امشب مرا ز خویشم برو ای خوش آن روز که نیم رخ زیبای ترا
 نوم آن روز که زین منزل ویران بروم راحت جان طلبم در پے جانان بروم
 پاک خداوند چه لطف باشد اگر از اجل معلوم کم کنی و ندوش بطلب برسانی انک علی کل شیء قدیر
 بشنوا زنی چوں حکایت می کند وز جداینها شکایت می کند
 کز نیشان تامل بریده اند از نفیرم مردوزن تالیده اند

- ۶۲ -

در همه حال در توجہ بحضرت حق مقدر تجویز نمایند و پیچ حال خود را مستغنی از شعار الله و از علم باشد
 ندارند که این علامت حرمان است و همیشه درس حدیث و تفسیر لازم گیرند اگر چه دروس دیگر هم باشد و غرض
 به طاعات بدنیه و مالیه خود را معاف ندارند اگر چه بسو و قلب که مخ عبادت است متصرف باشند زیرا که
 عاشق بهر حال مشتاق است و رباعی

هر چند رخ از وصال من کم یابی اشکم بود از شوق ببت عنابی
 مستقی را میان بحر اربابی شک نیست که شاکی از بی آبی

صفت سعادتمندان نیست مردم را بشغل باطن نیز فائده دهند و اگر وقتی عدم که عبارت از غیبت است
 میسر آید این از اعظم اسباب تاثیر توجیه داند۔

- ۶۳ -

با هر حال محکوم بسان استعدادیم و حق همه کس و جمیع احوال و مادر پیچ حال نه در علم و در عتب
 سخنی نگفته ام مگر چرب گوئی دل یاران و بر حسب اظهار استعداد ایشان اگر عقاب است آن هم
 بر سوء ادب دل است و حال و اگر صلح است آن هم بر حسن ادب دل است

نه سان ۵

شخص تصویریم بیدل از کمال امپرس کارا ما کرونی و حرف مانا گفتنی است

مکوم عزیزانیم و رین - ۶۶ - (تفهیم)

جاء في الحديث ما اذن الله تعالى بشي ما اذن النبي يتغنى بالقولان مجهوبه وجاء ايضا ليس من
الميتغنى بالقولان وسر ذلك ان الله تعالى انزل القرآن بلسان العرب وكانوا مشغولين بالشعار ينشدونها في
محافلهم ويتغنون بها في خلوتهم وجلوهم فكانت الحكمة ان لا ينجأ طباوا الا بشئان عربية باللغة الى حد
الكمال في البلاغة لئلا يكون المعجزة الا في جنس يشغلون به ويكتنزون كنهه ليكون ذلك ابلغ في
الزام الخصم وافحامه ولا يشترط في الشئ ان لا يكونها ذات فواصل وفي اجزائها توافق تخميني ذلك
لان الشئ انما توجد في كل امة من امة الناس وازانهم مختلفة فالعرب لهم اوزان والمهنول لهم اوزان و
رئيسا جماعات من اهل البلد ينشدون الشئ من غير التقييد بالاوزان المعروفة وانما الامر المخلص ما
ذكرنا فلما انزل القرآن نشأ له لغة العرب في انشادهم الاشعار كان موافقة الحق ان ينشد تلك الشئ على
ملهو المألوف عندهم من طرق الانشاد وهو المراد بالتغنى فحبر النبي ﷺ الرضا بسبب المواظقة
بالاستماع والاصغاء اذ ليس هنالك كلام يعبر عنه بافصح من هذه العبارة والله اعلم

تفهيم - الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه اجمعين
اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله الكريم احمد المذنب المذنب الى الله عز وجل عبد الرحيم احسن الله تعالى اليها اشهد
الله تعالى ومن حضرة الملائكة والجن والانس الى اعتقاد من صميم قلوب ان للعالم ما نعا قد يها
لم ينزل ولا يزال واجبا وجوده مستعاضا وهو الكبير المتعال متصفا بجميع صفات الكمال منها عن جميع
سمات النقص والزوال وهو خالق جميع المخلوقات وعالم بجميع العلوم قادر على جميع الممكنات مريد لجميع
الكائنات حي سميع بصير لا شبيهة ولا ضد له ولا مثله ولا شريك له في وجوب لوجوده ولا في استحقاق

العبادة ولا في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة اى اقصى غاية التعظيم الا هو ولا
يشفى مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف ضرا الا هو بمعنى ان يقول لشئ كن فيكون كما بمعنى
التسبيب العادي الظاهري كما يقال شفى الطبيب المريض ورزق الأمير الجند فهذا غير
واشأنه في اللفظ ولا ظهرا ولا يحل في غيره ولا يتحد بغيره ولا يقوم بذاته حادث
فليس في ذاته ولا في صفاته حدوث وانما الحدوث في تعلق الصفات بمتعلقاتها حتى
تظهر الافعال وحقيقة ان التعلق ايضا ليس بحادث ولكن الحادث هو المتعلق فيظهر
احكامه المتعلق متفاوتة لتفاوت المتعلقات وهو بري عن الحدوث والتجدد من جميع
الوجه ليس بجوهر ولا عرض ولا جسم ولا في حيز ووجه ولا يشار اليه هنا وهناك ولا
يصح عليه الحركة والتقال والتبدل في ذاته ولا في صفاته ولا الجبرل ولا الكذب وهو
فوق العرش كما وصف نفسه ولكن لا بمعنى التحيز والجرية بل لا يعلم كنه هذا التفوق
الاستواء الا هو والراسخون في العلم من اناء الله من لدن علما وهو مربي المؤمنين يوم
القيامة بوجهين، احدهما ان ينكشف عليه انكشافا يليغا اكثر من التصديق به عقلا فكانه
الرؤية بالبصر الا انه من غير موازاة ومقابلة ووجهة ولون وشكل وهذا الوجه قال به
المعتزلة وغيرهم وهو حق وانما خطاؤهم في تاويلهم الرؤية بهذا المعنى او حصرهم الرؤية في هذا
المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصورة كثيرة كما هو مذكور في السنة فيرونه بآبصارهم بالشكل
واللون والمواجهة كما يقع في المنام كما اخبر به النبي ﷺ كما هو اهله ومستحقه حيث قال
رايت ربي في حسن صورة فيرون هناك عيانا كما يرون في الدنيا منا ما وهذا الوجهان نفهمهما
ونعتمد هما وان كان الله تعالى ورسوله اراد بالرؤية غيرها فنحن آمناء بما اراد الله تعالى برسوله
وان لم نعلم بعينه ذلك ما شاء الله كان وما لم يدشأ لم يكن فالكفر والمعاصي بخلافه وارا دته

الابضاه وهو غني لا يحتاج الى شيء في ذاته وصفاته ولا يحاكم عليه ولا يجب عليه شيء بايجاب
 غيره نعم قد يدل شيئا فينبى بالوعد كما ورد فهو ضامن على الله وجميع افعاله يتقن من الحكمة و
 المصلحة الكلية على ما يعلم ولا يجب عليه اللطف الجزئي الخاص او الصلح المخلص لا قيم منه
 ولا ينسب فيما يفعل او يحكم الى جور وظلم يراعى الحكمة فيما خلق واهلها انه يستكمل نفسه
 وصفاته بشيء وان يكون له حاجة وغرض فان ذلك ضعف وقيم لا يحاكم سواه فليس
 للعقل حكم في حسن الاشياء وقبحها وكون الفعل سببا للتواب والعقاب وانما حسن الاشياء
 وقبحها بقضاء الله وحكمه وتكليفه للناس فمنها ما يدرى العقل وجهه ومصلحته ومناسبة
 للتواب والعقاب ومنها ما لا يدرى الا بالخبر والرسول عن الله تعالى وكل صفة من صفاته ولحم
 بالذات غير متناهية بحسب التعلق والتجدد انما هو في التعلق بالمعنى المذكور

والله ملائكة علويون مقربون وملائكة مؤكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد عن
 الهالك والدعوة الى الخير ويأمرهم بالعبد لمة الخير لكل واحد مقام معلوم ولا يعصون
 ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن خلق الله تعالى الشياطين لهم لمة شرها بن آدم
 والقرآن كلام الله ادعى الله الى بني نوح عليهم السلام وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
 او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فهذه حقيقة الوحي ولا يجوز الاحتجاج
 في اسماء الله وصفاته فيتوقف الاطلاق على الشرع،

والمعاد الجسماني حق يحشر الاجساد ويعاد فيها الارواح وتكون الابدان تلك التي
 كانت شرعا وعرفا وان طالت او قصرت كما ورد ان ضرر الكافر مثل احد او كانت الطف
 منها كما ورد في صفة اهل الجنة وذلك كما ان الصبي هو الذي يشب ويشيب وان تبدلت
 الاجزاء فيه الفمرة والمجازاة والمحاسبات والصراط والميزان حق والجنة حق والنار حق وهما

مخلوقتان اليوم ولم يصرح نص بتعيين مكافئ بل هما حيث شاء الله اذ لا احاطة لما يخلق الله
وعوالمه ولا يخلد المسلم صاحب الكبيرة في النار وهي التي قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم يعني بالصلوات والكفارات والعفو عن الكبائر جائر غير ان
افعال الله تعالى في الدنيا والاخرة على وجهين موافقة لسنة الله وكاسنة على سبيل خرق
العوائد وعفو الكبائر عن مات بلا توبة جائز من باب خرق العوائد وكذلك العفو عن
حقوق الناس جائز بطريق خرق العوائد وهذا وجه التطبيق بين النص والتعاربادي الرأي
والشفاعة حتى لمن اذن له الرحمن وشفاعة رسول الله ﷺ لا اهل الكبائر من
المتحق وهو مشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منها الشفاعة التي تكون بخير اذن
الله ورضائه وعدّ اب القبر للفاسق وتنعيه للمؤمن حتى وسؤال المنكر والذكي حتى وبعثه
الرسول الى المخلوق حتى وتكليف الله عباده بالامر والنهي على السنة الرسل حتى وهم متميزون
بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منهم خرق العوائد لهم
ومنها سلامة فطرهم وكمال اخلاقهم وغير ذلك والانبيا معصومون من الكفر وتعمد
الكبائر والاضرار عليها يعصمهم الله تعالى بوجه ثلاثة،

احدها ان يخلقهم في سلامة الفطرة وكمال اعتدال الخلق فلا يرغبون في
المعاصي بل يكونون متنفذين عنها وثانيها ان يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والمطاع
يناب عليها فيكون ذلك رادعا عن المعاصي والثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي
باحداث لطيفة غيبية كظهور صوت يعقوب عاصا على اصبوعه في قصة يوسف عليه السلام،

وهي التي خاتم النبيين ﷺ بعد دعوته عامة لجميع الانس والجن وهو افضل
الانبيا بهذه الخاصة ونحوها اخرى نحو هذه وكرامات الاولياء وهم المؤمنون العارفون

يا الله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم حتى يكبر الله بهما من يشاء ويختص برحمته من يريد
ونشهد بالجنة والخير للعشرة المبشرة وفاطمة وخديجة وعائشة والحسن والحسين
رضي الله عنهم ونوفرهم ونعترف بعظم محلهم في الاسلام وكذلك اهل البيت واهل بيعة
الرضوان والابكر الصديق اما حق بعد رسول الله ﷺ ثم عمرته عثمان ثم علي رضي
الله عنهم ثم تمت الخلافة وبعد ذلك عضوض،

والابكر رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله ﷺ ثم عمر ولا نغني عن فضيلة
من جميع الوجوه حتى يعم النسب والشجاعة والقوة والعلم وامثالها بل هي بمعنى عظم
نفعه في الاسلام فامير الملة النبي ﷺ ووزيراها ابوبكر وعمر باعتبار الهدى البالغة في
انشاء الحق فان للنبي ﷺ وجهين وجه يأخذ عز الله ووجه يعطى الخلق ولهما في الاعطى
للخلق تاليفا للناس وجمعاهم وتدير الحرب يد طويل،

ونكف المستناع عن ذكر الصحابة الانخير وهما ائمتنا وقادتنا في الدين وسبهم حرام
تعظيمهم واجب ولا تكفر احد من اهل القبلة الانما في نفي الصانع القادر المختار وعبادة
غير الله وانكار المعاد والنبي وسائر ضروريات الدين،

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وشرطه ان لا يؤدي الى الفتنة وان يظن
قبوله فخذ عقيدتي ادين الله تعالى بها ظاهرها وباطنها والحمد لله اول وآخر وظاهرها وباطنها،

تفهم - ٧٥ -

ان تشعب الدين طرقا ومذاهب وكون الامة فيها احزابا متعزبة وجموعا مجتمعة
عظيم هال خاصتهم وعامتهم فمن اهل الله من كشف له عن ارتباط كل قول نطق به فقيه
من فقهاء الاسلام بالشريعة المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات ولم يكشف له عن الجادة

القومية التي اقامها الله تعالى لعباده ورضي لهم من قاز قاز مجتوا فرو من اخطاها لم يفر
بالخطاوا فروان كان له اجوعنا لله فسكت عن ترجيح بعض الاقوال على بعض وحمل اختلافها
على العزيمة والرخصة فمن قوي على العزيمة فليأخذ بها ومن قصر عنها قوته الجسدية ان
قوته الروحانية فليأخذ بالرخصة وبسط في ذلك كلامه كالشعراوى في ميزانه وقد سبق
الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الى اصل ذلك،

ومن اهل الله من يترأى له الجادة القوية التي تؤدي الى ظاهر الشريعة والتي
توارثها جماهير المسلمين عن جمايرة التابعين عن كبار الصحابة عن النبي ﷺ اخذ ظاهر
كالتناول باليد او لم يتوارثوا عن ذلك ولكنه اشبه بشي بما توارثوه ويترأى وراء ذلك
مذاهب اهل الرأي التي هي كالحافات والجوانب فرأى المتكلم في ترجيح الراجح نصر الدين
وذبا عن كثر الفقهاء المحلثين فانهم قد بالغوا فيه،

ومن اهل الله من كشف له عن الامرين فسلما كلها على معنى انهما من دائرة الشرع وان
المتعبد بها في فسحة من دينه متدين لله تعالى معذرة غيرة غير ان الفضل للجادة
القومية وهي المرضية عند الله تعالى كل الرضا،

ومن اعظم نعم الله علي ان جعلني من الحزب الثالث وكشف لي عن اصل الشريعة
وعن تبيانها الحاصل على لسان النبي ﷺ لما قال عمر من قاتل لتبين للناس ما نزل
اليهم مثاله قال لله تعالى اقيموا الصلوة وآتوا الزكاة فالقائمة مأخوذة من قامت السواك
فيها البيع والشرع ومعناها هنا الترويح والاشاعة فيبين النبي ﷺ الترويح المقصود بتوقيت
الافاق وتعيين على الركعات وتعليم صفة الصلوة وتشريع الاذان وتأكيد اهل الجماعة والجمع
والندب المبناء المساجد وحضورها فكل هذه الابواب تبيان لقائمة الصلوة وكولا بيان الواضح

المفصل لم نعلم شيئاً من ذلك ابداً وكذلك بين ايتاء الزكاة بتعيين النصاب والمقدار الواجب اخراجها والجنس الواجب اخراجها منه الى غير ذلك،

ثم عن تبيان تبيينها الحاصل على المسئلة الصحابة والتابعين كما اشار اليه النبي ﷺ

حيث قال اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر وقال اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم مثاله قصر النبي ﷺ الصلوة في السفر والسفر عندنا امر مبهم فخلق به فعل ابن عمرو ابن عباس بياناً انه مسيرة اربعة برد،

ثم عن ايضاحها وتدوين اصولها وفروعها الحاصل على ايدي المجتهدين المتقدمين مثاله قال الله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم واجلكم الى الكعبين فتكلم المجتهدون ان الغسل معناه اسالة الماء فقط ان معها الدلك والوجه حلة من كذا وكذا الى كذا الى المرافق معناه مع المرافق وهل يكفي مسمى المسح ولو على شعرة او شعرتين او لا بد من مسح ريع الراس ومن مسح كله،

ثم عن شرح مذهبهم واقاويلهم والتخريج على قواعدهم الحاصل على ايدي المتأخرين من الفقهاء في كل مذهب فكشف لي عن كل ذلك بترتيب الواقع في نفس الامر كما في اراه بصري فرايت كل قول قيل في الدين مرتبط باصل الشريعة بواسطة او بغير واسطة وما اصدق ما قيل في ذلك ان مثله كمثل دوحه نبعت منها غصون كبار ومثل تلك الغصون غصون اخرى صغار ونبتت في الغصون الصغار اوراق وازهار ومثله كمثل عين نبع منها جداول كبار ومن تلك الجداول جداول اخرى صغار واغترف من الجداول الصغار في الاواني ووقع منها شيء من المهاون ومنابت الاشجار،

وكشف لي ايضا عن حاق الطريق والشارع الذي ليله كنهارة واوله آخره وعن طرق

خفية المكان مطبوسة النار لا تؤدي الى ما عليه النبي ﷺ واصحابه العبد لم يوعى الرأي
وحزن الازهار وبعد مكابدة جبال التقليد لمن يجرى عليه الخطأ والتواب واكمال التخرج على
قول من يعتوره الحق والباطل،

وكشف لي عن حقيقة الرأي الذي نطق بذهرها السلف ونسبوا اليه رجالا من فقرها ثم
تمثل السنة الظاهرة كمثل اللغة التي كان النبي ﷺ يقرأ بها القرآن ومثل الاقاويل التي
هي يمينها وشمالها كمثل الحرف التي رخص النبي ﷺ ان يقرأوا بها القرآن دفعا للحرج من
امتد ومثل السنة الظاهرة كمثل من حضر حفل الخليفة فسمع منه باذنيه وشاهده حين
تكلم مما تكلم ودعا قلبه بذلك ومثل الاقاويل المخرجة على قواعل القوم كمثل سوقي تخلص اليه
من احكام الخليفة وما يظن به ان يأمر اذ اذ الى فطانة وحس في بعض الأمور

وترى العامة سيما اليوم في كل قطر يتقيدون بمذهب من مذاهب المتقدمين يرون
خروج الانسان من مذهب من قلة ولو في مسألة كالحرج من الملة كأنه بني بعث اليه و
افترضت طاعته عليه وكان اوائل الامة قبل المائة الرابعة غير متقيدين بمذهب واحد
قال ابو طالب في كتاب قوت القلوب از الكتب والمجموعات محدثة والقول بمقالا الناس
والفتيا بمذهب واحد من الناس واتخاذ قوله والحكاية له في كل شيء والتفقه على مذهبه
لم يكن الناس قد بما على ذلك انتهى كلامه بل كانت العامة يومئذ يتعلمون صفة الموضوع
الغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج والنكاح والبيع ونحو ذلك مما ينوب كل حين من انهم
ومعلى بلدانهم واذا نابه نائبة قصدوا المفتيين سواء كانوا من اهل المدينة او من اهل
الكوفة فعملوا بما افترأوا الخاصة من كان منهم صاحب حديث لا يقلد فيما وضع عليه من جهة
الاحاديث والاشهار الا صاحب الشبهة فقط والذي لم يتفهم عليه يتبع فيه الاقوال والآراء حتى يأتيه

التلخيص ومن كان منهم صاحب تخریج يخرج على نصوص فقيه من الفقهاء وعلى قواعد فقيها لم يأت
منه نص وكان بعض اهل الكشف في زمان تقيد العامة بالمازهاب كالشيخ ابن العربي لا يرى
التقيد بمذهب واحد قال في الفتوحات المكية وغيرها ان العبد اذا سلك مقامات القوم متقيد
بمذهب واحد لا يرى غيره فلا بد ان ينتهي به ذلك المذهب الى العين التي اخذ امامه منها
اقواله وهناك يرى اقوال جميع الائمة يعترف من بحر واحد فينفك عنه التقيد بمذهب ضروري
ويحكم يتساوي المذاهيب كلها خلاف ما كان يعقده قبل ذلك وكان بعضهم يتقيد اما لئلا
يختلف عليه العامة اولو حجان بعض المذاهيب بحسب بعض الجهات تراى له في منامه ونحو
ذلك وكان بعض الجهابذة من العلماء لا يتقيد بمذهب واحد في عمله بنفسه او في فتاؤه والغيرة
كابي محمد الجويني فانه صنف كتابه المحيط ولم يلتزم فيه المذهب على مذهب واحد

وقد نقل الجلال الدين السيوطي وعبد الوهاب الشعراني ذلك عن جماعة يعسر عدولها
وكان اكثر الفقهاء يتقيدون بمذهب واحد كما هو الظاهر المشهور وبالجملة فاختلافهم في
ذلك هال القوم واهاج على انكار بعضهم بعضا وليس في ذلك عهد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم
يرجع اليه فكان من اعظم نعم الله علي ان كشف لي عن حقيقة حال المذاهيب وحال المتقيد
ببعضها وحال من اراد الانتقال الى مذهب بعد ما كان متقيدا بمذهب آخر وحال من اخذ في
بعض المسائل بمذهب وفي بعض الاخر بمذهب آخر وهل خير الشارح او الزم لكل واحد
ان يلتزم مذهباً واحداً

ومن اعظم نعم الله علي ان كشف لي ان الشارح اذا نزع عين من العلم متميزين
بحكامها متميزين في مراتبها احدها علم المصالح والمفاسد والثاني علم الشرائع والحدود وكان
اراهما بصري واميز بين القليلتين واعرف كلا الفريقين وهذا علم شريف لم ار احدا سبقني الى

بيانه وكشف اصوله وفروعه وتنزيل المسائل عليه،

ومن اعظم نعم الله علي ان كشف لي عن اسباب اختلاف الفقهاء بعد احكام المجادة
القوية التي اشرت اليها في بعض التفاصيل والتقارير بصورة مضبوطة في مقدمان كلية
من ايقنوا له يتوقف في فهم شيء من مواضع الاختلاف ورأى المجادة القوية بحججها متمثلة
بين عيني متشعبة عنده ولديه ورأى التفاصيل المختلف فيها امراض ورياكاشيا من اختلاف
فهوم الخللين الملة عن مأخذها والمتلقين لها عن منبعها،

وكشف لي ان الاختلاف على اربعة منازل اختلاف مردود وليس لقائله ولا المقدره
من بعدة عذر وهذا قليل الوجود في المذاهب الاربعة المدونة واختلاف مردود ولقائله
ما لم يبلغه حديث صحيح دال على خلافه فاذا بلغه فلا عذر له واختلاف مقبول قد خير الشارع
المكلفين في طرفيه تخيرا ظاهرا مطلقا كالعرف السبعة من القرآن واختلاف ادركنا كون
طرفيه مقبولين اجتهدا واستنباطا من بعض كلام الشارع صلوات الله عليه والاسان مكلف
به كالمقابل بشرط الاجتهاد وتأكد الظن وتقليد من حصل له ذلك،

وكشف لي ايضا عن علوم كثيرة من هذا القبيل وكشف لي ان في كل مذهب ظاهره
شاذ اظاهر الرواية في مذهب ابي حنيفة ما حواه الأصول الخمسة وما صرح فيها محمد بن الحسن
انه مذهب ابي حنيفة وقوله الذي اعتمد عليه وظاهر الرواية في مذهب مالك ما صرح به
ابن القاسم وما ذكر في المدونة انه قول مالك الذي عليه اعتماد وظاهر الرواية في مذهب الشافعي
ما اعتمد عليه الشيخان الرافي والنوري وصرح بانه مذهب الشافعي وقوله المشهور المعمول به وما
سوى ذلك مما يوجد عن روايته غير المشهورين او غير الضابطين بمذهب هؤلاء فهو الشاذ
فكذلك الشريعة المطهرة المصطفوية على صاحبها الصلوة والسلاما ظاهرا وشاذ وظاهر الشريعة

المصطفوية له مراتب مترتبة فاقواها ما وجد في نص القرآن منطوقاً به بحيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة الصحيحة المروية في صحيحي الشيخين أبي عبد الله البخاري ومسلم النيشاپوري وموطأ مالك من غير تعارض الخبر والاختلاف الفاحش في الفاظ الروايات اعني ذلك ما يجتمع فيه أربعة شروط ويكون صحيحاً في معنى لا يخفى المراد منه على العارف باللسان ويكون مستفيضاً قدر واحد من الصحابة الثلاثة فالكثير لم تنزل تتزايد الرواة في كل طبقة حتى جاءت طبقة حفاظ الحديث وجرها بركة الفقهاء فارتضوه وقالوا به ويكون مروياً في هذه الكتب الثلاثة فإن لها شأننا في الاسلام ليس لغيرها وان لها باقياً عند العلماء بالحديث والفقهاء ليس لغيرها وان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها وان لها اشتهاً را في علماء الحديث والفقهاء مشارقها ومخارجها الحجازيين منها والشاميين والعراقيين ليس من مثله لغيرها وان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخريج فقهها وذكر روايتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال لغير هذه الكتب وهذا امر لا يكاد لا يخفى الا على اجنبي عن مدارك القوم ولا يكون هناك تعارض الخبر على النبي ﷺ لا سيما في مثل هذه الكتب ويتلوه ما حكاه مالك في الموطأ انه مذهب كبار الصحابة والتابعين والذي جرى عليه عمل اهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعي واحمد والبخاري وامثالهم من الجامعين بين الحديث والفقهاء فيما قرره بل ارتضوه وقالوا به وشكوه بصريح اخبار جاءت من النبي ﷺ صحيحة او حسنة وان كانت من باب اخبار الاحاد او بكالاتها او اشارتها او بأثار جم غفير من الصحابة والتابعين او بقياس واضح واستنباط قوي،

وفي حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلاً ولكن في حكاية مالك اكثر وافق وفي حكاية غيره لا تجد ذلك الا اقل قليل ويتلوه ما صح فيه حمل صحيح

او حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة داخل به جماعة من الفقهاء او كان استنباطا صحيحا
قويا شهد له الجماعة بالصحة والله اعلم

فهذا كله ظاهر شريعة النبي ﷺ والحجادة القويمة من سننه والبين رشدة والباهر
قدرة ومن خالف ذلك كان مردودا عليه فان كان مخالفا للقرآن العظيم والمشهور من الحديث
او الاجماع او القياس الجلي لم يكن معذرا وقطوان كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا
حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب ثم لا عذر لمقلدة من بعده اذا وضح الامر ليس لمقلدة ان يقول
لا اعمل بالحديث وانما اعمل بقول امامي وان صح الدليل بخلاف ذلك،

فيجب عليك ان تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المتأبئة تأملا يليغا حتى تميزه من غيره
وتمثل ببر عينيك وتتشبه في خوادك ولديك ثم عرض عليه بنواجزك واعتصم به بمجا مع
يدك ولا تصغ لمن خالفك في ذلك ابا ثم جعل احكام هذه الحجادة القويمة في ما يقع الاختلاف
لبعض الاسباب فما كان قريب المأخذ وليس فيه تقصير ظاهر فادتهنكه اصل بل سلم كل
قول قيل من هذا القبيل ومثله كمثل اقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في
تخرج الوجوه وتفسير عبارة الامام وتصحيح الاقوال والوجه عند المتقيدين بالمذهب
فانهم لا يرون ذلك مذهب متغايرة ويتساحون في مثله،

وكذلك انت اجعل الحجادة القويمة من هذا واحدا وسامح في الاقوال المختلفة ولا تخرج
شيئا منها من الحجادة القويمة من الشريعة المحمدية مثال الخارج من هذه الحجادة مسمي ^{من} المقلد
في الموضوع واستحلال نكاح المتعة واستحلال الشراب المسكر اذا شرب منه قليلا واستحلال الحجر
النسبية والقول بان آخر وقت الظهر ان يكون الظل مثلي الانسان بعد الفتي الاصل مثال
الاختلاف بعد تسليم الحجادة اختلفا فهم في الصيام هل يكره له التسوك بعد الزوال او لا

وهل تستغفر الصلوة بسمائك اللهم اوبوحت وجهي اولا تستقيم بشيئ وهل يستغفر كتشهد ابن مسعود
او كتشهد ابن عباس او كتشهد ابن عمر ثم ان سمت همتك في العلم وقويت عزيمتك في التقوى
فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب وظاهر السنة وفعل اكثر اهل العلم والقياس
المقوي واجمع بين الاحاديث المختلفة وتتبع الاخبار الصحيحة والحميدة والضعيفة المروية في
كتب الحديثين وخذ بالاقوى والاقيس والحوط والافان رجل من المسلمين،

فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو الجادة الجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون
الى تميزه من غيره ولعله يحتاج الى جمع شي كثير من الاحاديث يتعذر في زماننا هذا،
قلت هذا القدر لا يحتاج الى اكثر من الموطأ والتهذيب وسنن ابى داود وجامع الترمذى
وهذه الكتب معروفة مشهورة تمكن تحصيلها في اقرب مدة ولكن يحتاج معرفة الجادة القوية
المقوية الجلية منها الى نور باطنى يخلق الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور في قلبك وسبقك اليه
بعض اخوانك وفهمك باللسان الذى نعرفه انت لم يبق لك بعد هذه عذر والعلم عند الله تعالى،

٧٦ - تفهم

سمعتك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اما بعد فقد سألتنى يا اخى ان اكتب
لك جواب ما سأله شيخ شيخنا خواجه خرد رحمن بعض محاسن على الوجه الذى يقتضيه كسفى لتعقد
عليه فاجبت الى سؤالك قال خواجه خرد المسئلة الاولى المشتملة على مسائل كثيرة متقاربة ما ثبتت
عند اهل الكشف والذوق في حقيقة الجسم هل هي بسيطة او مركبة وعلى الاول اما مقدار
جوهرى او امر اخر وعلى الثانى اما مركبة من الجوهر الفرد الذى لا ينقسم اصلا او من الهوى والصور
او من الاجسام الصغائر التى لا تنقسم فعلا او من امور اخر ثم الاجسام الفلكية عنصرية او لا
وكذا الكرسي والعرش جثمان او معقولان وعلى الاول عنصريان او لا وعلى التقديرين هل

يصم عليهما الحق والالتيام والاشرف القوايس اربعة او ثلاثة الهواء منتهى الى الفلك والافلاك
كروية فحركة دائمة اولا وكذا العرش والكرسي وما حقيقة الجسم المثالية هل هي بسائط
مركبات وهل في العالم المثالي حيوة وعلم وارادة وقدرة وامثالها من صفات النفوس اولا
هل في ذلك العالم تكليف وتعذب وابناء وكفر واسلم وطاعة ومعصية اولا وهل فيه جمعة و
مكان وزمان وهل الزمان موجود اولا وعلى الاول حادث او قديم وعلى التقديرين ما حقيقة
وعلى الثاني كيف يصم الترتيب وما الزمان الاكهي وهل الافلاك تسعة او زائدة عليها كما ذهب
اليه بعض المحققين وهل الصور الجحائية من عالم المثال اولا وكذا الصور الجهنمية والمطلوب في
جميع هذه المسائل ما حكم به الكشف او المشهود او البرهان دون غيره انتهى كلامه،

قوله قدس سره (حقيقة الجسم بسيطة او مركبة الخ)

اقول - الحق الصريح الذي ادر كناه بوجودنا لم يبق فيه شك ولا شبهة ان الموجودات
على اربع طبقات مترتبة بعضها منشأ تقوم البعض ومحتد تحققة اللاهوت والجبروت والرحمت
والناسوت فنسبة اللاهوت الى الجبروت كنسبة الماهية الى لوازمها الذاتية بالاربعة والزوج
ونسبة الجبروت الى الرحمت كنسبة الكلّي المنخص في فرد واحد واحد الى ذلك الفرد
ونسبة الرحمت الى الناسوت كنسبة النفس الى البدن او الصورة الى الهيولى بل ارتباطها
بالناسوت اكثر من هذه الارتباطات ويزيد عليها بانها منبع وجود الناسوت ومقوم تحققه ثم
يتولد بين الرحمت والناسوت الافلاك والعناصر ثم اقرب امره الى الروحانية فهو المملوك
وما قرب امره الى الجسمانية فهو الموالي وباصطلاح الفلاسفة يقال لهذه المراتب الاربعة
الانبة الاولى والعقل والنفس والهيولى،

اذا تمهد هذا فاعلم ان حقيقة الجسم بسيطة من وجه مركبة من وجه واختلاف

الوجه هو السبب لاختلاف القوم وهو العاء في لسان الشرع وهو طبيعة هيوكانية قابلة لجميع الصور الروحانية والجماعية وقيومها الرحمت وهو الذي كان شرط الوجود لها كفت قيوميتها بالعاء عن القيومية التي تحتاج لها المهيولى الى الصورة، والعاء قديم بالزمان حادث بالذات وسئل النبي ﷺ اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء والعاء كما لمرة للرحمت يظهر فيها جماله فتسمى باعتبار هذه الصفة هيولى وباعتبار لقومها بالرحمت جسما وباعتبار كونها مبدأ لظهور الآثار طبيعة كلية،

ومقتضاها الأولى في الافلاك الحركة الدورية اليومية وفي العناصر الحركة الثقلية بالكون والفساد وللغناصر الافلاك طبيعتان الظاهر منهما الحركة الدورية والثقلية وهي فرد من الطبيعة الكلية ليس لها من قبل ذاتها والتأنيذ الطبيعة الخفية وهي الحركة المختصة بكل فلك والطبيعة المختصة بكل عنصر وهي مما اودعها الرحمت فيها وجعلها عليها في اول خلقها فمن نظر الى ان هذا الشيء اصل الاجسام وهو واحد بعينه وانما تعدد الاجزاء فيه بمنزلة تعددها في الانسان حيث يتضمن الحيوان والناطق فلا يقدح هذا التعدد في وحدته قال حقيقة الاجسام بسيطة ومن نظر الى هذا التعدد ولم يهمل امره قال مركبة ولكل وجهة هو موليها وقدم العاء لا يحدده اتفاق الملل على حدوث العالم المفسر بما سوى الله وذلك لارادة الاولى الاولى تجلت في العاء وظهر هناك لهذا التجلي احكام تسمى باحكام الوجوب فليسان الملل ان هذه الحقيقة الظاهرة من اسماء الله تعالى وصفاته وانما ليست عين الذات من كل وجه واخرها من كل وجه وانما قد بية بالزمان حادث بالذات من جهة انها موجودة بالذات الالهية فيظهر من هذا البيان ان العالم لا يطلق عند هم على العاء نفسه بل على العاء من حيث تظهر فيه حقائق امكانية فتدبر

وحقيقة الزمان النزاع فيها عندى لفظي لان اصل الزمان هو التغير من حال الى حال سواء كان بالحركة الدورية او بالحركة الكيفية او غير ذلك ولما ظهر العلماء كان من خواص التغير والتقلب والتغير من لوازه فمن نظر الى الاصل قال حقيقة الزمان جوهر مجرد وهذا الامتداد المنقسم الى السنين والشهور قائم بالحركة الدورية فمن نظر الى ذلك قال عرض قائم بالحركة الدورية واهل اللغة لا يدركون من الزمان الا تمقديرا بحادث فمن نظر الى مفهوم الزمان بحسب استعمال اهل اللغة قال حقيقة تقديري حادث بحادث فالنزاع غير وارد في موضع واحد،

واعلم ان الرحوت هو الجبروت بعينه لا فرق بينه وبين الجبروت الابدية واحدة وهي انه لما تنزل عن الصلابة الخالصة وداخل في الناسوت صار رحوتا وكذا لا فرق بين الجبروت واللاهوت الابدية واحدة وهي انه لما انشجحت وحدة الاولى والتفتت الى جميع مقتضاها من الازل الى الابد وتمثلت تلك المقتضيات دفعة واحدة في العالم المجرد عن الزمان والمكان صار جبروتا وحقيقة كل تمثل هناك انه شأن الواجب وجهة من جبريات تحققة والواجب لذاته واجب من جميع جبرياته ولذلك كان لسان الشرع الغاء هذا الفرق وتسمية الجميع الكها متصفا بصفات الكمال حيا قيا ما للسموات والارض ومن فيهن قائما على كل نفس بما كسبت وتسمية الناسوت بما ظهر فيه الصوعا لما فاختص القول انه ليس في دائرة الوجود الا الله والعالم

والفلاسفة ان كان محل كلامهم حيث قالوا الجسم مركب من الهيولى والصورة اذكرنا فيها ونعمت والافلا نسلم منهم ذلك واما ما ذهب اليه الجرميون من الحكماء القدماء واسترقت منهم المتكلمون من الاجسام مركبة من الاجزاء التي لا تجزى فكلهم صحيح في نفسه ليس

مرتبط بهذه المسئلة عندي وذلك باننا نشاهد الجبل ينقص من الصخرة الصماء في سنين معلومة
نقصا يسيرا فنقطع بان النقص ما حصل دفعة بل بدفعات كثيرة لا تخصى عددها فاذا قسمنا
هذا القدر على تلك الدفعات لم يخرج مقل لا تخيل او يتوههم ولا يمكن في مثله القطع والكسر
وهذا الامر معلوم ببل اهة وهو الذي ارادوا انه معلوم ان تلك الاجزاء لا يستحق ان يسمى نار او
لا هواء ولكن الهواء والنار اسم للمركب منها فالصفات عارضة على المركب لا الاجزاء التي لا تجرى
ومحتهم هذا لا يمس بمبحث العناء بوجه اصلا،

واعلم انه ليس شيء من هذه الترديدات منصوب في الشرع انما ذهب اليه الذاهبون
بافكارهم وعقولهم وانما الغرض الاصل اثبات الشرائع فمن وفق لاثبات الشرائع على وجهها
ولم يعرج على هذه الترديدات فنهيا له ومن عرج واتى بكلام صحيح مرتبط بعضه ببعض و
فرع مباحث الشرع عليه فله ذلك ولا تجب موافقة المتكلمين في ذلك البتة الا زاهل
السنة منهم مؤيدون من الله بجمع عزيمتهم على التخذ من الشارح،

قول (ثم انضمام الفلكية عنصرية اولا)

اقول - الحق الصريح الذي ادر كناه بوجد اثنتان الرحموت انما يرتبطا بالعرش

ثم بواسطة يرتبط بسائر اجزاء العالم كما قال عز من قائل الرحمن على العرش استواء استفاد
عن رسول الله ﷺ ان الله على العرش وان من هنالك ينزل القضاء وتاويل امثال
هذه النصوص المستفيضة مما لا ينبغي ان يجترى عليه مؤمن فوجب القول بان للرحموت
ارتباطا خاصا بالعرش وان من هنالك ينزل الامر من الوحي والتكوين وغيرها واذا
تخرجنا الى حقيقة الطبيعة الكلية وفنيانها عما علاها وبقينا بما حصل لنا بالعرش ارتباطا خاصا
وبما دونه بواسطة ولم نعلم بالوجد ان حقيقة الكرسي وانه عين العرش او غيره،

غيرة والترديد من صاحب الوجدان في جسمية العرش ومعقوليته منشأة والله اعلم ازدياء
هذا الجسم المستدير الحد عرش آخر مثالي لونه ازهر كمثل لون القمر منه يفيض الضوء
على الشمس اولاً وسائر الكواكب ثانياً وعلى النار والاجسام الارضية النيرة ثالثاً ومنه
تستمد الكواكب في قواها المعنوية،

ولما انكشف علينا ذلك النور الاعظم وجدنا فيه كل ظهور فالشمس فيها ظهور غلبة
والزهرة لها ظهور محبة والقمر فيه ظهور كفاية الى غير ذلك ومن تلك الامور ينزك المعاني
الارضية وهذا العرش المثالي ليس عين العرش الجسمي ولا مغاير له من كل الوجه
بل يظهر ان حقيقة واحدة ظهرت في المثال بالعرش المثالي وفي الناسوت بالعرش الجسمي
وربما يظهر ان العرش النوري هو المتجلى الاعظم الذي قبله النفس الكلية اولاً وقبل
وله برزات فاول برزته ظهورية في العجاء البهتة من العرش والافلاك وثانيها ظهورية
في العجاء البهتة من النفوس الكاملة فكل هذا يقال له العرش المثالي والعرش التكويني
ومن ينزل القضاء في الحقيقة وانما ينسب الى هذا العرش بمعنى الارتباط كما قد يقال
القلب المضغة الصورية ويقال للقوة النفسانية ايضاً النور من الارتباط فكل ذلك ههنا
الارتباط هو المحامل على تسمية كل منها بالعرش،

فالعرش لا يقبل الخرق والالتيام كما ذكره المتكلمون واما الافلاك فانها تقبلها لكن
الوجدان يدرك ان قبول الخرق والالتيام على وجهين احدهما ان يرجع الصورة الى
منبعها اي الرجوت فينفك البدن وبصير عاها لاصاً والثاني ان ينفك البدن او ينخرق
لخلل يحصل في ما هنالك مع بقاء الصورة كالانسان يخرج او يمرض فيموت فتبقى النفس
النطقية على حالها اما الوجه الاول فهو موجود في الافلاك ولولا ذلك كانت الافلاك

اشقى خلق الله وابعد ما عن الرحمة اذ كمال كل ذى طبيعة خاصة ان يرجع الى الطبيعة الكلية
واما الوجه الثاني فقد قال رب العالمين نافياله ما لها من فروع،
(فان قلت هل تعلم بالوجدان متى تفنى الافلاك،)

قلت نعم اعلم ذلك اجمالا ولا اعلم تفصيلا كمثل من رأى رؤيا ونسبها فاذا رأى
التعبير تذكر ما نسي،

والجملات اذ افنى هذا الحساب الذى يتوسل اليه اهل الارض باستدلالهم و
فنى الحساب الذى اودع في جبلة الافلاك جاءت القيامة العظمى ففنى الافلاك
والعناصر جميعها،

اما هذه المداهية الكبرى التى سوف تجي بعد ثلاثمائة واربع مائة من يومنا
هذا فانما يكون الاقطار هناك بالانعام واما الاستقصات فانها اثنتان باعتبار اربعة
باعتبار اما الاول فهو اقرب الى الوجدان فما ضربه شعاع الكواكب من الهواء صار
نارا وما ضربه شعاعها من الماء صار ارضاية تكون فيه المواليد والله اعلم، والنزاع في
مثل هذا عندى لفظى لا تحكيم للوجدان فيه والافلاك والعناصر كلها كرية متحركة اما
الاولى فبالحركة الدورية الوضعية اما الثانية فبالحركة التقلبية الكيفية،

(فان قلت ما هذا الماء الذى قال فيه الله تبارك وتعالى وكان عرشه على الماء،
قلت هو المجدد بالفتح سمي ماء لانه يقبل الصور بسرعة كقبول الماء كما سمي العرش
عرشا لانه لا ينفرق وقد استوى عليه الرحمن،

قوله قدس سره ما حقيقة الجسم المثالية الخ)

اقول - الوجدان الصريح يحكم بان المثال على وجهين منبع ومظهر ما المنبع فليس

ثاني

الـ

من باب الجسم الناسوتي ولا يترتب عليه حكم من الكفر والاسلام وغيرها وحقيقته قوة للطبيعة الكلية فكما ان للطبيعة الكلية قوة جسمية بها تكونت ابدان الافلاک والارواح والانس والجن فكذلك لها قوة بين المجرى والمحموس يقبل الضوء والالوان والاشكال بالانطباع من الخارج ومنه تستقر خيالات الافلاك وخیالات بنی آدم والحيوانات النجمية فاذا قضى الرحمن بوجود شيء تعين وجود ذلك الشيء في تلك القوة فيتلقى الافلاك ثم الملائكة ثم الارواح ثم النفوس البشرية كما ذكر رسول الله ﷺ في سر الكهانة وللملائكة والجن ارتباط جبلي بتلك القوة ومن مدها تتشكل كما شاءت ففي هذا المنبع ليس شيء من المتقابلات انما هنالك حيوة واحدة تمثلت فيه قاطبة الموجودات على وجه الانطباع اما من فوق واما من السفلى ومثله كمثلي خيال واحد مناه

واما المظهر فيكون تارة نفسا من النفوس الشاهقة فتتلقى السر الكائنة في المنبع فيجلبت فينظر الرحمن اليها في جملة نظر الارزلي وترتبط الطبيعة الكلية هنالك ويظهر في تلك النشأة الجبروتية النفسية حقائقي مثالية على حسب ما قضى الرحمن وهذه النفس هو الوجود النوراني النفس الشاهقة وازكاها ومنها تتلقى الملائكة وتارة يكون نفس ارضية التفتت على مصلحة جمالية كلية فتوجه اليها الطبيعة الكلية،

وبالجملة فاذا ارتبطت القوة الكلية المثالية بشيء من اجزاء الارض والسماء يكون هنالك حالة مترددة بين الناسوت والتمثال فيظهر في الناسوت جسم ذليون ووضع وشكل ومقدار غير انه لا يقبل الخرق والافلاك ما دامت تلك النظرة باقية من ذلك الباب نار موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وفي الحديث ان الجنة والنار ظهرا على النبي ﷺ بينه وبين جدار القبلة فاحس بروح الجنة وسموم النار

واذا حشر الناس فحشرهم يكون في العناصر فيخلق الارواح بحجب الزنب فيخلق منها
 الانسان واما اذا بطل جميع الاجزاء الجسدية بحجب الزنب وغيرها والنفس لم يعاقب ولم يتغير
 من وضع الى وضع وهذا القوم في غاية المذلة فحشرهم بين الناس والمثال كالحالة التي
 تكون للبكر حين تطوى لهم الارض وكالتى كانت لبنينا محمد عليه السلام حين اسري به ثم اذا
 جاء وقت الحساب والسؤال حولت ابل انهم نورية اى بين المثال والناسوت وكنا موسى عليه
 السلام وجسد جبريل حين جاء النبي عليه السلام يسأل عن الايمان والاسلام والحسان و
 الساعة ولا فرق بين هذه المثالية وبين الاجسام الخالصة الامن وجوه احلها ان هذه لا
 يكون بالعناصر بل بالقوة المستأنفة من خيال العرش والثاني ان ظهر المعاني بصو الاجسام
 فيه اكثر والثالث ان رعاية احكام اتصالات الكواكب وطبائع العناصر لا تجب هنالك بل اكبر
 خالص للنظرة الالهية ولهذا قال رب العزة ستفرغ لكم ايها الثقلان فلهذا لم يفرق الشارح
 بينه وبين الاجسام الابان المجنة وما فيها توراتية وامثال ذلك من وجوه الفرق وتبديل اشكال
 المؤمنين في الجنة والكافرين في النار انما هو كتبديل اشكال الملاكمة بلا فرق ولعالم المثال
 احكام وظهور في ضمن بعض الاجسام والاعراض لو تكلمنا فيها سنسين لم نخطبها ولا بقسط
 منها والله اعلم بخلقه

قال المسئلة الثانية المحتوية ايضا على مسائل كثيرة متناسبة هل ثبت عند اهل
 الكشف تجرد النفوس الانسانية او لا وهي قديمة او حادثه او بعضها قديمة وبعضها حادثه و
 مع قطع النظر من القدم والحداث هل لها وجود قبل التعلق بالاجساد ام لا او لبعضها وجود
 ولبعضها لا وهل ثبت وجود النفوس الفلكية والعقول وهل يمكن ان يكون وراء النفوس
 العقول مجردات اخر غير مدبرة ولا مؤثرة او لا وهل ثبت الامتياز بين العقول والنفوس ذاتا

وكذا بين النفوس الفلكية والانسانية اولا وهل يمكن للنفس الانسانية غلبة قوة على النفوس
الفلكية بحيث تدبر الفلك على وجه شاءت اولا وهل تنهى العقول على تقدير وجودها على
عدم معين وهل ثبت عندهم ان الوجود زائل على الواجب او عين وعلى الاول كيف
التخلص عن البراهين العقلية التي تدل على عينيتها ولا يحتاج كثرة شهرتها الى الذكر هنا
وهي قطعية على ما زعم المخالفون والتعيين الوجودي الذي ذهب اليه شيخنا قدس سره
قوله (هل ثبت تجرد النفوس)

اقول - اما التجرد البحت اعني ان لا يكون الشيء زمانيا ولا مكانيا في نفسه - ولا في فعله
وتعلقه فهذا لا يتصور في النفوس اصلا انما هو شأن الجبروت اما التجرد بمعنى ان لا يكون
زمانيا ولا مكانيا في نفسه وان كان في فعله فهذا شأن الصور النوعية والجنسية والنفوس
النطقية التي هي صور شخصية وهي حادثة عند حدوث البدن،

ومشأ تردها صحاب الوجدان في حدوثها وقدمها ان هنالك نفسا كلية هي منبع النفوس
الخاصة ومحدث تقومها اعني بها الطبيعة الاولى وهي قديمة بالزمان فمن نظر اليها بخصوصها
قال بحدوثها ومن نظر اليها نظر اصيل الى محدثها اذ في جوهر تحققها طريق الى النفس الكلية و
اشارة اليها واخبارات لها تكلم بقررها ومشأ تردها في وجودها قبل تعلقها بالاجساد ان
حدوثها عند اشتباك الوجود الذي يقضي به في المثال في الناس والوجود الذي يقضي به
قبل هذا الوجود في المثال في بعض النفوس الفلكية والملا الأعلى بالفي عام وهو الذي اخبر
عنه النبي ﷺ بان الارواح خلقت قبل الاجساد بالفي عام فالذي ادركناه بوجد اننا
الصريح ان الله تعالى يقضي الوجود عبادة في اللوح المفوظ وهذا وجه اجمالي في خيال
العرش والافلاك فتلقاها اللوح كمثال ما يزور المعابر في نفس هيئة الداروتنا اذا اقتضى

بعض الاسباب الفوقانية فيقضى بذلك القضاء فيكون وجودا تفصيليا ولهذا القضاء درجات
قوة وضعفا واجمالا وتفصيلا ومحسب هذا خلق بنو آدم واخذ منهم الميثاق وثالثا فيقضى
بوجودهم اذا تمهيات الاسباب جميعا ارضيتها وسماويتها ويعبر عنه بنفخ الروح وكلما قضى
اتحدت الوجودات السابقة معه وبالحالة فالوجود النفس الذي قضى به عند خلق البدن
والوجود الروح الذي قضى به قبل ذلك قريبا بالفي علم متعذران فمتعذران في بادي الرأي
ان كثرة اصحاب الوجدان لا يميزون بينهما لاجل هذا الاختلاط،

وان شئت الحق فاعلم ان كل ماله تعلق بالعلم فانه ليس مجردا صرفا بل هو وجه من
وجوه الوجود في العالم كما ان الانسان يكون متعيزا وكونه انسانا وحيوانا وناطقا ليس في الحيز
بل هو وجه من وجوه وجوده الذي هو في الحيز،

والقول بان الانسان اذا مات بطل سمته الهوائية وبقيت نفسه النطقية مجردة ليس
بحق عندنا فان السمعة لا تبطل ولو بطلت لم يعذب الانسان ولم ينعمه كان النفس المجردة
وحدها لا تحمل مادة التعذيب والتعذيب متى لم تحمل لم يصح في حكمته تعالى ان يعذب
او ينعمه كما ان البدن اذا بطل لا يصلح ان يلحقه الحى والورم ويتألم بذلك لان مادة الحى و
الورم هي العضلات، بل الحق ان من سر الله تعالى في خلقه ان لا يعامل مع شيء خلاف
ما يقتضيه اصل جبلته فجملة النفس النطقية ان يتعلق بالجسم كتعلق الصو بالمحل والنسابة
والحيوانية والانسانية بالجسم فاما الجسم في ظل هذه الصو يتغير بحسب مقتضى هذه الصو
بمعنى ان الضوء يفتقره الوان واشكال خاصة فيما يكون في ظله فيكون تدبير الحق افاضة ما
يقتضيه في ظله وكذلك الحال في النفس النطقية بعينها فالسمعة وان ابتليت بامراض حادة
فخل اجزاءها لم يكن البتة ان يفني الكل بل يبقى القدر الذي يصح تعلق النفس النطقية به كما

في
المرآة

في
المرآة

ان القارورة اذا مصت مصا شديدا لا يدان يبقى فيه هواء لئلا يلزم الخلاء فاذا مصت ايضا انفقئت القارورة لئلا ينخرم النظام الكلي فكذا لك بقي ههنا قل من النسمة وبالنسمة يتعلق النفس اولا وبالبدن ثانيا فاذا مات الانسان بطل الجسد وبقيت نسمة وفيها قواها القلبية والدماغية فتحملها في جوهر الهوائي وان كان بطل الجسم المحي فيعامل في البرزخ مع هذه النسمة تعذيبا وتنعيما حتى تقوم القيامة فحينئذ يركب معها الجسم هذا الذي ادر كنا بوجدنا

قول (قدس سره) هل ثبت وجود النفوس الفلكية والعقول

اقول نعم للاذلة نفوس شاهدة متشبهة بالنفس الكلية لا يتجسد استكمالها بل هي

موجودة كاملة متعلقة للفيض من وهاب الصوف كما قضى الرحمن بشيئ الطبع فيها صوته والاذلة كلها متساوية في الخزل وطلب الخير من الحق الاول ولكن اذا انعقدت همتها بوجود شي كان ظهور هذه الهمم على انحاء واساليب متعددة،

وللاذلة عقول وهي الجبريات والاعتبارات المدرجة في الجبروت واقرّب التعبير

عنها انها اسماء الله تعالى لكن وجدنا يتخالف كلام الفلاسفة من وجوه،

منها ان العقول ليست بمختصة بالاذلة بل الكل من البشر لهم عقول فحين اذا تجرد

الى وجدنا ناعرفنا في جوهرنا وجودا عقليا وعرفنا ان له تيقظا وعلم حضوريا كما يعلم النفس

النطقية بنفسها وان يتذكر جميع ما طرئ عليه من الاحوال في الناسوت تفصيلا وعرفنا تلقيا

عظيما من اللاتوت والتفاه على جميع الحقائق، علوما شرعية مستوعبة للعالم قل خفي بعضها

وترشح بعضها على نفوسنا النطقية،

ومنها ان هذه العقول ليست بفعالة في العالم ولا عقل الفلك القمري نعم لنفوسها

اعداد للفيض الالهي ولا بد ان هذا الكمال له نوع اندراج في الوجود العقلي كالحالة بل

حدا

الفعال هو الرحمن وهو الذي يفيض الصورة الجوهرية والعرضية وهو القاهر فوق عبادة الكل في قهره وفي اصابعه يحولها كيف يشاء والنفوس الفلكية وطبائع العناصر الادوات والاعضاء للطبيعة الكلية لاغيره

ومنها ان العقول عندهم جواهر مستقلة وعندنا اسماء الالهية واعتبارات وجهها الاول الحق اذا ارتفعت الى اللاهوت رأيتها تضمحل في اللاهوت واذا هبطت الى ما يلي الكثرة وجدت لها تحققات اسميا وهذه المخالفة عندى انما هي لكلام المتأخرين والافراي اسلافهم قريب مما ذكرنا والله اعلم والنفوس البشرية للكل اذا فارقت ابدانها يمكن لها ان تتشكل بالاشكال المتألية او تتوجع الى بل فيفيض عليها حياة كما يفيض النفس النطقية على بدنها لا بان يكون هي نفس القيمة لا غيرها بل يكون هناك نفس اخرى ويكون لها اعداد في وجودها وهو المسمى بالبروز ويمكن لها ان تتعلق بالافلاك ولكن تعلق حكمة تعلق تشخير والاكمل منهم من اذا فارقت نفسه بدنه لحقت بالعرش واتصلت بالطبيعة الكلية وتخلت جميع الاحكام الفاضلة على العالم بحكم النفس في بدنها وكل نفس اذا وصلت الى منبعها اضمحلت الالهة النفس فانها لا تضمحل حتى تصل الى الرحمت وحصر العقول في عد ليس يمكن بل هي غير متناهية،

قول قدس سره (هل ثبت عندكم ان الوجود زائد،

اقول - وجود الواجب عين ذاته بمعنى ان ذاته وجود وهو ماهية هناك شيء واحد

يكفي كفاية الوجود للماهية بل جميع الصفات للثقة بعد الوجود ايضا بمعنى انه ليس هناك في تلك المرتبة الا الامر البسيط ثم اذا تنزل منها ونظر الى هذه الحقائق وما تكفي له من الفوائد ثم انفتحت الى ما هناك وجد ان ذلك البسيط امر مستوعب لكل في بساطة كغيره من خارج ولكن قول المتكلمين بان وجود الواجب زائد على ذاته حق وذلك لانهم ارادوا بالوجود

ثوبان

ثوبان

معنى انتزاعيا يعبر عنه بالكون وكما ان ذاته يكفي عن احكام الماهية كذلك يكفي احكام الوجود
ومنها انتزاع هذا الكون فلو واجب كون انتزاعي ولا بد انه زائد على الذات واما التعيين الوجودي
فاصطلاح للشيخ المجلد رحمه الله وليس في التفتيش عنه كثير فائدة واما التعيين الاول ما اذا
فهذا اللفظ له معنيان ان اراد السائل معنى التعيين الاعتباري فذلك امر انتزاعي ليس له تحقق
الاباعتبار المتغير فيلزم المنزوع الى ما نسبوا اليه معرفة فاذا انتهت فذلك هو التعيين الاول
باعتبار معرفة وان اراد الامر الخارج بغير اعتبار المتغير فهو المرتبة العقلية كما ذكرنا من قبل
قال المسئلة الثالثة المتضمنة ايضا لمسائل كثيرة متعاقبة ما معنى اللطائف السبعة
وهل التعابير بينها حقيقي او اعتباري وهل لكل منها ذكر على حدة او لا والتفصيل في هذا المقام
يرجى من عنايتكم وهل يعرض على الكل الفناء والبقاء او لا وما حقيقة فناء كل منها وبقائه وهل
الفناء والبقاء يوجب اتصاف السالك بالصفات الوجوبية او لا وهل الوصول الى حقيقة
التوحيد الذي هو معرفة ان الحقيقة الواحدة تمثلت فظهرت بكل معنى وصورة علماء
عينا على حسب الشئون والاعتبارات المستكنة فيها يوجب قوة التمثل بكل صورة بل الظهور
بكل معنى فظن احقر المرادين انه يوجب فان السالك اذا وصل الى هيو الى الكل واصل
الجميع صار هيو الى واصل الجميع الكائنات لا بمعنى انه كان عبدا فصار بابل هو عبد الان
كما كان لكنه تخلص عن سجن الوهم الباطل الحاكم بان العبد والرب حقيقةتان مختلفتان
وليس ههنا الحقيقة واحدة وهي رب باعتبار الصفات الفعلية وعبد باعتبار الصفات
الانفعالية بل بمعنى آخر لا يخفى على ملازمكم فلا بد من ان يظهر بالصفات الاصلية كما
سيما صفة الخلق والتمثل ولما كان حقيقة الخلق هي التمثل فاذا وصل المعارف الى حقيقة
الفناء وانكشف عليه سر الوحدة حصل له قوة الخلق فيخلق ما شاء وليس هن الخلق الا

بانه يظهر في ابي صورة شاء فمن امارات الواصل الى حقيقة التوحيد الذاتي التمثل والظهور بآي صورة
ومعنى شاء فالعارف بحقيقة الامر يمكن له ان يصير ارضا او ماء او هواء او نار او يصير على صورة
انسان اخر او حيوانا من الحيوانات العجم او نباتا من النباتات او جمادا من الجمادات ويمكن
له ان يتصور في آن واحد بصوكت كثيرة بل يمكن له ان يصير ملكا او فلكا او كوكبا او معنى من
المعاني القائمة بالغير وهذا المقام كما له خصوص بالقطب المحلى الذي تحقق بقطبية مقام
التوحيد الاعلى ولما كان لقوة التمثل اختصاص بمقام التوحيد ذكره احقر للمريد بن على ضرب
من التفصيل والافعال فمتصف بجميع الصفات اللوهمية سوى الوجوب والقدم والغنى
من هذا البيان استكشاف حقيقة الامر واستعلام ان هذا الظن يطابق حقيقة الامر ولا
وهل من وصل الى مقام قطبية الارشاد يلزم صحبة رجال الغيب باصنافهم وصحبة
قطبهم المعروف بالمدار والخضر الممد له والوقوف على احوالهم تفصيلا او لا وهل يلزمه
الدخول في طبقات الافلاك اختيارا او لا وهل يلزمه الاطلاع على الروحانية السفلية و
العلوية من الجن والملك وتسخيرهم او لا

قول (قدس سره) ما معنى اللطائف السبع اهر

اقول - اما ما وجدت في ذاتي وجد ان الانسان عينة ودية ورجله فهو ان الانسان

ليس بموجود ممتدة واحدة بل فيه طبقات كثيرة ولكل طبقة وجود واجل معين منه
ابتداء واجل اخر اليه انتهاء ونظام ومن حتى ان من نظر الى طبقة ولم ينظر الى ما سواها
علم الانسان محصورا فيه فالطبقة الظاهرة ابدن وذلك لان الانسان يأكل الطعام و
يشرب الشراب ويتصرف فيها الرهاضة والغاذية ويجعل له كيلوسا وكيوسا ثم يجعل له
قسطا منه منيا وقسطا منيا وقسطا منيا فاما في تحول الطعام والشراب ثم يجمع امراته فينزل

المني في جرحها ويلحق معه منيها ولا يزال يلحق الدم ويتكون من هذه الاشاج بدين انساني كما
يتكون من البذر والارض والماء بدين شجري فهذا نظام القلب وهي الطبقة السافلة
ثم ينزلها طبقة لطيفة تسميها بالنسمة وذلك ان اللطيف من اخلاطه يجذب الى القلب
فتضرب حرارة القلب وتصير روحا طيبة معتدلة فتصير مطية للنفس النطقية فالانس
في الحقيقة هو هذه النسمة وانما البدن غلاف فوق يحفظه واذا انفك البدن بقي هذه
النسمة بحالها ويتعلق بها الخلاق والحساس الظاهر والباطن،

ولهذه النسمة ثلاث شعب شعبة بما هي مدبرة للبدن طالبة لمشتهيات من المطعم
والمشرب والمنعم وكل لذة يتوقف عليها اصله بدين اولولها امتلاء بدين من الخلط و
انقمار النسمة تحتها وهذه الشعبة مسماة بالنفس في كلام الصوفية وهي الكوة التي يوحى منها
الشیطان امورا تميل الى الشر والخبث والوحشة ورمما زادت هذه الامور واتسعت فصارت
من باب الرجالية وشعبة بما هي منقادة لحكم النفس النطقية في قوتها العملية تظهر فيضاتها
منصة لصفاء حالها ويظهر عليها بهذا الوجه السكينة والنظافة والعبادة وجميع الحالات
المحاكية للقلوب وهذه الشعبة مسماة بالقلب في كلام الصوفية وهي الكوة التي يوحى بطريق
الملك ويلهم منها الانسان فاذا اتجر الانسان الى هذه الشعبة حصلت له السكينة والنظافة
واخبت الله حق الخبايا ووجد في قلبه اسواقا منها محبة الله تعالى والشغف بذكره والتخير
في انتطاع اليه وشعبة بما هي منصة لظهور الاحكام النفس النطقية في قوتها العملية و
تسمى بالعقل وبالعقل يتحقق ادراك المراكات وبالعقل يتوجه الانسان الى ربه نوع توجه
والعقل اول لطيفة انجلت الى التجلي الاعظم بالطبع،

فهذه ثلاث لطائف في كل انسان اتفق على اثباتها الفلاسفة واهل النقل واهل الوجدان

واضطرنا الى اثباتها بشواهد وكلائل جاءت مثل خلق الصبر،

من تلك الدلائل ان مائة نفس من افراد الانسان اذا اجتمعت في مكان مثلاً و
فتشنا عن احوالهم ظهر لنا تبين احوالهم مثلاً اذا وضعنا بين ايديهم طعاماً الذي لا يضطر
الطبع الانسان الى اكله وقلنا ما اقيم من يميل الى مثل هذا الطعام وهو بمنزلة البهيمة و
له ثمرة ديار له فمن الناس من يرغب في الطعام ويأكله وهو سميع كلامنا ويفهم ويغضب
منه ويخاف ان يلحقه ذل وهو ان بسبب تناوله الطعام لكن يغلب عليه لذة الطعام
فيقع عليه وقوع الذباب على الحلاوة فلو تمثل عندك حال هذا الرجل لرأيت نفسه ميلاً
قد وضع في كفة من الميزان والذل وفي الكفة الاخرى منه استيفاء لذة الطعام فرجحت
استيفاء اللذة فذل الذي غلبت عليه لطيفة النفس باصطلاح الصوفية وغلبت عليه
النفس الشهوية باصطلاح الفلاسفة،

ومن الناس من يغضب لاجل هذه الكلمة فيحمر وجهه ويتفج او لوجه ويقول
امثلي يواجه يمثل هذا الكلام الشنيع والله لا أكل هذا الطعام ولا اجلس في هذا
المجلس ولا اصحب هؤلاء اللئام ثم يخرج من بينهم ولو اعتذر والله يالف عزراً لا يقبل
منهم العذر وذلك الذي غلب عليه قلبه باصطلاح الصوفية وغلبت عليه نفس السبعية
باصطلاح الفلاسفة،

ومن الناس من يقول لم قلتم في مثل هذا الطعام انه لا ينبغي ان يتناول بينوا
سببه فان كان امر ايقبله العقول تركته وان كان لا يقبل عليه الطباع وان كان امر
تفوهمة من غير سبب فانتم المخطئون في المنع فلا تعرج على قولكم ويكون نفسه مطمئنة
على هذا الحرم فذل الذي يغلب عليه اللطيفة العقلية باصطلاح الصوفية واصطلاح الفلاسفة

وكذلك الحال اذا ظهرت امرأة حسناء وكان في النظر اليها خوف اهانة وخوف تعذيب يوم القيمة فالذي يغلب عليه الطبيعة ينظر اليها ويكون لذة النظر هي المألوفة لقلبه وعقله ولا يقوى خاطر الاهانة والتعذيب على روعه وهو صاحب النفس والذي يتركها يخوف الاهانة وازدراء الناس وان كان صادق الرغبة فيها ولوانه كان في خلوته لا يستمتع بها كما شاء وهو صاحب القلب والذي يصل بأخبار الشارح في روعه فيردعه ذلك عن النظر اليها سواء في حق الخلق والمجلس فهو صاحب العقل المربي بالشرائع والنواميس،

واذا تأمل الانسان الى مثل هذه الوقائع لابد ان يثبت هذه اللطائف الثلاث والمنكر لذلك مكابر ثم التفتيش يظهر ايضا ان العقل والقلب لكل منهما طبقتان والناس مختلفون جبلة وكسبا في تلك الطبقتين وذلك لان اعلى طبقة العقل ان يتوجه الى عالم القدس و يأخذ من العلم من الرؤيا وغيرها ويثبت بين عيني المجرى عن الزمان والمكان ويلاحظه ويشتاق اليه ومنهم من لا يغوص عقله الا فيما يتعلق بالمحسوس ولا يقوى ان يتوجه الى المجرى وربما يكون الانسان راكدا العقل جاملا القرحة ثم يرتاض انواعا من الرياضة فيقوى عقله على التوجه الى المجرى بعلم لم يكن فالطبقة العليا هو السر والذي كانت جبلة ان يغلب هو عليه هو صاحب السر في اصل فطرته والذي حصل ذلك بالكسب هو الذي ترقى من لطيفة العقل الى لطيفة السر،

وكذلك للقلب طبقتان طبقة سافلة فيها المحبة الانزعاجية والوجد الذي يقضى الى دثبة وخرق وصعق وطبقة عالية فيها المحبة الانسية التي تقضى الى روح وميل والتلاذ وسكوت وسكون فالاول صاحب لطيفة القلب ^{سري} كان ذلك له جبلة او كسبا والثاني صاحب لطيفة الروح ^{سري} كان ذلك له جبلة او كسبا فهذه خمسة لطائف بارزة مجبولة في كل انسان بنحو من

الانحاء غلبة وضعفها وكل رتبة وصفاء ومن اختلافها ينشأ اختلاف الناس في اخلاقهم واحوالهم
واعمالهم فاذا توجه الانسان الى الله تبارك وتعالى قبل كل لطيفة من ذكره والخبائث له ما
يقتضي جبلته وكلما ترقى الى النفس النطقية كان اصفى واجهى من الامر الذي يتولد من النسيئة
الغالبة على النفس النطقية فلهذا احديث اللطائف الخمس البارزة،

واما اللطائف الخفية المستكنة فلم يتكلم فيها الصوفية الذين كانوا من الزمن الاول
والذين تكلموا فيها من المتأخرين اختلف اقوالهم ومنشأ اختلافهم هو اختلاف سيرهم و
اختلاف ما يورد عليهم من الاحوال اذ توجهوا الى الله تعالى وقد بينا اللطائف الكامنة على
ما اوجب وجدنا على التفصيل في بعض رسائلنا ونحن نشغل ساعتنا هذه في ذكر ما يرد
على السالكين اذ توجهوا الى الله تعالى لان هذه الواردات هي التي كانت اسبابا لثبات اللطائف
الكامنة وتسميتها بانواع من الاسامي،

فنقول امتياز الانسان من الفرس وكذا امتياز الحيوان من النبات ليس في الحقيقة
بالالوان والاشكال والتخاطيب وكذا امتياز هذا الانسان من ذلك الانسان ليس بالالوان
وغيرها مما ذكرنا بل كل هذه تابعة لحقيقة اخرى مجردة واصل هذا المجرى هو الرحمة ولكن
للرحمة تنزلات كثيرة وهذا كله تقيد وتنزل وتعين للرحمة ومن الرحمة ينشأ العلم
الحضور الذي هو اننا فاذا توجه الانسان الى هذه اللطيفة تجرد له العلم الحضور وتيقظ بان
ثم عرف تقريه مضمحل في تقريه الحق فوجد نوراً منبسطة على الهيكل كلها ثم له ان يتجرد الى هذا
النور الذي يعبر عنه بالفارسية بمهست فيغمض نظره عن هذا المتقيد ويبقى بما هو مهست
وهو التجلي الذاتي ثم يعود اليه العلم الكثرة فيكون له تيقظ بالحق تعالى وهو اليادداشت ثم
اذا بالغ في اليادداشت والتحف به من فوقه ومن تحته حصل له نور الهي فائض من

المبدأ الاول مثله كمثل نار موسى الا انه عرض قائم بنفسه المنطقية ممتزج بتحقيقه بالتطلع الى الحق
وهذا النور الالهي هو الذي اشار اليه التنزيل حيث قال الله نور السموات والارض مثل نور
كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقل من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و
يضرب الامثال للناس والله بكل شيء عليم

وههنا علم شريف وهوان هذا النور الفاضل له حقيقة عجيبية هو من تلك الحقيقة بمنزلة
الانوار والانوار من الصور المجردة والنفوس المنطقية فكما ان الصورة الجوهرية والحيوانية او
الشجرية اذا تكونت اياها النفس الكلية ودبرت بحسب تلك البرزخية جسم اقتضى الترتيب الالهي
ان يفيض على الاجسام اشكالاً والواناً والتخاطيط قل اقتضت المصلحة الكلية ان تلامس هذه
الامور تلك الصور المجردة فتلك الامور الخارجية تدعى الصوفية قال هذا كرمه وتلك غلته لاجل
الاشكال والاوراق والكرم والغلته في الحقيقة صورتان مجردتان فكل ذلك في البرزخ التي
تبرزها النفس الكلية ليكون هذا الشخص الانساني رقائق تفاض لاجلها احوال واعراض
واوضاع ومعاملات ومناقشات على هذا الفرد وهو المسمى بالبحث عند الحكماء وداخل تلك
الرفائق كلها رقيقة تحاذي التجلي العظيم ومن اجلها يفاض هذا النور الالهي وان كانت
مادة هذا النور هو التيقظ بالتجلي العظيم وهذه الرقيقة هو الحجر البهت ولا ينفرد من هذا
النور الالهي الطاري الا اندر من عباد الله وبالحجة فهل الذي ذكرناه من الترتيب سديد
اكثر العارفين المحققين ومنهم جماعة يترقون من البهت الى النقطة القصوى ولا يعرفون
العين الخارجية ولا الملاء الاعلى فيسيرون من اجل الوصول الى النقطة القصوى مستعينين
بوجه الكمال وليس فيهم نقصان اصلاً ولكن لما كان صعودهم وهبوطهم من هذه

اللطيفة واليراقوى عليهم حكمها ومعرفة جميع الاسرار التي ينطق بها الكمل على اختلاف علومهم
ينطق بها هوكة في ضمن نقطتين ظهور الوحدة في الكثرة وظهور احكامها بطن الوجود في ظاهر
الوجود وما يناسبها من الالفاظ،

فاصطلاح القوم ان مشاهدة النور المنبسط على هياكل الموجودات تسمى بالحق والو
الذي نزل على النفس بمنزلة نار موسى سمي بالحق والعلم المحض الذي عبرنا عنه باننا
وهو البرزة الخاصة التي أبرزها النفس الكلي سمي بالنفس فان ردت اسفل السافلين كانت
اجرام خلق الله واكفرة وان ترقى الى منبعها كانت اعلم خلق الله وافضلها،

وهنا سير آخر يرزق الله بعض عباده الكاملين وتفصيله ان ههنا لطيفة اخرى وهو
الوجود الذي قضى به قبل تعيينه في الناسوت وذلك في موطن من مواطن المثال اصله
ان الصورة الانسانية لما تمثلت في المثال ونشأ لها وجود في الملائكة الاعلى نظر اليها بارها نظر
رحمة فاستعنت وانشجرت بكل انسان يخلق فيما يأتي من الزمان كمثال ما صنع بآدم عليه السلام
بل الوجه ان يحكم انما صنع ذلك بآدم حكايته عن صنع الله بالصورة الانسانية فمحقق كل
انسان في الخارج بوجود المثالي، واذا وصل المسالك الى تجريد هذه اللطيفة انشجرت عليه ظهور
الوحدة في الكثرة وتاويل الاحاديث فيعرف تاويل كل كلمة على وجهه واذا وقع الترقى في هذه
اللطيفة تنبه لاندراجه في ازل الازال ثم اندرج الازل في الوحدة البسيطة فيكون له هناك
علوم وسيرة ثم يصير هن التنبه خلعة سابعة فوق هذه اللطيفة وكما نسمى هذه
المكالات بقرب الوجود،

وتلكها لطيفة اخرى هي الصورة الانسانية المتمثلة في الملائكة الاعلى اذ كل شخص من
هذه النوع اذا سقطت شخصيته بقي بما هو نوع واذا وصل المسالك الى هذه اللطيفة انشجرت عليه وجودانية

تقتضيهما الصورة الانسانية كمثل ما يحصل للجائع من طلب الطعام والعطشان من طلب الماء و
 النساء من طلب النساء فهذا لا يجب علوم العبادة والنظافة والحكمة والمدينة كما يجب هؤلاء وهو
 المراد بقوله عزهم قائل واثينا حكما وعلما واثينا اليهم فعل الخيرات،

والانبياء يكون فيهم هذه الطيفة يقظانة قوية فاذا وقع الترقى من طريق هذه
 الى الرحمان وتطلع الى نقطة اللاهوت كما ينبغي جاء خلعة الهيئية على الصورة الانسانية وربما
 سمينا هذه الكالات تفهيم وقربا فرائضيا وربما كانت هذه الخلعة خلعة نبوة ورسالة ووصاية
 للانبياء وتتلوها الطيفة اخرى وهي روح الارواح وهي الصورة المولودية لو هو اول من يجس
 من الرحمان بعد استكمال الافلاك والعناصر واذا وصل السالك اليها عرف نفسه جامعة
 للعالم وهو اول مراتب الجمعية ثم الترقى انما هو في الرحموت لاكثر السالكين وهذا عندى
 طرفة منهم والحق ما وقع من السير في حقائق الافلاك والعناصر وذلك لان الانسان متركب
 من ارواح فلكية وحقائق عنصرية وهذا التركيب ليس خاصا بالجسد الارضى بل لكل وجود
 له فوقاني فيه مدد من الافلاك ومدد من حقائق العناصر واصلها ثم اذا وصل السالك الى
 الرحموت حصل له علم بجميع ما في العالم اجمالا كعلمه بنفسه،

ومن الناس من يسميه بظل الصفات لان الجبروت ظهرت على وسعتهما في الرحموت
 وهذا العرى لسان قاصر لا يفي بالمراد ثم بعدة الجبروت والتعبير عنها بالصفات لسان قاصر و
 اقرب ما يجزى به عنها انها اسماء وكذلك من قال ان اصول هذه اللطائف موجودة فوق العرش
 فقد اشتبه عليه الامر وذلك ان العارف اذا اتجه الى النفس الناطقة عرف جميع العالم نفسا نطقية
 واضمحل من نظره سوى النفس فجعله عالما برأسه وكذلك اذا اتجه الى العين الخارجية
 عرف بكل موجود في العالم تحقفا عينيا واضمحل من نظره غير العين فسماه عالما برأسه وهذا

ما أدى اليه وجداني ولا أقول ان العارفين السابقين مرادهم ما قلت يقيناً حقاً وهذا السير
التفصيلي انما هو للذين من اهل الله فيعلمون كل موطن من هذه المواطن تفصيلاً ويظهر عليهم
آثار كل موطن على حدتها،

فان قلت اخبرني عن حكايات النبوية والرسالة ما هي وهل يمكن اكتساب بعضها لغير
الانبياء بوراثتهم واخبرني عن كمالات الملائكة والكمالات نفوس الافلاك التي هي اعظم
شأننا واسع معرفة من الملائكة الاعلى وان خفي هذا السر على اكثر العارفين بسبب الفطرة التي بينناها،
قلت حقيقة النبوة ان يريد الله تعالى لعباده حلالاً ما فينبغي اليهم لوجوه يشبه
الوجود العرضي قائم برجل زكي الفطرة تام الاخلاق تنبئه منه اللطيفة الانسانية لا يقال
فحب علماء اهل السنة الى ان النبوة محض فضل من الله تعالى بغير خصوصية من العبد وانت
تثبت لهم خصوصية في استعدادهم لا نقول هذا قول نشأ بعد القرون المشهود لها بالخير
فان مدلول الكتب والسنة وما اجمع عليه السلف هو ان الخصوصية التي ترجع الى كثرة
الكمال وصياحة الوجه وغير ذلك من الصفات التي يفتخر بها العامة لا دخل لها في النبوة و
كان الكفار يقولون اما كان الله تعالى يجدر رجلاً لرسالته سوى يتيم ابى طالب لو كان نزل هذا
القرآن على رجل من القرينين عظيم فكشف الله تعالى الشبهة ان الانبياء اتم الخلق و
اقواهم اخلاقاً وازكاهم نفساً من انك ذلك لا يستحق ان يتكلم معه لبعده عن سير الانبياء رأساً
الان ترى هرقل كيف قال وكذا الانبياء تبعث في نسب قومها،

وبالحجة فللرسالة ركنان ركن قابلية من الرسول وركن تدلي وتدبير من المرسل
فوارث الانبياء بحسب الركن الاول من يتقيد فيه تلك اللطيفة وكان مزاجه شبيهاً بمزاجهم وكماله
سبباً لكمالهم ووارثهم بحسب الركن الثاني من تدلي الحق اليه فجعله وصي نبي يثل علومه

ونصيب منصب الهداية تجل هذا الدين وذبا عما دويل الجاهلين وانتحال المنقولين وارشاد الخلق
ودعوة لهم الى الشريعة ظاهرا واداب الطريقة باطنا واما سوى ذلك فلا يجب ان يكون
في الوصي وتحقيق ذلك ان المدير الحق لا يدع امر الناس من ملامسدى بل له لطف ازلي بهم و
ارادة اقامة النظام الخير ولذلك بعث الانبياء ولما انقضى عهد الانبياء اقتضى ذلك اللطف
ان يحفظ علمهم ورشد هم في الناس بواسطة رجل من امنهم فمن الناس من تقطن
بهمز اللطف والتدبير ومنهم من لم يتقطن والناس على درجات كثيرة في التلويح كالات
النسبة بحسب اختلاف الركنين وبحسب شدة التلويح وضعفه واذا ضعف الوارث انطبع في نفسه
هيئة اجمالية نورية لاحياء

وحقيقة الملائكة اعلى انهم اقوام خلقوا من روحانيات الافلاك ولطائف العناصر
فاذا اتفق اتصالات مباركة وهاجت قوى الافلاك هيجانا مباركا حسنا انعقدت حقايق من
العناصر واصفاها وارزكها فتولد فيما بينها نقوش اكثر ميلهم الى الروحانية وانما العنصر الثمين
قواها لا غير وسوى ذلك اقوام من كل بني آدم في اجتماعهم في التجلي الاعظم فكانوا منه
بمنزلة الاشعة من الجوهر المضي وكان كل هؤلاء مجتمعين حول التجلي الاعظم فيقال لهم
الملائكة وبازا انهم اقوام نشأوا في اتصالات موحشة فاسدة وعنصر خبيث دخولي
يسمون بالشياطين والطيبات من الاخلاق والعلوم والهمم للطيبين والخبيثات منها
للخبيثين فكالات الملائكة اعلى ترجع الى انطباع اى ينطبع في الواج صدورهم شيئات
احدها القضاء والرضاء والسخط واللعن والشكر فيضفرون الى همة ودعاء بحسب ما ينطبع
في صدورهم ووجد اني قاضي يا رب الله هناك تدليا الهيا في صدوركم لهم به يلعن الله تعالى
عبادة ويشكر ويضحك اليهم ومنه نزل الوحي الى الانبياء والالهام على الكمل من الاولياء

وثانيهما انطباج القضية الالهية والايجازات فكل وجود وقضاء ينقش على الواج
صدرهم بخلافه قوة مثالية فيصير هذا النقش بتلك القوة موجودا خارجيا واصل القضاء
الايجازات اقتضت نظام الخير وركنا الثاني العلم العقلي والترهي والتخييل بذلك النظام المراد فاذا
اجتمعا حصل لسر وجود خارجي قبل ان يأن أن ظاهرة في الناسوت واللوح من هذا الباب
فمن كان من البشر قريب الاستعداد من الملائكة انطبع الوجهان في لوحه وعدت همة
همة شائقة كأنه من الملائكة.

واما المحبة والعشق والفناء والبقاء وكل حال يرجع الى كبح النفس والخروج عن
ظلمات الناسوت والتدرج الى التلون بالتدلي الالهي فقدرى الله تعالى الملائكة على منها
وللملائكة اختصام فيما بينهم بحسب انطباج عنايته فكل واحد يري ظهور العناية على
طريقته الاولى من غير صرف له الى قبض او بسط غير طبعين والله يقضى بينهم بالقسط
واما الافلاك فكما انهم واسعة كبيرة لا يحيط بها علماء الا النذر من العارفين فلهم علوم
بالجبروت واللاهوت من طريق الرحمت واقتضاء للنظام الخير بمشايعته الارادة الاولى
ومد عظيم من العرش المثالي ولذلك كان في كل فلك كوكب والله اعلم بما تبخفه

قوله قدس سره هل يعرض على الكل الفناء والبقاء او لا

اقول - نعم لكل لطيفة فناء وبقاء وليس معنى فناءها ما يتبادر الى الالهام من انها
تصبر معدومة او تخلع عن نفسها لاسا وتحصل لاسا آخر بل معنى الفناء والبقاء المغلوبة والغلبة
فاذا غلب على الانسان شيء من تلك اللطائف وصار مغلوبا لها وظهر عليه احكامها قالوا فني الرجل
في كذا وبقي بكذا والفناء والبقاء على انواع كثيرة وكلما ترقى الانسان من لطيفة فقد فني عن
مقضى اللطيفة الاولى وبقي باللطيفة الثانية وربما يقال في مثل ذلك ايضا فني اللطيفة

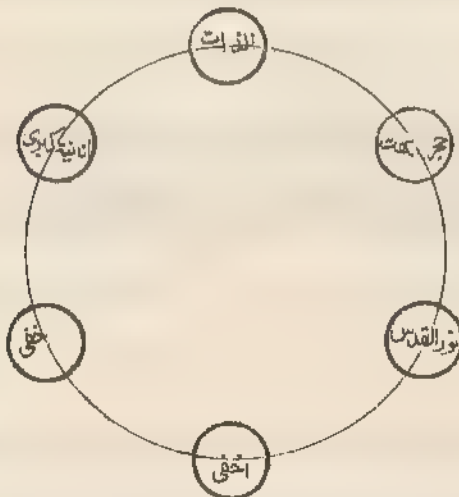
لقلانية وبقية اللطيفة القلانية ولا مشاحة في انواع البيان،

والخواجه نقشبند قدس سره قد حصّر هذا الاتواع في جنسين روي ذلك عنه
خواجه محمد يار ساقدس سره في الرسالة القدسية لحدّهما فناء الوجود الظلاني والبقاء بالوجود
الروحاني والثاني فناء الوجود الروحاني والبقاء بالوجود الزكوي وسائر الصوفية كلما اطلقوا
الثاني ومعنى الوجود الظلاني وبقاء الوجود الروحاني ان الانسان كان في اول امره منقاد للشهوة
نفسه اعتقادا وعملوا وحواله وخواطره لا يتوجه الى الله اذ لا ثم اذا انظلم اسلم واثر في نفسه نور
اليمان لا بد ان يتغير اعتقاده واعماله وحواله وخواطره فاذا صار حال المستهتر ^{المستتر} بذلك
الله الطامحين باصهارهم الى الله قيل فني وجوده وبقي وجوده الروحاني وهذا امر واضح
لا ينكره الا مكابر عنيد،

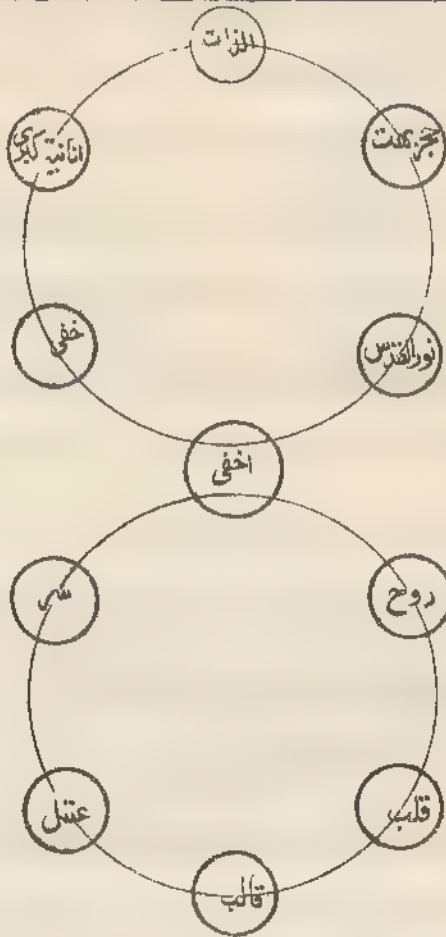
ومعنى فناء الوجود الروحاني وبقاء الوجود الاكهي ان ننحى آثار اللطائف البارزة من
القلب والعقل والروح والسر ويغلب عليه احكام اللطائف الكامنة فتغلب اللطيفة الخفية
ثم يرتقي منها الى الانانية الكبرى المنبسطة في جميع الموجودات وفي سائر آخر يغلب عليه نور
القدس ثم يرتقي الى المحر البهت صرفا في تغير علومه وحواله الى ما يناسبه هذه الامر فيقال
لهذا الفناء غلبه كون الحق على كونه ويقال فني في الله وبقي به وكل ذلك تعبيرات عما
ذكرنا ولا يخرج هذه اللطائف عن حدودها وحقائقها وخواصها بل يضعف اللطائف البارزة
ويظهر اللطائف الكامنة،

واحكام اللطيفة الخفية التي هي كالغلاف على الانانية الكبرى معرفة سرىات
الحقيقة الواحدة في الموجودات جميعها وما يناسب ذلك واحكام الانانية الكبرى ظهور قومية
بالعالم كله ورؤية نفسه انه هو القيام وانه في الملك ملك في الحجر حجر وفي الشجر شجر في غير ذلك

ما يطول عذة واحكام نور القدس معرفة اختصاص الملا الاعلى والقضاء النازل هنالك واحكام البحر
البهت اضمحلال بكيف في التجلي الاعظم ثم صيرورة حقيقة الانسان جراحة من جوارح
الحق وكوزنفس معطلا كالاصبع الزائدة لا غير ذلك مما يطول وان شئت ان تعرف صورة
اللطائف الكامنة في عالم المثال فهو هذا،



فالخفي اسفل من الكل وفي الجانب الايمن منه ما تلا الى فوق نور القدس وفوقه
الحجر البهت وكان الحجر البهت خلاصة نور القدس وكأنه هو بعد التجرد والترقي وفي الجانب الايسر
منه ما تلا الى فوق الخفي وفوقه الانانية الكبرى وكأنه هو بعد التجرد والترقي كما ذكرنا
في القلب والروح والعقل والسر والذات الالهية فوق الكل وهذه اللطائف الكامنة كما ينبغي
ان تخص بجزء من الجسد واما القلب فقد ممدودة بالمضغة الصورية والعقل قدمه
ممدودة بالدماع والنفوس قدمه ممدودة بالكبد والروح ليس في البدن الا ان لها نظرا الى
القلب والسر ليس في البدن الا ان نظرها الى الدماغ والنفوس الناطقة لها اربعة انظار
نظرا الى الاسفل الى الروح والسر ونظرا الى الفوق الى الخفي ونور القدس وكان النفس
الناطقمة انما هي في موضع الخفي وان شئت ان ترى شكل البارزة جميعا فهو هذا،
والله اعلم



فان قلت ان كان الرخفى اسفل من سائر اللطائف الكامنة فلم سمي بالرخفى قلت انما
سمي بالرخفى لان العلم الرخفى الى الجامع المحاصل من السيرين جميعا انما يحصل بعد السيرين وانما
يصل اليه السالك بعد اكملهما فلذلك سمي بالرخفى وانما القائم بهذا الرخفال النفس الناطقة نفسها
واحفظ من هذا القدر من علم اللطائف في هذه الساعة فاكثف به حتى يقضى الله نعمه بالسط
قول له قدس سره (هل الفناء والبقاء موجب اتصاف السالك بالصفات الوجودية)
اقول . الوجدان الصريح يحكم بان العبد عبد وان ترقى والرب رب وارتنزل
وان العبد قط لا يتصف بالوجوب او بالصفات اللازمة للوجوب ولا يعلم الغيب الا ان يستطيع

شیء فی لوح صدرہ و لیس ذلک علما بالغیب انما ذلک الذی یکون من ذاته و الا فالانبیاء و الاولیاء
 یعلمون لا محالة بعض ما ینغیب عن العاقل و لا بالتکوین و الخلق الا ان ینصیر کما یکون اکل
 الترخییل معدا لفیضان قوۃ الہیۃ الخمرات فی البدن من المبدأ الاول و منشأ تردد العارف فی
 هذه المسئلة ان من الہور المکونة بقوۃ الافلاک و العناصر امور عظيمة تسمیہا بالتدلیات
 ہی قریب العهد رب العالمین فیہا حکایة للجبوت و فیہا اشارۃ الی اللاتھوت اذ اظهر الحق بتلك
 التدلیات و جب خضوع الناس لہا و للفرق بین المنزہ عن هذه المداخلات و بین هذه التدلیات
 المعتقدۃ فی الناسوت المركبة من روحانیات الافلاک و بطائف العناصر اشار ابن عباس
 رضی اللہ عنہ حین اورد علیہ فیما کان یدھب من امکان رؤیۃ الحق بالبصر هذه الریۃ
 لا تدرکہ الابصار و هو یدرکہ الابصار فقال ذلک ذلک اذ تجلی فی نورہ الذی ہو نورہ
 یعنی ان التدلیات انما ^{المرصہ} ظہر کوارب العالمین لیتقرب الی الخلق و ہی حجب نورانیۃ،
 و کم من احکام الہی یتصف بہا الحق بواسطۃ ظہورہ فی هذه التدلیات و لنا فی
 کشف حقیقۃ مقفان الاول ظہور علم فی الناس او تکمیل ناقص و امثال ذلک و لم یکف
 لهذا المراد الاسباب الارضیۃ فان ارادۃ الخیر منہ تبارک و تعالیٰ و علمہ بأن الخیر ظہورہ
 کذا و کذا یستعمل بالظہور فتتوجہ تخلیات الافلاک و الملائکۃ جمیعاً الی تصور ہئیتہ خیالیۃ
 و الطلب من الحق الاول ان یوجد هذه الہیئۃ فی الخارج و یکون الماء متلونا بصورۃ قدسیۃ
 حدیث عہد ہا بالرب لما یتلون فی العادۃ بالصورۃ المنبجستہ من العناصر فیتحقق فی الخارج کائن
 یحلی الجبوت و یشیر الی اللاتھوت جسدہ روحانیات الملائکۃ و ہما منطبعتہ فی الماء و روحہ الارواح
 ارادۃ الحق فہذا هو السر فی تشکل الملائکۃ فانہم اذا رغبو فی شکل خاص تخیلوہ تخیلۃ مستقیمۃ
 قویاً و یمد فی تخیلہم قوۃ عجیبۃ من الطبیعۃ الکلیۃ فیتلون الماء بذلک و ینبع ملأما بالتخیل قائماً

* الا ان ینصیر کما یکون اکل الترخییل
 ملاحظۃ الہیۃ الخمرات فی البدن من المبدأ الاول

یعنی

م المقام الاول بیان السبب الالہی بوجودہا فتقول اذا کان تدبیر الحق

ثم هذا المحقق قد يكون من باب الجواهر كثار موسى عليه السلام وصورة جبرئيل

بشرا سويا وقد يكون من باب العرض النفساني

فكما ان الغضب والمحبة وغيرها صور يتكيف بها النفس الناطقة فكذلك نفوس الكل اذا توجهت الى الحق الاول وكان قد حصل لهم التجلي لذاتي على وجه فانها تتكيف بالصورة العلية المحاكية للجبروت ثم بعد في هذه الصورة فيكون خلعه الالهيا على النفس ويصدر منها امور خارقة للعادة ويحس صاحبها بان الحق نزل فيه وصار عينه لتلك الاختلاطات والمحاكات وان شئت هذه التديلات كثيرة في العالم وهذا انتظام دينهم ودنياهم

فمن ذلك القرآن العظيم الفاظ القرآن انما هي من اللغة العربية التي يعرفها بنينا

محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ويتخيلها والمعاني فائضة من الغيب تعلما ^{لله} ^{صلى الله عليه وسلم} تدليا الى الحق

فيهم صار كل ما الالهيا انما صار لان ارادة الخير بالناس امدت في خياله ^{لله} ^{صلى الله عليه وسلم} فربي التي جمت الالفاظ ونظمتها ثم امد في هذا النظم فالبس لبا سبا الالهيا محاكيا للجبروت فصار بذلك تدليا الالهيا وسمي كلام الله وكذلك لفظ الله انما وجب ^{لله} ^{صلى الله عليه وسلم} لانه لما دل على الذات العظيمة وفيه اشارة اليها امد في هذه النسبة فافيض في جسد هذه النسبة روح الاله فصار هذا الاسم تدليا الالهيا ووجب تعظيمه

المقام الثاني اثباته سمعا وعقلا والسمع فتقول نار موسى عليه السلام لا محالة لم يكن من العناصر وافيضت برؤوسه لموسى عليه السلام وكانت تتكلم باني انا الله صدقا حقا

واما العقل فتقول قد ثبت ان مبدأ التكوين في العالم عناية الله وهي العلم بان النظام الخيرا انما يكون في هذه الصورة فاذا قصرت الاسباب الارضية والفلكية عن اتمام تلك الصورة ظهرت من الغيب بصرف الارادة والعلم ويجد في خيالات الافلاك و

تدليا الى الحق

وذلك

انما

الملاءة العمل وانطبع لون في الماء كانطباع الصور العادية فلا بد لهذه الصورة من فضيلة ووجان
بالنسبة الى سائر الصور فلنسميها تدليا الهيا وتمام هذا البرهان السمعى والعقلى لا يمكن
ههنا فلنطلب في وقت آخر

قوله قدس سره (هل الوصول الى حقيقة ^{الشيء} توحيد الذاتى يوجب قوة التمثل بكل
صورة بل الظهور بكل معنى)

اقول الوصول الى حقيقة التوحيد وجدانا حقيقة ان تيقظ الجزء الذى تلبس
بلباسات كثيرة بانه الموجود وانه هيوالى بكل صورة في العالم وهذا لا يوجب قوة التمثل و
الصورة جوهر انسانيا او حيوانيا او نباتيا او عرضا قائما بالغير انما هو علم جملي تترشح من
هذه الحقيقة الجامعة ان فيها قابلية الكل وهذا العلم الجملى صادق بحسب ذلك الجزء
الذى يتشكل بلسانه ولكنه مغبور في لمح التعينات محجوب بحجب كثيرة تمنعه ذلك عن
ظهور التمثل نعم اذا ضمحل من العارف الجزء الغليظ الارضى بقي بما هو من الملاءة الاعلى
واذا الحق بالطبيعة العرشية الكلية زال عنه انه فلان بن فلان وانه كان في بدن كذا
وكذا وصار عند ذلك اسما الهيا وجارحة من جوارح الحق والقلب انبنته الى اثنائية الحق
فهو يعلم بالعالم كله في ضمن علمه بنفسه كما يعلم الطبيعة الكلية فعند ذلك ربما المراد الحق
اظهور تدلي فكان هور وحال هذا التدلى اذ اراد ظهور خلق او بشر فكان هو المنزل اليه
كما ينزل الطبيعة الكلية،

فان قلت ما تحقيق التوحيد الوجودى، قلت لتحقيق التوحيد الوجودى هو انه ليس
في الخارج ونفس الامر الاحقيقة واحدة هو الوجود ومعنى التحقيق والتقرر لا بالمعنى لمصدر
وسائر الموجودات قائمة به عارضة له كقيام هيئات الامواج بالبحر او عرض الاعراض

ن
الصورة

يتكلم

بمعناها فكذلك موجوديتها ان لها انضماما بحقيقة الوجود والحقائق كلها عوارض الوجود عند الصوفية الموحدين والوجود عارض للماهية عند الآخرين وهذه الحقائق العارضة للوجود ليست امورا مستقلة في انفسها بل هي شئون الوجود واعتباراته بمعنى ان الوجود اذا تجلى بنفسه لنفسه ظهرت قابليات كثيرة بمعنى انه يمكن ان يتلبس بهذه الاحكام تارة وبذلك اخرى فان تلبس بهذه يسمى انسانا او بتلك سمي فرسا،

ثم من هذه القابليات ماهي كلية شاملة لجميع الحقائق شمول تصادق كتصادق الانسان والضاحك فان المفهوم من الانسان غير المفهوم من الضاحك وهذا الفرق صار اثنين ولكنهما يجتمعان في الصديق كما تحقق ذلك او شمول تدبير جملي متعلق بجميع الحقائق الخاصة لعلم الغيب واردة النظام الخيري في العالم او شمول جميع فلا يكون الحقائق الا اقساماله بانضمام القيود كما تحقق في الخارج يلحق به قيد انه قائم بنفسه فيصير حقا او انه قائم بغيره فيكون عرضا ثم يلحق بالجوهري قيد انه مجرد عن التحيز او قيد انه جسم متحيز ووضع ثم المتحيز اما نام او لا والنامي اما ذو احساس وحركة او لا وذو احساس اما ناطق او لا وهلم جرا،

فالحقيقة الجملية التي تحصل برفع القيود الخاصة شاملة للجميع شمولها جميعا وهذه الحقائق اذا تلبس بها ظاهر الوجود فهي اسما الالهية ومنها ماهية ^{ماهية} ~~تلك~~ كالقوة والعنصر والجوهر والعرض والنبات والمعدن وغير ذلك وهي حقائق الممكنات فالوجود كما لان كمال باطن وهو قابلية كونه حقائق متكررة وكمال ظاهره هو كونه صرف التحقق والنظر الخارجي واذا حصلت بين هذه القابليات وبين ظاهر الوجود نسبة معلوم وجودها مجهول كنهها وقد نسميها انضماما لتلبس ظاهر الوجود باحكام واثارنا نسبة قيل صار الشيء القاني موجودا

والعقل فيهم بالشرع مع استقامة مزاجهم وكثرة اشتغالهم بالذكر والقربات ومعنى استقامة
 المزاج ان لا يكون بهيمية في غاية الضعف ولا ملكية في غاية السفل واصحاب اليمين وهم
 الذين تمذب جانب من قلبهم وعقلهم ولم يتهذب جانب آخر مع صحة مزاجهم واكثروا
 من القربات الالهية وداوموا عليها الا ان ^{بهمية} ~~بهمية~~ في غاية الضعف وملكيتهم في غاية
 السافلية فلم يجدوا ما وجدوا السابقون فبقوا من اصحاب اليمين هذا الواجب لاهل الارشاد
 ان يكونوا من السابقين وان يقضي لهم بالحجاء والظهور فيما يرجع الى الدين فمنهم الذين
 غلبت عليهم السر والروح ومنهم الذين غلبت عليهم القلب مع قوة البهيمية وكثرة الاشتغال
 بالقربات الالهية وعدم كون الملكية منهم في غاية الضعف فهذا القدر هو الواجب في اهل
 الارشاد فان كان مع ذلك من الكاملين فيها نعمت،

واما رجال الغيب فهم نفوس بشرية الحقبة بالملائكة جبلة وكسبا فمنهم السابقون
 الذين قويت بهيمتهم وملكيتهم وقوى تشبههم بالملائكة وقوى فيهم عالم المثال فاقبوا
 في برزخ من عالم المثال والناسوت لمصلحة الهية ومنهم اصحاب اليمين سفلت ملكيتهم
 وضعفت بهيمتهم وقوى تشبههم بالملائكة العنصرية الضعيفة وتلك المصلحة ربما يكون
 انه يحتاج في نظام العالم ان يكون في الناسوت نفوس يجمعون البشرية والملكية فيلهمون
 فيديرون امور الاقتضية بالاسباب الارضية وحدها ومنهم الخضر عليه السلام وهو
 افضلهم ومنهم الابدال وربما يكون الفيض النازل الى الناسوت المتمثل في المثال المقضي
 له في الملوك امراكليا فيحتاج في نظام الخير الى نفوس لهمهمة قوية في طلب نظام الخير
 على وجه خاص ليكون همهم مشخصة الامر الكلي في الناسوت وهم القطب وجنوده و
 ليس لاهل الارشاد علم بالقطب وطريقة هؤلاء وهؤلاء متباينان اللهم الا ان يوجد

عقل

صافصوا بهيمية بالملائكة

عقل

رجل جمع الوجهين والله اعلم،

واهل الارشاد هم ورثة الانبياء عليهم السلام واما القطب للدار وجنود القبال و
اشباههم فقامون بسير التكوين لا بسير التشريع واما الكاملون فليس لهم بحسب كمالهم اسناد
يتخذون هذا الكمال به بعضهم الانبياء المرسلون المقضى لهم بان يكونوا جوارح الحق في
ظهور علم اورشاد وبعضهم الاولياء المقضى لهم ذلك ولكن من حكمة الله ان يوجه الى
الكامل من حيث يدري او لا يدري اسناد وسلسلة الى من اقيم قبله مقلم الارشاد
ليكون ذلك ذكر البركات ملكية ^{وهم} كما يريد من ذلك تقديرا للعزيز العليم
ومن الكمال قوم يقال لهم الافراد انما يوجدون ليستتبع بهم دائرة حظيرة القدس
ولا ذكر لهم في الناس وهم الذين استأثر الله تعالى بعلمهم لا يعلمهم غيره ومز الانبياء
جماعة تابعون لانبياء آخرين انما يرسلون لانصاف الحجة ولم يقض لهم بظهور ولم يحلوا
جوارح الحق في ظهور شي وهم الذين ربما لا يؤمن بهم احد واولئك انما يجب فيهم ما
يجب في اهل الارشاد فقط ونحن انما نعرف القطب والخضر وجنودها من المحل الذي
قسم فيه الكمال ولا تعرفهم باعيانهم وليكن هذا آخر ما كتبناه في جواب مسائل خواج خرد
قدس سره والحمد لله اولاد اخر،

تفهيم - ٧٧ -

الحمد لله الكبير المتعال الكثير النوال وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم
اما بعد فهذه علوم شريفة ومعارف جليلة فهمها العبد الضعيف الفقير الى الله الكريم ولي الله
ابن عبد الرحيم كان الله لها في الآخرة والاولى النفس الكمية تنزل نفوسا جزئية وفي هذا
التنزل ترتيب وبعض التنزل موقوف على البعض كما نشاهد ان تكون انفسا انسانية

ما قلناه من ان النفس الكلية

موقوف على تكون عنصر الارض مثلاً ولكل ترتيب شيء هو الاول المبدأ الذي لا هو يتوقف
على شيء وذلك النور الاعظم الذي هو تمثال الذات في النفس الكلية فما من تكون لجوهر او
عرض وما من تدبير الا وهو منبجس بتأثير من هذا التجلي الاعظم ومن شأن هذا التجلي
الارادة والاختيار وهذا اختيار واجب كونه هذا التجلي وان كان مرجعه الى الايجاب في الحقيقة و
لنضرب لذلك مثلاً ليس ان الرطوبة يجتمع في اوراق الشجر فتتغفن فيفيض تغفنها الى
حدوث نفس من النفوس الحيوانية القرسية فيجب ان يكون فيها اختيار وحركة
بالارادة فيجد الحيوان في نفسه استواء الفعل والترك بالنسبة الى ذاته ويجزئ ^{هههه} قصد
يستند اليه الفعل وهذا الينش في ذوا نصاب ثمران وجود هذا الاختيار فيه اضطراري
حادث بالوجوب وكذلك لكل نوع من الحيوان استعداد خاص فلا ينشأ فيه الاختيار الا
بنحو خاص فيه ويعينه استعداداً فقد ثبت اذاً الاختيار واجب وان الصورة صورة اختيار
وان الحقيقة حقيقة وجوب،

فاذا كن الامر في العالم المعين كما وصفنا فاول الحقائق اولى بان يكون فيه
اختيار واردة ويكون اختياره وارادته مضمحلين في الايجاب واذا عرفت هذا التاكيد الثلج
واليقين ولم يضرب نفسك في هذه المنازعة الواقعة بين العقلاء في مسألة الايجاب و
الاختيار ولا في مسألة اختيار العباد في افعالهم واستناد افعالهم الى الاختيار وكونهم
كاسبين لافعالهم مع ان الخالق هو الله تعالى وهذا النور الاعظم له عكوس وهجالي و
نحسنا الآن ان تذكر هذه العكوس ونشير الى كليات مراتبها فانه علم شريف قلما نطق به
احد من تراجمة الحق.

فاقول اول ما ظهر التجلي الاعظم لم يكن له قيد ولا وصف يعين به ويميز به ما سواه

الا انه اول تعيين قبله النفس الكلية ثم لما حذفت الافلاك كانت لها نفوس مجردة كانت لها
 النفس الكلية وصارت لها وتكون نفوس اجزئية بعد ما كانت نفسا كلية فحين ما تنزلت تنزلت
 مع صورة الحق قاول لطيفة في نفوس الافلاك نور اسفيدي قاهر اسم التجلي الاعظم عتبا
 كونه مفسرا بهذا النور الاسفيدي القاهر هو مردان

ولننبهك هنا على لطيفة عجيبة وهي ان الناظرين في كلام الحكماء ظنوا ان
 الانوار القاهرة الاسفيديّة عندهم هي العقول العشرة وليس الامر كذلك فان المترا العقلية
 قبل النفس الكلية والمرتبة العقلية هي مرتبة الثبوت ومرتبة النفس الكلية هي مرتبة الوجود
 لكن الانوار القاهرة اجمار بهتة هي تنزل التجلي الاعظم في نفوس الافلاك ومن انكشف عليه
 هذه الانوار القاهرة لم يعلم الا الايجاب والا الكون والتحقيق ولم يميز بحسب ذلك بين
 الخير والشر وبعد ذلك مرتبة اخرى وهي اجمار بهتة في نفوس مجردة تسمى الافلاك ^{الروشن} ~~الافلاك~~
 هم قوم لم يوجدوا من جهة ان المصلحة الكلية تقتضي وجود موطن الربّي جامع ^{الافلاك} ~~الافلاك~~
 الاطلاق والتقييد والوجوب والامكان وذلك ليكون برزخا واسطة بين القبيلتين فكانت
 هذه المصلحة هي المقتضية لوجود هذا القوم من الملائكة وانما جاءت خصوصية المادة
 اتماما لهذه المصلحة فاحاطت هذه الاجمار البهتة حول التجلي الاعظم بمنزلة يا قوتة تحيط ^{بشعة} ~~بشعة~~
 وقال بعض من لم يحازف في الوجدان ان نفوسا كاملة كانت في الدورة الاولى فما زالت
 تلتحق بالتجلي الاعظم حتى ذنت اجمارهم البهتة في التجلي الاعظم وكان الناس في تلك
 الدورة يسمونها باسماء الارضية واخرها حصل بايديهم الشفاعة الكبرى ثم انمحت
 الدورة وتوغلت النفوس في فردانيتهما والحقها بالتجلي الاعظم وجاءت دورة اخرى فعرضهم
 افاضل تلك الدورة ولم يعرفوا اسماءهم الارضية فاشتقوا لهم اسماء بحسب اوصافهم فسموا

هذا جبرئيل وذلك اسرافيل وذلك الميكائيل ثم تلاحق الناس فصارعندهم الاسماء
اسماء اعلام ونسبوا انفسهم مفارقة واسم التجلّي الاعظم بهذا الاعتبار بالعبرانية اللاهوت
والها والعربية الله ولا يغيرك ما يؤتى اليه كلام المتأخرين من ان الله اسم تعالى باعتبار ذاته فهذا
نوع من خلط المراتب بعضها ببعض ونحن لا نخبرك الا عن وجداننا لقد طرحنا اقوال القوم جانباً
وهذا الشأن هو الذي ظهر به الله تعالى في زمان سيدنا ابراهيم عليه السلام فخر من النجوم على
لسانه وابطل علم الطالسمات والخمرات وغيرها وكل ذلك منشعب من هذه البرزة وهذا
الشأن ومثل الاول هو النور الصرف ومثل هذا الشأن هو نور غير متشعشع جد ولم يزل
الانبياء عليهم السلام على ملة يحصل لهم مع هذا التجلّي الناشئ من صدور الملائكة نسبة
الرئيسية فيفيض عليهم علوم الحكمة وعلوم التشريع والخاصمة وعلوم التذكير بالآلاء الله و
آيات علوم الفتن وغير ذلك ولم يزل الانبياء المقفون في كل زمان يتخلص نفوسهم من اسرار البذر
تتلقى اشعة ههنا بالملائكة فتخف حولها درجة درجة حتى امتلا البحر امتلاء عظيماً وآخرهم سيدنا
وشفيعنا محمد ^{الله عليه} وكان حجر البهت منه في غاية الصفا والبراقية.

ثم حصل الحق تبارك وتعالى شأن كلي آخر وهو ظهوره بصورة عالم المثال وتحقيق
ذلك ان عالم المثال بمنزلة الخيال للنفس الكلية متعلق بالعرش نوع تعلق فلما سبغ عالم
المثال واتسع وتم وجب ان تظهر فيه صورة التجلّي الاعظم مع برزته الاولى والثانية فظهرت
صورة نورانية كاملة الا ان الفرق بين البرزتين الاولى والثانية وهذه البرزة عظيم من جهة ان
الوجوب ظاهر في الاوليين وهذه البرزة بمنزلة صورة الشيء الظاهرة في المرأة فاذا ظهرت
النار في المرأة فانك لا تجد في تلك النار الظاهرة حرارة وانما هي صورة للنار ومكشف لها وقد حفت
حول هذا التجلّي قومان احدهما جماعة من النفوس الانسانية كان الغالب عليهم من بين اللطائف

السور والعقل وهاتان لطيفتان لهما مناسبة خفية مع عالم المثال بل يظهران السور والعقل ظل لعالم
المثال فاذا مات هذا القوم وقد كان صورة الحق مستقرة في اسرارهم وعقولهم وجب ان
ينجذب هذه النفوس الى صورة الحق في المثال فتحف حولها مثل حفيف الملائكة العلى حول التجلى
الاعظم وثانيها جماعة من الملائكة العنصرية استوجب ما دهم نفوسا زكية ومدا من عالم
المثال فصارت نفوسهم كالمراة لصورة الحق في المثال وصارت ينجذب اليها كالجذب المحرير
الى المقناطيس ولهذا التجلي ميدان فيسبح يليه يتعين فيه صور الاسماء الالهية البسيطة كالرحمن
والرحيم والوهاب والمركبة مثل هو الذي يخرج الحي من الميت وهو الذي انزل من السماء ماء
فاحيي به الارض بعد موتها فلكل صفة مذكورة في كتاب من الكتب الالهية ومتلوة على
اللسنة فافضل العباد تقربوا بها الى ربهم تمثل في هذا الموطن بنحو من التمثل ولكل صورة ملائكة
مخادمة قد تعلقت باذيالهم واستفرقت في محبتها وحاذت بمراة نفوسها هذه الصورة حتى انكست
فيه فمن هذا الموطن يستمد اهل دعوة الاسماء الالهية واسفل من ذلك موطن مثالي
يتنفس فيه اعتقادات البشر التي عليها حياهم وفما هم وصارت عندهم من المسلمات الذائعة
فربما يتصل بذلك الموطن نفس وتأخذ من هنالك هذه الاعتقادات بنماذ فيضان
من الصور والتمثيل فيعتقد حقيقتها والحق ان في هذا الموطن حق وباطل وفي هذا الموطن ربما
يتمثل ما ازمع بعض الاسباب على وجوده ثم عارضه البعض الآخر فلم يوجد في الخارج
ومن ههنا لهج بالله من لهج بالبدأ ومن ههنا قد يشير بعض اهل الله بشيء ثم لا يكون في
الخارج وليس الاعتماد على هذا الموطن عند المحقق ولكن الاعتماد على حظيرة القدس وما
انعقد هنالك فهذه ثلاث ميزات كلية للتجلي الاعظم وفي كل برزة حكم لا يوجد في البرزة
الآخرى فان انكشف لك البرزة الاولى رأيت ارادة شبيهة بالعناية الكلية الالهية ورأيت

نور اشعثا نيا وصرت كالغريق لا يكاد يلتفت الى نفسه ولا الى البحر الذي غرق فيه وان انكشف لك البرزة الثانية رأيت ارادة شبيهة بالقصد المتجدد ورأيت المصلحة الكلية تتبع هذا لك بنوعاً خفياً لا يكاد يتفطن بها ورأيت هناك قضاء للحوادث الكلية ومخاصمة وايضا باوتشريعاً وبعثاً للانبياء والرسل ورأيت موطناً تبهر لك عجائبه وان انكشف لك البرزة الثالثة سريت صورة الهمية جامعة لجميع الكمالات صامتة رأكدة ورأيت حولها نفر سار أكدها مئة لا يرجعون اليك جواباً انما هم كالصور المرقومة في القرطاس وهذا كله حديث البرزات الكلية اما البرزات الجزئية فاعظم ما هناك رقوم مستجنة في النفوس الانسانية وذلك ان النفس الكلية اذا صارت نفساً جزئية فامتازت بصورة العالم يومئذ كما بد ان يحفظ ويستودع في النفوس الجزئية جميع النشاطات الكلية في العالم فيأزاء كل فلك او كوكب من السيارات او غيرها رقم مستجن لا يكاد يظهر له حكم الا يظهر صور عرضية على لوح النفس النطقية او النسمة المرقومة^{تسمى} وسبب ظهور تلك الصور هو التدبير وذلك لان التدبير يقتضى ان يعامل مع كل نفس الا وفق الرقوم المستجنة فيها،

وهذا السر هو الذي فطنه القدماء من الفلاسفة فسموه بختاف ربما يكون في هذه النفس رقم خفي بأزاء المريخ الواقع في حضيضه او بآلة فتحدث للنفس وحشة وانقباض وشراسة خلق توجب هذه افعال خبيثة فتكون هذه شر وحاً للرقم المستجن وكذلك قد يكون في هذه النفس رقم اجمالي هو نظر مريخ فاسد الطبع اليه نظر مودعة او نظراً عداوة فلا بد في التدبير الا كما هي مثلها للنفس ان يلهم بعض من في نفس مريخية خبيثة ان يعامل معه معاملة ما فينولد فيها من تلك المعاملة وحشة وانقباض خاطر فتكون تلك الوحشة تبيناً للرقم الاجمالي فاذا عرفت هذا فاعلم ان اسعد النفوس نفوس صارتها النفس الكلية في وقت

انتشار بركات من الكواكب السعيدة الكائنة في احسن احوالها لاسيما احوالها التي ترغب فيها الى
 اللاهوت مثل السعادة الروحانية الكائنة للزهرة حين تنزل في شرفها ولا سيما اذا امتلأ
 العالم بالبركات الفلكية والمملكية ويمتلئ في ضمنها بسيرها هوائي مثل ذلك كمثل ريح جاءت
 من قبل البحر فاستمكنت في جوهرها اجزاء صغيرة مائية فيقال عند ذلك ان الماء تنزل مع الريح
 وكذلك يقال ينزل اللاهوت في ساعة كذا في ضمن البركة النازلة من الكوكب الفلاني فاذا
 كانت الساعة التي تنزل فيها النفس الكلية نفسا جزئية ساعة حمية يمتش فيها بركات اللاهوت
 وكانت بحيث يقال في الشرع ان الله ينزل الى السماء الدنيا او الى الارض وجب في حكمة الله
 وتدبيره ان يكون الرقم المستجن في هذه النفس بازاء البرزات الكلية كلها او بعضها
 شعشعانياراقا مستقلا بنفسه، ثم وجب في حكمة الله وتدبيره ان يقاض في وقت من الاوقات في
 هذه النفس النطقية او السمعية الطوائف صوة عرضية تشرح ذلك الرقم الاجمالي تصير كانه هو فيحقق للرقم
 الاجمالي تنزل كما يكون ملكة الكتاب تنازلة الى هذه الصفة حين يكتب الكاتب بالفعل ثم وجب في حكمة الله
 تدبيره ان ينشئ من هذه الصوة العرضية علوم واحوال مناسبة لها وان يعكس في قلوب من استعد
 لذلك اشعة هذه الصوة العرضية ثم اذا كانت هذه النفس من فضله بنباهة وتشرف وان يكون صاحب
 مذهب العلم او صاملة وجب في حكمة الله تدبيره ان يجمع على هذه النفس وعلى علومها وحوالها طوائف من
 عباقرة اجد قرون ينصرون مذهب وملتة ويشيعوا مذهبهم وعلمهم ثم يعيش ذلك الى ان يقضى الدور وتقع
 دورة اخرى فيتمثل ذلك كله الرقم المستجن وعلومها وحوالها واشعتها وتفسير تلك الاشعة على حسب
 استدلال الشارحين كره في عالم المثال ولذلك سميتها فلكا حين قلت، ٥

سما من الارشاد للخلق شامل

ارى كل تدوير يثور كانه

فهذه هي البرزات الجزئية،

١٩٤

الكلية

١٩٤

واعلم ان الرقوم المستجدة الشارحة للبرزات الكلية ايضا ثلاثة ولكننا رعا آخرنا الاحمال
فسميناها كلها باسم واحد هو البحر البهت وربما أثرنا التفصيل فلتشفنا حكم كل رقم على حدة فالرقم
الاول بازاله يزدان فاذا استغرق فيه العارف انكشف عليه ان الدورات غير متناهية وكان ذلك
يلهج به العامة من ان النبي ﷺ رأى ليلة المعراج قطارا من الابل لا يعرف اول ولا آخر
على كل بعير فالأحصى من البيض في كل بيضة العالم الكبير كله فمنهم من يرى بعض العارفين ومثل
ضربه للمكامل حين كشف عليه الدورات غير متناهية وان لم يصح رفع هذا الحديث الى النبي
ﷺ بحسب قوانين المحدثين والله اعلم والدورات لا يرمى استقصاء علمها لهذه النفوس
المحصورة في هياكلها الا ان القدر المتيقن انها لا تعد ولا تحصى،

ولننبهك على نكتة وهي ان في الدورات الجزئية ربما ينعكس حال للسنوات الى
الكواكب فيصير المنسوب الى المريخ منسوباً الى الشمس مثلاً والمنسوب الى الشمس منسوباً
الى المريخ فيمنه يمتد يختل المقائس ويبطل علم النجوم ثم ينشئ الله نشأ من عبادة يودع فيها
قوى الكواكب من الجهة التي وصفناها فيتبع فيهم علم النجوم على نحو اخر نيمهد ونها على طريق
آخر وان كنت تقدم رجلاً وتؤخر اخرى في قبول القول وتقول كيف تتقلب الاحوال،

فاعلم ان منسوبات الكواكب تختلف باختلاف بروجها فربما يكون المنسوب الى المريخ
مثلاً والصورة الممثلة يانائه في قلوب اهل الكشف رجل احمر متلى بشبابه ذو بطش وشدة
وربما يكون امرأة حمراء زرقاء طويلة ذات سلاطة وبذاء وانما هذه صور متعقيد كونه في هذا البرج
وتلك صورته مع كونه في ذلك البرج فذلك لهذه الكواكب سائر خفي لا يكاد يضيطة المحاسبون
يستوجب اختلاف احوال الكواكب وانقلاب منسوباتها بحيث لا يكاد يتقطن له اللبيب و
ليس للبشر علم الاحاطة متى ما كانوا في هذه الابدان المتغيرة وانما لهم علم خاص بالوقت

اقتضى التدبير بنوعه فيهم ولذا جرت سنة الله تعالى ان ينزل في كل دورة شريعة متميزة لتلك الدورة فمن أنكر النسخ من طوائف الهم فقد اخطأ طريق الحق وبعد عن الصواب فاذا كان هذا حال الدورات الجزئية فما ظنك بالدورات الكلية،

واذا استغرق العارف في الرقم الذي يحذواخذ واللاهوت وجد في نفسه قضاء وإيجاباً وتحريراً ومقالات للملأ الاعلى فربما يرى في منامه ما يدل على القضاء كذا وكذا وان حكم الله تعالى في هذه المسئلة كذا وكذا وان فخاصمة الملأ الاعلى في هذا الوقت كذا وكذا وربما يأتيه الملك اذا كان العارف نبياً فيخبره من الله وربما كان له اجتهاد ونوع من الفكر وترتيب المقدمات والاستقراء وخلص من الكليات الى الجزئيات ومن الجزئيات الى الكليات توجب ذلك في صدره علماً طويلاً وكل ذلك صورة عرضية تخلى حكاية الرقم المستجن الذي هو مجزاء اللاهوت واذا استغرق العارف في الرقم المستجن الذي يحذواخذ والبرزة المثالية نشأ له في سره وروحه اتصال وفي عقله قلب اعتقاد دائم والتفات وتصور يادداشت ولوانه بقي في ذلك طول عمره لم يرجع له احد جواباً،

وهذا الرجل ربما يدعوا فيستجاب وربما يتكشف عليه الحادثة قبل ان يكون ثم يكون كما علمه وربما يشرف على الضمائر فيشكلم على الخواطر فهذا سر تكويني ناش من تدبير الله تعالى من توجه الملأ الاعلى في شيء وقد الزم الله الكفار من يهدى الى الحق احق ان يتبع امر من لا يهدى الا ان يهدى وحاصله ان توجه البشر كما يستقيم ولا يكون له طريقاً الى النجاة حتى يكون التوجه الى حقيقة كلية تهدي العباد وتضرب عليهم شريعة عامة ليس ذلك الا المسمى باللاهوت واما التمثل في المثال فليس بمهادي الى شريعة حقة عامة،

وما بعث النبي ﷺ انتقل عند وجوده قسطاً عظيم من عالم المثال الى الارض

فظهرت البرزخ المثالية وكنمت البرزخ اللاهوتية نوعاً من الكمون ولذلك انقطع الوحي ورجع الناس عامة لا يفرهون من الشريعة الاظواهرها ثم نزل علومها انما شأنها العقل فقط لا الخبر اليهبت فتكلموا في النحو واللغة والعربية واشعارها ودونوا علوم الحديث والتفسير والفقه والكلام و بسطوا فيها البيان وتلاحقت الافكار وتظاهرت الآراء حتى خرج الى الوجود عالم يكن بحسابه يظهر في ذلك الزمان التوجه الى الحقيقة المتمثلة في المثال فلم يتكلم احد في ذلك الزمان بسوء اللاهوت واليزدان ثم جاء زمان تعاكست الضواء فيه الى مغربها واشرفت الارض بنور ربها ذلك تقدير العزيز العليم

ومن البرزخات الخيرية نوع آخر وهو ان يتوجه الافلاك بنوع من التوجه الى بقعة من الارض او يتوجه الملائكة الى البرزخ المثالية فيتحقق هنالك بسبب التوجه صورة عرضية تنحكي حكاية البرزات الكلية كما كان في زمان موسى عليه السلام حين رأى في الطور ناراً اوحى قال رب ارني انظر اليك وتحقيق ذلك ان التوجه من الصقع العالي يحرك سلسلة التبريد فيكون القضاء عند ذلك ان تجتمع من امتزاج العناصر اللطيفة ما يكون بشعشعانية متماز عن سائر ما هنالك ثم يقاوض عليها من الضواء ما يوجب دهشة ^{بشر} حيرة المناظر ثم يكسى لباساً من وجودين الوجود ^{بوجود} الذهني فيمكن بهذا اللباس ما في الجبروت وقد حكى لي بعض المتصوفين عن شيخه انه قال رأيت الحق في شعاع ساطع من جهة رجل وتأويل هذه القصة عندي ان الشعشعانية التي هي حاصلة بالاسباب الارضية اكتست لباساً لطيفاً من هذا الوجود الذي هو بين العرضي وبين الوجود الذهني فكان بذلك اللباس تجلياً الهيئاً والله تعالى في خلقه اسراراً لا تحصى

قوله فالسر في هذه البرزات ومن اين جاء الخبر هنالك

اقول حقيقة هذه المسئلة في غاية الغموض واقصى ما يمكن ان يقال في هذا المقام

ان البرزات الكلية سر كونها هو المصلحة الكلية فالمصلحة الكلية هي التي اقتضت ان يظهر التجلي الاعظم في زمان كذا وكذا بهذه البرزة وفي زمان كذا وكذا ابتلك ومثله كمثلية طبيعة الشجرة وديعة فيها ان الشجرة متى كانت في زمان كذا وكذا فانها تنمو ولا تورق ولا تثمر ومتى بلغت الحد الفلاني فانها تورق وتثمر وكذلك كل طبيعة جزئية لها حكم فيما هي فيه موقت مؤجل وهذه الطبائع كلها من غمة في الطبيعة الكلية فلان يكون هي مقتضية لادوار ظهورها اولى واخرى،

واما البرزات الجزئية فبعد ما يكون من درجة في المصلحة الكلية لها اسباب اخرى وهي القرينات الكلية في الافلاك وفي الافلاك سر عجيب وهو ان الله تعالى خلقها بطبائع بسيطة تنظم في بساطتها طبائع مختلفة ثم اداوها ليظهر بالادارة اشكال وادعاء كثيرة متباينة فيقع ظلالها في عالم الارض فيحدث في الارض حوادث كثيرة مختلفة فيتم حكمة الله في خلقه وما انه يحدث في الارض اشكال متباينة تظهر في الملكوت ايضا احوال مختلفة وذلك لان هذه الكواكب فيها روحانية خادعة لاجرارها البهتة فتنزل المصلحة الكلية من طريق الاجار البهتة الى روحانيتها فيتمثل في عالم المثال حوادث وتجليات،

وكذلك يرى تقى من قبل روحانيتها الى الاجار البهتة احوال من جهة حضور تلك الاجار في المحل الارفع وارتباطها نحو من الربط بهذه الروحانية ولولا هذا الربط لم يتحقق موطن الجمع الامكان الى الوجوب فهما يكون حادث في الملكوت شارحا لبعض ما في المحل الارفع وربما يكون حادث في الملكوت مقتضيا لظهور ما في المحل الارفع بصورة خاصة وكون صورة اخرى فيحيي من هذا الوجه تجدد وتلون في المحل الارفع وذلك تقدير العزيز العليم،

تفهيمات - ٧٨ -

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان العلم المكنون الذي يخص بـ

الحق تبارك وتعالى المصطفين من عبادة علم مقالات الملائكة وذلك ان يتوجهوا الى التجلي
 العظم وما حوله من الملائكة الاعلى فينتبج في لوج نفوسهم بعض علوم اولئك الكرام كما ينطبع
 في الشمع نقش الخاتم فينقلب علوم اولئك علومهم فيصيرون كأنهم يعلمونها من انفسهم
 فيمشون على حسب تلك العلوم ويستحسنون مآثرهم عند الملائكة الاعلى ويستقيمون مآثرهم فيجب
 عندهم ومن اعظم نعم الله تعالى علي ان فتح علي مقالات من مقالاتهم فاردت ان اذكر لك
 منها ما تيسر ذكره في هذه الاوراق ايها الشيخ الصادق الطالب اعظم الله رغبتك في الخير
 لنفتح المذكور منها ههنا بمقلدة،

اعلم ان الملائكة الاعلى جماعة صارت اجارهم البهنة من التجلي الاعظم بمنزلة الشنة
 حول الباقية التجلي الاعظم من العالم بمنزلة القلب من الانسان فيظهر في حسب المصلحة الكلية
 رقوم اجمالية هي حكاية عناية الله تع بنظام الخبير في العالم منها حوادث ^{انتم} اسباب على
 وجودها ومنها استنسانات واستنجانات لافعال بني آدم واقوالهم وعقائدهم ورسومهم ثم
 تتوسع دائرتها في الملائكة الاعلى فتصير الرقوم الخفية هياكل متمثلة في حظيرة القدس وهي
 موطن تعير فيه هم الملائكة الاعلى في سطح من عالم المثال ثم ينطبع تلك الهياكل المثالية
 في النفوس البشرية ثم تفارق ابدانها وهي جوارح القوى الالهية الفائضة من التجلي الاعظم
 فيتحقق هناك التحقيقان ديا واعلم ان لما كان نظام نوع الانسان من اعظم المصالح وجب ان
 يكون قسط من تلك الرقوم اجمالية استنسان موافقهم اللون التجلي الاعظم وشأن الموحدين
 حينئذ وطوره ووضعه المتحققين في الدرة الحاضرة استنسانا اخر اخرهم من تلك الطائفة المستقيمة
 بقدر رجوهم منها فهناك علم متعلق بجميع افراد البشر اجمالا كما ان الواضعا يعلم نفسه فيعلم علما حضوريا
 اجمالا في ضمن علمه بنفسه بجوارحه وقواه فكلما حدث فيهم موافقة للنظام الخبير تمثل هناك

رضا وكما حدث فيهم منافرة تمثل هناك سخط كما ان الواحد منا اذا وقع بعض جذله على الشيء
الحار احس بحرارة وبتألم الجذلة منه ومعناه من فيظهر رقوم اجمالية هناك ثم تتوسع في الملا
الاعلى فيصير الرقم الصغير كبير او المعنى المتلف اليها اجمالا صورة ذهنية حاضرة بين العينيين
ثم يفيض من الملا الاعلى علوم على النفوس التي وصفنا امرها فتحيط تلك النفوس بها فتخترها و
تقتنيها فينبع من نفوسهم علمان شريهان،

احدهما علم الاحكام ان الشيء الفلاني واجب والشيء الفلاني حرام والثاني علم المخاصمة
باهل الضلال وذلك انه كثيرا ما يظهر عاداتهم الفاسدة واقاويلهم الباطلة وشبهاتهم الوردية
ويظهر منافرة للعلوم الحققة وينقل سخط وازراء فتفسح في صدور اوكلاء الشك الكرام قوال واجوبة لها
وهذان العلمان من اعظم علوم القرآن ونحن نذكر في هذه الاوراق شعبة من علم المخاصمة،
واعلم ان التجلي الاعظم من الانسان الاكبر بمنزلة القلب من الانسان الاصغر فكما
ان للقلب ميلا طبعيا الى الجسد الى كل عضو بنحو آخر فكذلك للتجلي الاعظم ميلا الى افراد جميع
الانواع الى افراد كل نوع بتدبير آخر والتدبير الذي يفور عن التجلي الاعظم بالنسبة الى افراد
الانسان يمتاز من سائر التدابير بافاضة علوم متعددة،

منها معرفة البارئ جل مجدده والاستشراف له في ضمن الاطلاع على آيات قده ومنها
معرفة عجايزة الحق عبادة على افعالهم ومنها معرفة ما يعتريهم عند الموت وبعده من العذاب
والثواب ومنها معرفة وجوه التقرب الى الحق وهو باب البر والاثم ومنها معرفة العدل في النظم
المنزلي والمدني ومنها معرفة المخاصمة مع الفرق الضالة فهذه العلوم لم ينزل التجلي الاعظم فيضها
على افراد الانسان ولذلك لن تلقى قوما منهم الا وقد ظهر فيهم هذا العلم بنحو من الانحاء سواء
كان صوابا صافيا وصوابا في خطاها،

ومن سنة الله تعالى انه اذا جاءت دورة مستأنفة الهم هذه العلوم في قلوب من
 قضى بنبأهم تشاؤمهم في هذه الدورة فلم يزل الامر كذلك حتى وجدت دورة عظيمة وقضى الله
 بوجود سيدنا محمد ﷺ ونبأه شأنه فادعى اليه هذه العلوم بانه يبلغ اليأتية الباطل من بين
 يديه ولان خلفه ووجه هذه العلوم صرفة لا يشوبه الخطأ ليكون جلالاً ممدوداً نازلاً من
 السماء الى الارض مرتسلاً به عروج ونحواً ومن اعرض عنه هوى وغوى،
 واعلم ان النبي ﷺ اجتمعت فيه خصيلتان احدهما النبوة والثانية سعة قريش
 بسببه فالنبوة عمت كل الاصناف والاهل والاسود مستويان فيما يرجع الى الفيض الذي
 هو من باب النبوة ولذلك لما اقتضت المصلحة الكلية عموم سلطنة الترك الهمهم التدين
 بدين الاسلام واما سعادة قريش فسيبها كانت خلافتهم الى زمان طويل والذي اعتقده
 انه ان اتفق غلبة الهند مثلاً على اقليم هنديستان غلبة مستقرة عامة وجب في حكمة الله
 ان يلهم رؤسائهم التدين بدين الاسلام كما الهمهم الترك وذلك منشعب عن عموم نبوتهم وانعتاد
 كونه صاحب ملة والنبي ﷺ تارات فتارة يتكلم من جهة نبوتهم وتارة يتكلم من جهة كونه
 منشأ لسعادة قريش،

ولما ذكرنا ما يحق ان يقدم على المقالات المستفادة من الملائكة اهل فيشرع فيها فمنها في
 اقول في نفسي مزاجية تهيج من قبل الملائكة وهيئة حاصلة من انطباع علومهم في
 قلبي والله على ما نقول وكيل يا ايها الناس فالكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطاناً اتخذ
 اهل كل بلد من احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله اتعبدون ان الله بعيد منكم وان
 هؤلاء اقرب اليكم منه لان الحق العلي الكبير مع كونه منزهاً غاية التنزه تدلى الى خلقه فما
 من احد يقول يا ربني يا ربني الا هو يقول بازائه يا عبدي يا عبدي لينا في قدوسيتك نذلي-

ولا يشغله شأن عن شأن امرهم هذه الآثار التي ترونها عقيب تضرعكم عند هؤلاء فظننتهم
انهم اغاثوكم كل ان التضرع يقرع بابا من ابواب الجود وليس ان التضرع الى هؤلاء هو الذي
قرع بل لكل افتمن امم الناس محوسها وهنودها وهرته يتوجهون اليها وقبلة يتضرعون
لديها فيقبل منهم تضرعهم والحق ان التضرع الى تدبير الغيب هو المفيد لقرع باب الجود
تضرع الى الحق الواجب الدائم جل مجده اصاب وانجح ومن تضرع الى غيره من اجبارهم
ورهبانهم او الى الكواكب فقد اخطأ وضل وتخلص منه التضرع الى الغيب فافاد في نجح
وقد كان قبلها امم
فتري ما يرغبهم الى التضرع

فما

وما من امة الا كانت تتضرع الى بعض من ظن مستحقا للتضرع تارة اخرى
وربما تضرع انسانا الى صانعها فيقرع تضرعه ذلك بابا من ابواب الجود الذي هو شبيه بافشاء
الاسباب الى مسبباتها ليس شيئا باللطف الذي منبعه الخلق الاعظم فلا يلتفت المفيض
الى خصوص المدعو وانما يلتفت الى انه تضرع الى الغيب وانه قرع بابا من ابواب الجود
من دق باب الكريم انفتح فهذا النفع والضرر امران جرى نظام العالم عليهما سريان فيه
الفاسق والصالح والشقي والسعيد وانما المراد من نفي الاشراك ان لا يتوكل الانسان
بالتوجه الى متعين متشخص مثلهم او ربما افضت المصلحة الكلية الى حصول نفع او حصول ضرر
فيتمثل عند الميتة في اعتقاده او في بعض مناماته ان المفيض فلان وذلك في الحقيقة ان
فلان عنوان المفيض في خياله وانما المفيض في الحقيقة هو المفيض الحق

ورب انسان يشعر بعبد عظيم القدر من سادة الملائكة بنحو من الشعور وذلك
لان في باطن كل انسان مسا ما يترشح من جبرتها علوم فوقانية فيبته امره ويدرشه فيقول
ما هذا بشرا ان هذا الا اله كريم والحق انه عبد من الملائكة الاعلى فامور لا يستطيع تحولاتها امر به

يرى واستجاب له اتركوا الالتفات الى النفع والضرب الدينويين ولكن اهتموا بالنفع والضرب اليهين
 وذلك ان العبد اذا طمح بصيرة الى تدبير هذا التجلي في العالم وعرف شمول تدبيره جميع من في
 الارض وتوجه اليه همه قلبه لصقت نفسه بالتجلي نوع لصوق فني وفاز بالريجات العلى
 اذا طمح بصيرته الى عبد مثله مقهور مأمور واعتقد تدبيره وتوجه اليه بمهمة لصقت نفسه
 بعالم التقيد والخصوص وبعدت عن عالم التجرد والصرافة والاطلاق وانما نطق القرآن
 العظيم مشيراً الى هذين النفع والضرب اليهين واليه ما يشير هذا اللطف النابغ من التجلي
 الاعظم

ومنها اني اقول في نفسى ان هواء المتصوفة الضالة المضلة في زماننا هذا الشهد لله
 بانه عليهم انهم فرقة ثابتة في الاسلام ليست من اصل الاسلام كما ان الزارع يخرج الحبوب
 الغذائية النافعة ثم يسقيها الماء فينبت من غرارة الماء وسهولة الارض انواع من الكلاء
 العشب لا يتم امر الزارع الا بقطعها واتلاخها وكذلك الله زرع زرعاً وهو محمد ﷺ وحاملو
 علومه ثم سقاها بالقرآن والحكم فاصاب ذلك الارض فنبت الزرع المطلوب ونبت مد فرق
 ضالة كانت ذات فهم وذكاء وميل الى ما يقتضيه نفوسهم من امور هذا العالم فلما اصابها
 ماء العلوم اغتلت احوالهم به فنبت في قلوبهم مذاهب ما هي مطلوبة عند الله وعند رسوله
 ونظن استمدادها من الكتاب والسنة وفطاة اصحابها وتمكنهم في القول والعمل انها حقة
 فاول فرقة نبتت في الاسلام فرقة بدت في قلوبهم داعية الرياسة وكان فيهم تعزز
 النسب والحدس وكان فيهم علومهم وطلب رياسته فلما راوا ان الانبياء انما جاءوا برىاسته علمته
 ودلالة على الخير وخلافة من الله ظنوا ان السعادة كل السعادة ان يكون الانسان فاطياً عالماً
 ثم يخرج بسيف خيقر الناس ويسير فيهم بالسيرة الحسنة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن

المنكر فاعقب ظنهم ذلك بلاء مستطير او اختلاف فادفرقة وانما المطلوب عند الله ترك الاختلاف والفرقة
وقد وعد الله المخالفة للمؤمنين ولم يخص الفاطميين من غيرهم كما قال وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم
الذي ارتضى له وليبلنهم من بعد خوهم امنا،

وفرقة اخرى من المتكشفين تجردوا لله وتركوا ابتغاء المعيشة وبأينو الناس و
اكتفوا باقل ما يمكنهم ولم يأتمروا بأمر رسول الله ﷺ حين عهد اليه ان يقتصدوا
في العمل فاخترادوا وام الصيام فاعقب اجتهادهم ذلك نورانية في لطائفهم الظاهرة الثالث
وفيهم حق وباطل واما الحق فنورانية لهم تلك واما الباطل فبعض ما اعتاده خلاف السنة مما
وصفنا ^{دوام القيام} ثم جاء سيد الطائفة جنيد البغدادي فهدى الطريقة على السنة وهذبها ونحصرها
فطريقته جنيد خير محض ونفت الله تعالى فيها البركة والحجج عليها طوائف لا تحصى ثم وقعوا
في رسوم اخرى من ليس الصوف والكلام على الناس وسماع الغاني وغير ذلك مدة
مديدة ثم جرد الله الطريقة بشيخ ابى سعيد بن ابى الخير ثم جرد بها الشيخ ابن العربي
وفتح عليه من العلوم والمعارف ما لم يمكن بحساب،

ثم نبهت فرقة خبيثة وهي الفرقة التي تزعم ان الله عين العالم والعالم عين الله
وانه ليس هناك حساب ولا عذاب والذي هو متحقق عندنا ان الحكم بالالله تعالى فرد واحد
موجود يرضى ويخط يعفو ويؤاخذ واجب يقتضيه جبلة الانسان وفطرته فمن قصر في هذه
العقيدة فهو زنديق كافر وان شئت تحقيق الحق في المسئلة فاعلم انه اذا غرسنا النواة
في الارض واحاط بها الماء والهواء والارض فلا بد ان تجذب الي نفسها الاجزاء الصغار من
هذه المسطحات فيتنضم ويزداد في الحجم ثم لا يزال تجذب وتزداد حتى يكون لا ينبغي لها

بحسب مقتضى طبيعتها ان يزداد اكثر من ذلك فتصرف الطبيعة تلك المادة الى اوراق ثم الى
اغصان وودودة وازهار وثمار الى ان يحى وقت انفكاك البنية فليس هناك فيما يرى للناس
الا اجزاء الصغار تحولت تلك الاشياء لكن اهل العقل الثاقب اذا راوا هذه النواة تصير فخللة و
تلك كروا واخرى تصير سدرا وكل نظم غير نظم الاخر انتقلوا الى اثبات نفس نباتية مجردة
ليس بجسم ولكن الجسم في ظل تربيتها والقطرة السليمة تترك تلك النفس من غير دليل
برهاني ولكن بموهبة الكهية وعطية غير مسبوقه بكسب فاحفظ هذه الصورة ^{الاجردة} واحضرها بين
عينيك ثم انتقل منها الى النفوس الحيوانية والنفوس الانسانية والنفوس الملكية والنفوس
الفلكية واحضر النفوس بين عينيك واختلف مراتبها وابتداء بعضها على بعض وهي كلها
مجردة متعلقة بالاجسام تعلق تدبير ثم انتقل منها الى نفس هي ام النفوس فامزج نفس الاو
هي منبعثة منها قائمة بها كالخط الاسود للحروف وكالوحد لجميع مراتب الاعداد،

ثم ان في النفس ترتيبا فاول ما تعين فيها صورة الذات الالهية التي هي مبدأ المبادئ
وتلك الصورة هي النور السفيدى القاهر على جميع من سواه وهي المشار اليها في قوله ^{عليه} الله
كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء لما سئل فقيل له اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
هي المشار اليها في قوله تبارك وتعالى الله نور السموات والارض مثل نوره الآية فقوله مثل نوره
معناه مثل نوره في قلب المؤمن كما قرأ ابن عباس والمراد بذلك النور المحرر البهت وهذه الصورة الالهية
قد يمد اثم غير حادث ولا منقطع الوجود وهو فرخ واحد يجب الالتمان به،

ومن اعمض العلوم التي تختص بها الافراد من عباد الله ان النفس الكلية اذا صارت نفسا جزئية تزعمت يا حكام الخصوص فانما تنزل بصورة العالم يوم نزلت فاختص الانسان من بين سائر افراد العالم بان ظهر في نفسه نقطة بازاء هذا النور

الاسفيدي القاهر وهي الحجر المهرت ثم انجذبت النقطة الى حيزها وموضع تمكثها انجذابا نحو
الى المقناطيس فمن ذلك الجذب نشأ التكيف في نوع الانسان ومن ذلك الجذب كانت السعادة
والشقاوة الخويتان ومن ذلك الجذب حدثت المحبة الذاتية المخصوص بها افضل عباد
الله ومن طريق تلك النقطة تنزل الدواعي الالهية الكلية والعلوم الاطلاقية،

فاعلم اذن ان الميل الى الله عز وجل باعتبار ظهوره في هذا النور القاهر اصل الفطر
التي فطر الله تعالى عبادة عليها فمن لم يعترف بهذا النور ولم يقل انه فرد واحد لم يقل بالمجازاة
في الدنيا والآخرة ولم يقل بالسعادة والشقاوة الخرويين فهو زنديق كافر على السنة جميع
انبياء الله والاولياء والمحدثون والمتكلمون القائلون بحدوث العالم فاسوى الحق وصفاته
واسمائه وبان الحق فرد واقلهم قاهر مصيبون محققون وكل من رد عليهم في ذلك فهو مبطل
زنديق الا ان النديم من عباد الله المحققين يعلمون هذا العلم التفصيلي الذي اشرنا اليه
والعام يتوقفون على العلم الجمالي وهو لاء المتصوفة القائلون باز العالم عيز الله والله عين
العالم زنادقة وضربهم على لعافه شديد كبيره كانت النواميس الالهية عندهم وطمحت ابصارهم
الى اشارات المغلوبين وكرام العشاق يطوى ولا يروى،

واعلم ان التجلي الاعظم له شئون كثيرة بحسب الازضاع الفلكية والقراءات
الكلية وله عكس واشعة في النفوس الكلية والملا الأعلى والنفوس الانسانية وغيرها
ففي الدورة الاولى ظهر له شأن عظيم بحسب ظهور عكس واشعة في الشمس وسائر النجوم
وفي النار والنور ثم ظهرت ذلك كان على قياس الصورة الانسانية كما ان العكس في المرآة
لا يكون الا بقياس المرآة فان كانت طويلة كالمسيك كانت الصورة طولانية واذا كانت عريضة
فعريضة وان كانت مدورة فمدورة فكان العكس الذي توجه به الى الصورة الانسانية اقرب

فأبشبهه بتوريسيطيه القول وهو خير عرض ولطف ورحمة فسموه بهذا الاعتبار يزدان جلال
 قبلة التوجه اليه النور والنار والشمس لذلك المناسبات ثم تطور التجلي الأعظم قبل نفا سيده
 لإبراهيم عليه السلام فكانت بمنزلة الصورة الذاتية المحفوظة في أذهان الملائكة والاعلى وانمحي
 الطور الاول ففسخ الله تعالى التوجه الى النور والنار وكان التقرب الى الله في زماننا هذا ان
 يتوجه اليه في ضمن الملائكة الاعلى وعلى حسب ما هناك وهذا علم شريف قد اقتنا فيه مرارا كثيرة
 فبقينا بالجهر البهت وفيننا عن كل بطيقت سواه ثم انغمس الحجر البهت في التجلي الأعظم فبقينا
 بالتجلي الأعظم فكانا كالحرض بالنسبة للجهر فصرنا نعلم بعلم التجلي الأعظم بنفسه وبجميع اطوار
 فعلنا الاطوار كلها اجمالا ونزلنا تارة الى النور الغالب القاهر المسمى بيزدان فزينا امر اعجيبا ثم
 نزلنا تارة اخرى ان الخلق الثابت في الملائكة الاعلى وادركنا الفرق بين الشاكتين ادراكا محققا
 ثابتا والله الحمد مفيض العلوم وواهب الحقائق كما هي وهذه السعادة اتم السعادات فيما
 اعلم والعلم عند الله تعالى

ومنها اني اقول لهؤلاء المسمين انفسهم بالفقهاء الجاهلين على التقليد يبلغهم الحديث
 من احاديث النبي ﷺ باسناد صحيح وقد ذهب اليه جميع عظيم من الفقهاء المتقدمين ولا
 بمنعهم الا التقليد لمن لم يذهب اليه وهؤلاء الظاهرية المنكرين للفقهاء الذين هم طراز حملة
 العلم وائمة اهل الدين انهم جميعا على سفاهة ومخافة رأي وضلالة وان الحق امر بين واشهد
 بالله ان الله تبارك وتعالى اجل واعدل من ان يكلف الناس بشريعة ان يعملوا بها الى
 يوم القيامة ثم يجعلها عليهم عصى كما يميزون بين الحق والباطل بل الله تبارك وتعالى يلج الحق
 واظهره حتى لا يهداك على الله الاكل فاردمتم قد نزل كتابا حكما لا يلتبس به كلام الناس و
 حفظه من ان يتطرق اليه شريف ^{معلم} ومن اتوا ان لا يختلف فيه رجلا وانطق رسوله صلوات

فلا يلحق له بالاصلا وانما كلام القوم في ^{الترجيح} ~~الترجيح~~ ومعرفة اشهرها بالاصول فعليك ان لا تخرج عن
اقوالهم واقيسة واستنباطات ^{قوة} ~~قوة~~ تخالف فيها عقولهم واراهاهم فلا يجب عليك منها شيء الا ما كان
قويا جليا فالذي لا يفهمه مرتبة الشريعة ولا يؤدي حق كل من المرتبتين ولا يعرض بنواحدة
على الاولى بحيث يجعل ^{المخالف} ~~المخالف~~ فيها مبتدعا ولا يؤخذ ^{بأحد} ~~بأحد~~ بالثانية على حد الاحتياط من غير ان
يؤتمر به عالما فذلك الجاهل الضال؛

واشهد الله بالله ان لا حكم الا لله وان الحكم الا لله وان الله تعالى حكما واجب المنزلة
المبارج والمكره والحرام من فوق عرش فحق ذلك كله في الملائكة وفي ^{السموات} ~~السموات~~ القائل حول
تحليل العظم ثم انزل الشريعة في الناس على لسان من اصطفاه لرسالته فمن اخبر بان هذا
واجب احرام من غير ثبت وثقة فقد افترى على الله الكذب ولا تقولوا ما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا احرام ^{لستروا} ~~لستروا~~ على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب
لا يقفون بل الحق في المرتبة الاولى ان تجزم بما هو معلوم اعتقاد الا قبل النقيض ويضع
القول في المرتبة الثانية فيقال القولان مرويان عن الصحابة مثلا الا ان هذا القول احب الينا
واشبه ^{بالسنة} ~~بالسنة~~ واشهد الله بالله انه كفر بالله ان يعتقد في رجل من الامة ممن يخطئ ويصيب ان
الله كتب على اتباعه حتما وان الواجب على هو الذي يوجب هذا الرجل على ولكن الشريعة الحققة
قد ثبت قبل هذا الرجل بزمان قد دعاها العلماء واداءها الرواة وحكمها الفقهاء وانما اتفق الناس
على تقليد العلماء على معنى انهم رواية الشريعة عن النبي ^{عليه السلام} ~~عليه السلام~~ وانهم علماء لم نعلم وانهم اشتغلوا
بالعلم ما لم يشتغلوا فلذلك قلدهم والعلماء فلوان حديثا صحيح وشهد بصحة المحدثون وعن به طوائف
فظهر فيه الامر ثم لم يعمل به هوان متبع علم يقل به فهذا هو الضلال البعيد

ونشأ في قلبي داعية من جهة الملائكة ^{التي} ~~التي~~ تفصيلها ان مذهبي ابي حنيفة والشافعي هما

مشهوران في الامة المرحومة وهما اكثر المذاهب ^{لما} ^{لما} وتصنيفا وكان جمهور الفقهاء المحدثين والمفسرين
والمتكلمين والصوفية متمذهبين بمذهب الشافعي وجمهور الملوك وعامة اليونان متمذهبين
بمذهب ابي حنيفة وان الحق الموافق لعلوم الملأ ^{الاهل} اليوم ان يجعل المذهب واحد يعرضنا على
الكتب المدونة في حديث النبي ^{صلى الله عليه وسلم} من الفريقين فما كان موافقا ^{لما} يبقه ولم يوجد له اصل
يسقط والثابت منها بعد النقض ان توافق بعض بعضا فذلك الذي يعرض عليه بالنزاج وان
تختلف تجعل المسئلة على قولين ^{فيهم} العمل عليهما او يكون من قبيل اختلاف احرف القرآن او
على الرخصة والعمدة او يكونان طريقين للخروج من المضيق كتعدد الكفارات او يكون اخلا
بالمباحين المستويين لا يبعد والامر هذه الوجهة ان شاء الله تعالى،

واشهد الله بالله ان الشريعة على مرتبتين احدهما اخذ باصل الفرائض والاجتناب
عن المحرمات القطعية واقامة شعائر الاسلام وهذه المرتبة محتومة على طوائف الناس اذ انهم
واقاصيهم ملوكهم وامراءهم ومجاهديهم وفلاحهم ومخترفيهم وتجارهم وعبيدهم واحرارهم
وهذه المرتبة سهلة سمحة ليس فيها شدة،

وثانيهما مرتبة من اخذها كان سنيا وكان عابدا محسنا وفي هذه المرتبة سنن وآداب
وتورعات مأثورة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} وعن اوائل الامة ومقيسة على المأثور وبين المرتبتين فرق
عظيم واهمال الفرق خسار وجربل ومن اهمال الفرق بينهما ينشأ غالب اختلاف العلماء
نمين ذلك في امثلة ليس في المرتبة الاولى التنزيه الشديد بل التنزيه المتوسط فينزه عما
يوجب مساواة الحق بالعباد ظاهرا عند الامة الالهية التي نزل القرآن بلغتها وينزه عن تشبيهها
استعملها طوائف واكثر وافيهما وتوارثها طبقة حتى نشأت فرق متباعدة ذات طول وعرض لا
يمكن ان ^{تكتسب} ^{تكتسب} تلك الفرق الا ^{بالتفصيل} عن ذلك التشبيه رأسا بحيث لا يرخص اصلا ويترك ماسوي

ذلك من غير تعرض وبعالج التشبيح بكلمة اجمالية يعتقدها كل مؤمن وهي انه ليس كمثلته شيء
وهو السميع العلیم ولا يشتغل باكثر من ذلك وقد ادغمنا في هذه القيوم اكثر من اكنيت من اهلها
ولهذه الاسرار وجب ان يكون اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية لا يرخص لاحد ان
يتكلم فيها الا بقدرها ذكره الشارع وذلك لان مراعاة هذه المصالح لا يتأتى منهم فتكفل الشارع
منهم وسد باب الفساد فسمى الله نفسه سميعا وبصيرا وعلما ولم يسم ذائقا وشامئا وجوز
اطلاق الضحك والكلام والنزول ولم يجوز اطلاق المشي والجوع والحزن والنوم ونحوه عن
اثبات الولد والتمدع انه ان اريد حقائق هذه الامور المفهومة عند مخاطب فسيان الفريقان
في انه ليس بثابت شيء منها وان اريد غير حقائقها فلكل وجه ولكن الله اسرار في كل ما باح و
نهى وكل شيء عنده بمقدار ويجب في المرتبة الاولى ان يكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بالشدة والضعف وليس في المرتبة الاولى الاحتياط والتورع وانما فيها الانجتناب ما ثبت حرمة ومن هذا
الوجه اختلف عمل الصحابة فمنهم الغزاة والمحترفة والتجار يشتغلون باعمال المعاش يصرون
في الارض اكتفوا باصل الشريعة ومنهم المتفرغون للعبادة الزماد واخذوا بالمرتبة الثانية
وراعوا الآداب بكمالها ومنهم من كان بين بين ولا ينبغي ان يؤمر المشتغلون بمعاشرهم لاسيما
العبيد والاماء والفلاحون والمحترفون باكثر من المرتبة الاولى والاكانت الشريعة شادة عليهم
واقضى الامر الى تركها والتفرغ منها وكان الامر د اخلا في حديث ان منكم منفرين وقد
روى حال هولاء العامة اكثر من امر الخاصة في القرآن وحديث النبي ﷺ ولا ينبغي لهؤلاء العامة
ان يخلطوا علومهم بعلوم الصوفية والمتكلمين بل الواجب عليهم ان يكفوا بما يفهمهم من ظاهر
الكتاب والسنة

ومنها في مخاطب كل فرقة فرقة من الناس برؤ الملا الرعية عليهم ثم اعم طوائف

الناس فاقول لا اولا المشايخ المتريسين يتم اباؤهم من غير استحقاق يا ايها الناس فالكه تخربتة احزابا
اتبع كل ذي رأي رايه وتركتم الطريقة التي انزلها الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم رحمة بالناس ولطف بهم
وهدي لهم فانتصب كل واحد منكم اماما ودعى الناس اليه وزعم نفسه هاديا مهديا وهو ضال
مضل مخن لا يرضى بمولاه الذين يبايعون الناس ليشتر واياه ثمن قليلا او ليهووا اغراض الدنيا
بتعلم علم لا يحصل الدنيا الا بالثمن بالبشر ياهل الهداية والبالذين يدعون الى انفسهم و
يامرون بحسب انفسهم مولاه قطاع الطريق دجالون كذابون مفتونون فتانون اياكم واياهم
ولا تتبعوا الا من دعى الى كتاب الله وسنة رسوله ولم يدع الى نفسه ولا يرضى بكلمات التيارات
الصوفية في المجالس المحافل انما الموضع الاحياء اما لكم عبرة في قول الله تبارك وتعالى وان هذا
صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله،

واقول لطية العلم لهما السرفاء المسمون انفسكم بالعلماء اشتغلوا بعلوم اليونانيين
وبالصوف والمغاني وطمست ان هذا هو العلم انما العلم آية محكمة من كتاب الله ان
تعلوها بتفسير غيريها وسبب نزولها وتأويل معضلها او سنة قائمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تحفظوا كيف صلى النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تواضعا وكيف كان يذهب الحاجة وكيف يصوم وكيف يحج
وكيف يجاهد وكيف كان كلامه وحفظه للسانه وكيف كان اخلاقه فاتبعوا هديي واعملوا بسنتي على
انه هدي وسنة لا يحل ان يفرص ومكتوب عليكم او فريضة عادلة ان تتعلموا ما كان اركان الوضوء
وما اركان الصلوة وما نصاب الزكاة وما قدر الواجب وما سهاهم فرائض الميت اما السير وما يرغب
في الآخرة من حكايات الصحابة والتابعين فهو فضل واما ما اشتغلتم به وما يفتخر به ربا بغير حق
فليس من علوم الآخرة انما هي من علوم الدنيا خضتم كل الخوض في استحسانات الفقهاء
من قبلكم وتفريعا تهم اما تعرفون ان الحكم ما حكم الله ورسوله ورب انسان منكم يبلغ

حديث من احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انما على كل مذهب فلان رجل واحد ثم احتال بان
 قههم الحديث والقضاء به من شأن الكل المهرة وان ائمة لم يكونوا ممن يخفى عليهم هذا الحديث
 فماتركوه الا لوجه ظهروا لهم في الدين من نسخ او مرجوحية،

اعلموا ان الله ليس هذا من الدين في شيء ان آمنتم بنبينا صلى الله عليه وسلم فاتبعوه خالف مذهبنا
 او وافقه كان مرضى الحق ان تشغلوا بكتاب الله وسنة رسوله ابتداء فان سهرل عليكم الرخذ
 بهما فبها ونعمت وان قصرت افهامكم فاستعينوا برأي من مضى من العلماء فماتركوه احق و
 اصحج وادق بالسنة وان لا تشغلوا بالعلوم الاكبية الا بانها آلة لا بانها امور مستقلة اما
 اوجب الله عليكم ان تشيعوا العلم حتى يظهر شعائر الاسلام في بلاد المسلمين فلم تظروا
 الشعائر وامرتم الناس ان يشغلوا بالزوائد واستكثرتم في اعينهم طلب الحق والدين اما
 ترون البلاد العظام تخلو عن العلماء وان كانوا خمدون ظهور الشعائر،

واقول للمتفسقين من الوعاظ والعباد والجائسين في الخانقاهات يا ايها المتسكون
 ركبهم كل صعب وذلول واخذتم بكل رطب ويابس ودعوتهم الناس الى الموضوعات
 والباطيل وعسرتهم على الخلق وانما بعثتم ميسرين لا معسرين وتمسكتم بكلام المغلوبين
 من العشاق وكلام العتاق يطوى ولا يروى واستطبقتم الوسواس وسميتهم الرهتياط
 وكان مرضى الحق فيكم ان تفهموا الاحسان الجزئية الاعتقادي والعملية فتصلوه من غير ان
 تخطوبه احوال المغلوبين وانتارات المكشوفين فادعوا الناس اليه وحصلوه اما تعلمون
 ان الرحمن كل الرحمة والهدى واجاءكم به محمد ^{صلى الله عليه وسلم} اكان يفعل فعلاكم هذا ام كان اصحاب
 يفعلون هذه الافعال،

واقول للملوك ايها الملوك المرضي عند الملأ الاعلى في هذا الزمان ان تسلموا السيوف

ثم لا تقدروها حتى يجعل الله فرقا بين المسلمين والمشركين وحتى يلحق مردة الكفار والفساق بضعفائهم
 لا يستطيعون انفسهم شيئا وهو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
 فاذا ظهر الفرقان فريضاء الملائكة ان تنصبوا في كل ^{نامية} ناحية وفي كل ^{مهيمة} مهيمة ثلاثة ايام واربعة
 ايام امير عاد لا يأخذ للظالم حقه من الظالم ويقيم الحدود ويجهد ان يحصل فيهم بغي ولا
 قتال ولا ارتداد ولا كبيرة ويفشو الاسلام ويظهر شعائره ويأخذ بفرائض كل احد ويكون امير
 كل بلد شوكه بقدر نعمها على اصلاحيه بلده ولا يكون له شوكه يتمتع بسببها ويعصى على السلطان
 ينصب في كل اقليم كبير امير يقلده القتال فقط يكون جمعا اثنا عشر الفا من المجاهدين المتخافون
 في الله لومة لائم يقا تلون كل باغ وعاد فاذا كان ذلك فريضاء الملائكة الاعلى ان يفتش حينئذ من
 النطاقات المنزلية والعقود ونحوها حتى لا يكون شيء الا موافق الشرع حتى يأمن الناس من
 كل وجه،

واقول للامراء يا ايها الامراء المتخافون الله اشتغلتم بالذات القانية الدائرة وتركتم
 الرعية تأكل بعضها بعضا اما شربت الخمر جمهرة وانتم لا تنكرون اما بنيت منازل ودور للزنا و
 شرب الخمر والقمار وانتم لا تغيرون اما هي البلاد الكبيرة لم تضرب فيها منذ ستمائة او اكثر من
 وجد تموة ضعيفا الكتموة ومن وجد تموة قويا تركتموه وعتوه خاضت افكاركم في لذائذ الطعام و
 نواغم النساء ومحاسن الثياب والدور ما رفعتكم الى الله رؤسا وما ذكرتموه الا بالسنتكم في حكاياتكم
 كانكم تريدون باسم الله انقلاب الزمان تقولون الله قادر على كذا تعنون ان الزمان قد يقلب
 كذلك،

واقول للعسكرية ايها العسكرية اخرجكم الله للجهاد ولتظهر واكملت الحق وتكتبوا الشك
 واهله فتركتم ما اخرجكم لاجله ^{وامنة} واخرجتموه من رباط الخيل وحمل الصلاح كسبا تستكثرون به

واموالكم من غيرنية الجهاد وقصد شربتم الخمر ^{والسبع} وحلقتم اللحى واعفيتم الشوارب وظلتم
الناس ولم يتالوا مما تأكلون فوالله الى الله سوف ترجعون فينبئكم بما كنتم تعملون كما مرضى
الحق فيكم ان تزيوا بزي الصالحين من الغزاة اعفوا اللحى وقصوا الشوارب وصلوا الصلوات
الخمس واتقوا الله فى اموال الناس واصبروا فى الحرب والباطل ^{وتعلموا} اخصم لصلواتكم كالقصر
والجمع وترك السنن والتيمم فمكسوا بها وعضوا على الفرائض واصلموا انيا لكم بيارك لكم ربكم فى
خولكم وينصركم على اعدائكم

واقول للحرة فتضاغت اماناتكم وذهلت عن عبادة ربكم واشركتم ربكم وذبحتم
لطاغيتكم وحججتم الى المدار ^{مس} والسالار ^{صنيعكم} ذلك ورب انسان منكم الطيرة ماله و
كسب فجعل ينكف فى لباسه وزيه ومطعمه مالا يكفى له كسبه فيضيع حقوق نسائه ورب
انسان منكم اكتفى بشرب الخمر واستيجار الفروج فيضيع معاشه ومعاده ان الله هيا لكم من
الكسب ما يكفى لكم ولذوى حقوقكم ان انتم اقتصدتم واكتفيتم بما يكون بلغة الى المعادة
فكفرتم بنعمة ربكم اساتم التدبير اما تخافون ان يخذل جبهنم وشئ المهاد اصرفوا عنكم
وعشيتكم فى ذكر الله وطول النهار فى حرفتكم والليل فى نساءكم واجعلوا الصروف اقل من
الرخيل فما غبر فواسوا فيه الغريب الفقير وذروا شيئاً لتوايبكم وحوائجكم فان خالفتم هذه الامور
فقد اساتم التدبير

واقول لجماعات المسلمين هموا خطايا واحدا يا معاشر بني آدم رقدتم اخلاقكم وغلب عليكم
الشع واستخذ عليكم الشيطان وزرت النساء على الرجال وغمط الرجال على النساء واستنبتتم
الحرام واستبشعتم الحلال فوالله ان الله ما كلف نفساً الا ما تطيق عالجوا شهوة فروجكم بالنكاح
وان كثرون ولا تتكلفوا فى نفقتكم وزيكهم مما لا تطيقون ولا تذروا ^{امراه} كاهنهم معلقة ولا تضيقوا

الامور على انفسكم فانكم ان ضيقتم خرجت نفوسكم الى حد الضيق وان الله يحب ان يؤخذ
 برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه وعالجوا شهوة بطونكم بالطعمة والتسبوا قدر ما يكفيكم ولا تكونوا
 كالحمل على الناس تسألونهم فلا يعطونكم ولا تكونوا كالحمل على الخفاف والافراء انما المرضى لكم الكسبيات يديكم
 العبد الرهم الله ان الله يكفيكم والله يعصمكم من الفقر يا معشر بني آدم من رزقكم مسكتنا يوم
 ومشرنا يرويه ومطعمنا يشبعه وملبسنا يستره ومنكحنا يحصن خروجه ويعاون في معيشته فقرا دى
 له الدين ياخذ افيروها فيشكر الله وليتخذ كسبا يكفيه وليكن من شأنه القناعة والقصد في المعيشة
 وليتخير الفضة لذكر الله ولها فظا على ثلاثة اوقات الغدوة والعشية والسمح وليذكر الله
 بالتهليل والنسب وتلاوة القرآن واستمعوا الحديث واحضروا خلق الذكر
 يا معشر بني آدم اتخذتم رسوما فاسلة تغير الدين اجتمعتم يوم عاشوراء في الابطال
 فقوم اتخذوها تماثما ما تعلمون ان الايام ايام الله والحوادث من مشيئة الله وان كان حسين
 رضي الله عنه قتل في هذا اليوم فاي يوم لم يممت فيه محبوب من المحبوبين وقد اتخذوا لعبا
 بحراهم وسلاحهم وقوم اتخذوا مسكافا ^{بعضهم} ~~بعضهم~~ اجتمعتم يوم البراءة يلعب قوم ويزعم
 قوم انه يجب اكل الطعمة للموتى قل ها تو ابرها نكم ان كنتم صادقين ورسوما تضيق عليكم
 كالافراط في الولائم وكالامتناع من الطلاق وكامساك المرأة بعد زوجها من النكاح فضيعتم
 اموالكم واوقاتكم في الرسوم وتركتم الهدى الصالح وكان المرضى ان لا يتخذوا هذه الرسوم
 وان يتخذوا رسوما ^{سدا} ~~سدا~~ ليس فيها ضيق اتخذتم الماتم عيلا كان اكل الطعام واجب عليكم و
 ضيعتم الصلوات وقوم اشتغلوا بمكاسبهم فلم يقروا على الصلوات ومنشأ هذا الفساد انهم ما
 اخذوا رخص الله وقوم اشتغلوا بتزجية الوقت وتنزهية بالحكايات والاحاديث فلوانهم اتخذوا
 بالسهم في ربح حول المساجد لسهل عليهم الصلوات وضيعتم الزكاة وما من غنى الا له متعلقون

من المحامیج یطعمهم ویواسیهم ولوانه نومی الزکوة والعبادة لکفاه وضمیعتهم صور رمضان فضیج
 قوم لا ینهم صاروا عسکرية لا یقدرون علی الصوم مع ما هم علیه من المحنة اعلموا انکم اسأتم التلذذ
 وصهرتم علیا علی السلطان ولما لم یجد السلطان ما یعطیکم ضیق علی الرعیة فما اقبل صنیعکم
 هذا و قوم لا یتسحر و لا یجتنبون اعمال الشاقة هی بايديهم اجتنابا و ذلك من سوء تدبیرهم و
 عقلهم و مقالات فلا العمل فی هذا الزمان کثیرا و العرفة ^{سیرة محمد ابراهيم} کثیرا و الخیر ^{سیرة محمد ابراهيم} کثیرا و القلیل
 یكون نموذجا عن الکثیر،

- ۷۹ -

تفہیم

حقایق و معارف آگاه برادر شیخ محمد عاشق سلمه شد تعالی بعد از سلام محبت مشام مطالعہ نماید قیمتین
 کریمتین رسیدند و آنجا از مواضع شکله نفحات الہیہ تالیف شیخ کبیر صدر الدین قدس سرہ استفسار نموده
 بودند فقیر اچنان سخن می نماید کہ آنچه درین مسائل بطریق و جہان ظاہر شدہ است در جواب بنویسد
 و تطبیق این کتب بر کلام شیخ حوالہ فہم ایشان کند۔

از مجله علوم و جہانہ آن است کہ صور حوادث در عالم اعلی متحقق می شود و نفوس زکیہ بنی آدم
 ان صور بطریق انعکاس اذان عالم اعلی میگیرند پس در گرفتن آنها مختلف می شوند گاہی آن صور
 گاہی بہ غیر اختلاف صورت میگیرند و گاہی باختلافی کہ تعبیر کشف سر آن تواند شد۔

و موجب اختلاف یکی از دو امر است یا این است کہ قوتی درین نفس مانع انطباع حقیقت
 شدہ است پس منطبع نمی شود مگر چیزی و پس پردہ اشباح و تماثل مثل آئینہ زنگ اند و وہ کہ کاشفت
 صورت گاہی نمی تواند شد یا این است کہ این نفس را علوم نشأت و تطابق ^{بعض} بعضی آنها با بعضی ^{بعض} بعضی
 داده اند و سر در پیا آنت کہ این نفس با حقیقت تعالی عظم جمع جمیع عالم است و در صورت الہیہ بود ^{موجود} موجود
 تا اثر و عالم تفصیل دوست در رنگ انقہار و تاثیر بطبیعی واقع است و ان ربط موجب فیضان علوم

نشأت شده است علم ذلک اولم يعلم پس حکم اوقات و علوم مخدونه هجوم میکند و آن صور را در اشباح و تماثيل
میگردانند اینجا است که کشف بغیر تعبیر متوسطان را باشد و با تعبیر مبتدیان را و منتیان را و بسیار است
که رویا را عارف نشأت بطون متعدده دارد، هر لطیفی بر عاده دلالت کند یا این است که مراد باصل فاضله
آن رویا علمی باشد و مراد با آن صورت خاصه علمی دیگر و بفهم این امور رسیدن خیلی دشوار باشد

در اینجا نکته هست آن را نیز باید دانست که در علمی که سبب افاضه آنها به استعداد مفاض باشد فقط
بلکه اراده اصلاح عالم و تعدیه آن علم ازین منبع بسیار نفوس بشریه نیز سبب افاضه آن شده است و
مراد از اینها علوم انبیاء است و احکام تبلیغیه این خفایا نیک دارند یا آنست که کشف تعبیر کنند یا این است
که حقیقت حال عنقریب روشن سازند تا اشتباهی واقع نشود و در اصلاح عالم قلیل صورت بگیرد و از انجمله
آنست که عالم مثال بر رخ است در میان شهادت و غیب و انجمله رنگی از شهادت میخیزد و به عالم مثال
می پیوند و تند بیزجلی را که از عالم غیب براه مثال میگذرد راه می گیرد و بصورت خاص مصوری سازد شبیه
با آنکه از زمین انجره متصاعدمی شوند و بطبقه زمهریره رسند و اینجا کسوت باران پوشیده بر زمین ریزش نمایند
و در انبات عشب و ترطیب هوا تا اثری ظاهر شود نزد یک فقر تا اثر اسما و ادعیه غالباً متفرع اند و همین دقیقه
است افراد بنی آدم آنها را ملازمت می نمایند و تفرع ایشان لباس آنها متلبس میگیرد و دو در عالم مثال
اشباح درست ناشی میگردود و صورت اشباح در قلوب ملائکه عنصرین فائض می شود پس آن ادعیه
سلسله می باشد که قلوب ملائکه عنصرین را بآن می توان جنبانید ^{از سبب مجرب} که تا آنجا که عیبیه بروی کاری آید و از این
جا است که فساد اعمال و اوضاع عالم در تاثر بعض اعمال نقصان می دهد و گاهی عنایت آبی و عالم
مثال مستعد ریزش باشد و بجهت تقویت امراض صلاح و اصلاح حال ایشان درین وقت این صلاح
ذکر آن عنایت شود و هدفت آن نازل گردد و محبوبیت او شد باشد از محبوبیت مثل آن شخص در غیر این حالت
اگر چه بافضل آثار اعمال او ظاهر نشود و دوحده التوسع دائره جزا بر آخرت باشد و از انجمله آنست که نفس کلیمه منبع

صوراست و هر صورتی از جوهر و اعراض که در عالم پیدای شود از هانجامی آید لیکن نزول این صور مثل شئی فوس
تخلوف است که طفره را در شئی او امکان وجود نیست مثلاً اگر نقطه حیث ظهور فردی از افراد انسان از ممکن غیب
بشهادة انتقال کند و بی المشار الیه بانی حدیث اجبت ان اظهر خلقت المخلوق ممکن نیست که این فرد پیدا
شود و اما آنکه فردی معدنی پیدا شود و در عالم مدت عمر خود اقامت نماید و بعد از آن خلع لباس شهادت کند
و از آن لباس لباسی معنوی انتزاع نماید و با خود برد پس نقطه حیث تلبیس گردد و بان لباس باز در آن
عالم فردی مباتی پیدا شود فیصیر الحال مثل ما قلنا ثم کیوانی ثم الانسانی پس انگاه کار تمام شود و نقطه حیثیه
بر او خود رسد و درین خلع و لبس و یکی را در گرفتن و در جانی صرف کردن تصرفیست شبیه تصرف طبیعت
و آثار خودش و این بحث در صور جوهریه است و هم چنین است حکم در صور عرضیه که اعمال خیر و شر نیز
از همان جرگه است مثلاً جمعی از ابرار با عملی از اعمال خیر تقرب جستند و همراه بهم ایشان بلاء را علی پیوست آن
عمل منظور شد بنظر قبول و آنرا خلعتی خاص پوشانیدند از جانب تجلی اعظم و زنگین ساختند بزرگ تجلی اعظم
پس باز در دوره دیگر با مویشند بنی آدم بآن عمل و این باز را ده ترا اول محل رحمت شد و منظور بنظر لطف
گردید و موجب تضاعف اجر گشت و اشاره همین معنی است در آن حدیث که امت حضرت موسی صلوات
السد و علیه السلام عمل بسیار کردند و قدری از اجر یافتند و امت حضرت عیسی علیه السلام کمتر از آن عمل کردند
و همان اجر یافتند و امت حضرت پیغامبر صلی السد علیه سلم کمتر از آن کردند و مضاعف اجر یافتند و او
نمی شود که خدا تعالی فرموده است لا تزدوا زرة ذر اخری زیرا که این تدبیر حکم حوادث سماویہ دارد و کبر غیر
اختیار آدمی بروی گذرد و محل آیت اعمال اختیار بشریه است و السلام والا کرام -

تقسیم

اگاہی آمد که سلوکی که درین جزو زمان مرضی الہی است آن است که سالک نخست ایقاف صفت
طهارت کند و طریق آن آنست که خلوة اختیار نماید و در غور و درن و نوشیدن تعلیل کند و غسل مکرر کند و طهارت

بر طهارت نماید و فکری نور و ملاحظه نوری منبسط و بر جلازم گیرد و در چند روز علی اختلاف الاعمال نور طهارت روشن خواهد شد و انکار حدیث نفس و اخلاط رویه و موی و سوداویه و امثال او عیبه تناسل از منی و صحبت حیوانات ملعونه ^{مکروه} مخرج است از ظهور نور طهارت و از ان اجتناب نماید علامت ظهور نور طهارت و اوقات راحت دهنده و اطمینان خاطر و انس نفس بغیر آنکه لذتی حسیه حاصل شود و فرو نشستن حدیث نفس.

بعد از ان اکتساب مناسبتی لما اعلی و آن به چیز حاصل شود یکی آنکه خلوت اختیار کند و نماز بسیار بخواند و بر سوره فاتحه و ایتی مثل ربنا لاتزغ قلوبنا الیه اکتفا نماید و در رکوع و سجود پیش ذکر بگوید بحائے ^{بزرگ} نظر اندازد بر نور چون خواهد که در نماز شروع کند پیش از ان وضو کرده متوجه قبله بنشیند و در دل خود رشته نورانی فرض کند که یک جانب او در سویدائی دل است و یک جانب او متعلق بنوری که بالائے عرش است چون این ملاحظه بخاطر نشست در نماز شروع کند و در آشنائی نماز نظر دل از ان رشته باز نگیرد و باین قسم نمازهای مکرر قریب بدو صدر رکعت هر روز بکند الیه با ملاه اعلی مناسبتی پیدا شود.

و دیگر آنکه یا الله یا الله از زبان خود تلفظ کند و ملاحظه کند که بوقت تلفظ نوری از دهان او برمی آید چون قریب سیصد هزار بار با تمام رساند او را مناسبتی بحقیقت این اسم که در عالم ملکوت مستقر است پیدا شود سوم آنکه در خلوتها مناجات با خدای تعالی بسیار گوید و حاجات دینی و دنیوی خود و بزرگ همه مذکور نماید و استعاذه از هر مکردهی و حول و قوت خود را از خود فانی بیند و حق سبحانه را بحضور خود تصور کند.

و علامت حصول نور صلاة راحت یافتن است در خلوة صلاوة و بجز حضور و صلاوة نظر دل بجانب ملا اعلی کشادن و محبتی بان فریق در خود یافتن و انجذاب و انس نسبت ایشان در خود دیدن.

و علامت حصول نور اسم مبارک و بستگی است باین اسم و شغفی نسبتہ این اسم
و انسی و لذتی و در خود یافتن۔

و علامت حصول نور مناجات رقت دل دنیا بش و لذت در مناجات است چنانچه
سلوک کرد بتوزیع اوقات بر طاعات کہ فصلی است مشہور در میان متصوفہ باید مامور ساخت
شک نیست کہ بعد تمسید این اصول صلوات و ادعیتہ تہذیب نفس سالک خواهند کرد
پس باید کہ مقامات قلب نظر نمایند کہ صبر و یقین و وجد و مانند آنست کہ کدام
یک ظاہر شد و کدام یک ظاہر نشدہ است انچہ ظاہر نشدہ اورا باعتبار استحسان او و وقوع
در مظان او ایقانا نماید و بعد از ان نسبتہ او بسببہ را پرورش دهد و بعد از ان نسبتہ او را
و نسبتہ او را درین جزو زمان مرضی جمع جمع این نباتات است۔

تفہیم

- ۸۱ -

احسن اللہ الی اخینا المتوجہ الی فوق الفوق المصیب الموفق فیما یدرکہ بالوجدان و
الذوق الشیخ محمد عاشق سلم اللہ تعالیٰ و ابقاہ و اوصلہ الی ما یتماہ اما بعد فقد ورد فی الشریعۃ
المتوائمة ان اللہ یجازی السیئۃ بمثلہا و الحسنۃ بعشر امثالہا و قد سألتنی اعظم اللہ تعالیٰ معرفتک

به عن سر هذا الامر فاقول وبالله التوفيق هذه السئلة يتوقف على مقدمتين أحدهما انه كشك
 ان الصورة التي يكون مكشفاً في انفسهم لهذا الفرس غير الصورة التي تكون مكشفاً لهذا الخمار و
 هذه مقدمتيه وجداً انية فلنبحث هل هذه الصورة بهذا ادراكك الاوصاف جماعية
 من الالوان والمقدار وغير ذلك كابل ليس هنالك في انفسنا تلك الاوصاف الجسمانية اصلاً
 فليعرف الانسان من هننا ان في عالم المثال وعالم الشهادة مناسبات جبلية ومناسبات طبيعية
 اوجبها المصلحة الكلية وعلى تلك المناسبات يبتنى امر المنامات،

المقدمة الثانية اعلم ان الانسان اذا عمل عملاً سيئاً او حسناً تبادر اليه القوى الادراكية
 المنبثقة في الشخص الاكبر الواجب تحققها في هذا الشخص كما يجب تحقق المركز والمنطقة و
 القطبين والمحور في كل فلك يتحرك ضرورة عقلية وتلك القوى مودعة في اشباح نورية تسمى
 بالملأ الاعلى اجمع على ذلك جميع اهل الذوق فيرسم في صورة هذا الانسان العامل لذلك
 العمل المتحققة في عالم المثال بازائه بمنزلة ما يرسم المهندس صورة هذه الدار في الكاغذ قبل
 يبنمها في الخارج ويكون هذا الرسم بنحو من تأثير الملأ الاعلى فيرسم ما استحسنه في صورة
 نقطة نورانية وما استقبوه في صورة نقطة ظلمانية ويكون هذه النقاط بحيث يتبين منها كيفية
 الجراء في الدنيا والاخرة بمنزلة ما يتبين من صورة الفرس الموجودة في الخارج وذلك لمناسبات
 جبلية ناشية من المصلحة الكلية كما ذكرنا من حال الصور الخيالية،

اذا تم هاتان المقدمتان فنقول المثل عبارة عما يقتضيه طبيعة تلك النقطة النورية
 او الظلمانية مما يتبين هنالك عند رسامها من امر الجراء ثم ان الانسان اذا ادبر محله الدنيا
 ضعفت بهيمته فحيث ملكيته فان كان مؤمناً به وكان بينه وبين ربه باب مفتوح ولو كراس
 ابرة فانه يتضاعف ذلك الباب وينزل عليه انوار الملكية فيرى عند ذلك تلك النقطة اتسعت اتساعاً

ظاهراً فيقال في الشرع جوزي المؤمن بمسئلاته عشرة أمثالها وان كان عمل سيئاً وجاءت انوار الملكية
تلاشت السيئة واضمحلت اصلا وان لم تلاق ولم تضمحل لم يكن هناك العمل السيئ بمسبب
تلك النقطة فيقال في الشرع جوزي المؤمن بسيئاته مثلها او عفي عنه واما الذي لم يفتح بينه و
بين ربه باب اصلا فهو الميت كل البلاء ولتقصر على هذا القدر فقيه كفاية ان شاء الله تعالى في الحمد
لله اولاد آخر اوطاهر اوطاهر

تفهم - ٨٩ -

اللهم رب كل شيء ومليكه اسئلك بعلمه الخالق انزلتها على عبدك ورسولك صفوة خلقك و
عروس مملكته سيدنا محمد انزلت صلواتك وتسليماتك نازلة عليه الى يوم التئاد بل الى ابد
الابد واسئلك بعلمك الذي انزلتها على اخوانه من الانبياء والمرسلين والهمتها اهل بيته الطيبين
الطاهرين واصحابه الرهادين المهتدين وسائر الفقهاء المجتهدين والثقات المحدثين والصوفية
الصافين على اختلاف طبقاتهم وتباين مقاماتهم كما انت اعلم بهم اللهم واسئلك بعكوس
تجليك الاعظم المنطبعة في صدور الانبياء والمرسلين والذين هم الانبياء خير وارثين
وباشعة تلك العكوس المتشعشة في صدور اصحابهم واحباهم الى يوم الدين

اللهم واسألك بكل هذه العلوم والعكوس والضوء والاشعة المتقاة وتلك المقادير المتباينة
المراتب حين تجتمع مشتبكة عندك في الوجود المذكو في قبل الوجود الناسوت فنظرت اليها نظر
رحمة ورأفة واستحسان وبيته في يد قدسك كما يرى الانسان فلو وفصيله ثم لما تهيأ جنين في
الحلم الارضي لفتح الروح وحين ان تتول النفس الكلية التي هي مرآة جمالكم ومنصة كمالكم نفساً
جزئية بمقدار ذلك الجنين اودعت فيها عرشك وكرسيك وكنوزك وارضك وجميع مخلقتك في
السموات والارض من الملائكة والمواليذ الثلاثة وادعت فيها الملائكة الاعلى وحفائق الانبياء و

والمسلمین وسائر عبادک الکاملین وادعیت فیہا تلك العکوس، الذلعة منهم المثلثة شخصاً واحداً
 اجمالاً اولاً ومنسرة اشخاصاً لا تعد ولا تحصى بقصيلة ثانیاً فسیتر ذلك الشخص الواحد عالماً برأسه
 محتویاً بجمع ما فی العالم الكبير نسخة جامعة لحقائق الحق والکون فذل الله طعنة لصنوف عکوسک و
 اضواءک وعلومک فودجا لتجلیک الرعظم عیناً فنسخت من النفس الكلية تفور بانایتها الکبری التي
 هی كالنور المصور علی جمیع الانانیات الصغری ولوحده یجمعه جمیع تلك الامور فی عینه نفسه
 الناطقة تلوح بخفیا علی لسان نبیک یوسف علیہ السلام حیث قال رب قد آتیتنی من الملاء
 وعلمتنی من تأویل الاحادیث فاطر السموات والارض انت دلیلی فی الدنیا والآخره توفی مسلماتی
 والحقنة بالصالحین فحاشا لجانب یوسف ان یتکلم بمثل هذا الذلء الجامع الکامل من جهة التیام لحديث فی نفس
 هاجت من الشفلیات حاشاه من ذلك ثم حاشا انما نطق به ترجمان عن عینه الثابتة المقتضیة لهذا
 الحجم والجمال ولذا انکشف والتفصیل ثلثاً بل ترجماناً حقیقاً تشتمل یوسف وغیره من یشارک فی هذا النص
 فقد لوحث اذ بان الحقیقة الجماعية المشتملة علی یوسف وعلی من یشارک فی مثل خصاله تسالک سوال استعداد وانت
 لا تمییز کل سائل سألک سوال استعداد ان یشارک من تمایلهما شخص واحد فی آخر الزمان
 حیث تؤذن الدنیا بانقضاء تملک نواحي الکمالات الانسانیة وتعلم علم تأویل الاحادیث الذی
 لا یشأ الا من هذه الجماعية وتصیر له ولیاً فی الدنیا والآخره یتولی امره ظاهراً وباطناً فی معادته
 معاشه وجمیع احواله کما یتولی الظن امر لطفل فلا یتصرف الا بحولک وقوتک وتلحق بالصالحین و
 ای صانع اتم شأنا واعظم برهاناً من صفوة خلقک وعروس ملکک محمد صلواتک علیہ ولوحث
 تلویحاً آخر خفیا فی قولک وهو الذی انشاکم من نفس واحدة فستقر مستودع والخطاب انما
 هو افراد الانسان والحیران والموالید کل ذلك جمیعاً ولا یشأ کل ذلك الا من النفس الكلية فالصور
 المتعينة فی النفس الكلية لها وجودان وجوداً مستقراً وهي النفوس الجبریئة الظاهرة من ابتداء

المخلق الى ان ينتهي الامر وجود استيداع وهو استعراذات منطوية ورقوم مستكنة تخفية
استودعها في هذه النفس التي صيرتها عالما برأسه ونسخة جامعة وفذ لك داعية،

اللهم واسألك بنظرك الخاص ببحين قلبته فيما كان طبقة بعد طبق وتقلبه فيما يكون
حالا بعد حال حتى يفتح فيك فلا يبقى له عين ولا اثر ولا ذكر ولا خبر اول ذلك حين انتقلت

نقطة محبتك التي بانتقالها الى الشهادة توجده النفس الجبرية فدخلت في الناموية فافتعلت غارب
جسم نباتي ثم لما انحل ذلك الجسم النباتي وانفكت النقطة فرجعت اليك وقلمت بين يديك

مكتسبة لباسا روحانيا يحاذي حذو الجسم النباتي نظرت اليها نظرا متنا واستقمان فامرتهما ان
تقعن غارب جسم حيواني ثم لما انحل ذلك الجسم الحيواني وانفكت منه النقطة رجعت اليك وقامت ^{بين يديك}

مكتسبة لباسا روحانيا يحل وحذو الجسم الحيواني رحمتها واكرمته واحسنت اليها وامرتهما ان تقعن غارب
جسم انساني فلما آن نفخ الروح التفت اليه بتجليك الاعظم فتمت ورحمة ورأفة وحلقت فيسبصر

تحديق تكريم وتعظيم فاوجدت في بزمك النظر شعشعانا كالشمس تحاذي المرأة المجاورة فتوقد
شعلة نور فكانت تلك الشعلة صفوتك من خلقك تحاكى جبروتك كما تحاكى بركة الماء ضوء

الشمس في يوم صاوح عند انصاف النهار وركود الرياح فتقضى في جبروتك فناء الشعاع في
ذو الشعاع والعرض في الجوهر من حيث ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لموضوعه ثم

انقبضت عن الدنيا كان القبض له ولادة ثانية فيصير الجوهر شعاع جبروتك وتصير النفس
الناطقة شيئا رائدا كالاصبع السادسة في يد الانسان لا يراها الا تعيين قضاءك في الصبر

الخاصة ثم لا يكون لك شأنا آخر فتفهم محل الروح الهوائي وتنعدم النفس وتكن الجوهرية و
يتلاشى الشعاع في حينئذ تتم السفر وتنقضي الدورة وترجع النقطة الحية الى مبتدأها وتستريح

من تعب السير في حينئذ تكل الاسن عن نعتها وتقاصر الاوهام عن وصفها،

اللهم واسألك بسرية واعينك المقدسة الهامة من يحرقك وصرافة نورك النيرة
من المصلحة الكلية الصائفة مصلحة جزئية في هذه الجوهرة الشفافة البراقة مثل سريان ندى البحر
فيما دليه من الساحر ثم يظهر لك الندوة في السر والروح من هذا الشخص ثم ينزل نزلة
ما في القلب والعقل من هذا الشخص ثم ينتشر أثرها إلى اقطار الأرض شرقا وغربا وبعثا
كمثل الهواء الذي مر على الأرض ندية فصارت طينا فواصل إلى جسم الكافرة الرطبة الأكل بابس
متببس بعيد مر يد إلى ان ينقاد للمصلحة،

٢٢٨

اللهم واسألك بانفيا هذا الشخص لشأنك الذي تطورت به في هذا الزمان فان لك
شأننا كل يوم وان يوما عندك كالفسنة مما تعدون وتمثل صورة الانسان في جوهرة الشفافة
كمثل ظهور صورة الشعلة في المرآة اذا حوذي به السراج المنير في ليلة ظلماء او كظهور صورة
النير الاعظم في قعب من ماء ثم ينتشعب العلوم المناسبة بهذا الشأن فيما يلي الجوهرة من
الروح والسر والقلب والعقل،

اللهم انت قلت وقولك الحق الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة فيهما مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا يتي
فصرت الزيت مثلا للراعية النازلة من صرافة قوسك وضربت المصباح الذي هو
ههنا بمعنى الفتيلة مثلا للجوهرة الشفافة وضربت الزجاجه مثلا للروح والسر وضربت المشكوة
مثلا للقلب والعقل،

اللهم بتوليكن اياه في جماع امور معللة فانه في يد قدرتك كالميت في يد الغسال قد
الغى ارادته في ارادتك وافق قصده في قصدك وانغى اختياره في اختيارك فليس
يتحرك ولا يتهشش ولا يتشمش الا بهك وبقوتك وارادتك،

اللهم اسألك بكل ما ذكرته ان تجعلني ملصقا بذك النور الواحد الي الذات المتعدي بالوضا
بل فاني افيده قائما به حتى ترجع الى نعمة من تولى في ضمن تولى اياه وتشملني نظر رحمة منك
في ضمن رحمتك له ويضيء بشارته منك في ضمن بشارتك التي انفذتها اليه في تضعيف فحادي
كتابك ويهمني ضوء من اضواءك في ضمن حكاية انوارك المقدسة المجرمة بمجهره الشفافة
ويحيط بي شأنك الذي تطورت به في هذا الزمان والذي جعلته ترجمانا له ناطقا عنه مبينا اياه
في ضمن احاطته به،

اللهم واسألك ان تخلطني بتلك الجوهرة الشفافة حتى اصير معه كشيء واحد في الدنيا
والآخرة مستتب كتابه موجود ابوجودة وحتى اصير دائما بل دافا شأن من شأنك وضوء من
اضوائك في ضمن كونه ذلك منك،

اللهم اسألك والحق عليك ان تنجز لي جميع ما وعدتني على لسانه من مقامات السر والروح و
الفناء وتنقذني على يدي نور من انوارك التي ابزرتها على لسانه وتجعلني حافظا لعلومك ومعارفك
النازلة عليه البارزة به الموافقة لشأنك الذي تطورت به في هذا الزمان اللهم مني السؤال و
عليك الاجابة مني الالتمال وعليك الانجاء انك رحيم كريم رءوف قريب مجيب سميع بصير
لا اله الا انت ولا رب الا انت انت مولائي وانت على كل شيء قدير

تفهيم - ٨٢ -

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى ربه الكريم
ولي الله بن عبد الرحيم عفي عنه ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما هي اسماء الصفات وواحد هو
اسم الذات ويمكن للعبد ان يتحقق بكل ذلك وليس مرادنا بالتحقق ان يتكسب عليه مثلا ان يعلم

الاله ولا بصير الاله ولا سميع الاله وحيث ما يرى البصر والسمع والعلوم فانها شعب من شعب
 الله وبصره وعلمه على اصل وحدة الوجود وهذا انما هو كشف وحدة الوجود او شعبة ^{من شعب} وليس يتحقق
 انما المراد بالتحقق ان يفتنى العبد عن نفسه ويبقى بالله ويعطى الوجود الموهوب ثم يتد اخله اسماء
 الله عز وجل فيظهر له في نفسه قوى تلك الاسماء وينقاد العالم له حسب تلك القوى،

والمتحقق باسماء الله تعالى احد رجلين رجل تمت قواه الطبيعية المتولدة من العناصر
 السفلية والقوى الفلكية ثم تم حجرة البهت فيترشح من هنالك رشحات الهمية على تلك القوى
 الطبيعية فكانت متولدة بلونها فذلك خليفة الله في العالم ورجل تم حجرة البهت ولم يتم قواه
 الطبيعية فيترشح من هنالك رشحات الهمية فيظهر في نفسه شئب آثار من نور ولا يظهر آثارها في
 الخارج الا الكذا فذلك الفخر بالله عز وجل،

١٢٣

والمتحقق باسم زات
 حقيقة عندي ان ترقى اللطيفة الروحية من حتى تصير بشجرة صيقلية فيعاضى
 التيجي الاعظم فينطبع لون من فيها كما تمتلئ المرأة بلون ما غشيها او كما ينطبع في الشمعة نقوش
 الخاتم فيحصل له انس عجيب وابتهاج غريب لا يكتنه كنه وعندي ان الصلوة انما اذ الشارح
 بامرهما وجعلها اعظم اركان الاسلام وقال انكم سترون ربكم الحديث لان البطن ^{الباطن} منها لون
 في اللطيفة الروحية نازل من التيجي الاعظم وذلك عين التحقق باسم الذات وقد يلحق التيجي الهبت
 بالتيجي الاعظم ويبقى فيه ثم تارة تبقى النفس الناطقة حائرة دهشة وتأقير ثم فيها ابتهاج عظيم
 وعلم التيجي الاعظم بنفسه فكانه في الاول يعلم التيجي الاعظم كالشيء المقصود اليه وفي الثاني
 يعلم كنهه بنفسه وهذا ايضا عين التحقق باسم الذات،

واعلم ان السلوك حقيقة ان يغلب حكم لطيفة على لطيفة اخرى ولذلك كان الفناء
 فناءين فناء الوجود الظلاني وفناء الوجود الروحاني ففناء الوجود الظلاني ان يغلب حكم اللطيفة

القلبية والعقلية على النفس ^{الشهوة والنفس} السبعية والنفس الزمارة تحفظ الرسوم والعادات فلا تتبع شهوة ^{الاشه} راسما
 الا بعد ما تصحجه العقل حتى يتغير الرجل عن وصفه ويصير كأنه ليس ذلك الذي كان ثم يغلب
 عليه حكم اللطيفة الروحية والسرية ويصير الغالب ^{عليه} اللذة المعنوية الحاصلة من انس الروح ومغنى
 السر فيمتنع من جميع اللذات ويكون قبلته همة هذه فقط فعند ذلك يقال ففى وجوده الظلماني
 وفضاء الوجود الروحاني ان يغلب عليه حكم الانانية الكبرى المبثوث في الموجودات قاطبتها فيضمحل
 انانيته الصغرى فيعلم الموجود من حيث هو موجود في اشارته بلفظة انا ويتمم كل الالتهاج او
 يغلب عليه حكم حجر البهت الغائص في التجلي العظيم عود التابع منه بدأ فيعلم الانانية الفعالة
 القهارة في اشارته بلفظة انا.

واعلم ان النصراني اخطأ وانى تأويل كلامه روح الله صلوات الله عليه فظنوا انه
 يقول انا عين الله تعالى وحاشاكه من ذلك انما معنى قوله غلب علي حكم حجر البهت الذي هو تابع
 من التجلي العظيم اذ غاص فيه عودا فانقلب على يانانيته علما بالانانية الفعالة القهارة في
 العالم ويزرع من ذلك الحجر على علوم الحق وارادته،

واعلم ان في العالم حقيقة فعالة قهارة فكما ان في الفرح النباني نفسا تحمل قوى التغذية
 والتنمية وحكم هذه النفس جار في كل ورق ورق وغصن غصن وزهر زهر وثمر ثمر ولو كان
 لهذه الاشياء السنة لتضرعت الى تلك النفس وقالت يا سيدني توجهت اليك ورغبت فيك ^{فصرت}
 قصديك وتلاشت حولي وقوتي في حولك وقوتك انت وهابي وخلاقي وباري ومصوري فكذلك
 الشخص الاكبر فيه حقيقة فعالة مؤثرة تقور منها الراحة والاختيار والتميز لمنسواها والاحتياط
 بمن دونها وكل ما سواها من المعادن والنباتات والحيوان متضرع اليها متعفف لديها
 بلسان الحال ولكن الانسان اذ كى المواليذ نفسا واثمها عقلا واشدها حلسا فوجب ان يكون له

لسان مقال حذو لسان الحال ولسان فعل حذو ذينك اللسانين فاثبتت الحقيقة الفعالة عليه حقا
ان يؤمن بها ويحبها اليها ويعلم انها مؤثرة فعالة فاجبت تربيتها للسان ان يعقد لها شريحة
في الملكوت ثم يبعث في الناس رسولا يترجمهم ثم انعقد عليهم

واعلم ان الله تعالى اكثر في القرائن العظيمة من قوله تعالى في السموات وما في الارض و
السفر في ذلك ان المقصود على السموات والارض وما فيها والخذ بتلايم ذلك كله والقبض على ^صنوع
وتنفيذ المشيئة فيه والاحاطة به اول ما ينال من خواص التجلي الاعظم فتقدمت هذه الخاصية
في كلام الله المترجم عن خواص التجلي الاعظم حسب تقدمها طبعها هذا كله حديث التحقيق باسم
الذات حسب ما وجد في انفسنا غير مرة واما التحقيق باسماء الصفات فحديثه حسب ما وجدنا في
انفسنا مما منحنا الله تعالى انه على انواع

منها التحقيق بوجه الارتفاع وقبول الاشياء المغنى والمعطى والمنعم والوهاب والرزاق
فكثيرا ما يوجه العارف وجهه مرآة قلبه الى هذه الانماء بكثرة تلاوتها او بالتوجه الى حقائقها المتمثلة
في الاشكال او بالوجهين جميعا تستفعل نفس وتطوع لهذه الصفة خاصة فينطبع فيها لون هذه
الصفة فيكون حكمة الله تعالى حينئذ ان يسخر الاسباب حتى يكون مرزوقا ومنعاه عليه ومعطى له
وموهورا له ليطابق النظام النفسى والخارجى،

ومنهم التحقيق بوجه التشبث كالخبرز والعظيم وذو الجبروت والغنى والواجد فكثيرا ما يتلوها
العارف او يتوجه الى حقائقها المثالية ويفعل الامر من جميعا حتى يتبين ذلك رقيقة مودعة في
هذا الاسم فيشرح بسبب هذا التفرقة رقيقة مودعة في بازاء الشمس والقمر وغيرهما من النجوم
والقوى الفلكية فتصير كأنها كانت نائمة فتيقظ فتكون حكمة الله تعالى حينئذ ان يعامل معه
معاملة من قويت هذه الرقائق في جبلت من امل سعادة والجرة واهل الملك والجبروت،

واذا تمهد هذا التحقيق عندك نقول ان نعم الله تعالى الهيئية عندي اني تحققت باسم الحي
 وذلك اني شاهدت هذه الحقيقة المتمثلة في حظيرة القدس توجهت الى لتنزل علي فاستوكرت
 اولي القوى الفلكية واختارت فيها القوة المنسوبة الى الزهرة ثم انحدرت مستصعبة لتلك القوة
 الى فراد في عمري الذي كتب لي في بطن امي شبيثا وظهرت الزيادة في القوة المودعة في من
 قبل الزهرة ثم استوكرت ثانيا في الملاء الاعلى وهمها ثم انحدرت مستصعبة لمهمهم الي فرادت
 في عمري ايضا الذي هو مجموع ما كتب لي في بطن امي والزيادة التي زيدت من قبل الزهرة
 بقيتا ما وكان ذلك مزيجيب صنع الله لي والحمد لله

ونقول ايضا تحققت باسم العزيز علي نحو ذلك فشهدت تلك الحقيقة المتمثلة في حظيرة
 القدس توجهت الي مرتين مرة من قبل الزهرة ومرة من قبل الملاء الاعلى فرأيت في نفسي
 زيادة عزة لم اعهد بها فيما كتبت في بطن امي وكذلك الامر في كثير من الاسماء المحسني والحمد لله
 واعلم ان سوي التحقيق شيئا آخر يزرقة الله الصوفي وهو المراقبة وذلك ان الله تعالى
 متعال عن احكام المحدث ولا يمكن ان يوصف ويعرف عند الناس الا بما يفهمونه وبألفونه
 فوصف نفسه بالتنزيه عن صفات البشر ووصف نفسه بالزيادة على ما يبلغ عقولهم كقوله
 وان يوما عند ربك كالف سنة هما تعدون يقول الامر الذي لا يتصور في عقولهم الا بعد العمل
 فيه الف سنة ^{صية} عند الله ومتيسر عليه ان يفعل في يوم واحد وكل صفة من تلك الصفات
 اسم مركب ومراقبة كل ذلك طريق ان يذكرك الله تعالى باسمه الذاتي فيتوجه الامر ^{المحمول} الذي
 يفهمه كل احد من اسم الله مجردا عن الصوت والحرف ثم يذكرك صفة من تلك الصفات و
 يتصوراته صفة بتلك الصفة بوجه يليق بجلال الله تعالى فيفتح قلب بصيرة وتكون ذا المعدل للكشف
 الالهي حسب استعدادك وليكن هذا آخر ما اريد ابراره في هذه الورقة والحمد لله تعالى واخر اظهره

تقرير

- ٨٤ -

احسن الله اليكم وزاد في توفيقكم ورقم الله الى ما تم نوره لجل الى ما هو فوق المتى انكم
 بوادى دوف رحيم اما بعد فسر تخصيص النفقة الاولى والثانية باوقافهما انما يرجع الى المعاشرة
 الكلية في نظم العالم لا يطالب بالبيان ولا يشبه البرهان كما انه لا يمكن ان يقام البرهان على
 تخصيص حركة الفلك الاطلس بجهة والكوكب بجهة اخرى بل هو تفصيل لما هو مندرج
 في العناية الزلية وهو مقتضى الحقيقة الاولى وذلك الاقتضاء هو الموجب لوجوده في العناية
 اولاد في الخارج ثانيا والاعمال التي تستوجب الجزاء على وجهين منها ما يلتصق بظاهر النسمة
 فاذا تاتت بعض اجزاء النسمة اضمحلت صورها فيعذبون بها في القبر لا في المعاد ومنها ما يلتصق
 بباطن النسمة مما يلي وجه النفس الناطقة ويعذبون بها في المعاد لا في القبر واكثر الاثمة المرحمة
 ضعيفة بهيمية وهم ضعيفة ملكيتهم فاذا اثمك اكثر عذابهم في القبر ويمشرون خفا فالأول ان اراد
 عليهم واما من اشتدت بهيميةهم فاذا اثمك يعذبون في المعاد اكثر من القبر كما اكثر الائم السابقة
 بل يمكن ان لا يعذب جماعة منهم في القبر اصلا ويعذبوا في المعاد ^{بلون ملكيتهم}
 واما الذين يدخلون الجنة بلحساب فاذا اثمك قوم زكك فطهرهم وتلونت بهيميةهم فاما
 بقي في سعادتهم اوجب دخول الجنة او شملتهم رحمة عظيمة كفرت خطاياهم،

ولنضرب لاختلاف الاعمال الموجبة للجزاء مثلا من اختلاف الامراض هو ان الامراض
 المخالفة لاصل فطرة الانسان على نوعين احدها الداميل والبرثات الناشئة من امتلاء البدن
 بالخلط فاذا استقرغت الخلط اذهب المرض وثانيه ما يكون كاشان مقطوع الجليز واليديين
 فاذا استقرغت الخلط لم يذهب المرض ولكن اذ احشى يوم المعاد ظهرت الصورة النوعية كاملة واخر فضا انسانا
 اتعاو كذلك الامراض النفسانية علم مراتب مختلفة هذا ما تيسر في الحال من جواب لسؤال والحمد لله اولا وآخره

تفهيم - ٨٥ -

الحمد لله الذي انعم و نول فاجزل ووفق فسهل وفي جميع الحالات علي فضله
المعول واشهد ان لا اله الا الله القديم الاول واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكرم مرسل و افضل
مفضل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الامثل فالامثل اما بعد فيقول الفقير الى رحمة الله
الكريم ولي الله بن عبد الرحيم عفا الله تعالى عني و عني والحق بالصالحين ان الله تبارك وتعالى
الطاف الخفية بعبادته في بواطنهم يعزاد رآكها ونعماءه خفية فيما بينه وبينهم من جهة جذبهم اليه
يبدق فهم معانيها

ومن تلك الالطاف الخفية والنعمة العينية في حق اخينا في الله الصالح المصلح المعصوم
بالطاعات اوقات المعصية في بجاار الحسنات انفاسه الحافظ عبد الرحمن بن الحافظ نظام الدين
الكثير من نزيل دلي بلدة اقامتنا احسن الله اليه في الدنيا والعقبى واجزل عليه نعم في الاول
والآخري ان ساقه الي والهمه طلب الطريقة الخاصة الصوفية مني ثم الهمه الصبر في سلوك
سبلها ودورها وتحمل الشدائد في طي خصبها وقفرها ووفق للاهمكم بالمراقبات والتجربات و
كشف عليه التوحيد ومنع النسب المعتبر عند القوم نسبة الاحسان والنسبة الاوسية و
نسبة يادداشت و نسبة التوحيد و نسبة العشق وعامله باشيء من خرق العوائد و اذ اقام
حلاوة المناجاة ورزق اللذة في اصناف العبادات و تراى نور الارواح وسومر عسلات لطيفة و
اطلع على شيء من خواص الاسماء والايات مع مناصحة ظاهرها و باطن الله و لرسوله و لمشايخ الطريقة
وسلاقة صدره من الغل والحسد وقلة ميله الى الحرص وطول الامل وقوة صبره في الشدائد
والامرار و عدم احساسه لتلك الآلام عند اشتغاله بالعبادات الى كثير من الطاف الله تعالى
يطول بيانها ويعسر تعدادها و بقي في تلك المعاملات نحو من عشرين سنة والله اعلم

ومن تلك الالطاف الخفية والنعم الخفية ايضا ان وفقه اخذ العلم مني فمأثرة علي
القرآن العظيم من اوله الى آخره برأى حفص عن عاصم بحق سلسلتي المنتهية الى النبي ﷺ و
صحيح البخاري ومسلم وموطأ محمد بن الحسن الاقوتامنة وطرف صالح من شرح السنة وقريب
النصف من سنن النسائي وسمع علي بقراءة غيره صحيح البخاري ايضا من اخرى وجامع الترمذ
وسنن ابن ماجه ومسند الدارمي ومشكوة المصابيح وحسن الجزري وطرفا من النسائي وسمع
علي ايضا بعض مصنفاتي كفتح الرحمن في ترجمة القرآن والحجة البالغة والمسوى وغير ذلك
من رسائل كثيرة يصعب تعدادها،

وبعد التليك والى شرح الله صدرى بان انوه بذكره واجيزه لتلطين الاشتغال بالصوفية
من اهل الطرق المشهورة فقلت يده كبرى كما قال ذلك في حقى سيدى الوالد قدس سره واليسيرة
الخزينة الصوفية الباس استخرات واستنابة ولسانيد الطرق المشهورة وبعض اشتغالها واذكارها
مذكورة في كتاب الانتباه في سلاسل اهل الله من رسائلنا واجزته ايضا لرواية ما قرأ علي او سمع
منى او صح عنده انه من مروياتى واسانيد كتب الحديث مضبوطة في رسائلنا واجزته في التفسير
بالآيات العظمى والاسماء الحسنى والادعية المباركة ان يصرف بها ثلاثة وكذا بهر دفترها وياؤفا
كما اجازنى لذلك والذى قدس سره،

واعلمت في خاصية نفسه ان في قوة الخيال من بعض خلل بسبب الاراض الغالبة
عليه ولا ينبغي ان يعتمد على واقعاته الابدع مراجعة وبعد تأنيد فراستصادقة وان الغالب
من لطائف لطيفة الروح لا سيما وجهها الرى يلى العقل فلا تجر من معجز ومرة هي النسبة
الاريسية ونسبة الرهان وان نفس الناطقة خلقت بمحيث تتجاذب قوتها الملكية و
البرهيمية وليست بقويتين غاية القوة فاذا اشتغل بشئ من الاحوال كل الاشتغال ^{فسي} ~~فسي~~

ماكان قبله كان لم يكن شيئاً لم يورث لا ينبغي ان يحزن فان الحال الاول مذهب اصله بل استتر
ولا يطعم في جميع الجوانب والاحاطة بجميع الاضداد فان النفس ذات التجاذب لا تطيق ذلك و
التلون والغول من حال الى حال من لوازم جيلة هذا الصنف.

واصية بما اوصاني به مشائخي من الاستقامة على الاحكام الشرعية والآداب الصوفية
وان يدعو لي ولشائخي والجميع ابي اقول قولي هذا واستغفر الله ارحم الراحمين والحمد لله
رب العالمين فكانت كتابة هذه السطور يوم الخميس اليوم التاسع والعشرين من رمضان
سنة ١٢٧٠ والحمد لله تعالى اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

نفس - ٨٦ -

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد اين كلمة جديرة است و تحقيق انشقاق تكليف التقدير
وبيان خصال انبياء عليهم الصلوات والتسليمات وبيان انواع نفوس تشبهين بانبياء كما استحقاق خلافة
دارند و معنی خلافة و فرقی در شخمين و مرضی رضوان الله تعالى عليهم -

باید دانست که ربوبیت رب العینین به نسبت نوع انسان منشعب شده است بدو شعبه
یکی تکوین نوع انسان و دیگر تشریع برای انسان و این ربوبیت را بنکاته واضح کنیم چون نواته را
در زمین بنشانیم و آن نواته از اجزاء مائیه و ارضیه و هوائیه آنچه مناسب اوست بخود جذب کند و آن
اجزاء را بکسوة ماده مناسبه بشجره مکتبی گردانند اما محاله تصرف فرماید در آن ماد و حکم نوع خود درجه بعد درجه
نخست بسزه بر ویاند و بگی چنبره روی کار آمد بعد از آن آن بسزه را قوت دهد و تنه درخت سازد
و اغصان و اوراق ظاهر کند بعد از آن از بار و شمار پدید آرد و کما قال تبارک و تعالی کوزخ اخر من شطاء
فآزره فاستغلق فاستوی علی ساقه پس عقل خود را گردارد و از تره متهاه صورت نوعیه و احکام آن آنچه
در نواته مندرج بود همه را دفعت بعد و دفعت دین شجره تماشا کن آن شجره بمنزله مرآة است آن احکام

اجمالیہ مندرجہ راو آن صورت نوعیہ منزله رانی کہ صورت او در آة مشہود گرد و پس بدانکہ این کیفیت اوراق و از بار و شمار و اشکال آنها و الوان و تخاطیط و طوم آنها و خواہی کہ در فن طب ازان بحث کنند از حرو برد و مانند آن و خواہی کہ بخار ازان بحث می کند از سہولت سخت و مانند آن الی غیر ذلک من الخواص الکثیرۃ من ابواب شنی با بملہ ہر چہ بآن متمیز باشد من نوع شجرہ از نوع دیگر ہر حکام صورت نوعیہ اوست کہ در ذوات کامن و مندرج بود و درین مادہ واضح و مشہود گشت

گرتامل قفص بیضہ طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی ہست
و مانند ذوات شجرہ منی و خون حیض کہ در رحم انشی از بہائم مجتمع شدہ صورت جنین میگیرد قیاس کنی و ازان احکام نوع را آنجا کشادہ تر پس و حرکات نفس را کہ ساعت بساعت از قوۃ بفعل می آید از قبیل قوای ادراکیہ و قوای علیہ ہمہ بآن ملحق بہا۔

انسان نیز مانند آنست و زیادہ بران از بہیت اتفاقات خاصہ بنوع او و از مجازات نفسانہ و سعادت و شقاوت نوعیہ و مانند آن پس این ہمہ احکام نوع است کہ در افراد مشہود گشتہ چون فہم تو تا اینجا رسید نظر بالا تر کن بشناس کہ نوع قابلی است و خصوصیتی است برای تاثیر موجود حقیقی نہ موثر بذات خود

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشق
مصلحت راتبتہ بر آہو چیں بستہ اند

پس چنانکہ مصور حاذق سنگ پارہ یا چوبی میگیرد و صورتی در نہایت بہجت و رونق و تناسب اعضا بر روی کاری آرد و فی الحقیقہ حسن این صورت صنفی و نمونہ ایست مرسورت مثلہ در فہن مصور قبل از تصویرنی بلکہ مستعد ادکلی جملی کہ در قوت علیہ نفس او ثابت است لہذا حکم می کنیم برین مصور بحدق تمام ہم چنان در واجب بل مجدہ ہمہ این احکام نوع سستہ بود در علم و تعالی با کمال بحسب اقتضای ذات آن قدر فرق است کہ این احکام در واجب بصفیہ قہر و تاثیر کامن بودند و در مخلوق

برنگ انقہار و تاثر طہا ہر شدند۔

چون این دقیقه را نیز شناختی نظر را کشادہ تر کن و بدانکہ در واجب بل مجہدہ نوع و احکام تفصیلہ
او ہمہ منظوی و مندرج بود بہتریتی کہ ظاہر شد بصفۃ اقتضار اولاد در علم او تعالی کہ معبر بلوح محفوظ
و امام مبین است ہمہ مثل گشت در ضمن علم خودش بذات خود مقرون بصفۃ اقتضائے خود
ثانیاً و در اذان بلا اعلیٰ کہ حامل عرش تکوین داند بصفۃ انطباع و تخیل ثالثاً بعد ازان چون انبیا
علویہ و سفلیہ بآن بخرشدند کہ ان قدر بقضایا برسد از قوۃ بفعل آید انسان مقدار انسان غایبی گشت
و جمیع احکام او نمایان شدند و بالفعل تربیت رب العلیین نسبتہ نوع انسان و احکام خاصہ او در کما
و درین مرتبہ ربوبیت بدو شعبہ منشعب گشت ربوبیت بحسب احکامی کہ اعصار او و ادوار ازان
تغییری و تحویلی نیست از احوال و افعال و اخلاق مثل نطق و ضحک و جرأت و ہمن و کیا است
و ارتقاات ضروریہ او و اصول بروا تم کہ در رنگ الہامات طبیعیہ نخل ^{و عصفور} الہامات کردہ
می شود و ربوبیت بحسب احکامی کہ بحسب تغیر اعصار او و ادوار تغیر و تحول یسگر و و غرض از آن احکام
متغیر تشبہ اوست بصورۃ نوعیہ انسان مقرون بحکم این ادوار و اعصار و تبلیس اصول بروا تم لباس
اشباح مناسبہ آن۔

تفصیل این نکتہ آنست کہ چنانکہ اشجار را بحسب صورت نوعیہ احکامی است کہ بآن احکام
اعتدال نوعی حاصل می شود ہم چنان آن اشجار را در شمار صیغ احکامی ہست مختلفہ کہ صورۃ
نوعیہ او را مقرون با حکام فصل و وقت حاصل می شود بالجملہ در قرانات کلیہ از احوال و اوضاع تغیر
بتغیر او و آنچه موجب تشبہ تجلی اعظم می شود و آنچه موجب ہستی کہ ضد تشبہ است در غایہ ہمہ مکتوب
یسگر و چنانکہ در احادیث بسیار بآن اشارہ رفتہ است و حکم صورت نوعیہ بآن اوضاع یا رمی
شود و ضربتی از آن منشعب می گردد۔

واین ابتداء عالم تکلیف است و از راه عروق ماسار یقاین تکلیف بخرمی گردد بلاء اعلی و انجما
اشباح برداشتم و صورت شریعت خاصہ بآن عصر احداث می فرماید و در میان جوی کہ در میان اجزاء
ہبتہ لما اعلی و تجلی اعظم واقع است صورت شرع متمثل میگردد و در مضایبان صورت و سخط بضدان
تعلق می گیرند۔

بعد از آن بہین ربوبیت تشریعیہ تقاضا می نماید کہ شخصی را کہ جامع باشد در میان چند خصلت
کاملہ جارحہ خود سازد و در عالم بشر نمونہ خود گرداند۔

یکے ازان خصائل تشبہ بحر بہت اوست تجلی اعظم دوم تشبہ قوۃ خیالیہ اوست بلاء
اعلی و این خصلت مفضی بہ تعلق علوم از لما اعلی میگردد و سوم تشبہ قوۃ علیہ اوست بلاء اعلی و این
خصلت مفضی بعصمت و طہارت او میگردد و از آن نام و تبس او با انواع برو بقای صورت اعتدالیہ صفتہ
عدالت چہارم انسان مدنی بودن نفس او یعنی نفس ناطقہ او خاصیتی دارد کہ ظل او در عالم خارج می افتد و
افراد انسان بسبب آن ظل تربیتی و انتظامی خاص میگردد و پنجم تائید لما اعلی در بہت و قصد ادا ہر چه
اندیشد لما اعلی بواسطہ مناسبہ ہمان اندیشند و این خصلت سبب ظہور خرق عوائد میگردد و ششم
اعتدال قوای ثلاثہ او یعنی قوت شہویہ او با وجود سبوغ و دفور مقہور و مغلوب نفس سبعیہ او باشد
و نفس سبعیہ او با وجود کمال شدت و غلیان مقہور و مغلوب قوۃ عقلیہ او باشد و قوۃ عقلیہ او با وجود
صلابت در زانیت مغلوب لما اعلی باشد و ہفتم بخت معبود او در نصرت او بر اعدا و الہام محبت او در
قلوب اجبار و بقای ملت و دولت او تا زمان و راز

چون این ہفت خصلت در شخصی بکمال متحقق شود ربوبیہ تشریعیہ او را جارحہ خود میگردد و نمونہ
خود در عالم بشری سازد و کلمہ خود در زبان ادبی نهد و را مخبر اذین موطن میگردد و بعد و بعضی را و اول
ذیل کار خود را سرانجام می نماید۔

و این نفس شریفہ قدسیہ در عالم بشر چند کار میکند یکی آنکه مفصل میگردد علوم اجمالیہ کلیہ حکمیہ
 ارتفاعات و اصول بروا تم که بحسب الہام افراد انسان اجمال قبول نموده بودند لیکن شرح آن نمی
 توانستند با رسوم باطلہ بر خلاف علوم اجمالیہ منعقد شده بود کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل مولود
 یولد علی الفطرۃ الاسلام ثم ابواه یهودانه او نصرانه او مجسیان پس پیغامبر گشت این رسوم باطلہ فرماید دوم آنکه
 علوم تکالیف متغیر بتغیر ادوار و اعصار کہ نصیب این عصر شده است اختیار فرماید سوم آنکہ بسبب
 تفصیل بعض جملات می شود چنانکہ تا با دیان نباشد قوت روح سفینہ را مصادمت نمی کنند ہم چنان
 تا روانت این نفس نباشد تا ید روح اقدس و رضا و وسخط ملا اعلیٰ گره نمیزد و بالجملہ چون از این
 نفس شریفہ قدسیہ کہ کامل بالفعل است نوبت بگذرد تفتیش نفوس متشبہہ بآن بکار بریم
 متشبہہین بانیا را انواع بسیار پیدا می شود بعض تشبہہ بحسب بعض خصائل جزئیہ و بعض
 تشبہہ بحسب اکثر خصائل کلیہ اصل تشبہہ ہر دلی و عالمی و صالحی و پادشاهی عاوی را واقع است
 لیکن بحث ما در تشبہہ بحسب کلیات می رود بالجملہ ممکن است کہ شخصی درین خصائل ہمہ شبیمہ باشد
 بہ پیغامبرے لیکن اینقدر فرق در میان بود کہ نفس پیغامبر بدون ریاضت پدنیہ و نفسانیہ و بدون
 توسط بشری باین دولت فائز گردد و نفس این شخص بتوسط ریاضت و اخذ فیض از نفس پیغامبر
 باین دولت برسد چنانکہ عالمی متجربیت کند ذکی را و نفس این ذکی بسبب تربیت این عالم تلیق
 گردد و عالم متجرب شود و باصول علم و فروع از جہت بصیرت دون التعلیل احاطہ نماید چنانکہ صوفی مرشدی
 بعض تلامذہ مستعیدین خود را تربیت کند بعد از آنکہ مروجی بود بفناء و بقا و شرف گردد و چنانکہ در خانہ
 کوہ بجانب شمس بکشایم و در محاذات او آئینہ وضع کنیم و لوزآئینہ برارض افتد و نور شمس بواسطہ آئینہ
 در خانہ حلول فرماید اگرچہ این شخص را بکاری ماموز نکنند و چیزی از تربیت امت از او ظاہر نشود
 و نیز ممکن است کہ شخصی قریب الحال باشد درین خصائل بانیا را بحسب اصل فطرۃ و آن امور

که در اصل از بعثت پيغمبر مقصود آتبي بود پيغمبر تاصيل و تاسيس آن امور رايد و هنوز تمام
آن واقع نشده باشد که عمر پيغمبر منتهی شود و بلا اعلی انتقال فرمايد اين شخص را کم کار و سازند و باو عنت
آتبي در باو بان نفس او پيچيد و ان کارها را بدست او تمام نمايند علما و علماء و فتو حاکم را چه اين شخص با پيغمبر
صعرت نداشته باشد و اخذ علوم از وی نموده باشد

و آين نکته اشاره واقع شد انرا نیک ما ندم اوتوفينک و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلک کسری فلا کسری بعده و هک کسری فلا کسری بعده و قال "لنفقن کنوز کسری و تقسمنها" و قال
عن ربه ان الله قد مکت عربهم و عجمهم و انما بعثتک لاتبليک بهم و اتبليهم بک الحدیث و قال تعالى
ثم ان علینا جمعة و قرآن

نیز ممکن است که شخصی قریب الماخذ باشد به پيغمبر در اصل فطرة و علوم را از پيغمبر بگیرد و نکته
سیاست است از وی حاصل کند اقامه الحدود و فصلاً للقضايا و تعلیماً للعلوم و امراً بالمعروف و نهياً
عن المنکر و بعد از پيغمبر در امت او خلیفه او باشد اگر چه ازین کارها بیخ باقی نمانده باشد

و نیز ممکن است که چون پيغمبر بعد احاطه باین خصال متوجه شود بدعوة خلق در نیکی از وی
بخلق منقل گردد شخصی دیگر هم در حضور او مثل آئینه نورانیت را از شمس قلب مبارک او اکتساب نماید

و بسبب اجتماع او با پيغمبر نورانیت بنی آدم مضاعف گردد و مانند آئینه چند که در نور آفتاب بگرازند
و بواسطه آنها در زمین اضواء شمس منعکس گردد و حالتی عجیب بر روی کار آید و مانند آنکه یک مشعل
نخاسته مار یک آرنده و آنجا آئینهها باشد منصوب در دیوارها و نور مشعل منعکس گردد و یکس بدیگری یاشند

نیز رنگی غریب ظهور نماید و همین فضیلت اشاره است در حدیث الحمد لله الذی ایدنی بهما ای
بابی بکر و عمر و نیز در حدیث آمده است که "ابو بکر و عمر کالسمع والبصر" بالجمله فضل کلی در افراد است
این خصال می باشد و انضیبت بحسب همین خصال می شود و فضائل دیگر انفیاء و اثباتاً در اینجا نقلی

که در اصل از بعثت پيغمبر مقصود الهی بود پيغمبر تاصيل و تاسيس آن امور رايد و هنوز اتمام آن واقع نشده باشد که عمر پيغمبر منتهی شود و بلاء اعلی انتقال فرمايد اين شخص را کم کار و سازند و باو عنایت الهی در بادبان نفس او پيچ و مردان کار بار بدست او اتمام نمایند علما و علماء و فتوحا الریبه این شخص با پيغمبر صحبت نداشته باشد و اخذ علوم از وی نموده باشد

و این نکته اشاره واقع شد اما از یک مانع هم اذیت و نینک و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم بلک کسری فلا کسری بعده و هک کسری فلا کسری بعده و قال "لن تقن کنوز کسری و تقسمنها" و قال عن ربه ان الله قد مکت عربهم و عجمهم و انما بعثک لاتبلیک بهم و اتبلیهم بک الحدیث و قال تعالی ثم ان علینا جمعه و قرآنه

نیز ممکن است که شخصی قریب الماخذ باشد به پيغمبر در اصل فطره و علوم را از پيغمبر بگیرد و نکته سیاست است از وی حاصل کند اقامه الحدود و فصلاً للقضا یا و تعلیماً للعلوم و امراً بالمعروف و نهیاً عن المنکر و بعد از پيغمبر و راست او خلیفه او باشد اگر چه ازین کارها بیخ باقی نمانده باشد

و نیز ممکن است که چون پيغمبر بعد احاطه باین خصال متوجه شود بدعوة خلق در یکی از وی بخلق مقل گردد شخصی دیگر هم در حضور او مثل آئینه نورانیت را از شمس قلب مبارک او اکتساب نماید

و بسبب اجتماع او با پيغمبر نورانیت بنی آدم مضاعف گردد و مانند آئینه چند که در صورت آفتاب بگذازند و بواسطه آنها در زمین اضواء شمس منعکس گردد و حالتی عجیب بر روی کار آید و مانند آنکه یک مشعل را بخانه نار یک آرنند و آنجا آئینهها باشد منصوب در دیوارها و صورت مشعل منعکس گردد و یکدیگر را بگیری یا آتش

نیرنگی غریب ظهور نماید و همین فضیلت اشاره است در حدیث الحمد لله الذی اید فی بهما ای بابی بکر و عمر و نیز در حدیث آمده است که "ابو بکر و عمر کالسمع والبصر" بالجملة فضل کلی در افراد است این خصال می باشد و انضیبت بحسب همین خصال می شود و فضائل دیگر انفیاء و اثباتاً در اینجا ملاحظه

باید دانست کہ خلیفہ پیغامبر حقیقت مانندنی است کہ در وہان نائی باشد

او بجز نائے و ما جز نے نیم اودمی بے ما و ما بی سے نیم

پس ارادہ الہی منعقد می شود بظہور علم و رشد در افراد انسان و رفع مقام ایشان انقیاد و عالم

این معنی را از ارادہ ہرگز متخلف نیست کما قال غرمن قائل و لقد سبقت کلنا عبدا ونا المرسلین انہم

ہم المنصورون و ان جندنا ہم الغالبون

و این بشاہ آنت کہ در دل نائی عزیم ہم میرسد کہ مقامات راست یا عشاق راست

در ضمن فلان غزل بسراید بعد از ان رنگی ازین ارادہ در قوائی عقلیہ و قلبیہ پیغامبر فردمی آید و قوائی

اوپا بحال مناسبہ بآن مقصد در بیجان می آرد و پیغامبر متقاد این رنگ شدہ بہ روش ممکن در بہیت

این مقصود داخل میفرماید و این بشاہ آنت کہ نائی صوتی از گلوئی خود برمی آرد کہ اجمال ہمان

نفس است کہ بروے کار خواہد آمد اما براسے رفع صوت یا تحسین آن نے را بردست خود میگردد

و در وہان می ہند بعد از ان ہمان ارادہ الہی بواسطہ بہت پیغامبر و عزیمت او و داخلت او و تسبب

او و نفس شخصی کہ استعداد آن کہ ربودہ است کار می کند و از وی آن افعال افشار می نماید و این بشاہ

آنت کہ از نے صوت حزین بر پیغمبر و او صیفری بیش نیست

این است معنی خلافت نبوة و این فضیلت است قطع نظر از قابلیت و استعداد اگر در فضیلت

جمعی مشترک باشند و ارادہ الہی تخصیص یکی از ان جمع کند باعتبار مصالحی کہ خداے تعالیٰ بعلم آن مفردا

این شخص افضل است باشد و نائب مطلق پیغامبر ایجاد وجود بافضل مطلوب است نہ وجود با نقوہ و تفاضل

انبیاء از ہمیں بہت کثرت است واقع است در حدیث معراج آمدہ است کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام

چون کثرت است آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دیدند رقت کردند و گفتند تبش بعدی غلام یدخل الجنة

من امۃ اکثر من یدخل من امتی و آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند نزد جو فانی مکار شرمک الامم

و اگر وجود بافضل درین فضیلت نمی بود چرا کثرۃ طلب می کردند حال آنکہ فضل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فی نفسہ همان است کہ سابق یو دس وجود خارجی اینجا شرح ارادۃ الہی می کند و ہر چند کثرت فائدہ واقع شود خلافت نبوت محکم تر باشد،

و این فضیلت امریست کہ تا عارف تحقیقا و تخلقا بان رنگین نشود کہ آن نداند و رحمان او را بر سائر فضائل نفہم و این فقیر تا راسخہ ازین بتان نشیعد بان آشنا نشد و این فضیلت بحسب حقیقت خود مشروط با استعدادی نیست

تو چون ساقی شوی دروے تنک نظری نہماند بقدر بحر باشد وسعت آغوش ساحلہا لیکن سنت اللہ بر آن جاری شدہ کہ این فضیلت نہ ہند گمہ کسی را کہ جامع فضائل شتی باشد جبلة و کسبا "دہتا رحمت الہی کہ با پیغامبر متوجہ شدہ بود و ضمن آن پیغامبر باین شخص نیز کار خود کردہ باشد و اخلاق کاملہ داشتہ باشد و علوم پیغامبر بوجہ کامل اخذ کردہ بود شرطیست این شرط ازین بہت بر خاستہ است

باید دانست کہ چون در حقیقۃ القدس کہ جمع ہم افاضل نامس است خوض نمودیم ارواح شیخین و مرتضی راضی اللہ عنہم دریا فیتیم و کمالات ایشان را جدا جدا فہم نمودیم، ارواح شیخین با آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم منزله مشعلہ یا فیتیم در غایت روشنی کہ آئینہا گردان گرفتہ باشند و بسبب تعاکس اضواء آن روشنی دو بالا شدہ باشد و فوری کہ بر زمین بسط می شود ہمہ کشتی واحد نظری آید نیز شعاع مشعلہ از شعاع امینہ با میان آن نور بسط متعذر میگردد و ہم چنان اشعۃ ارواح شیخین با اشعۃ روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یکسان گشتہ و با ہم در آمیختہ حال ارواح شیخین را جدا از روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نتوان شناخت

رق الزجلج و رقمت النحر نقشا بہا و تشاکل الامر

فکانہا نحر ولا قدح وکانہا قدح ولا نحر

وروح مرتضیٰ رضی اللہ عنہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بمنزلہ نور قمر یا قیم کہ در محاذات شمس واقع شدہ و کسب نورانیت از او نمودہ با خود صورتی دیگر گرفتہ بجال خود برآید ہم چنان روح مرتضیٰ رضی اللہ عنہ فاتحہ ولایت را کہ در داخل روح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مندرج بود بسطے لائق دادہ بر اس خود قائم شدہ

آن بادۂ شعلہ گون کہ دار و نور شید در کاسۂ ماہ چون رسد شیر شود

و شرح این کلمہ آنست کہ بسبب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یک برزہ از برزات تجلی اعظم کہ بزرگ ہم ملا علی زکیین بود آخر شد و برزہ دیگر کہ بزرگ عالم مثال واقع است پیداکشت آن راہ اول راہ نبوت بود و این راہ آخر راہ ولایت است پس ایام خلافت شخنین رضی اللہ عنہا ایام نبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم است و ایام خلافت مرتضیٰ رضی اللہ عنہ ایام دورۂ ولایت است و صدیق تشبہ باعتبار فوار و انعکاس اشعۂ میثرت یا قیم و لہذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در باب صدیق فرمودند لو کنت متخذاً غلیلاً غیر ربی لاتخذت ابا بکر غلیلاً اشارت نمودند بہین فنا و انعکاس و در فارق تشبہ باعتبار اتمام کار مطلوب بروست او و باعتبار تائید خیرۃ القدس زیادہ تراوید کہ ہم و لہذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند لو کان بعدی بنی لکان عمر

و در مرتضیٰ رضی اللہ عنہ تشبہ باعتبار اعتدال قوائی ثلث و انتظام بعض آن با بعض زیادہ تر دیدیم و لہذا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرمودند مونی و امانہ

باید دانست کہ خدا تعالیٰ فیض خاص چون محل خاص فرو آورد و در قضیہ حکمت لایہ است از آنکہ مہیات عنصریہ و مہیات فلکیہ تقاضای تخصیص آن فیض بآن محل بکنند اما مقتضای حکمت باطل نشود پس وقتی کہ خدا تعالیٰ فیض نبوت بر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نازل ساخت و انشاء شد

که بدن مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم مستعد آن فیض خاص بوده از جهت عنصر و از جهت اوضاع
فعلیه که در وقت تولد آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده است پس اگر این استعداد عنصری در شخصی
یافته شود اما محاله شرکتی با آنحضرت صلی الله علیه وسلم در بعض فیوض باطنیه از جهت همان شرکت حاصل شود
و هم چنین اگر استعداد فکلی در بعض یافته شود اما محاله شرکتی در بعض فیوض ظاهره از جهت همان
شرکت حاصل شود چنانکه در کتب تاریخ یافته می شود که زانچہ طالع سلطان محمود غزنوی باز آنچہ طالع
آنحضرت صلی الله علیه وسلم مشابهت تمام داشت از جهت مواضع کواکب سیاره و مناظرات آنها و قرآن
علوین و معبودی شمس و مرتج و مانند آن پس فتوح و مجاہدات عظیمه از سلطان محمود بطور رسید
علی هذا القیاس بطریق وجدان دانسته شد که استعداد عنصری حضرت مرتضی رضی الله عنه شبیه
بود با استعداد عنصری آنحضرت صلی الله علیه وسلم و ازین جهت نوعی از قرب حضرت مرتضی حاصل شده
و این معنی بدون قرابت قریبه حاصل نمی شود لیکن آن فضیلت جزئی است که تعلق بمقامات
ولایت دارونه از باب تشبیه با نبیاء من حیث النبوة

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوا روهانیا عن تفصیل شیخین علی بنی الله عنهم
مع انه اشرفهم نبیا و اقضاهم حكما و اجمعهم جناحا و الصوفية عن آخرهم يتسببون اليه ففاض على قلبی
منه صلى الله عليه وسلم ان لا صلى الله عليه وسلم وجهین وجه باطنی و وجه ظاهر و وجه الظاهر الی إقامة
العدل فی الناس و تألفهم و ارشادهم الی ظاهر الشریعة و بها بمنزلة الجوارح له فی ذلك و الوجه الباطن الی
مرتبة الفناء و البقاء و علومه المروية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر و عند ذلک انتهى ما اردنا ایراده و
الحمد لله تعالی اولاً و آخر و ظاهر و باطن -

- ۸۷ -

تفصیل

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و علی فضله المعول فی جمیع الحالات و صلی الله علی سید البشر
شفیع الناس فی المحشر و علی آله و صحبه و سلم اما بعد این کلمه چند است در تحقیق مساوات اخرویه بدانکه تحقیق

سعادت اخرویة موقوف بر سه مقدمه است حقیقه روح ولایت و ائمه مجازات - ^{و حرکت}
 پس روح عبارت از چیز است که اقتران آن بحسب سبب حیوة جسد و ظهور حس ^{در حرکت} بالاراده
 دوران جسد باشد و انزائی آن از جسد سبب موت جسد و زوال حس و حرکت بالاراده از آن جسد بود
 و چون درین روح غرض میکنیم سه جزوی یا بجم تو بر تو،
 یکی نسمة و آن بخار لطیف است که در قلب از خلاصه دم متکون می شود و حمل قوی می نماید و
 در جمیع اعضا سرایت می کند و تدبیر طب را در آن تصرف جاری است از جهت تغلیظ و ترقیق و تصفیه
 و تکمیل و تعلیل و تکثیر و اثر هر حالتی ازین حالات در اخلاق و اوضاع متبلی به پیدای شود و این جزو
 سبب انجذاب روح است بحسب و تعلق او بحسب و اگر فراق شدن روح با خلاق ظلمانیة شهویة سبب
 دوم نفس ناطقة و حقیقت ان تنزل نفس کلیه مدبره ^{و کلیه} فی الکون است و برزخه خاصه که
 بشرط آن برزخ نظام انسانی را درین جسد تقاضا فرماید و این جزو سبب انجذاب نفس کلیه کشاده
 شدن را و معیت و شفع شدن حقیقت جامع ^{مجموعه} روح سمادی و حقیقت آن آنست
 که در عنایت اولی صورت انسانی متمثل شد بروچی که منطبق باشد بر فردی از انسان که بادی
 قیاس کنند نفس عرش که در شرائع ذکر عبارت از ان است آن صورت را قبول نمودیم چنین بشاید
 اوساثر نفوس افلاک تا آنکه صورتی شد معلق قلام در عالم سمادی گو یا هیچ یک قائم نیست چنانکه
 چراغها بسیار حاضر کنند و نور همه متداخل شود و اسناد هر ضرور پیرا غی خاص شکل شود
 درین موطن تخت متمثل می شود هر چه در عالم ناسوت بودنی است قبل از بودن آن و این را در شرائع
 کتاب محو داشتات گویند پس بعد مدت ها بعض اوضاع فلکی مقتضی آن شد که منفسر گردد و صورت
 انسان کلی با فردی که اوضاع فلکی و استعدادات ارضیه درین دوره تقاضای آن خواهند کرد
 پس متمثل شد که درین وضع و درین استعداد اگر انسان پیدا شود این نفس خواهد بود و اگر در آن وضع

و در آن استعداد موجود شود آن نفس خواهد بود و آنچه بر حضرت آدم علیہ الصلوٰۃ والسلام ظاہر بودند
نسخہ بود ازین کتاب۔

و بالجملہ باز اہر افسانے و خطیرۃ القدس کہ عبارت از تجلی الہی است در عالم مثال و حول
او نفوس مائے علی و کل بشر مجذب اندیش انجذاب صید بسوی مقناطیس صورتے بست چنانچہ
در ذہن معاصرت خانہ کہ بنواہد عمارت کردن قائم است و این صورت ہر انسان منطبق است
راستاً بر اس و یک اعتبار ہو ہو گفتن صحیح است و چون روح در جسد انسان منقوخی می گردد و با
صورت یکی دیگر و در حکم لطافت نفس ناطقہ و حضور روح سماوی در خطیرۃ القدس در ہر فردی انجذابی
و کشتے بسوی خطیرۃ القوس مجبول است و اندیاندانند و سعادت اویل است بسوی خطیرۃ القدس
و مناسبست پیدا کردن با او و تفاوت او و اعراض است از خطیرۃ القدس و اخلا و الی الاصل پشت
دادن بسوی خطیرۃ القدس۔

و بالجملہ این قدر باید دانست کہ روح آدمی بمنزلہ کمان است کہ وردی شاخ جوان و چو
ہر دو تعبیر ^{مکرمہ} و چنان استوار ساخته اند کہ ہر دو با ہم پیوستہ و بحر کہ یکے دیگر متحرک گرد و اما حکیم دقیقہ
شناس می شناسد کہ آتش نرم شدن کار شاخ است و آن شدت و مانعت در وقت کشیدن
کمان از چوب است یا بمنزلہ سیما ب کہ اجزا را آب و اجزا رنقرہ ہر دو جمع شدہ اند اما حکیم دقیقہ
شناس می شناسد کہ سیلان از آب است و نقل از فضہ،

و موت فی الحقیقہ قطع علاقہ رنقرہ است از جسد تا حیوۃ ہست ہر لمحہ خلاصہ دم از کبد
بسوی قلب مرتفع می شود و روح طبعی مخلوق می شود و در اعضا سرایت می کند و جزوی متحمل
می شود و دیگری آید۔

یکی میرود و دیگر آید بجائی

چون موت میان نسہ و جسد حاصل آمد آن مدو منقطع شد و آنچه در قلب بود مطیئہ نفس ناطقہ است
 وین مقام باید دانست کہ نزدیک انقطاع علاقہ اگر قلب و سایر اعضا را از روح طبعی
 متلی باشد اشتباک نفس ناطقہ نسہ قوی تر باشد و قوای نسہ واضح تر باشند و اگر متلی نبود چنانکہ
 در امراض مدفعہ محللہ محسوس می گردد طبیعت کلیہ نمی گذرد کہ قدرے اذان کہ مطیئہ نفس ناطقہ می
 تواند شد باطل گردد و مانند آنکہ عنصر ہوا را طبیعی است کہ تا مقداری معین تکاثف و تخلخل
 را گنجایش می دهد چون اذان مقدار گذشت تخلخل و تکاثف را گنج نہ ماند پس اگر دیشیہ ہوا نفع کند
 تکاثف را قبول کند تا حدی کہ تکاثف را گنج نہ ماند پس شیشہ بشکند و اذان را ہوا بر آیر یا نفع را رد کند
 بدین نافع و اگر از شیشہ ہوا را امتصاص نمایند قبول کند تخلخل را تا حدی کہ دیگر اسکان نیست آنگاہ
 شیشہ بجانب اندرون منجذب شود و در ہم شکند یا امتصاص را مانع نشد بطور رسد والا وجود خلا لازم آید
 و طبیعت کلیتہ تقاضا ملائکہ کند و ہم چنان کہ انفعا شیشہ نزدیک شد نفع یا شدت امتصاص امر است
 طبعی ہم چنین بقا و جزوی از نسہ کہ مطیئہ نفس ناطقہ باشد امر است طبعی اگر فرض کنند کہ ہر اسبب تخلخل نسہ
 موجود است بسبب آن تقاضا طبعی این اسباب را اذان مدعین لامحالہ دست کوتاہ خواهد بود۔
 یا بچکہ چون مطیئہ نفس ناطقہ منفرد شد و تصرف آن در بدن منقطع گشت احکام صورۃ نباتی گشت
 گردد و چیزے شبیہ معدن بہر وز رسد چنانکہ درخت از جائے خود منقطع شود و آن جسم بہان صورت
 مدہا بہا ندانجا تغذیہ و نمیہ معدوم شد و آن جسم شبیہ بہ معدن گشت ہم چنان جسد انسان بعد وفات
 نسہ شبیہ بہ معدن شود و آن نسہ کہ مطیئہ نفس ناطقہ است نیز شبیہ بہ معدن شود و بکن کہ طبیعتہ کلیہ نزدیک
 المحلل او بسبب بعض حوادث مدوی فرستد از عنصر ہوا چنانکہ در اجسام ملائکہ سفلیہ واقع می شود
 ایشان را جسدی است مخلوق از لطائف عناصر و مزاجیست شبیہ مزاج دیدان چون اجزا کشیفہ
 عناصر متعفن می شوند و در آن اجزا حیاتی فائض میگرد و تعفن است شبیہ تعفن اخلاط دیدان پس اگر

در اجسام ملائکہ بسبب بعض حوادث تخلط پیدا شود طبیعت کلیہ بجائی اواز لطافت عناصر در دے میفرستد و آن نزدیک بکون و فساد است نہ نزدیک تغذیہ و تنمیه۔

و انکہ گفتیم کہ صدی معین است کہ انتظار نفس ناطقہ را قبول کند مراد آنست کہ از نسیم جزوی چند کہ حل قوائی ادراکیہ و قوائی نفس سبعیہ می کرده است بر جا خود می ماند و دین حالت خود بخود بکلیہ طبیعت کلیہ حس مشترک کار جمع و بصری کند کلام و افادہ و استفادہ بالقوائی ادراکیہ باند دے از قوائی قلبیہ می نماید چنانکہ ملائکہ نیز شبیه باین میکنند۔

و باینکہ ملائکہ و ارواح مفارقة بوجہی از وجوہ بمعنای مشابهت دارند و آن وجه ضبط و حفظ نفس جسم خود را بغیر تغذیہ و تنمیه و بوجہی دیگر حیوان و آن وجه مجتمع بودن نسیم با قوائی خویش۔

و اصل مجازاة در حیوان بلکہ نباتات نیز یافته می شود و آن آنست کہ فعلی را از افعال چیزی سبب ترتیب حالتی گردد کہ از آن لذت یا بدیاستالم شود و در حکم نظام کلی مثلاً حیوان زیادہ از عادت علف خورد و تخمہ مبتلا گردد۔ یا در سخت کم را چرخ و پد رو سخت مبتلا گردد یا در سخت جذب کند رطوبت زیادہ از طبیعت انہ پس بفساد و شمار مبتلی گردد و علی ہذا القیاس۔

و چون انسان را نفسی دادہ اند ذکی تر و با لطافت تر از سایر نفوس لامحالہ مجازاة وی تقسم خواهد بود بدو قسم قسم اول افعالی کہ ببدن تعلق دارد مثل عروض تخمہ بعد از استلار یا عروض حرارۃ بعد تناول زنجبیل و درین قسم صدور فعل با اختیار شرط مجازاة نیست گویہر را با کراہ یا خطا خورده باشد خواہد و بخلاف قسم ثانی کہ آنجا تا ارادہ و اختیار بعد در کار نہ باشد نفس ناطقہ رنگ فعل را در خود نمکشد و بسببست جزا و منع نہ گردد و قسمی تعلق بنفس او دارد و حقیقت مجازاة متعلقہ بنفس آنست کہ نفس او ستم جزا دارد و ہر جزا را قبلہ هست کہ بآن مجذب است و چیرے هست کہ خواہان آنست چون آنجا رسد ساکن شود و چون صفات مناسبہ آنجا کسب نماید متلذذ گردد و اگر آنجا نرسد و صفات مبائتہ آنجا اکتساب کند متالم گردد و پس نسیم

منجذب بقوای شہویہ و سبعیہ و ادراکیہ است و روح ساوی منجذب بخیرۃ القدس و ملا علی نقی و نفس ناطقہ
 بمنجذب بسوئے حقیقت جامعہ و متوجہ بالسلخ و سعادت ہر کی و جدان ملائم خود است و تفاوت و جدان
 منافرو این کشاکش در حال حیوۃ ہم ہست اما منور و غیر ظاہر و مخصوص باذکیاء و در حال موت نسیم بدن را
 و دایع کند و آلات ہنیمہ را بدورہ نماید و دوسے نقطع گردد و دقیق و ضعیف باشد و قوای شہویہ و سبعیہ
 و ادراکیہ ہمہ ضعیف شوند و حکم روح غالب آید و انجذاب بسوئے خیرۃ القدس پدید شود و چشمی دیگر
 کشادہ گردد و تقد کنت فی غفلتہ من ہذا فکشفنا عنک غطا رک فبصرک الیوم صدید۔

و درین حالت اگر این نسیم صفات ملائمہ خیرۃ القدس کسب کردہ است لذتی بے کیف خواہد
 یافت و اگر صفات منافزہ اکتساب نمودہ ایم مقاسات خواہد کرد بسبب ترکیب ادب روح ساوی انقلاب
 و ہر کی بر خود تجربہ کردہ است کہ در مقام رؤیا انعامی بروی علی میریزد پس پردہ صور اشکال
 آن علم بسیط از عالم فوقانی است و آن صور و اشکال از خزائن نسیم و در مظان خود الہام بر خاطر باقی
 بشر میریزد بلکہ بر خاطر بای بہائم نیز و در حقیقت رؤیا ہمیں خاطر است کہ در دل می گذرد بسبب تعطل
 حواس مشترک و متصرفہ پیوستی آن توجہ می شود و او را طبعی مناسب می پوشانند و در صورت لفظ چون
 حواس بکار خود مشغول اند ^{آنرا} بکار دیگر ^{آنرا} بصورت و ہمہ میسر نیست۔

و اگر در خواطر کہ بر دل مردمان فرو میریزد تا مل کنی دانی کہ بعض از طبائع کو اکب و بعض تنجیلات
 ایشان کہ عبارت از عالم مثال است می ریزد و بعض آخر از ملائکہ علویہ غلیہ کہ عملاً و نقلاً ثابت شدہ کہ
 از ایشان بر دل مردمان آثار فائض می شوند اگر عقل پیش دستی کو آن فائض خاطر باشد و اگر قلب
 سبقت کو آن فائض حال باشد بعض آخر از شیاطین و بعض از طبائع چنانکہ این تفصیل در اقسام
 رؤیا منتقع شد۔

و بالجملہ ہر مقدمہ کہ فائض می شود آنرا استعدادی ہست کہ آنرا تقاضا کردہ پس چون روح از کدورت

بدن ارضی خلاص شود لامحالہ استعداد تلقی خواطر و احوال از مافوق خود پیدا کند و از عالم مثال و لما اعلیٰ بروی علوم و خواطر نازل شوند و احوال اعمال و اقوال خود روشن بیند از کیفیت ^{مستفاد} ~~مستفاد~~ دیگر قسم تملذ و شود و این بحسب اکثر نفوس و فعات و تدبیرجات باشند تا اجزائش چه قدر متحمل شدہ اند و ذکا نفس چه مقدار بود و گاہ باشد کہ برائے تعذیب و تعیم این شخص ملائکہ ہم شوند چنانکہ بحسب اقتضای بخت شخص ملائکہ ہم می شوند و این شعبہ است از مقتضیات مصلوۃ کلیہ و این معنی در حقیقت مخصوص بحالت مرگ نیست درین عالم نیز ازین مقلوۃ مجازاۃ واقع می شود۔

عقل بر طبق شرع ادراک می کند کہ مجازات را چہار موطن است یکی در دار دنیا و این دو قسم است یکی ترشح نفرت لما اعلیٰ و نفس این شخص دیگر الہام ملائکہ کہ مقتضیات انعام و ایلام او سرانجام دہند و این الہام در نفوس بنی آدم یا نفوس بہائم یا ملائکہ سفلیہ قرار گیرد و این جماعت انعام و ایلام بتقدیم رسانند و این مجازاۃ مخلوط باشد باسباب سماویہ و ارضیہ پس اگر اسباب سماویہ و ارضیہ مقتضی انعام او باشند و مجازاۃ نیز مقتضی انعام است نعمت دو چند دادہ شود و اگر مقتضی ایلام است لغت ناقص کردہ شود و مجرائی طبعی ان و اگر اسباب سماویہ و ارضیہ مقتضی ایلام است پس اگر مجازاۃ نیز مقتضی ایلام است ایلام دو چند کردہ شود و اگر مقتضی انعام است ناقص کردہ شود و ایلام او یا در میان ایلام انعامی دادہ شود بتکفیر آن ایلام ذنوب را یا بدادن فرحت و نفس این شخص و اگر اسباب سماویہ و ارضیہ ساکت باشند از ہر دو جانب حق مجازاۃ کامل کردہ شود و چون این شخص انتقال کرد بمعاد گویا فراغ حاصل شود و ہو قول تعالیٰ منفرغ کلم ایہا الشعلان

و چون ازین عالم انتقال کند در عالم برزخ رود آنجا دو قسم مجازاۃ متحقق شود یکی ادراک لذت و الم از آنچه کسب کردہ است از ملکات حسنہ و سیئہ و ادراک تحدیق لما اعلیٰ درین شخص بہ ہیبت یا بنفرت خواہ این ادراک بے پردہ باشد چنانکہ شخص بیدار کیفیات طاریہ بر خود احساس

میسند یا پس پرده چندین اشباح و تماثل که خیال آزا اصطناع کرده باشد چنانکه نامم فغصب خود را در صورت
سبع بیت و مزاج صفراوی خود را در صورت نیر آن و شعل ادراک نماید۔

و دیگر الهام کردن بلائیکه مملو بآن موطن که انعام کنند یا ایلام نمایند پس این ملائکه خود را بصورت
یا چوشتہ ظاہر کنند و مخاطبات لطیف یا ضعیف در میان آرند و نعیم و تعذیب بطور رسانند۔

و چون ازین موطن درگذرد عالمی دیگر پیش آید که اورا در سان شروع یوم المحشر گویند و حقیقت آن
موطن آنست که درین نفوس ارضیہ بسیارے از احکام فردیکه از اختلاط عناصر و از جہتہ مادہ ظلمانیہ پیدا
شده بود برہم خورد و این نفس بمنزل جسم شفاف محاکات صورت نوعیہ نماید و احکام صورت نوعیہ بطریق
ظہور و غلبہ پیدا شود چنانکہ در محسوسات صورۃ نوعیہ در افراد انسان تقاضا می کند کہ بدین در جلیں
و عینین و اذنین پیدا شوند لیکن گاہی علیی از عوایق استعداد مادہ اذان منع کند و چنین ناقص الحلقہ
اکمہ و اقطع و اسک پیدا شود اینہمہ از قبل مادہ است نہ از قبیل صورت نوعیہ ہم چنان در امور معقولہ
صورت نوعیہ را مقتضیات است از عقل سلیم کہ بلوث او بام بلوث نشدہ و استعداد قبول علوم حقہ
از مبدا فیاض بروجہ آن داشته و از خیال صحیح کہ شئی را بصورت مناسبہ او کہ بر طبق شکل عالم مثال
شیخ سازد پس احکام فردیت فرو نشیند و احکام نوعیہ غالب آیند ہمہ مقتضیات نوع و عقل و خیال
بر روی کار آید و صورت فردیت قبول ظہور احکام نوع کند و با تم وجہ محاکات آن نماید چنانکہ در افراد نوع
ممکن نشود کہ بہتر از آن احکام نوع و ظاہر شوند نقد کشفنا عنک عطارک فیصرک الیوم حدید۔

پس درین موطن وقائع چند ظہور کنند از میزان و حساب و تجلی آبکی و وحش و تطاہر و صفت اعمال
بطرف زمین و شمال و شہادت آیدی و ارجل و صراط و ایضا شش وجہ و اسودا و آن و شفاعت رسل

پس میزان عبارت است از ظہور صورت مقدار اعمال حسنہ و سیئہ و معرفت تاثیر ہر یکی از قبیلستین
بشکلیکہ عالم مثال تقاضا کند از کیفیت و مانند آن در میان عالم مثال و عالم شہادۃ ہاں معنی کہ اجسام

خارجیہ شکل پذیر قوای مثالیہ گردانند آنچه نزدیک شکل جبرئیل بصورت اعرابی سائل از ایمان و اسلام و احسان و اشراط ساعۃ پیش پیغامبر از نزدیک شکل فرشتگان بصورت خصم پیش حضرت داود و داود و سحاب و حساب عبارت است از اطلاع شخص مساوی اعمال خود و محاسن آن بوجهی که اجزیہ مرتبہ بران وضع شود بسبب افاضۃ علوم غیبیہ برین شخص۔

و تجلی الہی عبارت است از ظهور تجلی عظم بصورت منزهہ مقدسہ کہ صورت نوعیہ انسان استعداد معرفت آن دارد چنانکہ بعض متاہمین رتجلی نوری تحقق شود لیکن اینجا استعداد تجلی خصوصیتہ فردیہ او شد و اینجا تجلی صورت نوعیہ کلیہ خواہ شد و لایکون التجلی ابدالا بقدر استعداد التجلی لہ۔

و حوض صورت ہدایت در شدے است کہ از تجلی عظم بنفس نفیس حضرت پیغامبر صلی اللہ علیہ وسلم ریختہ است و از آنجا از راه قوای پیغامبر در عالم شہادت جاری شدہ و ادانی حوض صورت قدرہدایاتے کہ افراد مسلمین قبول آن کردہ اند۔

و صحت اعمال عبارت از صورت نفس انسانیہ است کہ در عالم مثال کہ شرح آن گفتیم ظاہر شدہ و نقاط سفید و سیاه بیان محاسن اعمال و مساوی آن درونی نقش شدہ۔

و شہادۃ ایدی و ارجل نمایش دیگر است آن صور را باعتبار اتحاد آن نفس با آن صورت من و جہا و صراط عبارت از راہی است کہ مقتضی فطرۃ سلیمہ انسانیہ است گنج جمع شرائع شرح و بیان آن افتادہ و سرعت سیر و بطور آن و کلا یب دوزخ ہمہ نمایش موافقت بان فطرۃ سلیمہ و منافرة ازان است بامراتبی کہ موافقت و منافرت راست۔

و بیضا ضل و اسود و دماند آن نمایشی است از ظهور نور نفسانی کہ با کتساب اعمال محض ظلمت نفسانی کہ بسبب اقتراف اعمال سیئہ حاصل شود بصورت یتہ حسیہ کہ مشایہ بان نور و ظلمت باشد بکلم عالم مثال این قدر باید دانست کہ این ہمہ در عالم اجسام است لیکن بوجهی کہ قوای مثالیہ غالب باشند

واستعداد حسی مغلوب ہم جنس جمع اجسام اخرویہ ہیں حکم داند۔

و شفاعت عبارت از نزول رحمتہ خاص است کہ نفض کنندہ ذلذب باشد از نفوس بشریہ

بواسطہ نفس نفیس حضرات انبیاء خصوصاً نفس نفیس حضرت خاتم النبیین صلوات اللہ علیہ وعلیہم اجمعین

بمثالی آنکہ در دار دنیا گاہی شخصی مشول برکات ملا اعلیٰ میگردد و ذوقی کہ بہ امن نفس اور سیدہ است

متاثر می شوند کہما قال رسول اللہ صلی علیہ وسلم نسل اللہ اطلع علی اہل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد

غفرت لکم و درین موطن نفرت ملا اعلیٰ در حمت ایشان شیخ شود بجا طبات عقیقہ و لطیفہ ملائکہ رحمت

و عذاب پدید آیند و صورت ملائکہ مناسبہ با اعمال مثل شوند مثل اہل و بقر تعض با فواہیہا منقطع بقرونہا و بدو

بارجلہا بمثال آنکہ اینجا الہامات از ملا اعلیٰ می ریزد بر نفوس ملائکہ سفلیہ و غیرہ و بمثال آنکہ در مقامات

شیخ می شود آنجا اجسام اخرویہ پیشتر از موطن خیال اثر پذیر قوائی مثالیہ خواهد بود۔

و چون ازین موطن بگذرد موطنی دیگر پیش آید و آنجا رحمت و غضب الہی ظہور کند بصورت مقتضیات

صورت نوعیہ انسان زیرا کہ صورت نوعیہ انسان بدنی تقاضا رحمی کند کذا و کذا و درین قوائی

ادراکیہ و طبیعیہ شہویہ تقاضا رحمی کند و ہر قوتی را لذتی است و الٰہی پس حمت الہی در صورت لذت

ہر قوتی و غضب بیکل الم ہر قوتی ظہور کند و چون رحمت و غضب متعلق شدہ است باعمال و اخلاق و

ہیئات نفوس در ہماں لذات و آلام مراتب رحمت و غضب یک سہمہ بر روی کار آیند مثلاً عطایا و مقربین

از ماکل مشارب و ساکن بہتر باشد از عطایائی ابرار۔

عطیہ مقربین آب چشمہ نسیم باشد کہ تمثال لذات عقلیہ است کہ از اوارک مجردات حاصل آید۔

و عطیہ ابرار شرابی باشد ممزوج بالتب نسیم کہ تمثال لذت و ہمیہ و خیالیہ است کہ روح لذت عقلیہ

دران منفوخ بود بر مثال تجلیات صورتیہ کہ محاکات علوم مجردہ می کند و ہر ہفتی حسیہ بجای ہیئتہ عقلیہ می

نشیند و محاکات آن می نماید و واجب است درین موطن کہ جمیع مقتضیات صورت نوعیہ ظہور کنند

از متنازع و مائل و مشارب و محاسن و مکشائی و مخاطبات راحت افزائے و آنچه در انجیل مذکور
می شود کہ در معاد لذت عقلیہ خواہد بود فقط بیان مجازات جمعی است کہ قوای عقلیہ ایشان غالب تر است
موطن برزخ تنها و الا چون پردہ خصوصیت فرو یثغانی تمام پیدا کند لا بد است از آنکہ جمیع قوی کہ
در بدن انسانی مقتضی صورت نوعیہ بود ہمہ بروی کار آید لہذا بفرشتگان و انسلاخ از قوای طبیعیہ
اگرچہ نوعی از کمال است در جنب صورت نوعیہ حکم اقطع داعی و اسک دور و لیکن ہذا آخر مالرومانی
ہذہ الاوراق والحمد للہ تعالیٰ اولاً و آخراً۔

تفہات
- ۸۸ -

اصل اصول و مسائل خلق مسئلہ ایست کہ اختلاف گاہ در ان نیز واقع شدہ اما آنچه بطریق
کشف ثابت شد تقریر کنیم بعد از ان بروجہ تطبیق اراہ مختلفہ باشارہ خفیہ مطلع سازیم،
این مسئلہ مبنی است بر دو قاعدہ اولی در قرع و انبیس چون آب ہوا شود و باز ہوا
آب گردد و بعد س قوی ادراک می کنیم کہ چیزے باقی است و چیزے متغیر کہ بر سبیل تبدل متواور شدہ
آن چیز باقی ہیولی عناصر و مواد است و آن چیز تبدل صورت نوعیہ است۔
مذہب منصور آنست کہ ایں ہیولی همان صورت جسمیہ است کہ قائم است بنفس خود یا در حد
ذات خود صورت است و باعتبار ورود و صورتی بروی ہیولی است۔

و ایں صورت جسمیہ در خارج محتمل بر ہیولی ادلی نیست چنانکہ شائیں اثبات آن کنند آری
عقل می داند کہ او را دو جہت است جہت فعلیت و جہت قوت اما هر دو جہت در خارج از یک ہو بود
منتزع شدہ۔ رئیس مشائیین اثنینیہ جہت را بوجہ تقریر کردہ کہ موہم اثنینیہ فی الخارج باشد۔
و ایں صورت جسمیہ را خواص است یکے آنکہ بین آن غیر بسیار باشد و فوق غیر تحت لاچار
تقییمات را احتمال نماید الی غیر النہایہ کہ مقتضائے صورت مختلف نہ شود و بگرا آنیکہ مشارالیه ہر نہاد و ہنک

سویم آنکہ ہمیشہ متحرک باشد یا ساکن خالی ازین دو حالت نباشد زیرا کہ مورد صورتی است بویہرہ و عرضیہ و ہر صورت مقتضائے دارد اگر دروگان یک صورت و مقتضی آن موجود باشد سکون است و اگر صورت دیگر و مقتضای آن پیدا یزد حرکت است و این حرکت در مقولات بسیار پیدا شود در این و در کیف و غیر آن چہ آئم آنکہ گاہے از صور ذیہ منفک نہ شود قبل از تحقق این جم عالم بہ فعل بود و ہمہ ثبات بر حال واحد ہمہ تجرد از اشارہ بمکان بصورت جمیہ این بدعات در میان آرد۔

قاعدہ ثانیہ۔ مرجع خلق دو صفت است جمع و تفریق آنچه مشاہدہ می کنیم از خلق بعض اشیاء و فی بعض جمع و تفریق اجزا است کہ بدن حیوان یا نبات از ہم باشد و صورت تالیف و در ہم خورد خاک بخاک پیوند و ہوا بہوا و آب بآب و رشتہ الفت از ہم گسستہ گردد و باز در مخلوق دیگر تالیف دیگر ہم آیند و مصدر آنرا آن تالیف شوند و بکذا و بکذا تا آنکہ دنیا منصرم شود۔

و این جمع و تفریق واقع می شود بر اجزاء صغائر چنانکہ در نحو حیوان و نبات می بینیم کہ ہر روز و ہر ساعت و ہر آن اجزاء و اقطار بدن منتشر می شوند و باز بعض تھلل می گردند۔

در صورتی کہ بدن دلو با سنگ سخت تا بہت سال مصداقت کند از ان سنگ مقدار یک انگشت سخت نماید آن یک انگشت را بہر بہت سال تقسیم کنیم لا بد ہر آن چیزے مسح شدہ است قدر آن را غیر رب العزت کہے نمی شناسد۔ متکلم می گوید کہ این تجزیہ بآن مرتبہ منتهی میگردد کہ آن جزو لایتجزی است و دیگر اقلیس گوید آن تجزیہ بالفعل باجم صغائر صلیبہ منتهی می گردد کہ آنرا در ہم شکستن نبود پیش فیر ہر دو قول منطبق است بایک دیگر معنی جزو لایتجزی آنست کہ لایکن تقسیمہ قطعاً و لا کسراً و لا و ہما و لا فرضاً و راہائے تقسیم قطع و تقسیم کسر خود خلاف نیست آیدیم بر تقسیم و بھی و فرضی تقسیم و بھی و معنی دارد یکے آنکہ نقل کنیم صورت این جزو را در خیال خود و منحل سازیم بر دو قسم و این تقسیم و بھی منتهی است بعد از آنکہ خیال قوتے است منتهی کہ تا جائے منقطع گردد دیگر آنکہ اثنیہ اوراک کردہ شود در دہم ہانکہ بعض نسب

فوق است و بعضی جانب تحت و این پنج با منقطع نگردد زیرا که از خواص صورت جسمیه آنست که اثبتیه در اجزاء او واقع شود.

و همچنین تقسیم فرضی و معنی دارد یکی آنکه آنرا معیار معین ادراک کنیم از عدد و کم متصل مثلاً جز و چهارم است از یک ذراع دیگر آنکه مجرای اثبتیه شناسیم و قادر بر تعیین معیار نخوت از عدد و کم متصل نه شویم چنانکه در صورت بحر صلب محقق تقریر نمودیم.

پس حکم تقسیم دهمی و فرضی را معنی اول گرفته و گفته که جز را لا تجزئی قابل تقسیم دهمی و فرضی نیست در است گفته است و حکیم تقسیم دهمی و فرضی را معنی ثانی گرفته است و گفته که هر چه در اشاره مینا و هیناک آمده است قابل تقسیم دهمی و فرضی است و راست گفته است.

چون این دو قاعده تقریر کرده شد بر مصل سخن رویم حقیقت این صور جسمیه قائمه و صور نوعیه بتبدل جمیع حکم گوید صورت جسمیه که بحقیقت اجزاء را لا تجزئی است بهم آمده - طول و عرض و عمق امور متراکم است از کثرت و قلت اجزاء در هم مانع از گشت و راست می گوید زیرا که هر جز و قابل اشاره هینا و هیناک آمدیم از یکدیگر جداست و از دیگر بهیوم و از سویم چهارم دیگر بر انتقال کرد و طوطی و عریضه و عقیقه بهم رسید مانند حال قطره نازله که دهم آن را خط مستقیم می داند.

و صور نوعیه الیفات متنوع است و انواع و اشکال مختلفه که هر یک را خدا تعالی در سنت الله و خواص و حرکات معینه باز بسته است و راست گفته است زیرا که آن یک را آدمی می گوئیم و آن دیگر را فرس و آن یک را غله می نامیم و آن دیگر را کم چون تقشیش ما به هذا الاطلاق و التسمیه کنیم نیز الیفت خاص و اعراض فاضله به خاطر ما پیش نه شود و اگر فرض کنیم که بهیوم فرض تقسیم القاعده با دومی البشرة فاهم الخطایب ناطق ضامک گردد اسم فرس بر آن نتوان اطلاق کرد بلکه نام او انسان باشد.

اطلاق اسم جوهر و جسم بر این انواع نه باعتبار صور بتبدل متوارده است بلکه باعتبار اصل واحد قائم

فی الحالین فرس را که از جوهری دانیم و انقیس اجسام می شماریم نباید اعتبار داشت چنانکه ترکی
و ترکی بر دو انسان می گوئیم بجا اعتبار ترکیته و ترکیته بلکه باعتبار معنی مشترک

چنانکه گوید حقیقت صورت جسمیه اولاد رعایت اولی بر وجه تحقق عقل مثل شد بعد از آن فضا خاتم پدید
آمد که بمنزله طفاة از حوض منلی به آب از عالم عقل برآید به عالم اشارت حیه افتد و حقیقت صور نوعیه شئون مستکنه
است و رقوم مستکنه که اولاد در مرتبه عقل پدید آید بعد از آن فضا خاتم در رسید که بمنزله صورتهای منطبعه
در آئینه عکس مختلف در آن صورت جسمیه پدید آمد شئون مستکنه در مرتبه عقل بمنزله نقش خاتم است که محصل
حروف اسم است مثلاً زیاد است نه عرو و صور نوعیه بمنزله نقوش ستقره در موم یا طین که شخص حروف است
که این نفس خاص که عبارت از احوال وجود موم و طین باشد بهم رسید آن مرتبه اولی وجود عقلی است و این
مرتبه ثانیه نفس است و صورت نوعیه است صورت نوعیه حال است در بیوی چنانکه این نقوش خاصه حال است
در موم و طین و رقوم مستکنه در رعایت اولی حال نیست بلکه قائم است بفاعل خودش و متحقق است
بغیر تبس به اشاره حیه -

فیقر می گوید که حکیم درین مقاله راست گفته است و در تحقیق سفته لیکن با قول مستکنه بمنزله ترکی غیر
زیرا که این تفاحه که از عالم عقل به عالم اشاره حیه افتاده است از خواص او است که همین غیر بسیار باشد
و همین است معنی اشاره حیه

چون این نکته ملاحظه کردیم اجزای ترکی بهم رسید این صورتهای مختلفه که در بیوی منطبع شده است
اول نمودار در خارج تا یغایر و اشکال و اوان است از عالم مقدس آن تالیفات و اشکال و اوان
با این صورتهای دست در آغوش کرده برآمده اند. مشکلم نحن قریب التناول آورد و حکیم نکته باریک تر گفت
عبارت نامشتی و مشک و واحد و کل الی ذاک البجای بشیر

تفهيم

قال الله تعالى وقد هممت به وهمها لولا ان رأى برهان ربه الآية اعلم ان عصمة الله تعالى لعباده من سوء الفحشاء يكون على وجهين احدهما ان تتلون سمته بلون التقوى وذلك بان يستمع الى زواجر الله تعالى ووعيده فتقع على القلب بموقع عظيم ويظهر ملكون جبلته من خلق الربة فيحيط التقوى بالنسمة من جميع جوانبها ثم يدخل في جوارها فيعد ملكة المعصية رأسا وهذه عصمة العليين واهل الله اعني الذين هم محققون بحسب من الله هو الاحمال او ملكاتها والثاني ان لا تتلون سمته بشي من الالوان لالون التقوى ولا لون الفجر بل يكون خالية صافية مهيئة لما يرد عليها من ظهور احكام التجليات الالهية المستقر القائمة على عينه من التولي وفيضان الشرائع والصيرورة من جوارح الله والمسة لما قال رسول الله ﷺ الحق ينطق على لسان عمي او ظهور حكم كل نشأة من نشآت ومردة من الجبروت والملوك والناسوت على التعاقب بين التجليات المعنوية والحوال السنية البهية والتطور بالاطوار حال على محاذاة تطور الوجود في تنزلاته عينا ولكن يحيط بهذا الرجل الاسم الذي يقتضيه تولي العبد من فوقه ومن تحته فلا يدعه ان يقع في هلكة وان كانت ملكات سوء موجودة فيها، بعرض حاله وشيوع تطوره في الاطوار اذ الباطل لا يخلو من نشأة توجبه وتحققه بحسب طبيعتها وانما هي خير نجت في حداثتها وان انقلب حكمها شر في هذا الموضع لفساد القابل فالعبد حينئذ غير متلون بلون واليه قيد بالتقوى بحسب جنس سره ولكن التقوى لباس الله من فوقه وهذه عصمة اصحاب التجليات من الله وهذه سره من الاول والاولى واجهى وكان يوسف نبيا ساريا بل الانبياء جميعا من المعصومين بهذه العصمة ولذلك تراهم يحولون في المباحات من معانقة الازواج والاولاد والملوك و

الضيقات والبكاء على فقل الاولاد والمرافق وانضمير على المرض وسوال كشفه فالا يفعل عشر
الصوفيون المقيرون الذين فثيت نسمتهم في نطلع الملكوت والجبروت فاقبلت هزتهم
فجاءها الى وراء الحيرة الدنيا فصار لا يميز بين الجلال والمرأة وانس العيش وناعه وقال
بحسب حاله يا حيزا المكروهان الموت والفقر يا جملة فكان يوسف عليه السلام شابا سوي
المزاج والمرأة من اجمل الناس مشغوفة بحبه فعرضته نفسها عليه وتجلت كل الضمير
راودته عن نفسها وغلقت الابواب فاجبت صخرة مزاجه الناسوت ان يمتهن بها ولكن اذ ركة
التولى فقتل عنده بصورة البرهان الذي رآه واخلصه الله تعالى وبذل له صنيعه تعالى
بالمخلصين بالفقر قد برز كن من المثبتين،

٩٠ - تفهيم

اعلم ان التجلي في لساننا يطلق على معان كثيرة فجمعها ثلاثة اصناف الاولى القليات
الوجودية وحقيقة تها ظهور الوجود بحسب التحقق الخارجي في المظاهر الجبروتية والمكنية في
كل مظهر باحكام خاصة واثار متميزة والثاني التجليات اشهودية وحقيقتها ان السالك اذا
توجه الى الله سبحانه فجمع همه وانكشف له الحقيقة القصوى في اوان شتى وارضاع
مختلفة فكل لون ووضع من انكشافها له يسمى بتجلي وهذا بحسب علمه بالله تعالى ومعرفة
والتألت القليات الكمالية وحقيقتها ان الفاني في الله عن نفسه والذى انقلع عنه
غواشي طبيعته اذا تطلع الى الجبروت تطلع على مقدس اودا ورم على ذلك انصبغت نفسه
بصير الجبروت وتمطت لظهور احكام الجبروت فيها فتحقق هناك نشأة فائضة من
الجبروت نسبتها الى النفس الناطقة نسبة الاعراض الى جواهرها ونسبتها الى المبادي
الجبروتية نسبة الوجود الذهني الى الوجود الخارجي وهذا الفائض انما شبهه وصورته

عند السالك المستغرق في حاله انه تطمع في حقيقة احواله ولكن لما غشي النفس وصار كاللون المحيط بها فلا يلبث انه شيء موجود في الخارج انصف به النفس اما التجليات الشهوة تضي على ضرباً منها التجلي الاعلى وهو ان يجمع السالك همه الى الله فيزول محبته عن كل ما سوى الله تعالى ويختص به ونشاطه في الله فاذا كمل ذلك انكشف حقيقة واحدة بيلها المنعم والعطأ والامانة والحياء والفقر والغناء الى غير ذلك من تقلبات العباد في احوالهم وفي وجودهم حينئذ انظر انطفئة ثم وقر في تربيتهم بانواع النعم الظاهرة والباطنة وغير ذلك ولا يستتبع هذا المقام احوال كالترك والتفويض والتسليم

ومنها التجلي الصفائي وهو ان ينكشف ظهور حقيقة واحدة في المظاهر المتعددة وتارة بحسب الحق والوجود واخرى بحسب ظهور تلك بحسب صفة كالسمع والبصر والحواس في تلك المظاهر وهذا المقام يستتبع علماً بالاتحاد تارة بانزاج الوحدة في الكثرة وانزاج الكثرة في الوحدة وتارة بامر جميعاً على سبيل المراحة وتارة على سبيل سكون القلب بها من غير مزاحمة ومنها التجلي الذاتي وهو انكشف حقيقة الحقائق كما هي لا في مראה ولا مظهر بل بنفس وهذا المقام يستتبع حيرة ولا يقتضي التكلم بأسطر ودقائق الاتحاد وانزاج شيء من الوحدة والكثرة في الاخرى وهذه الاربعة اعني توحيد المحبة وتوحيد الابدال وتوحيد الصفات وتوحيد ابدان كلها مقامات يعبرها السالك ويرتقى منها الى الله صعوداً واحداً بعد الآخر والتجليات الصورية وحقيقتها ان يرسم من التجلي الكمي ان كاملاً او من علمه بالله في جمع همه الى الله في حبه اذ تلك رشحاً في عقد هذا لك صورة من الصور المحزنة وفيه بحسب حكم الترشح المنزلة من الصورة فيأمر تلك الصورة فيزيده ويخففه بذلك الخطاب ان يعامل معه معاملة الغني والذل كما اخبر رسول الله ﷺ ان ربي الله تعالى في سلكه في

صورة رجل شاب فسأله عن الكفارات والدرجات الى آخر القصة،
ومن علامة هذا التجلي ان يعتقد السالك في وقت ظهوره انه الله او انه من تخلق
تلك الحقيقة في هذه الصورة اما الصورة امباركة المعظمة التي يراها السالك ولا يعتقد في
ذلك الوقت هذا الاعتقاد فهي من الواقيات الدالة على قبول مداعاته له من التجليات الصورة
وفد يقاض من سائر المثال صورة على الماء الذي هو اصل الموجودات العنصرية فيكون
شبهه من امثال وحقيقة تجلي من التجليات الكمالية كما كان لموسى عليه السلام على الشجر
وحين اخترق الجبل وهذا ايضا قسم من التجليات المعنوية وحقيقة تها ظهور معنى يفهمه
من معاني صفات الله فيتمطى انفس او يصبغ بصبغة حيناً من الزمان وهذا يكون على
منزلة قد يرى صورة من الحيوان او النبات او الجواد فيصير كالمرأة فعلى الله سبحانه فيظهر
عليه حسن فعله من حسن تلك الصورة فيغلب عليه هذا العلم ويسقى كأس الزين من خمر
المعرفة فيبقى سكران مغلوباً على عقله او تصير كالمرأة ظهور الوجود او سائر الصفات في
تلك الصورة فيتبدى بحسن الظاهر من قبل حسن المظهر فيسكر ويصير بمقدرة الخاصة
ملكوته كاحوال النفوس المقدسة والملائكة وعالم المثال او جبروتية كالاسماء والتجليات
الكاملية فيصير كالمرأة بحال الله بحسب وجاء خاص وحيثية خاصة فيسكر بذلك سكر اعجيباً
وقديم عليه معنى من العقولات الثابتة كالثقة والتأخر غيرها فيتركب بالحضورين
يدي الله ويتولد من ذلك حال عجيب وسكر وانصباغ نفس مثل ان يرى الشخص وحده
التي بها صار واحداً في العالم اناسوتى امرأة للوحة الكبرى فيتهيج بها كل التيهج او من
احوال المشمة كالسقاط والحزن والحرارة والانحرام فيتولد منه ومن الحضور حال عجيب لا نفس
والهيبة والكمال والتبذل على الله والعشق وغير ذلك والمستغل لهلة التجليات

كل ذي بحسب العنبر والحال سريع لما اثر لظهور الحق شديد الانصباغ لصبغة وكثيرا ما يصطب
اهل فيما بينهم وبين الكرون افعال الله وصفاته فيتهيج في قلوبهم تجليات معنوية للزينة بل قد
يسمعون الى الاناني وحكايات العتاق مع محبهم فيهم فيتهيج ذالك احوال العجوبة وقد يصغون
الى شعر ظريف فيفيض اهل الى امر وهمة التجليات الصورية والمعنوية ليست بمقامات يترقى
فيها العبد الى الله صعودا بل نتيجة مقامه اذ روج مقامه بعلمه وحالاته واستقل الكفظهرت
تلك النتائج

الحواشي المتعلقة بمصنف (١٨٤٩/١٨٤)

مؤيدنا الشيخ محمد بن مولا الشيخ محمد السميعي الشهابي الهادي قدس سره
التي لها ذكر في مقدمة الناشرين اول الكتاب

قول هو الوجود بمعنى التحقق والتقرير لا بالمعنى لمصدر الحق فمن التفهيمات
له ينبغي ان الشيخ الخردا بالوصول الى حقيقة التوحيد كون العارف اسما الهيا خارجة من خواص الحق فلا فائدة في
بيان التقرير الاول الابادة اعلاه السائل ان ما قلت مخالف لمصطلح الصوفية فان الوصول الى حقيقة التوحيد
عندهم في اصطلاحهم بعد الجزاء الوجودي له الاتحاد بالوجود المطلق - وحق الجواب ان يقال لا يلزم من الوصول
الى حقيقة التوحيد حدوث قوة الخلق وغيرها في وجود المقيلا واما وجوده المطلق فهو متصف بصفات الوجوب من
الاول فقولكم وقول الصوفية يتصف بصفات الوجوبية سري الوجود والقدر غير صحيح كان الوجود المطلق متصفا
بالوجوب والقدر والوجود المقيلا ما يتصف بشئ من الصفات ١٢ كتيب محمد بن محمد السميعي

قول فكن موجوديتها ان لها انضماما بحقيقة الوجود والحقائق كلها الخ من التفهيمات

له لا يخفى ان هذا مخالف لفظي فان الشيخ الخردا بالوصول الى حقيقة التوحيد كون العارف اسما الهيا خارجة
من خواص الحق فلا فائدة في بيان هذا التقرير الاول الابادة اعلاه السائل ان ما قلت ليس اصطلاحا هو
الصوفية وحق الجواب ان يقال لا يلزم من الوصول الى حقيقة التوحيد حدوث قوة الخلق وغيرها في وجود
المقيلا فانه عيب الان كما كان كما قلت بل عجزا زائفا عن الابادة واما وجوده المطلق فهو متصف بصفات
الوجوب اذ لا ما يتصف بالان، وقولكم متصف بجميع الصفات الوجوبية سري الوجوب والقدر ليس بصحيح
فان الوجود المطلق متصف بالوجوب والقدر والوجود المقيلا ما يتصف بشئ من الصفات والله يعلم
بالصواب، ١٢ كتيب محمد بن محمد السميعي ٨١ + ٩

تجدد النسخ

الذوق في الحز الاول من الكتاب مع بيان الصواب

“قد وقع أثناء الطبع بعض غلاطه مطبعية نذكرها ليستذكرها القراء في المواضع التي وقعت فيها”

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠	١٤	يزه	يده	٣٠	١٢	سبالغ	سابغ
١١	١٥	رسلنا	رسلنا	٣١	١١	يجهت	يجهت
١٢	١٤	مما	هها	٣٥	١١	يحسب	يحسب
١٣	٨	ان علماء	عن علماء	٣٦	٧	ففى	فناء
١٤	١٩	وبدريكر	وبديكر	٣٤	١١	مقاساتهم	مقاماتهم
١٨	٤	درنگ	دررنگ	٣٩	٥	انوا	انوا
١٩	١١	ونكل خواص	ولكل خاصه	٣٠	٥	فضمحلون	فضمحلون
٢٠	٥	قضي به	قضى به	٣١	٩	متحلنه	متحلنه
٢٣	١١	بطاعة	الطاعة	٣٣	١١	الشارح	الشارح
٢٤	١٣	الرحمة	الرحمة	٣٣	٧	الراغاني	الراغاني
٢٤	١٩	والنصرع	والنصرع	٣٤	١٢	زيد بن حارثه	زيد بن حارثه
٢٤	٢٤	قول الشيخ	قول الشيخ	٣٤	١٨	يسدق	يسدق
٢٤	١٤	بتفطروا	بتفطروا	٣٨	١١	سوء التحقيق	سوء التحقيق
٢٤	١٩	يتحقق	يتحقق	٣٩	٢	خيز	خيز
٢٨	١١	زعم	زعم	٣٩	٨	تابع	تابع
٢٩	١٥	مبيناً	مبيناً	٥٢	٢	القائل	القائل
٣٠	١٣	دوروى	دوروى	٥٣	١٢	عضبك	عضبك

صواب	خطأ	صفح	سطر	صواب	خطأ	صفح	سطر
الفوقاني	الفوقاني	٨٩	١	ولوكان	واكان	٥٣	٢
الذئبان	الزبان	٩٠	٥	يفاض	يقاض	٩١	١٢
النفس	للفس	٩١	١٠	فيصير	فيصبر	٩٢	١٣
دهمهم	وههم	٩٢	١	وجهتها	وجهتها	٩٣	١٤
ذواتها	ذولتها	٩٣	١١	كل منها	كل منها	٩٤	٤
تتصوت	يتصوت	٩٤	١٨	بودن	بودن	٩٥	١٢
مشي ارجاج	x	٩٥	١	ورزد	درزد	٩٦	٤
الآدميين	الآدميين	٩٦	٤	تشبه	تشبه	٩٧	٣
بواسطة	لواسطة	٩٧	٢	متساوية	متساوية	٩٨	١٣
وثانية	وثانية	٩٨	٤	من قبل	من قبل	٩٩	١٥
وثالثة	وثالثة	٩٩	٨	نزلت	الانزلت	١٠٠	١٤
فاتها	فأما	١٠٠	٩	منشع ومنشع	منشع	١٠١	١٢
بالاستعانة	بالاستعانة	١٠١	١	منشع	تشع	١٠٢	٩
المهلفة	المهلفة	١٠٢	١١	حظيرة القدس	حظيرة القدس	١٠٣	١٥
منى	منى	١٠٣	١٨	بود	بودى	١٠٤	٢
سنة	منة	١٠٤	١٠	وكان المستعمل	كان المستعمل	١٠٥	١١
الحرازة	الحرازة	١٠٥	١٤	بجميع	بجميع	١٠٦	١٨
المصلحة	المصلحة	١٠٦	١٩	وادنى	وادنى	١٠٧	٨
بصغفه	بصغفه	١٠٧	٩	هذا الوصى	هذا الوصى	١٠٨	٩
من	من	١٠٨	٢	والجشتية	والجشتية	١٠٩	١٣
وطبيعة	والطبيعة	١٠٩	١٣	طريقا	طريقة	١١٠	٨
البوصي	البروصي	١١٠	١٥	لأناس	الأناس	١١١	١٢
يمكن	يمكن	١١١	٥	الوجدان	الوجدان	١١٢	١٤
اوجب	وجب	١١٢	١٢	كوكب	كواكب	١١٣	٣

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠٠	١٥	راسخ	راسخة	١٠٥	٥	تكسبنى	تكسى
"	١٤	شيئ	كل شيء	"	٦	اختاف في ماهيتها	اختلف فيما بينها
"	"	درة الناجم	درة الناجم	"	١١	بمنزلة نسبت	بمنزلة نسبة
"	١٤	وخلقة	وخلقه	"	١٤	وانانية	وانانيته
"	١٨	هي	هيئ	١٠٦	٣	الانانيات	للانانيات
"	"	ينبه	تنبه	"	١٤	والحرش ولقطن	والحدس والتفطن
١٠١	١	دقيقة	رقيقة	١٠٤	١١	والشاجن	والشاحن
"	٢	الهمهم	الهم	"	١٣	الوخبر	الوحر
"	٣	طبعياً	طبيعياً	"	١٨	بصدر	يصدر
"	١٣	مقتدا	مقتدياً	١٠٨	١	التحقيق	التحقق
"	١٣	المهندسة	المهندسية	"	٣	الطبعية	الطبيعة
"	١٢	قد يحصل	وقد يحصل	١٠٩	١٠	غاياتها	غاياتها
١٠٢	٩	الاضافة	الاخافة	"	١٤	منير	منبئ
"	١٢	واليهاكل	واليهاكل	١١٠	٤	درياد	دريابد
١٠٣	٢	شها	تهتها	"	١٥	الحارج	الخارج
"	هات	والنسبة	والبسة	"	١٩	الاضلانية	السفلانية
"	"	الحرفة	الحزقة	١١١	١	نحو	على نحو
"	"	والبسنى لذلك	X	"	١٣	وحنك	وحنك
"	١٢	المشاخر	مشاخر	١١٣	١	بسيار	بسيار
"	١٥	متفقة	متفقة	"	١١	امردن	امردان
١٠٣	٥	القرب	والقرب	١١٣	١	قلندران	قلندران
"	"	ان الله	X	"	٣	لمتد	لمتد
"	١١	الله	والله	"	٣	استعداد	استعداد
"	١٢	انيات	انانيات	١١٤	١٥	منئى	منئى

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	الصواب
۱۱۸	۱	بحر	حجر	۱۳۱	۷	خوبد بود	خوابد بود
"	۸	شوس	مشوش	"	۸	میناء	میناء
۱۱۹	۱۱	شدد	مشدد	"	"	تدیرات	تدیر است
"	۱۹	یاد	باد	۱۳۵	۱۸	انایتی	انایتی
۱۲۰	۱۵	برتابان	برتابان	۱۳۸	۸	شحق	متحقق
"	۱۸	رماچوں	یارماچوں	۱۳۱	۱۰	آترا	آترا
۱۲۲	۱۱	خلقى	خلقى	۱۳۲	۹	قانى	قانى
۱۲۳	"	امطر المطر	امطر المطر	"	۱۳	اچشد	نچشد
"	۱۷	تنتفعون	ينتفعون	"	۱۳	بطفها	لطفها
۱۲۳	۳	قوم	قوم	"	۱۸	خداوندان	خداوندان
"	۱۸	لججائب	بججائب	۱۳۳	۲	ازخوشیم	زخوشیم
"	۱۹	التناهما	اكتناهما	"	۳	خودم	خورم
"	"	فانه	فانا	"	۲	برسائی	برسانی
۱۲۵	۱۳	یتیسر	بتیسیر	"	۱۰	عبارت	عبادت
"	۱۳	ناما	ناما	۱۳۳	۲	تصویریم	تصوریم
۱۲۶	۶	فی مخاطبة	هذا البيت في مخاطبة	۱۵۵	۱۰	ولا تضغ	ولا تصغ
۱۲۷	۲	ضعيف	ضعف	۱۶۳	۵	لوجود	لوجود
"	۱۳	السنة	المسنية	۱۶۶	۱۰	وبقت	وبقیت
۱۲۸	۲	ولا يحيط	ولا يحيط	۱۷۱	۳	المنطقية	المنطقية
"	۱۱	نشيد	بنشيد	"	۱۰	اتسعت	واتسعت
۱۲۹	۵	متعلم	مألم	۱۷۳	۱۸	اکان	سواء کان
۱۳۰	۱۰	يا زهره	بازهره	"	۱۹	"	"
"	"	كيف	کف	۱۷۳	۲	الحیص	الحیص
"	"	يا ثريا	باثريا	۱۷۵	۵	يضرپ	يضرپ الله

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٤٦	٦	برزها	ابرزها	١٨٥	٨	الفاظ القرآن	لان الفاظ القرآن
"	١٣	بوجود	بوجوده	"	١٢	تعظيمها	تعظيمه
١٤٧	٢	من طلب النساء	التألق من طلب النساء	١٨٦	٣	توحيد	التوحيد
"	١٤	اشتيه	اشتيه	"	٤	التمثيل	التمثل
١٤٨	١٤	ركن قابلية	ركن قابلية	"	٥	لكل معنى	بكل معنى
١٤٩	١١	التعين	لتعيين	"	٦	وحدانا	وجدانا
"	١٨	بأن الله	بأن الله	"	٤	التمثيل	التمثل
١٨٠	٣	اللوح	واللوح	١٨٤	١٥	ماهية خاص	ماهي خاصة
"	١٠	طبيعين	طبيعيين	١٨٨	٢	تقليات	وتقليات
"	١٥	فناها	فنائها	"	١٠	لا يستحق ان	لا يستحق ان يعد
١٨١	٢	قرحه	قل حصر	"	١٣	مالا بل ان	بالا بل اع
"	"	روي	روى	"	"	والمقوم	والمقوم
"	٣	اطلقوا	اطلقوا عنوا الفناء	١٨٩	٣	بهيمة	بهيمة
"	٦	اظلم	x	"	"	ملكيتهم	ملكيتهم
"	"	بنور	نور	"	٣	بهيمة	بهيمة
"	٤	المستعززين	المستعززين	"	٥	وجدوا	وجدوا
"	١٣	يقلب عليه	يقلب عليه	١٩٠	٤	ومعتمدا بما	ومعتمدا لما
١٨٢	١٩	البارزة	البارزة والكامنة	١٩١	٢	فها من	فها من
١٨٣	١٨	مع الفيضان	مع الفيضان قوة الهيئة	"	٥	بذلك	لذلك
"	٣	قوة الهيئة	x	"	٤	حسن فصل	ما حسن قصد
"	٨	مذهب	يزذهب	١٩٣	١٠	الافلاك	الاملاك
"	١٠	ظهرها	اظهرها	"	١١	المراتب	مراتب
"	١٤	ارادة	x	"	١٣	بالاشعة	برها الاشعة
١٨٥	٣	بصورة	بالصورة	"	٨	فردانها	فردايتها

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٩٣	٣	لا تمحبرك	لا تمحبرك	٢٠٣	١٨	غلية	غاية
"	"	صحننا	طرحنا	٢٠٣	٩	لبواب	ابواب
١٩٣	٥	بصورة الحق	لصورة الحق	٢٠٥	١	الذنيوين	الذنيوين
"	١٤	بالبدأ	بالبدأ	"	١١	واتلافها	واتلافها
١٩٥	٤	منالك	هنالك	"	١٣	اغتنذ	اغتنذ
"	١١	ظهور	ظهور	٢٠٤	٥	الله	الله
١٩٤	٣	حأوت	جأوت	"	"	ابتعأ	ابتعأ
١٩٤	١٤	طوبلة	طوبلة	"	١٠	والجمع	والجمع
١٩٨	١١	البررة	البررة	"	١٨	الصفار	الصفار
"	"	انصال	انصال	٢٠٨	٢	التكلف	التكليف
"	١٥	يملى	يملى	٢٠٩	١٣	جملة	جملة
١٩٩	٤	للاهوت	للاهوت	"	١٥	واسنخافة	واسنخافة
"	١٣	دهش خير للنظر	دهش الناظر خير	"	١٩	وجعلوا	وجعله
"	١٣	الذهنى	الغرضى والوجود الدهنى	٢١٠	١١	تسلسل	تسلسل
"	١٨	التجرد	التجرد	"	١٣	ام	لم
٢٠٠	٢	لمثل	كمثل	"	"	مدعية	بلدعية
"	٨	ادادها	ادارها	"	١٣	فهو مثل	هو مثل
٢٠١	٥	مقالاتهم	مقالاتهم	"	١٣	يتصف	ينصف
"	١٠	اتسعت	ازمعت	"	١٥	بل	هل
"	١٤	موافقهم	موافقهم	٢١١	١	الترجيع	الترجيع
"	١٤	استفاح	استقباح	"	٢	فقل	قل
٢٠٢	٨	فتفسم	فتفسم	"	٣	التخالف	المخالف
"	١٤	لفيضا	يفيضا	"	"	ولا يؤخذ	ولا يأخذ
٢٠٣	٣	ووجه	ووجه اليه	"	٤	محقق	تحقق

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١١	٤	الشعائهم	الشعاع	٢١٣	١٢	وتأول	وتأويل
"	١٠	لتقرأه	لتفقدوا	"	١٤	وما يغتم به	وبالغتم فيه
"	"	يفترون	يفقدون	"	١٨	الآخر	الآخر
"	١١	ما	x	٢١٥	٢	فاتبهوه	فاتبهوه
"	١٣	بالنسبة	بالسنة	"	١٢	ركبتهم	ركبتهم
"	١٤	ما لم يعلم	ما لم نعلم	"	١٤	المكاسفين	المكاسفين
"	١٤	ما لم تشتغل	ما لم تشتغل	"	١٤	والهدي	والهدي كل الهدي
٢١٢	١	تبعا	تابعا	٢١٤	٣	ثاوية	ثاوية
"	٢	الفرقين	الفرقين	"	"	ميسرة	ميسرة
"	٤	يخالف	يخالف	"	٢	ان يحصل	ان لا يحصل
"	"	ويصح	ويصح	"	١٢	وعتوه	وعتوه
"	١٤	تبين	نبين	"	١٩	واتخذتم	واتخذتم
"	١٩	يكتب	تكتب	٢١٤	١	والنهم	والنهم
"	"	بالسر	بالسد	"	"	اللحي	اللحي
٢١٣	٢	كثيرا	كثيرا	"	٢	ولم يتألوا	ولم يتألوا
"	١٠	التورخ	والتورخ	"	٢	والباس	والباس
"	١٢	المتفرعون	المتفرعون	"	٤	ضامت	ضامت
"	١٣	ومن رجال	ومنهم	"	٨	بطواغيتكم	بطواغيتكم
"	١٥	داخل	داخلا	"	"	رئيس	بش
"	١٤	يكتفوا	يكتفوا	"	١١	وبما	بما
٢١٢	١	اخرايا	اخرايا	"	١٢	دكفتم	فكفتم
"	٥	بالتشبيه	بالتشبيه	"	"	اما تخافوا	اما تخافون
"	٤	ولا ترضى	ولا ترضى	"	١٢	فما غير	فما غير
"	٩	ففرق	ففرق	"	١٩	ولا تزرزروا	ولا تذرزروا امرأة

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٨	١	الصفق	الفسق	٢٢٣	١٩	المكية	الملكية
"	٢	من رزقة	من رزقة الله	٢٢٥	٤	يعلومك	بعلومك
"	٤	ولينتهي	ولينتهز	٢٢٦	٢	تقوز	تفور
"	٨	خلق	خلق	"	١١	اسألك	تسألك
"	١٢	بجراهم	بجراهم	"	١٨	والحمان	والحيوان
"	"	بصنيعكم	بصنيكم	"	"	فالطور	فالصور
"	"	بلعب	يلعب	"	١٩	المنعينة	المتعينة
"	١٤	سهلوا	سهلة	٢٢٤	٣	قبسة	قلبته
"	١٩	يسهل	لسهل	"	١٤	شينا	شيئا
٢١٩	١	ويواسهم	ويواسيهم	"	١٤	لايكوز لك شانا	يكون لك شان
"	٥	تبتن على الخير الكثير	تبتن على الخير الكثير	"	١٨	والحبية	الحبية
"	١٤	بعض آنهايا	بعض آنهايا	٢٣٠	١٠	حقيقتة	والمتحقق باسم الذات
"	١٨	ودرورت اليبؤفرد	ودرورت اليبؤفرد	٢٣١	١٥	الستة	السنة
"	١٩	وتائر	وتائر	"	"	وتعدت	وقصدت
٢٢٠	١٢	اثبات	اثبات	"	١٤	وخلافي	وخلاقي
"	١٥	ازينجهت	ازينجهت	"	١٩	الواليد	المواليد
"	١٨	اولشد	اولشد	"	"	اسدها	اشدها
٢٢١	٨	غرضيه	غرضيه	٢٣٢	١٨	لفلكية	الفلكية
٢٢٢	٣	قانع	مانع	٢٣٣	١٣	يألفونه	يألفونه
"	٤	ديگر	ذكر	"	١٥	بين	هين
٢٢٣	٨	ادرسيته	أويسيه	"	١٤	المجل	المجل
٢٢٣	٢	في انفسها	في انفسنا	٢٢٣	٢	يتمنونه	تتمنونه
"	١١	قبل	قبل ان	"	٥	وحركة	حرارة
"	١٤	اذا دبر على	اذا دبر عن	٢٣٥	٢	علي	على

صواب	خطأ	صفحہ	سطر	صواب	خطأ	صفحہ	سطر
آں را	آنرا	۲۵۱	۱۳	التتوی	التتوری	۲۳۵	۱۰
متنفر	متفر	۲۵۲	۲	والنعم	والنعه	۲۳۶	۱
بتقدیم	بنقدیم	"	۹	الربعد	لربعد	"	۱۶
یا بنفرت	ما بنفرت	"	۱۹	شئی	شمی	"	۱۹
نیران	نیزآن	۲۵۲	۲	چند	چند	۲۳۷	۱۶
غنیف	غنیف	"	۴	فازره	فازره	"	۱۸
ورجلین	ورجین	"	۸	وعصفورا	وعصفورا	۲۳۹	۱۰
نشیند	نشیند	"	۱۳	وصیف	صیف	"	۱۵
در جمع شرائع	جمع شرائع	۲۵۳	۱۳	بعصمت	بعصت	۲۴۰	۹
غضب	وغضت	۲۵۵	"	زبان	زمان	"	۱۸
ومساکن	وساکن	۲۵۶	۱	پیچدار	پیچدار	۲۴۲	۳
کسر خود	کسر خود	۲۵۷	۱۷	علینا	عینا	"	۸
ہلم جرا	جرا	۲۵۸	۱۲	نشید	نشید	۲۴۴	۵
می نایم	می نایم	"	۱۶	حرکت	حراکت	۲۴۷	۲
نہ باعتبار	زبا اعتبار	۲۵۹	۱	لکلیۃ فانی الکو	فانی الکو	"	۹
نہ باعتبار	زبا اعتبار	"	۲	بر انسان	ہر انسان	۲۴۸	۵
مقیدون	مقیدون	۲۶۱	۲	کردند	کردن	"	۱۲
الترشم	الترشم	۲۶۲	۱۸	حمل	جمل	۲۵۰	۴
بحسب	بحسب	"	۱۷	ترتیب	ترتب	"	۱۰
بصبغہ	بصبغۃ	۲۶۳	۸	نظام	عظام	"	"